





217

Ahme





٢١٧



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع العلماء الى اشرف المناصب • وعلى
وعلا وسمي وخفض لهم المناصب • حين نصبهم
لهم اسرار ذاته واسماء الحسنى • وعظفهم على حال
المعرفة • نظم وترعقوا لهم في جيد التبيين بالتاكيد
نظما نشر في الاقاليم اعلامهم • واجرى بالحكم
اقلامهم • وفصل ما لهم وطاء لفهم الحديث •
ورسم فيهم الاحكام وشافع سائلهم وفتر لهم
من العلم نصيبا وقسما واحمرهم لسيرهم مسندا
اليه فلا يخشى لديه هما وكلمهم طامع من المولى
يلوع سؤاله مناديا بما قد قال تعالى في تنزيله
لرسوله وقل رب زدني علما واشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم المبعوث بالدين الواصف الموصوف بالحسن
الاوصاف واجل المناقب الذي شرف الله
به الوجود وكمل به السعود • وبلغه اسنا
المطالب والمثارب واختار اصحابه النجباء
وخلقائه الكرماء الاخيار الا طائب وخص الثابطين
لهم باحسان من امتهم القائمين بشريعته
الاسلام • على توالي الزمان • واختار منهم
اربعة اقاموا قوا عدا الايمان • ودعوا بها
الى عبادته المالك الديان • وبعد فيقول لعبد الله
بن سليمان هذا مطمئن البيان في تاريخ نعمان

والحمد لله

وله ايضا فنظم فقال • • • • •
يا من غدى وحيدا في اللحد الرقيم • لا تخشى انزعاجا وقد مر الكرم
ها قد انت حروف بالبشرى اخبرت • ارتخت نعمان امير جنة النعم
قوله غفكطب يعني تاريخ القرون اي من الهجرة
النبي صلى الله عليه وسلم الى تلك الزمان •
وهذه اللفظة جملة التاريخ الذي مضى من
الهجرة هذا جملة • واما على التفصيل فاقول
هكذا غ ١٠٠٠ ق ١٠٠ ك ٢٠ ط ٥ ب • هذا على التفصيل
فافهم ويأتي الكلام ان شاء الله تعالى على التمام •
بعد تاريخ علماء الزمان مع معرفة نسبته وتاريخ
مولوده واصله وحيوته ومماته على التحقيق
جملة وتفصيلا ونرجع الى ما نحن بصدد
في تاريخ ائمة الاربعه ففهم الامام الكوفي
ابو حنيفة النعمان ومنهم الامام الاصبغ
مالك بن النيس الرقيق القدر والشان ومنهم
الامام الشافعي المتصل نسبته بالشرف
الى عدنان ومنهم الامام احمد بن حنبل الذي
سلك بعلمه الطريق في الشر والاعلان فهو
الاربعة السادات الاعيان الذي نفعه الله
بعلومهم الناس فزال عنهم البأس والغنى
والطغيان وانا الفقير الى الله تعالى عبد الله
بن سليمان المكوي • • • • •
ابو حنيفة سابق فلاجل ذا • اثاره وعلومه لا تسبق

ومالك نشرت علوم مالها • حد كبر زلخر يتد فوق
 فالشافعي له علوم تشرق • بين الواري وله ثناء يعبق
 ولاحمد تقرر والعلوم لانه • يروي الحديث وصرفه متحقق
 قال الشيخ سيد علي الاجري رحمه الله تعالى
 عليه • نظم احتوى على تاريخ مواليد الائمة
 الاربعة • ووفيتهم وهذا هو التاريخ
 تاريخ موت الائمة سيف قطع دلا • ريل نعمان مالك يتلوا
 فالشافعي وابن حنبل وفي ثمانين • عامتا ميلاد نعمان اجل
 ومالك صه وثايله سيف • واحمد ميلاد عام قدس
 ونظم ايضا سيد احمد المقرئ فقال • ^{ضم} ^{ما} ^{الشعار} ^{للسيد}
 تاريخ قوم هم ومن النجما هي • ابو حنيفة سيف
 ومالك قطع ضد علمه وتيدا • والشافعي دبر فعله تنظم عقدا
 واحمد زام علما • فقال علما ونهدا
 لهذا على الجملة واما على التفصيل ابو حنيفة النعمان
 ابن ثابت الكوفي فانه من جواهر العلماء الرايين
 ولد سنة ثمانين ومات سنة مائة وخمسين ببغداد
 قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهم الناس عيال
 على ابو حنيفة في الفقه • ومن فضائله الجنيل ^{لله} ^{خصاله}
 الجميلة على ما ذكرها الامام ابو حنيفة الكبير انه
 قال وقع التنازع بين الحنفية والشافعية في
 التفضيل فقال عدوا مشايخ الامام ابو حنيفة
 قبلغ اربعة الاف شيخ وعدوا مشايخ الامام
 الشافعي قبلغ ثمانين شيخا فقا هذا من ادنى

فضائل

فضائل الامام ابو حنيفة قلت لا تفاوت بينهما وانما هذا
 باعتبار الجزء لا من اعتبار الكل رضي الله تعالى عنهم
 قال الشيخ الامام عبد الرحمن الحنفى قال ذكره في
 كتاب الانتصار والمشايع العظام والعلماء الاعيان
 الذين مروا بالحديث والفقه عن ابو حنيفة سبع مائة
 وثلاثين رجلا وقد اخذ الفقه عن حماد وهو اخذ
 عن الثخعي وهو اخذ عن علقمة وهو اخذ عن
 ابن مسعود وهو اخذ عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد ذكر ابن قشام الحلبي شارج
 البداية ان ابا حنيفة استنبط من الكتاب والسنة
 والاجماع • الف الف مسألة ومائة الف مسألة
 وستا وتسعين الف مسألة وقال في غاية البيان
 قال الخطيب موافق ابن احمد المكي ان ابا حنيفة
 ذكر في الاسلام ستين الف مسألة وقال ايضا
 ابا حنيفة قال في الفقه ثلثة وثمانين الف اصل
 ثمانية وثلاثين الف اصل في العبادات وخمسة
 واربعين الف اصل في المعاملات قال سهل
 ابن مزاح بدلت الدنيا لاني حنيفة فلم يرد لها
 وضرب عليها بالسبياط فلم يقبلها • وعن اسد
 ابن عمار انه قال صلى ابا حنيفة صلوة الفجر
 بوضوء العشاء اربعين سنة • وعن ابن المبارك
 ان ابا حنيفة صلى خمسا واربعين سنة
 الصلوات الخمس بوضوء واحد وكان

يجمع القرآن في ركعتيه وما اعتاب عدوا له
قط رضي الله تعالى عنه **واما** ابو عبد الله
مالك ابن انس الاصبغي ولد سنة خمس
وتسعين ومات سنة تسع وسبعين
ومائة ودفن في مدينة المشرقة وقد اخذ
عن تسع مائة شيخ منهم ثلث مائة من التابعين
وسبست مائة من تابع التابعين وحكي عن الشيخ
الامام مالك رضي الله تعالى عنه **انه** اتفق
له في زمانه وهو ابن ثلثة عشر سنة وكان
يقرا الفقه على شيوخه وكان ذا فطنة
وذكاء وعقل من جملة ما وقع له ان امرأة
غسلت امرأة اخرى ميتة فلتما وصلت
الى فرجها ضربت على فرج الميتة وقالت لها
ما كان ازنالك وكان يلتصق يدها بفرج
الميتة والتحت به **فما** استطاع احد
على ازالة يدها فسل فقراء المدينة في الحكم
في ذلك فمن قائل يقطع يدها ومن قائل
يقطع من بدن الميتة قدر ما مسكت عليه
اليده **وطال** النزاع في ذلك بين الفقهاء
فقالهم الامام مالك رضي الله تعالى عنه
انا اري ان الحكم في ذلك ان تجلد الغاسلة
حد القذف فان كانت اقترفت فان يدها
تنطلق فجلدت الغاسلة فانطلقت يدها

بجو

فتجبت الفقهاء من ذلك **ونظر** واما لك بعين العظم
قلت **وانما** ذلك الهام من الله تعالى وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء من عباده والله ذو الفضل
العظيم **وليس** العلم بكثرة الروايات **وانما**
نور يقذفوه الله في قلب من يشاء من عباده
انظر وهو ابن ثلثة عشر سنة **وياماله** من
الكرامات في كتب المطولات مثل جمع الجوامع
وجمع البيان في تاريخ الائمة الاربعة الاعيان
واما ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي
ولد بغزة سنة خمسين ومائة ومات سنة
اربع ومائتين **ودفن** بقرافة مصر قال المديني
ناحت الجن ليلة مات الشافعي وقال الربيع
كان الشافعي يفتي وله من العمر خمسة عشر
سنة وقال الشافعي حفظت القرآن وانا ابن
سبع سنين **وحفظت** الموطا وانا ابن عشر
سنين وقال ما كذبت قط رضي الله تعالى عنه
واما ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
الشيباني فاته ولد سنة اربع وستين ومائة
ومات سنة احدى اربعين ومائتين **ودفن**
ببغداد في قبور الخيزران **قال** ابو زرعه
بلغني ان المتوكل امره ان يمسح الموضع
الذي صلى فيه او الذي وقف الناس فيه
لصلوة على احمد بلغ الف وخمس مائة الف

وقال الوركان في اسلم يوم وفات الامام احمد
بن حنبل عشرون الفا من اليهود والنصارى
والمجوس وكان الغالب عليه الزهد
والورع وكان من جملة ورعه ما اكل
البطيخ قط ف قيل له ما السبب في ذلك فقال
ما بلغني كيف كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأكله فلما لم تبلغ اليه الكيفية
في اكله تركه ولم يأكله قلت وهذا يدل
على ورعه فيما يحكي عليه من طريق الورع
والزهد رضي الله تعالى عنهم وقد انتهى
الكلام على تاريخ الائمة الاربعه السادات
الاعيان وياتي بعدهم تاريخ علماء الزمان
الذي اشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله ان الله يبعث لهذه الامة على رأس
كل مائة سنة من يجدد لها دينها وقد وقع
هذا الحديث صحيح رواه ابو هريرة رضي الله
تعالى عنه والمراد منه اي من الحديث
يكون على رأس كل مائة سنة اولها من الهجرة
النبوية والمراد من التجديد اي دين هذه
الامة احياء ما اندرس من العلم والعمل
بالكتاب والسنة والامر بمقتضيهما و
فعلهما اي فعل الكتاب والسنة فأت
المبعوث يكون على رأس مائة حقا والمجدد للدين

يلزم

يلزم ان يكون رجلا مشهورا بالعلم معروفا
بالفضل متشائرا اليه في الدين قائم للسنة قانع
البدعة كما كان شمس الملة **نعمان** وان تنقضي
المائة وهو حي ولا يعلم ذلك المجدد الا بغلبة
الظن ممن عاصره من العلماء فينبذ تعرف احواله
والانتفاء بعلمه اذ المجدد للدين يكون عالما
بقيا متوشرا فاضلا هكذا كان شمس الملة
نعمان وقد كان عالما بالعلوم الدينية الظاهرة
منها والباطنة ناصرا للسنة قانعا للبدعة
وكان الحق عاما في زمانه وقد كان فضله
عاما على كافة الناس وقد شاهدنا من
فضائله الحميدة وتصانفه السعيدة
الرسالة الاخضرية فالجاصل فضائله الشا
ق ومناقبه لا تعد ولا تحصى فالمقصود
هنا انما كان التجديد على رأس كل مائة سنة
لانحرام اتصاف العلماء فيه غاليا
واندرا رأس السنين وظهور البدع فيحتاج
حينئذ الى تجديد الدين فيبعث الله تعالى
من خلقه ما هو اهل لذلك كما كان
بعض السلف اما ان يكون واحدا او
متعددا وقد كان عند المائة **الاولى** عمر
بن عبد العزيز الذي عام علمه رضي الله
تعالى عنه وعند المائة الثانية الامام الساجي

الذي طبق الارض علوما رضى الله تعالى عنه وعند
 المائة الثالثة الامام الاشعري فكيف كان في عصره
 وزمانه رضى الله تعالى عنه وعند المائة الرابعة
 الشيخ الباقلاني رضى الله تعالى عنه وعند المائة
 الخامسة الامام الغزالي قال الحافظ السيوطي
 سمي غزالي لكثرة تغزله في العلوم رضى الله تعالى
 عنه وعند المائة السادسة الامام العلوي
 فخر الدين الرازي رضى الله تعالى عنه وعند
 المائة السابعة ابن دقيق العيد وكان يفتي
 على مذهبي رضى الله تعالى عنه وعند المائة
 الثامنة العالم البلقيني وهو شيخ الحافظ
 السيوطي وعند المائة التاسعة سيد محمد
 السنوسي والحافظ السيوطي رضى الله
 تعالى عنهما وعند المائة العاشرة الشيخ علي القاري
 رضى الله تعالى عنه وعند المائة الحادية عشر سيد
 الحسن اليوسي وكان عند المائة الثانية عشر
 في احدي وثلاثين مضت منها لم كان احدي
 مثل شمس الملة نعمان بن مصطفى بن محمد
 الكبير في هذا اسم بلد في انا ضوي كان مستقرا
 بها الغزنوي بلدا واصلا هذه نسبة نعمان
 وقد كان مولده سنة اربع وثمانين والف
 في شهر الله ذي الحجة يوم عرفة في بلاد ادرنه
 من عمالة الاسلام مبول فحينئذ يكون عمره

على هذا الحساب بالتحقيق والتدقيق سنة واربعين
 سنة وثلثة اشهر وسبعة ايام وهرنا اذكر لك
 بعض من كراماته اي كرامات المرحوم شمس الملة
 نعمان قلت وبالجمللة اخبرني شيخ حسين العمري
 عن جماعة من اصحاب شمس الملة نعمان انه لما
 اتى الى سلاوك قال له ابراهيم كاخيه اعطيني
 الاذن حتى اذهب الى اسلامبول فتفكر المرحوم
 شمس الملة نعمان ساعة وعينه في الارض
 ثم قال اذهب معنا الى قنديه فبعد شهرين
 تذهب فجاء معه الى قنديه فبعد ثمانية وخمسين
 يوم توفي المرحوم شمس الملة نعمان كان ذلك
 من كراماته رحمة الله تعالى وقال شيخ حسين
 العمري عن بعض الاخوان لما سافروا على جبل
 الاسود للغزاة اتينا الى مكان الكفرة ونصبنا
 صيوان شمس الملة نعمان وحاصروهم تلك
 الليلة الى الصباح فلما قرب الصباح واذا
 بدرويش قد اتى الى تحت شجرة قريبة من الصيوان
 واذن وصلي ودعا وكثر بيديه مشيرا الى
 الكفرة ونفخ فاذا هم مبهورين فتن لنا اليهم
 وقتلنا البعض واسرنا البعض وهرب الباقيون
 وقال ايضا بعض الاخوان لما قدمت النصاري
 الى بسنا سراي وجري ماجري من القتال دخل
 شمس الملة نعمان تلك المدينة الى الخيمة ووقف

يصلّي ويتضرّع الى الله تعالى ثم قال للكاخيه والعساكر
 اذهبوا الى النصارى فاتكم غالبون وتكسرهم
 فقبل ما ركبوا للمسير سمعوا اصوات التكبير
 واذا ببعض عسكر ومعهم الرؤس واسنان
 وقد انكسر العسكر وبقوا الناس متحيرين
 مبهوتين لا يدرون كيف القضية وقال اكثر الناس
 من الاخوان من من اثق بهم يوم الذي توفي
 حضرت عنده المحرم وقال لهم اما تستحيوا
 انتم محرمين فقالت له يا سيدي كيف تكون
 محرمين وانا زوجتك فقال ان ابواب السماء
 قد تفتحت والصلابة باسهم جائين الى غطوا
 رؤسكم واخرجوا فاني استحي من الامام
 عمر رضي الله تعالى عنه وقد كان من قبل
 ذلك قد سئلهم اين انا فقالوا انت في الكشك
 فقال يا ما احسن ما صار هذا الكشك وما
 احسن هذه البساتين والازهار وهذا
 معني قوله زهرة جنب زهرة جنب اخرى
 الخ اشارة الى ههنا فافهم وقال بعض الاخوان
 من من حضر عند خروج روحه الشريف كان
 آخر نفس وهو مقبل الى القبلة قوله لا اله الا
 الله محمد رسول الله انا لله وانا اليه راجعون
 وههنا نقبض عنان النسيان وتصديق البيان
 في كرامات نفس الله **نعمان** وانا الفقير الى الله تعالى

بكرة

عبد الله بن سليمان لفقت هذه الابيات من قصيدة
 الشيخ سيدي عبد الكريم بن فارس كان سرنا بها
 في حايه فلفقت فقلت

تاريخ حياة **نعمان** كواطود فاحت على الاكام والاهاد
 حاز العلوم جميعها متضلعا منها فزهر بها من الاطواد
 من نسل عيص بن النبتى احاق فاقت نساء العرب والاكرا
 من بيت الالكبرى الذي سميت عليها وهم في حاضر باد
 قدّه مثل قضيب بان ماش والخذ مخضوب من الفصاد
نعمان كان كامل فاضل متورع عدل رضي من افضل العباد

عشقت	نعمان خدوده	كالنجوم	تلمع
عملت	خذى مداسة	والغيون	تدمع
عمدت	اليه فقال	انت بنا	تقنع
عنقت	قدّه فقال	الناس لنا	تقشع
عشقت	خذّه نجمة	مشرقة	تلمع
عملت	كراني في غربة	مشلما	تقشع

قوله كواطود هذا التاريخ هو تاريخ حياته
 وهي لفظة مجسلة واما على التفصيل فتقول
 وتفعل هكذا ك ٢٠ و ٦ و ١١ ط ٩ و ٦ د ٤
 هذا على تفصيل الحروف جملة العدد ستة
 واربعين سنة فجمعت التاريخ وما في معناه
 في وسط هذه الدائرة الاولى فافهم وذوق
 ان كنت من علماء الدايقين اي العارفين

Handwritten text in Arabic script, likely a historical document or manuscript. The text is arranged in horizontal lines across the page.



حمله بارده ایچون یازیلان شی اول حمله دخی اوج دورود بریسی حمله قلبیه و بریسی حمله
مرکبه و بریسی دخی حمله بلغیه در حق تعالی بریسی انلودن حفظ ایلیه اوج پارچه کاغذه یازیلور
صروف مقطعه ایله اولکی کاغذه ابلیس وجوده فی النار یازیلور ایکنجی کاغذه فرعون وجوده
فی النار یازیلور اوچنجی کاغذه هامان و قارون وجوده هما فی النار یازیلور و استمه طونیکه
بر کاغذین آر دخی فطران زفت ایله بولایوب و اشاعه دن کند و سنده طونسی ویر و استمه
طونان کیمسه به سنخه یازیلوب و یونفنده اصلور سنخه ده یازیلجک بسم الله و صلواته
صکره ابتدا اللهم یا سامع کل صوت یا سابق کل فوت یا محیی العظام و هی ریم بعد الموت
صلی الله علی سیدنا محمد و آله و غث هذا الجسد و فرج عنه ما هو فیہ لا اله الا انت علیک توکل
وانت رب العرش العظیم اعدت لکل هول لا اله الا الله و لکل نعمة الحمد لله و لکل رجاء الشکر
و لکل عجب سبحان الله و لکل ضیق و شدّة حسبی الله و لکل ذنب استغفر الله و لکل غم و هم ما شاء الله
و لکل قضاء و قدره توکلت علی الله و لکل مصیبه انا لله و انا الیه راجعون و لا حول و لا قوة الا
بالله العلیّ العظیم یازیلور و سورّه رعد ده اولان بوایت کریمه دخی یازیلور و لوان قرائنا
سیرت به الجبال و قطعت به الارض او کلم به الموقبل لله الامم جمیعاً و سورّه خشرک
آخری لوان لمانا هذا القرآن علی جبل لرأته حاشعاً منصفاً مغموراً خشیته الله الی اخره
یازیلور

امام حجة الاسلام نقل ایند یکی بغداد ده بر کیمسه و اراید یکی اعراض متباینه صاحبیه
صاومقچون او قور دی کند و سندن رقی علی یوز میسن دینلا کده رقی علی بر در ایچ
جسته لکر بشقه بشقه در دیک شافی ایسه ایچ حق سبحانه و تعا حضرت بریدر و ذکر
اولند یکی ابن عباس رضی الله تعاهده حمله حاره ایچون او قور ایدی قرآن عظیمه التي شفا
ایتی وارد سرکایت شفا تسمیه اولنور او شفا ایتلری بر ستر طبراق جنات ایچنه یازیلور
وصو ایله یازیلوی محو و اولصودن استمه لی کیمسه بر اغر طوسنجه ایچر و یاقیسی ایله یکی
ادب برندن غیری جسد نه صور و بر سنخه دخی یازیلوب و استمه لی کیمسه یونفنده
صار شفا یوز بران ایسه ایچ حق تعالی و اولکی ایت و تنزل من القرآن ما هو شفا و رحمة
للمؤمنین ایکنجیسی و شیف صدور قوم مؤمنین او چنجیسی یا ایها الناس قد جاءکم موعظة
من ربکم و شفا لما فی الصدور در رنجیسی و از امرضت فهو شیفین رنجیسی
قل هو الله الذین آمنوا هدی و شفاء النجیسی یخرج من بطونهم شارب مختلف الوانه فی
شفاء الناس و سنخه ده بسم الله و صلواته دن صکره ابتدا یازیلجک بودر بسم الله و الله
و هذا من عند الله و لا اله الا الله امنت بالله و ملکته و رسله و کتبه و الیوم الاخر
ان ربکم الله الذی خلق السموات و الارض فی ستة ايام ثم استوی علی العرش بقشی الله
النهار یطلبه خشینا و الشمس و القمر و النجوم مستخرات بامر الله الخلق و الامر اشفا انت شافی
لا شافی سواک شفاء لا یغادر سقما یا الله یا الله یا الله

اسم اعظم مجتهد اولان قول شيخ ابو قاسم سريلي ديدكي بوج مسئله در كه علم الله اختلاف ميشود در
بر طائفه حق تعالينك اسماء شريفه سي پنده تفصيل تركنه ذاهب اولدي و ديدكي كه حق تعالينك
اسما سندن بر اسم اخرون اعظم اولر تنك و ارد اولديكي حق تعالينك اسم اعظم معنای عظيم و عظيم
واكبر معنای كبر و عظيم بوج ابو محسن بن بطل نقل ايندي و بونقلني جماعته نسبته قلند
او جماعتون جريسي ابو محمد عبد الله بن ابي زيد قير و ابي و ابو حسن نقابسي قدس الله روحهم الكريمه بدار
نقيم و بواكيسنك غيرويكی بونقل انه كبر و تخيلين احتياج اينديكي تحفيقا رسول الله عليه السلام
بواسمك علمه محروم اولدي حال بويكي پيغمبر عليه السلام دن قدری اشاعه او بوج بني اوليان به امضه
بن برخا و بلغا مبن با عور و عبد الله بن الفامن مثل و دحي پيغمبر عليه السلام دعاسي مستجاب طعن
ايچون اسم اعظم دن غير سيله دعا ايدر اولون دي ايمدي بلد فكي حق تعالينك اسما سندن بر اسم بوقدر
الا و اسمي حكم و فضيلته حق سبحانه جل جلاله حضور نرينك سائر اسما سي كيدرو او اسمانك بعضي سيله دعا
ايندكه حق تعاليد بولايسته مستجاب ايدر و منع ايدر ديلر سله حق تعاليد بولر مشدركي قل ادعوا الله وادعوا
الرحمن يا ما تدعوه الا اسماء الحسنی بنه بولجه بولر و علمان بولر غيرويكی ذاهب اولديكي حق
تعالينك كلامدن جريسي افضل يوقدر مكر و شي رب واحد دن كلام واحد در بولايه ايله
كلامده تفاصيل محال اولور شيخ ابو قاسم عرفا الله عنه ديدكي بولر استفتاح كلامه بوعقلاحي حسيه
شروعامي محال اولور حال بويكي عقلا محال اولونكي حق تعاليد اعمال صالحه دن بعمدان بوعلي و ذكر دن بركله
بركله في مفضل قلله زير تحفيقا تفصيل ثواب زياده و نقصانته راجع در حال بويكي فرائض ثواب اولور
مفضل قلندي اتفاق اوزره و اعمال بركه جو غواوزر بنه نماز ايله جهار مفضل قلندي دعا ايله ذكر ايله
عمل دن بعمدان سر پيل ايمدي استبعاد اولور كا و علمان جريسي او بريسندك ان جايته اقرب اولسي و جريسي
اخرونه ثوابي اجزل اولسي سما ايله مستبدن عبار تدرو و زير كبر مخلوقه اولان السنه عز ايله و محدثه اولان
الفاطر ايله سويله سلك پس ايمدي كلام من عمل و من دن بعمدان حال بويكي حق تعاليد بولر و الله خلقكم و ما تعلمون

بوقيان ثابت اولوب صحيح و جائز اولسه تحفيقا اسما ار اسنده خصوص ايله تفضيل وارد در و اسم اعظمك
اثباته دلالة ايدن شيعردن بعضدركي تحفيقا او اسم اعظمي مخصوص بر اسم دركي دعائك سونله
استجابته حق تعاليد كندى عظمتي اثار دن اني سبب قلندرو او اسم اعظمه توسل ايله مراده نال ايد
و انكا استسناك سبيله مقصود لوه ظفر بولنور و اسم اعظم حق تعالينك قنده بر فضيلته راقضا
اينديكي حق تعالينك آيتنا قولي شريفه او اسم اعظم دن تعبير اولنه قوله تعا و آل عليهم نبا الذي آتياه
آياتنا كعدن ابن ابي حاتم حق تعالينك و آل عليهم نبا الذي آتياه آياتنا قول شريفده روايت اينديكي شيد
دينديكي مدينه جبار دن بلعوم بن فهر دير لور دم و ارايدى حق تعالينك اسم اعظمي او كوندى
و كافر اولدي و انك حكايته دحي مذكور در و ابن ابي حاتم بنيد بن رومان دن روايت ايدكي بلفيسك
عرشي احضار ايدن اصف بن برخيا ايدى و دحي صديق ايدى حق تعاليد اسم اعظمي بولور ايدى
و ابن ابي شيبه و عبد الله بن حميد و ابن ابي المنذر بابا سي ثابت دن روايت ايدكي اصف اسم اعظم
ايله دعا ايندكه بلفيسك عرشي بر البته يول اچيلوب حضرت سليمان عليه السلامك ظاهر اولدي
و بر طائفه ديدكي اصفين با اينديكي اسم بلفدي و احتياج اينديكي ايدن ابن ابي حاتمك روايت
ايندكي شيله ابن زبير ديدكي اصف حق تعالينك اسما سندن بر اسم ايله دعا ايندي و در عقب بلفيسن
عرشي كوزي او كنده پيدا اولدي و او اسم شريف بلفدي او اسم حضرت سليمان عليه السلامه نان
او لوب و ويران شي و يرلدي و ترميد دن ابن جبر و ابن ابي حاتم روايت اينديكي ترميدي
ديدى شول كمسه كي قنده كتاب دن علي و اريدي انك دعاسي يا اله يا اله كل شي اله يا واحد لا اله الا انت
يا ايتي بعشرها ترميدي ديدكي بلفيسن عرشي اصفك او كنده طور دي و دينديكي او اسم احون قل
يا مكرم هاء امين كما ايدرو و او اسمي استاد القطب شيخ القذوه و امام صوفيه ابو حسن شاذلي ذكر ايلدي
و بوج قولن ضبطي و جمله سي اون اوج اسم در حق تعالينك اسم اعظمه سندن ايدى بولور در طرور
محييه سورة مجيبه سفاطيس سفاطيس اسم اول ملوكه دخول اچوندرو اسم نالي علم ايله دخول اچوندرو

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين على القوم الظالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل الحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الطيبين الطاهرين اجمعين وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فقد التفتي الى اصحاب الاخوان
ان ارتب لهم كتابا على سبيل النبر ليعرفوا من جواهر علومك ومنقولات الفاظ فنونك
ليكون تذكرة من بعد للمجتبين وذكرى للمتقين وفائدة للناظرين وراحة للمستغنين
ونشرح صدور المعبرين الذين اذكروا الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم
ايامه زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون فسارعت الى المساء ونسرت الى ما طلبوا
وجمعت هذا الكتاب منقولا على الملك الوهاب وسالت ان يوفقني لاتمامه ليكون
الناظر فيه يذكرى وطب اللسان ويحى منه وطب الخبان وينور بفوائده قلوب اصحاب
الايمان وان يغفر الله لي ويحني بركة دعاء الاخوان لان السحرة الحسنة هو الكتاب
ولا يكون في انيس اوفق جليس من الكتاب كما قال القديس وانشاء الى الفضلاء ان خبير حليس
في الزمان كتاب والمسؤول من الله تعالى عواطف اللطيفة ومواهبه الشريفة بالروح وال
ان على كل شئ قدير وبالله العصمة والتوفيق افتتحت الكتاب وابتدأت باقدم الطاعات
وانشر المناجات واهم العبادات واحسن الحسنات واوضح البينات ونجحة الشهادت
وهي الصلوات **اعلموا** ان الجليل الجبار والعزير الغفار والمهيمن السار ذو العظمة
والكمال والقدره والجلال الذي لم يزل ولا يزال قد فرض على عباده الصلوات

في خمس اوقات لان الصلوة رأس العبادات وفيها تنفسي الحاجات وللعبد مع المولى
مناجات اذ هي مصباح الفلاح ومفتاح النجاة وهي السراج الوهاج وللادولياء
معراج وهي المغفرة والمحبة وهي الدخلة المرضية والحاجة المقضية وهي انيس بعد
الحمام وتسمع في القبول للظلام فتارك الصلوة من كل هذا الخير محروم وهي في الدارين منقولة
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم موضع الصلوة من الدين كوضع الرأس من الجسد **فاعلم**
ان الاعمال اذا كانت بلا صلاة كما ان الاجساد بلا رأس لا تنفع فمثل دين الاسلام بلا صلاة
كمثل جسد بلا رأس **حكاية** كما جاء في الاخبار ان رجلا من الاكابر عزم على السفرة فاتي به
الطريق الى البحر فلما اراد ان يركب السفينة اذ وقع نظره في البحر فرأى حيتان البحر تاكل
بعضها بعضا فحسب فظنه ان الفخ وقع في البحر ثم رد وجهه الى الملاح وقال ما
هذا السفرة الملاح منذ عشرين سنة نرى الحيوانات هكذا في البحر ولا نعلم السفرة
الشيخ ربه فنهض هاتفا ان يوما من ساحل البحر رجل تارك الصلوة وكان عطشان
فغلب عليه العطش فاشرب البحر حلو فغرف غرقة واراد ان يشرب فلما وصل الماء الى فيه فرق
الماء الى البحر فمخاضه فم تارك الصلوة وقع الفخ في هذا البحر حتى ان السماء تاكل
بعضهم بعضا **وايضاً** يرد في هذا الباب حكاية يعقوب في فراق يوسف عليه السلام
وذلك ان يعقوب عليه السلام كان يذكر حسن يوسف وجماله وكان يذكر له ليلاد ونهارا
ولا يذكر ما سوى يوسف عليه السلام من اولاده وكان يريد ان يصور حسنه وهيته
مثل المشاهدة فلم يقدر فقال كان لفرقة عيني يوسف حسن وجمال وهيته واشباه
فاين ذلك التصورات مني فتود في سره ان يعقوب كان ليوسفك امثال واشباه كثيرة
ولكن اشكل عليك فلم تتخذ حبيبا لا مثل له ولا شبيه له ولا ضله ولا ند له ولا

ولا وزير له ولا شريك له ليس كمثل شئ وهو السميع العليم قال يعقوب عليه السلام
ما علامتا الذين اتخذوا حبيبا وعلامة الذين اتخذتهم عدوا فتودى يا يعقوب
كل من كان على الصلاة حرصا ورغبا فهو الذي اتخذ في حبيبا ومن كان تارك الصلاة
كسلان على اقامتها فذلك علامة اني اتخذته عدوا وتارك الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم سلوا على الهوى والنصارى ولا تسلموا على يهود امة قبل يار رسول الله ومن يهود
امتك قال تارك الصلاة **حكاية** مر عيسى عليه السلام في بعض الاوقات على جبل فرأى
قرية معمورة بالبساتين والانهار والثمار والمياه والنعم واهل القرية كلهم مشغولون
بالطاعات والعبادات وكلهم يتعمون بالاموال والمواشي فغضبوا لعيسى عليه السلام
واكرموا واحرموا واعرضوا له على عيسى فلم يقبل منهم شيئا ومرة بعد ثلاث
سنين على القرية فرأى كل ما كان فيها من البساتين فخربت والانهار والعيون قد
غارت والاشجار والمواشي قد عدت ومساجدهم عن الطاعات خلت فلم يبر من
المساجد الا جدرانها ولم يبر احد من اهل تلك القرية فتعجب عيسى عليه السلام من ذلك
غاية التعجب فاجرى ربه وقال الهى وسيدى ومولاى ان كان لعيسى عند منزلة فبين الى
ما اصاب اهل هذه القرية والاشجار والعمارات والعيون من سحر او من عين او من عدو
او من ترك الطاعة فبرز له جبريل عليه السلام وقال يا عيسى ان الله يقربك السلام ويقرب
وعزتي وجلالي وجبروتى ما خربت القرية بسبب سحر ولا عين ولا ترك طاعة ولكن
شوم تارك الصلاة وذلك ان يوما من الايام مر تارك الصلاة من القرية فغسل
وجهه ويديه من عين القرية فبذلك خربت القرية يا عيسى فاذا كان تارك
الصلاة يكون سببا لخراب الدنيا فكيف لا يكون سببا لهدم الدين وخرابه

فسزون في العقبى خراب دين تارك الصلاة ولا تملأ سفر الا بتارك الصلاة
وقوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نكن من المصلين الآية **سؤال** في الاصل قال
النبى صلى الله عليه وسلم قد جف القلم بما هو كائن وما يكون فما فائدة الامر والنهى وادسا
الرسول وما معنى قوله باربها الرسول بلغ ما انزل اليك وكيف يحتمل الجواب اعلموا يا اخوتي
ان في هذه المسئلة لها وجوه كثيرة وعلوم جزيلة فمن علم فقد اهتد ومن لم يعلم
وقع في الظنون والشك وتيقن ان الله تعالى قد فرغ من خلق الاشياء هذا اضلال
ومن اراد من جف القلم ان الله قد فرغ من خلق الاشياء فهو على مذاهب اليهود والنصارى
يتمسكون بهذه الآية ان الله تعالى يقول حفا اني خلقت السموات والارض وما بينهما
وما هو كائن وما يكون وخرجت عن الكل في ستة ايام وهذا كفر وجوابه ان كل
من كان مشغولا بعمله وفان تم فرغ من العمل في زمان فهو لا يصلح ابد الالهية
لان اذا كان كذلك فهو متغير ودخل عليه التغير والتبدل فكان وهو العمل الفاعل
والزمان فان الله سبحانه وتعالى جلت قدرته منزله عن التغير والتبدل فكان قيل
خلق القلم كذلك هو بعد جفاف القلم وهو على صنعه لم يتغير ولا يتغير ولم يفرغ
ولا يفرغ ابد اقول تعالى كل يوم هو في شان فاعلم ان الاشياء كلها بارادته ولا يكون
شئ ولا حكم ولا امر ولا عمل خارجا عن ارادته وصنعه وكما انه لا يشب الخلقين
كذلك صنعه لا يشب لصنع المخلوقين فكما يصنع المخلوق فصنع الله تعالى مقارن فيه
وكما يصنع العبد شيئا فالله تعالى يصنع في مقابلة ومقارنته شيئا آخر والعبد
عاجز عن ذلك الشئ فلا يقدر على ابد وذلك ان العبد يقدر ان ياخذ اللقمة وفيه
ويعضغها ولكن لا يقدر ان يعطى لذة تلك اللقمة وكذلك يقدر ان يضرب غلامه ولكن

لا يقدر ان يوجد الالم في الضرب ويقدر ان يزرع ويبدرو وينثر البذر على الارض
ولكن لا يقدر ان ينبت ويقدر ان يجامع ولا يقدر ان يوجد اللذة الشهوة ويقدر ان
ينظر ولكن لا يقدر ان يوجد الرؤية في النظر وعلى هذا في كل شئ من صنع المخلوق يقدر
صنع الخالق والمخلوق عنه عاجز لان الله تعالى حكيم ذو الجلال ولا يقارن قدره الزمان
والمكان والملا والابن من بعض صنعه الذي لا يشب صنع المخلوقين وذلك انه يقبل
الماء ترابا والتراب ماء كما خلق البحر لموسى عليه السلام وجعل كما لئلا حتى لم يقفل قدم
موسى عليه السلام ولا تباب قومه قوله وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم رذا البحر
كما كان حتى غرق فرعون وجنوده عليهم اللعنة قوله ثم اغرقنا الآخرين وفي موضع آخر
قلبا لئلا وجعل مثل الماء حتى انخسف عدو موسى عليه السلام ومن تبعه وكان
ذلك فارون عليه اللعنة قوله تعالى فحسفناه وبدا له الارض وفي موضع آخر جعل
التراب را والنا ترابا وذلك ان الله تعالى خلق ادم عليه السلام من التراب والبلبل
عليه اللعنة من النار فجعل تراب ادم عليه السلام على راس ابليس عليه اللعنة ولعنه قوله تعالى
وان عليك لعنتي الى يوم الدين وجعل نار ابليس في قلب ادم عليه السلام حتى احرق
بنو نزار عشق الله تعالى قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وسمع نداء المغنوق قوله تعالى
الله اصطفى ادم وكذلك صنعه ظاهرة في نار غمر وعلية اللعنة وذبح اسمعيل عليه السلام
وعصى موسى عليه السلام وما انتبه ذلك ومن صنعه تنقلب رطوبة رحم المرأة
يوسه قوله تعالى انه على رجلكا قد روي بصنعته تظهر الرطوبة في ثدي المرأة ويرشد
الولد اليها وهو اللبن قوله تعالى وهديناها للنجدين ومن صنعه ان يظهر من الطاعة
فضيحة كابل على اللعنة ومن المعصية معرفة كسيرة فرعون الفضنة ومن هنا

ارجع الى قصة موسى عليه السلام وقارون وذلك ان موسى عليه السلام لما اعطى
التوراة قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب الآتية وكان يقرا وينشرف بها فاجاب جبريل
عليه السلام وقال يا موسى الله يقرئك السلام ويا امك ان تجمع بني اسرائيل وتضع المنبر
وتعظم وتنضح حتى ان من كان اهلا للهداية بهتد ويصل الى الرحمة ومن كان اهلا
للمضلالة يضل ويصل الى العقوبة فوضع موسى عليه السلام منبرا وجمع بني اسرائيل
فلما كان بعد ساعة جاء قارون بالسياسة والكبر والزينة والنجل وكان يحمل مفاتيح
خزائنه اربعون بغلا وكان يلدن الاف عبد ركبانا على الجواد مزينة بالذهب والفضة
وكذلك العبيد مصعوب بالجواهر والذهب قوله تعالى فخرج على قومه في زينته زجرا
اخواني من اراد الدخول في مجلس العمار يجب عليه ان ياتي بالنواضع والذل والخشوع
والانكار فمن اتى بهذه الصفات ينال المغفرة من الملك الجبار ومن اتى مثل قارون
عليه اللعنة بالكبر والاكتثار يجد الفضيعة والعقوبة من الواحد الفقار لا ندما جاء قارون
بالزينة قام اليه الذين يريدون الحياة الدنيا واكرمهم فنتعهم موسى عليه السلام ونهاهم
عن ذلك وقال لا تكلف في مجلس العلم من قبل كلام موسى عليه السلام ولم يتم لقارون وكما
موسى عليه السلام ومن تواضع لقارون واكرمه حشف به معه فلما اراده موسى عليه السلام
امره باخراج الزكاة فحسب قارون زكاة فوجد اكثر من الف الف دينار فلم يهن على قلبه
اخراجها فقال لموسى عليه السلام لا اخرج الزكاة فقال موسى عليه السلام من لم يخرج
حق الله من ماله فهو كافر ففض قارون وامسك في قلبه الحقد والغل فلما صعد موسى
عليه السلام المنبر في يوم من الايام لعظم فطلب قارون في بني اسرائيل امرأة حاملا ليشتم بها
موسى عليه السلام بين بني اسرائيل ويخجل فلم يجد الا امرأة زنت براع وحبت من فاعطى



اربعين اوفية من الذهب وعلما ان تقول يا بني اسر الى ان موسى زني بي واني حامله منه
ثم ان قارون جاء الى مجلس موسى عليه السلام وقام للمناظرة وكان موسى عليه السلام على المنبر
وقال يا موسى ما تقول في رجل قتل رجلا ظلما فقال موسى عليه السلام يجب قتل القاتل فقال قارون
فقتل الرجل اعظم جرما من منع الزكاة وانت قتلت نفسا ظلما فيجب قتلك فقال موسى عليه السلام
ما قتلت نفسا ظلما ولكن قتلت كافرا عدوا وانجيت مسلما صديقا وهذا القتل بخلاف
فقال قارون ولي مسئلة اخرى قال فما تقول فيمن زنا بامرأة وحملت المرأة منه قال موسى عليه السلام
ان كان محصنا يحجر ويرجم وان لم يكن محصنا يحلده ويجلد مائة جلدة قال قارون فيجب
رجمك يا موسى لانك زنت بامرأة وهي حامل منك قال موسى عليه السلام اني بري من
ذلك فقامت تلك المرأة وقالت ان موسى زني بي وهذا الحبل منه فجل موسى عليه السلام
ونكس راسه وكان بري من ذلك اخواني ان موسى عليه السلام نجح مع براءته من الزنا بين
الكافر فكيف يكون حالنا يوم القيمة مع هذه المعاصي بين يدي الانبياء والمرسلين فلما اتى موسى
عليه السلام مخبرا قال الهان كان القوم لا يعلمون براءتي من الزنا فانك تعلم بحالي وتضع
الي الله تعالى فودع في سره يا موسى ان سلت امركا الي وطلبت الحاجة مني فاني قادر على ان
انطق الجنين في بطن امه ليشهد علي براءتك لاني غياث المستغيثين فقال موسى عليه السلام
يا قارون كيف الحال ان شهد الجنين في بطن امه فقال قارون علي اللعنة ان شهد الجنين
في بطن امه علي براءتك من الزنا تكون صادا واكون كاذبا فتكلم الجنين باذن الله تعالى
من بطن امه بلسان فصيح وقال ان فلان الراعي زني باشي في وادي كذا في موضع كذا
فحملتني امي منه وموسى بري من الزنا وهو نبي الله تعالى ورسوله اليكم وقوله صدق وحق
من عند الله تعالى فلما شهد الجنين بذلك فرح موسى عليه السلام بذلك وبري من الزنا

ونجا قارون علي اللعنة على فعله لطيفة اخواني اعلموا ان شهادة الصبي لا تجوز في
الشرعية فبشهادة من لا تجوز شهادة في الشرع انجانيه موسى عليه السلام ولم يجل
بين الكفار من امنه فماتوا في شهادة الله تعالى وقد شهد الله تعالى على امه محمد صلى الله
عليه وسلم وهو قوله تعالى كنتم خلائفة اخرجت للناس فان انجاهم الله تعالى يوم القيمة من النار
وابراهيم من خالة العصباء وادخلهم جنة الجنان لا يكون عجا من فضل وكرمه لغو لنبي
عباد اني انا الغفور الرحيم **زج** امرأة زانية شهدت في حق موسى بالزور فتبسطها تحت
الدور وحسفت قارون بالمال والقصو واهلكت المرأة نفسها بالفساد والفجور وكذلك
كل من شهد بالزور فهو يخرى دين نفسه ودار غيره وهو اهون من المرأة الزانية فلما
جحدت المرأة التي شهدت على موسى عليه السلام بالزور هبت من بين الجمع فاتبعها رجال من
المؤمنين حتى دخلوا بيتها فلم يجدوا شيئا من المأكول ولا من الملبوس لغو الزنا بورت الفقه
والكلام يرجع الى قول النبي عليه السلام ان اهل الزنا مفهون بالفقه وكل بيت اشهر
بالزنا فالبركة بعيدة من ذلك البيت ثم ان الرجلين امسكا المرأة واتيها الى موسى عليه السلام
ليعاقبا فقال موسى عليه السلام لا يجب عليهما العقوبة حتى تضع حملها لانها لو كانت متزوجة
فالولد معصوم **لطيف** ان امرأة زانية وجدت امانا والمهلة من العقوبة بسبب طفل
من الزنا فلو وجد العاصي امانا من العقوبة والنيران بسبب المعرفة والايمان لا يكون
عجا من لطف الله تعالى لقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **مثل** في
الشرعية اذا ثبت الزنا وكان الزاني محصنا برجم وان لم يكن محصنا يجلد لا ينظر منه فعل
الكلب والحمار لان الحمار اذا اجنى وعصى فيضرب بالسوط والعصى اذا اجنى الكلب برجم بالحجارة
فالكلاب والحمار لا يجلدان فان مثل الزاني كالحمار والكلب فلا يشفق عليه **مسئلة** اذا

ثبت الزنا اقام على الزاني الحد في الحال وينفذ الحكم عليه **لا الجواب** انه اذا كان الحد
رجما ينفذ الحكم وجرمها اذا كانت المرأة حاملا لا يقام عليها حتى تضع حملها وان كان
الحد جلدا وكان الزاني مضيا والمرأة نفساء فلا يقام الحد ولا يجلد حتى يبرئ المريض من
مرضه ونظر المرأة من نفاسها لان الغرض من الجلد التخويف والمراد منه التاديب القتل
فلذلك لا يجلد المريض حتى لا يهلك في الضرب والمرد في الرجم القتل فكذلك يجلد في المرض
والصحة لان قتل المريض اهلون من الصحيح ونرجع الى الكلام وذلك ان بني اسرائيل لما سمعوا
شهادته قبل حين من بطن امه فمن كان من اهل الايمان وجد التوفيق من الله تعالى ورجع
الى موسى عليه السلام ومن كان في قلبه النفاق رجع محذولا وقال هذا سحر وكذلك
اهل المجلس من وجد منهم التوفيق من الله تعالى رجع بالتوبة والاستغفار ومن كان
مردودا محذولا رجع بالاصرار على الذنب **ونكتة** وكان في ذلك الجمع بين بني اسرائيل امرأة
قبطية فنوت في قلبها انه ان ظهر من موسى عليه السلام معجزة او تكلم بنصحة توافق بنبي
او من به واسلم وكانت المرأة محذوفة وكما قال موسى عليه السلام كانت المرأة بضده
فلما رأت المعجزة رفعت يدها وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان موسى رسول الله
فقال عنها الجذام في تلك الساعة باذن الله تعالى فامرأة مشركة بدخولها الى مجلس علم مرة
واحدة وجد المعرفة والايمان وزالت عنها علة الجذام فلو وجد اهل هذا المجلس المغفرة
مع زوال العصية وهم اهل الايمان والشهادة لا يكون عجبا من لطفه لقوله تعالى وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين ثم ان قارون لما عصى ولم يسمع كلام موسى عليه السلام
ومنع الزكاة ناجى موسى ربه فنزل جبريل عليه السلام وقال يا موسى ان الله تعالى جعل الارض
مطبعة لك الى ثلاثة ايام ثم قال موسى عليه السلام يا ارض خذيه ودرت فصور قارون

ودوره واملاكه وانخسف تقارون مع دوره وامواله وسبعائه من اتباعه وكان زوج
المرأة التي اسلمت انخسف في الارض الى كنفه فقالت المرأة في تلك الحالة الهو وسيد مؤلم
بجرمة ايماني واسلامي وجرمة مجلسي عليه السلام ان تنجي زوجي من الخسف ما طفت
الارض زوجي في تلك ووجد الامان باذن الله تعالى فتحننكون المرأة سبب خلاص زوجها
والنجاة من الخسف **نكتة** فان هذا الواعظ المذنب الذي يعظكم يشفع فيكم الى الله تعالى
بجرمة انشاء الهى بجرمة المساجد الذي هو موضع العبادة للمؤمنين وجرمة كتابك الذي
هو القرآن المبين وجرمة المنبر الذي هو موضع خاتم النبيين وجرمة شهر رمضان الذي
انزل فيه الكتاب المبين وجرمة قطرات الدمع الذي هو ماء عيون العصاة والمذنبين اغفر
لهذه الجماعة ونجهم من محن القيمة وامهم من عذاب القبر والظلمة واعفهم من ^{النيران}
والعقوبة وادخلهم الجنة بالفضل والرحمة واجعلهم من اهل النقا والروية جنتك
يا ارحم الراحمين ونفعنا الله واياكم **سؤال** لم طلب سليمان بن داود عليها السلام من الله
تعالى ملك الدنيا ونعيمها فقال رب هب لي ملكا **لاية الجواب** ان سليمان عليه السلام طلب
في اول هذه الاية المغفرة من الله تعالى فورد رب اغفر لي فلو كان طلب الدنيا ما قال اولاً
اغفر لي والجواب في هذه المسئلة ان سليمان عليه السلام طلب الدنيا لاجل امرأة ذات اتيام
وذلك ان سليمان عليه السلام كان فقيرا فوفا من ايام جابريل وقال يا سليمان في موضع
الفلا في امرأة ارملة ولها عند الله تعالى منزلة فالتجاسة وتعالى بامر ان يحسن اليها
وتدفع عنها حوائج الدنيا وهمومها فقال سليمان الهى انك تعلم انى فقير ولا املك من الدنيا
فهب لي ملكا حتى اهب لها فوفا يا سليمان اطلب منى ما اشتيت حتى اعطيك لاني انا الوهاب
الرزاق الغنى عن العالمين فقال سليمان عليه السلام اطلب الدنيا والاخرة لاني وجد الآخرة

في الطلب وهو غني عن الكمال فعند ذلك قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي انك انت الوهاب لا اله الا انت فاستجرت له الربح فخرى بامر رجا الى اخر الآيات
وذلك معروف في الفصل من الجن والشیاطين كانت مستخفة لسلیمان عليه السلام وكان بعض
الشیاطين يعوضون الجوار ويجعلونها اكواما بين يدي سلیمان عليه السلام
قوله تعالى ومن الشیاطین من يعوضون الآيات ثم قال سلیمان لجبریل عليه السلام ابن تكون
تلك المرأة وفي أي موضع تسكن فقال جبریل عليه السلام في موضع كذا وكذا فقام سلیمان عليه السلام
من السحر واتى منزل تلك المرأة فراهم في الظلمة ولا شئ في البيت من الأثاث واللباس وراى
المرأة قد جعلت بها البهي وسادة لبنتها الكبرى وبها البهي لبنتها الصغرى وهما نائمات
على المرأة وهي صابرة من الشفقة عليهما وقد رفعت البنت صوتها باكيا وهي تقول لو كان
ابا كان ياتيني بالطعام حتى آكل والاخرى تقول لو كان لي ابا حيا كان ياتيني باللباس حتى اللبس
وهم يكونون ومع الحسرة تجرى من عيونهم فخرج سلیمان عليه السلام وقال ايها المرأة المسكينة
من منذكم مات زوجك فقالت من منذ سنتين ونصف قال سلیمان عليه السلام فلم
لان زوجي قالت اخاف علي هاتين البنين ان لا تقبرا وان لا تجرحا عند الاجنبى
واننى اصبر لاجلهم على الجوع والعطش والعوى ولا اصبر على رؤيتهم فارتها عند الغير
صنعت وعجرت وقد على الماء على الرأس فلا بد من التزويج فتوجع قلب سلیمان عليه السلام عليهم
ورحمهم وقال رب هب لي ملكا الآيات ثم اتى سلیمان عليه السلام امر الخاملين في اليوم الثاني
ان يخلوا من الدر والجواهر وياتوا مع سلیمان عليه السلام الى منزل تلك المرأة فاستبقهم سلیمان
عليه السلام واتى الى باب المرأة فراهي جماعة من الناس واقفين على الباب فقال سلیمان عليه السلام
عن امرهم فقالوا اجئنا لخطبة هذه المرأة فدخل سلیمان مع الجماعة البيت فقالت النسيمة

يا امام ما هذه الجماعة فقالت المرأة يا بنتي قد على الماء على الرأس وعجرت من الفقر فلم يجد
عن الزواج فلما سمعت البنات بكيا بكاء شديدا على ابيهما وهما يقولان بالبكاء والصراخ
والابناء واخزناه واغرتناه واقرع عيناها وادلاه وافصحناه ان امنا نتزوج بالغير
فما نفعل بعد يومنا هذا ولما نلجى فلام نسا نسر بعد اليوم بالزوج ونحن بمن نسا نسر
وغير ذلك من الحزن والنواح فلما سمعت الامم نزعها وبكاهما فلم تصبر عليهما وفقدت عن
الزوج واخرجت التوب الجديد الذي السهو واعطته الى القوم وقالت لهم انشروا مع
السلامة فقد علمتم عذركم وقلة جهلتي واتى حرم الزواج على نفسي فلم اتزوج ولم
اترك البنيتين واخدمها طول حياتي واتوكل على الله ربى فا فترق الجماعة ثم بعد
ساعة جاء الخاملون بالجواهر فقال سلیمان عليه السلام ابشري ايها المرأة فانك صرت
وتوكلت على الله فقد ذهب لك خمسة احوال من الدر والجواهر فاعلموا ان من توكل على الله
وخدم البنات والمساكين ثم اخذت المرأة تلك الجواهر وهبت اسبابها واسباب
بناتها **وقيل** ان عمارة مسجد بيت المقدس كانت بتلك الجواهر فاعلموا ان من توكل وخدم
البنات لم يخسر ولا يضيع اجره لقوله عليه السلام من توكل على كفاه **مثل** ان الكلب
ياخذ عظاما في فيه ويمر بجيب الماء فيرى كلبا اخر في الماء وفي فيه عظاما وذلك صورة فيقصد
ان ياخذ تلك العظم من فم تلك الصورة فلم يقدر ان لا يمكن ولا اصل لهذا الفعل وهوانه
اذا فتح فاه يقع العظم من فيه وكذلك عن صورة فيخرج من الذي معه ولا يصل الى ذلك
فلا تسمعوا كلامي مثل القصة ولكن خذوا منه الحذر والحضة وذلك مثل النفس الامارة
في جسم بني ادم كمثل ذلك الكلب وعظم العمل فيه ومثل الدنيا كمثل ذلك الماء لقوله تعالى
انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء الآيات فانظر فاذا نظرت النفس الامارة بالنسوة

الى الدنيا ترى فيها اقواما على صورته وفي فهم عظم الاموال والغنى ولا اصل لذلك لقوله
نعم قل مناع الدنيا قليل فيفتح فاه وتطمع لاخذها فيقع عظم العمل من فيه فيخرج من العمل
ولم تصل الى المال حسد الدنيا والاخرة ذلك هو الحسن المبين **حكاية** كان في ايام السلطان
محمود رجلا جاحدا قد فتح دكان بقرب من قصر السلطان فيوما من الايام جاء رجل فاشترى
زجاجا بدينار وكان السلطان يرى ذلك الزجاج من القصر وكان عبده اياس فوق سطح
القصر يرى النبدق فجاءت نبدقة فاصابت ذلك الزجاج فانكسر السلطان شاهده
فجاء الرجل الى باب السلطان ونادى بالويل وقص حكايته للسلطان فقال السلطان كم كانت
قيمة ذلك الزجاج فقال الرجل الف دينار فقال السلطان اما تستحي يا كذاب قد اشتريته
بدينار وانا انظر من القصر والان تقول الف دينار فقال الرجل ادام الله تعالى بقايا السلطان
لما كانت الزجاجه حكي كانت قيمتها لا تزيد على دينار فلما انكسرت بنبدقة من محب الملك
وهو اياس فلا احسب باقل من الف دينار فامر له السلطان بالف دينار **نكتة** وكذلك
مثل قلب المؤمن كمثل تلك الزجاجه فاذا انكسر بنبدقة من قوس قول الله وقول رسول الله
واني العبد منضعا الى بيت الله وهو المساجد قوله تعالى وان المساجد لله فينادي عبيد ما يطلب
فيقول الهى اطلب قيمه قلبى المنكسر فيقول الله تعالى عبيد قلبك قطرة من الدم ما يكون قيمته
فيقول العبد هو كذلك لكنه انكسر بنبدقة من قوس قول الحق حبيبك وهو محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعلم انك لا تستدنى باقل من من محمود السلطان فيقول الله عز وجل عبيد
لان كلت قيمة قلبك انا عند المنكسر قلوبهم **سؤال** قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة فاستقبلني ربي فما معنى هذا الحديث وما السفي **الجواب** ان ابراهيم عليه السلام
لما خرج من الغار رأى القمر قال هذا ربي فلم يراه تعالى ذلك جائز الا ابراهيم قال لم يجز

خليل ان يسجد لهذه الكواكب من دونى فاعطاه الله نورا الهداية بلطفه على وجه الغيرة
حتى رجع عن الكل الى الله تعالى فله انى وجهته وجهى للذى فطر السموات والارض آية فاعترف
من هذا الكلام قصدا ابراهيم عليه السلام ولكن اقول جواب المسئلة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما عرج به الى السماء وقصد دخول الجنة استقبله الشمس والقمر والمشتري والزهرة والنجوم
واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينظر اليهم فلم يره تعالى جازا في تلك الحالة ان ينظر اليهم
ولستغفلهم فكشف الله تعالى حجاب الغيب عن نظره على وجه الغيرة وقال لا تحمدوا ولا تشغل
بدونى ولا تنظر الى غيرى فمن اجل ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاستقبلني ربي
مثل ان الله تعالى ينظر في فصل الربيع العالم بالجنة فينظر في الارض من اثار رحمة قوله تعالى
فانظر الى اثار رحمة الله آية ويخرج اولا الورد الاصفر ويكون رايحه قليلة ثم بعد ذلك يخرج الورد الاحمر الذي
يخرج الورد الابيض وكذلك يكون رايحه قليلة ثم بعد ذلك يخرج الورد الاحمر الذي
ولجمال والرائحة الطيبة الكاملة فينظر في الخلق فاذا كان وقت رواحه يتركها مبراة
من بعد فاذا اراد الناس ان يحمدوا منه علامته في الصيف والشتا والخريف فيقطرون بماء
انفسهم ويبرشون على ثيابهم حتى تفوح لهم الرائحة الطيبة فلا تعتبر بجديت فصل الربيع
ولكن اعتبر بضع مبدع البديع وذلك ان الورد الاصفر لما كان لموسى كان علامته
الاصفر والورد الابيض كان لعيسى عليه السلام الميزان الحواريين كان عملهم في الاية
وكا نوافسارين ببضوث الثياب وبعد ذلك ظهر ثمره الورد الاحمر وهو محمد عليه السلام
فتنور الدنيا بنوره وتقطر العالم ببركته فلما حان وقت رجوعه واراد الانتقال الى عالم
البقا ترى الاحاديث واورد الاخبار مبراة في امته من بعد قوله تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا حتى يترنوا ويذنبوا بها الى يوم القيمة قوله

بلغ عني ولو بكلمة **مكاشفة** ان ملكا كان واقفا على سطح قصره متفجعا على الخلق وكان
الجماعة من الناس من الاغنياء والفقراء واقفين تحت القصر ينظرون اليه فاستهزى الملك
ان ينثر عليهم شيئا فطلب صرغ من الذهب ونثر عليهم من فوق القصر فمن كان لابسا ثيابا
الحري والفرو والاطلس اصابا بالذهب لكن لم يتمكن على الحري ولم يقف ومن كان منهم كلبس
المسوح والعباء والكسا الخشنه اصابهم الذهب وتمكن في عباهم لخشونتها **نكتة**
وكذلك قصة ادم عليه السلام تشبه لهذه الحكاية وذلك ان الله تعالى لما نثر بصره الخلافة
من فوق قصر القدرة الازلية حتى تلقفه كل من كان ناظرا اليه من عالم الخلق وكانت الملائكة
لابسين حلل نخب يتبع مجدهم ونقدس لك وكانت لباسهم صنيدا لا نور فلم يتمكن ذهب
الخلافة عليهم واما ادم عليه السلام كان لابسا مسوح ظلوما جهولا وكان منكرا القلب
لخشونة كسائه فاصابه ذهبا بالخلافة وتمكن فيه قوله اني جاعل في الارض خليفة **طيفة**
وكذلك مثل هذا الواعظ كمثل ذلك الملك الذي صعد على سطح القصر صعد على المنبر ونثر
عليكم الدر والجواهر من صرة ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فكل
قلب شغول بالكبر والحسد والغل والغش والحقد لا يتمكن جواهر الحكمة فيه ويفر منه
وكل قلب منكسر يخشونة التواضع والخشوع والصلاح يتمكن فيه ويقبل عليه قوله تعالى
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين **سؤال** ان ادم عليه السلام اذ نبت نبا وابليس
عليه اللعنة اذ نبت نبا فلم قبل نوبة ادم عليه السلام ولم تقبل نوبة ابليس عليه اللعنة
الجواب فكانت ما سمعت تلك الحكاية التي هي جواب مسئلتك وذلك ان وقتا من الاوقات
اتوا بسلامين عند ملك يستنبرهم وكان احدهما غلامين لابسا ثيابا حري واطلس
من ثيابها والاخر لابسا ثيابا خلقا فغضوها على الملك فقبل الملك لابسا الخلق ورده

صاحب الحري واطلس فقال الوزير ايها الملك لما رددت ذلك الغلام وكان احسن
منظر اوجالا وقبلت هذا وما له احسن ولا جمال فقال الملك ايها الوزير انزع الثياب عن
الغلامين عند ملك يستنبرهم وكان احدهما غلامين لابسا ثيابا واجعلها عريانا حتى يراك
واعلم لما قبلت هذا ورده ذلك ففعل الوزير ذلك فكانت رايحة الغلام الذي يلبس
الحري منتنه وكان في جسمه مرض والاخر الذي يلبس الخلق كان جسمه طيبا فقال الملك
الوزير قبلت هذا اللطافة ولطافة رايحة ورده هذا الخساسة رايحة وبرص في
جسمه وكذلك حال ادم عليه السلام وابليس عليه اللعنة كانا غلامين فاتيما بحضرة الملك العلام
وعرضا بين يديه وكان ابليس عليه اللعنة لابسا ثيابا نخب يتبع مجده وشاد اوسطه بمنطقه
ونقدس لك وادم عليه السلام كان لابسا مسوح التواضع فقبل الملك حل جلاله يقول
تعالى ان الله اصطفى ادم لاجل تواضعه ورده ابليس عليه اللعنة لاجل كبره وذلك اقله لما
نزع عن ابليس ثياب الفخر ظهر من صدره برص الحقد وفاح من فيه رايحة الكبر فقال
انا خير منه واما ادم عليه السلام فظهر من جسمه عطر التواضع وفاح من فيه ريح التوبة
فقال ربنا ظلمنا انفسنا لاجرم ان الله تعالى قبله وعرض حاله على النبيين والملائكة
على سبيل طلب عذرهم منهم فقال تعالى فتنى ولم يجد له عذما **ايضا** ان ابليس عليه اللعنة
اعتمد الى عمله وقال في نفسه ان بي طاعة وسجود كثيرة واحبسها كما ناستجده واحده منها
فاني واستكبر فقال الله تعالى ان لي عبادا ليس كثير احبسها كان منهم واحدة وكان
من الكافرين وقال تعالى لاجل ادم عليه السلام فتنى ولم يجد له عذما فمن اجل ذلك البس
توبا الهداية قوله تعالى فتاب عليه ربه وهكدا واخبر عن ابليس لعنه الله في قوله تعالى
عليك لعنتي اليوم الذين **مثل** اعلم ان للصرفين عادة وذلك انهم يحكون الذهب

على الحزب الاسود وهو المحك ليعلموا قيمته فان وجدوا احمر اشترى و لا اجل خزانة الملك وان
وجدوا اصفر مغشوشا بيعتوا الى سوق القلابين ليتباع فيها فما قولكم اقولكم مثل الذهب
ولكن اقول مثل البليس على اللغنة وذلك ان البليس على اللغنة كان مثل الذهب المغشوش فضرب
على محك ادم عليه السلام فخرج اصفر مغشوشا فقال اذهبوا بها الى سوق القلابين وهي
الدنيا وبيعوه فيها قوله تعالى وان عليك لغني الى يوم الدين فقال البليس على اللغنة
وان كنت مغشوشا فلا قيمة لي فانظر لي على قدر طاعتني فودى ان خذ عن قيمتك قوله
فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم واما ادم عليه السلام فكان مثل ذلك المحك
مساملي على جبل ظلوما جهل فوقع عليه نور من شمس نظر الرباني وظهر فيه ذهب المعرفة
فذلك صلح لخزانة الجبار قوله تعالى اجتباه ربه فتاب عليه وهدى **ايضا** في الشريعة
وذلك انه اشترى غلاما وكان الغلام لجزا فعمل بعد الشراء فلما اشتد خياله الفسخ ان كان
الجزا اصليا واما اذا كان النجر من جهة المعد فطر عليه في ذلك اليوم من الاطعمة لا يجوز
له الفسخ لان تلك العلة تجوز بجلال وهو ترك اكل ذلك الطعام وكذلك ادم عليه السلام
والبليس على اللغنة كانا غلامين وكان فيهما علة النجر من جهة المعصية فكان راجح **عصو**
ادم ربه في فم ادم عليه من جهة المعصية وذلك سبب كل الخطية فلا جرم زال عنه محلول
وهو قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وكانت راجحة ابى واستكبر في فم البليس على اللغنة اصليا
ممنزجا بالكبر فلا جرم انفسد بيع ايمانه قوله تعالى وكان من الكافرين **ايضا** ان امرأة
كان فيها علة الاستحاضة فأتى الحكيم في ذلك العصر ليشل سببها لانه لا بد لها ففعل
لها الحكيم شدة وسطك بالعصاة شدة احكاما فكلما كان وسطها متدودا بالعضا
كانت ظاهرة ولما انحلت ظهر عيبها ولذلك البليس على اللغنة كان مثل تلك المرأة المستحاضة



وقد شد وسطه بعصاة لنسج بجمد ونقدس لك بتعليق الفضا والقدر فكما كان ظاهره
متدودا كان طاهر حتى خلق ادم عليه السلام فلما جاء خطاب ان اسجد لادم انحلت العضة
من وسط البليس على اللغنة وظهرت عنه استحاضة الكفر فقبل له اخرج منها فانك ربه
وهذا المكان مكان الطاهر **ايضا** ان موسى عليه السلام رأى جلايين يخضعا قوله تعالى هذا
من شيعته وهذا من عدوه وكان احدها اسرائيل والآخر قبطيا وكان الجرم للاسرائيل
فلم ينظر موسى عليه السلام الى الجرم والدين ولكن نظر الى الصديق والاقرب فضر القبط
فقتل قوله تعالى فوكن موسى ففضى عليه وخلص حديقته حتى رجع بالسلا وكذا يكون
حال المؤمنين مع الكفار في عباد القيمة اذا حصروا فيا في النداء من الله تعالى الى يا
ملائكتي لا تنظروا الى من هو المذنب ولكن انظروا الى من هو الاقرب فاذا سمعتم **اللذان**
ذلك يعطون الامان للمؤمنين ويبرمون الكفار في الحجيم **لطيف** انك اذا اخذت البيضة
وبخشتها بالابرة وفرت ما فيها من البياض والصفرة وميلتها بالماء الطل
وهو الذي يقع على الاوراق والنبات في وقت السحر وسدد النخس بالشمع محكما ووضعها
في موضع مرتفع على الطشت قبالة المشرق قبل طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس عليها
ارتفعت تلك البيضا الى الله وكذا ذلك مثلك يا مؤمن كمثل تلك البيضة فاجتنب
نفسك بابرة الرياضة واخرج من جسمك البياض والصفار وهما الزنا والنفاق
واجمع من عينك قطرات الدموع واذا سمعوا ما انزل الى الرسول تري عينهم
تفيض من الدمع وتم بالسحر من اليل فتجد به نافذة لك وضعها في طنت المسجد
حتى يطلع عليها شمس الغاية الاولية وترفعها الى اوج الملكوت القدسية قوله تعالى
الي يصعدكم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخرى** اعلم ان المقارض ذو الوجهين



فلاجل ذلك ضربوا مسمارا على حلقها وفعلوا مفاض من القطع والنقص حتى انك لو مت
النبا كلها في فمها لقطعها ولم ينزل من حلقها شيء وكذلك مثل الكفار وذلك لانهم لم يكونوا
في فمهم مفاض الا فكم ضرب مسمارا الكف على حلقهم قوله تعالى صم بكم عني فهم لا يعقلون
وكما وضع اطللس الدعوى الربانية في فمهم قطعوا ونقضوا بقولهم ما هذا الا اساطير
الاولين ولم ينزل من حلقهم شيء من ذلك **لطيفة** ان في اطراف الهند نبت يقال بالفارسية
مهر كياه يعني دوا الحب ولا ينفذ احد ان يحصل من ذلك النبات لبعدها حتى يحبك كل من
فاذهب الى هند طرفا الليل قوله فتجد به نافذة لك وحمل دوار المحبة من مولاك
بواسطة الركعتين من الصلاة حتى يحبك كل من يراك من العذ الفولة عليه الصلاة
من كنز صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار **تكنة** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
مروفا من الاوقات من سكك المدينة فاستقبل شباب وهو حامل تحت ثيابه شيئا
فقال عمر رضي الله عنه ايها الشاب ما الذي تحمل تحت ثيابك وكان خمر افجج الشاب ان يقول
خمر او قال في سره الهي ان لم يخجلني عند عمر ولم تفصحني وتسترني عنده فلا اشر الخمر
ابدا فقال يا امير المؤمنين الذي حمل هو خمر فقال عمر رضي الله عنه ارضني حتى اراها فكشف
فكشفها بين يديه واها عمر رضي الله عنه وقد صار خلا تقيفا ان مخلوقا ناب من خوف
عمر رضي الله عنه وهو ايضا مخلوق فبذل الله خمر خلا فلوانا بالعاصي المفلس من الاعمال
الفاسدة توبة نصوحا وندم على نبيه فيبدل الله سبحانه وتعالى خمر سيئة بخمر طاعة
لا يكون عجا من لطفه وكرمه لقوله تعالى فاولئك يبدا الله سيئاتهم حسنات الآيات
مثل ان زليخا بكت من عشق يوسف وجنت فكانت التسوق تضحك عليها فلما
راى ابنه لكسوف الى جمال يوسف ففطعن ايديهن وحنين وبكين وكانت زليخا تضحك

عليهن وكذلك المؤمنون سيكونون في دار الدنيا من خشية الله ويحبون والكفار يضحكون
عليهم قوله تعالى فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون **قصة** اعلم ان ثلاثة من الانبياء
عليهم السلام النبيل تعالى كل واحد منهم قميصا فوجدوا الامن بذلك اولهم ابراهيم عليه السلام
وذلك ان نمرود عليه اللعنة لما امر ان يرموا ابراهيم عليه السلام في بيت مظلم من الكندوح
على راسه فرموا فلم يصيب شيء من الكم باذن الله تعالى فاخبروا نمرود بذلك فقال نمرود
عليه اللعنة فالفقوس في الحجيم كان ابراهيم عليه السلام سبيح سراويله اجلة ولبسها اول
من سبيح السر او كان ابراهيم عليه السلام فلما وضعوه في المنجنيق ورموه في النار فادرك
جبريل عليه السلام في الهوى في ذلك الحال وقال يا ابراهيم الك حاجة فقال اما اليك فلو
فالبس الله تعالى الساعة قميصا فلما وصل ابراهيم عليه السلام النار واصابت راحته القميص
النار جردت النار في تلك الساعة ببركة ذلك القميص قوله تعالى يا نار كونى بردا وسلاما
على ابراهيم وكذلك حال المؤمنين يوم القيمة اذا اوردتهم النار قوله تعالى وان منكم الا واد
يكون عليهم لباس التوحيد والسقوة قوله تعالى وربنا ولباس السقوة فاذا وصلت راحته
قميص التوحيد الى النار تجردت النار وتبرد وتفرغ عن المؤمن وهي تقول جز يا مؤمن فان
نورك اطفأ الهوى **والثاني** هارون عليه السلام وذلك ان موسى عليه السلام لما دعى فرعون
عليه اللعنة الى الاسلام كان اخوه هارون واقفا عنده فراه فرعون فقال يا موسى ماذا
يكون هذا الرجل منك قال موسى عليه السلام هو اخي وكان هارون عليه السلام ذا حسن
وجال فامر فرعون ان ينزعوا ثياب هارون وياخذوا عصا موسى عليهما السلام من يده
ويضربوهما فلما فعلوا ذلك نزل جبريل في الحال وجاء بقميص من الجنة والبس هارون
عليه السلام وكان لتلك القميص اثني عشر علما مكتوب على كل علم اسم سبط من اسباط بني

فلما رأى فرعون على اللعنة ذلك القبطي قال له ارون عليه السلام من اين لك هذا قال
هرون بعثه الله لي من الجنة فوق الخوف في قلب فرعون وقومه وعسكره وتنزل
اعضائهم من الرعب وصار ذلك القبطي سببا من موسى وهرون عليهما السلام ولم يظفر
فرعون على اللعنة على موسى وهارون عليهما السلام بعد ذلك **لطيفه** ان موسى وهرون
عليهما السلام وجد الامن من فرعون وحنوده بسبب قصص اني به جبريل عليه السلام من الجنة
ووقع الرعب في قلب فرعون وحنوده من لباس التقوى وقيل لايمان ان وجد الامن
وفرت عنهم النيران وقال جز يا مؤمن فان نورك قد اطفئ له يلى يكون عجباً **والثالث**
محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان امرأة مشركه ارسلت ولدها الى النبي صلى الله عليه وسلم
قل لمحمد ان امي عريانة فقيرة وهي تطلب منك قميصا فان قال ما لي قميص فقل اعطني الذي
تلبس وها انت لا تسرفني الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه القميص فنزع النبي صلى
عليه وسلم قميصه عن جسده المبارك واعطى لذلك الغلام وقام هو في المحاب بناحري فتنزل
عليه جبريل في ذلك الوقت وجاءته هذه الآية قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقها ولا
تبسطها كل البسط فلم يتم جبريل عليه السلام هذه الآية وقد انزل قميص من الهوى والبر
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان الغلام اني بقبط النبي صلى الله عليه وسلم الى البيت واخبرهم بالحال فاسلت
المرأة مع قبيلتها ببركة قميص النبي صلى الله عليه وسلم **لطيفه** كان الله تعالى يقول يا امة محمد اني
اعطيت لكم قميص الايمان واللبستكم لباس التقوى والمغفرة وانتم تلونونه بوسخ الشهوات
والهوا في قادرون اطهر واغسلها بدم عيونكم قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم **بساط المجلس** ان قوم موسى عليه السلام طلبوا المطر من موسى فقال
موسى عليه السلام اخرجوا معي الى الاستسفا فخرج اكثرهم بالنفاق فدعوا فجاءهم المطر

ودبت ما زرعوا ولكن لم يكن في الشفاء حاجب فقال موسى عليه السلام الهى الحكيم في هذا
فجاء النداء ان يا موسى ما كان دعائهم بالاخلاص فلاجل ذلك ما اعطيت لكم الحب وكذلك
المؤمن يدعون ان كان بالاخلاص يقبل وان كان بالنفاق لا يقبل **نكتة** ان موسى عليه السلام
لما ذكر القبطي وقتل زدم على قتل ذلك في الحال فجاءه النداء من قبل الله تعالى ان يا موسى لا تخز
على قتل القبطي لانك ان قتلته لا اجلك واظن بك لا اظهر رجوليتك لا باس لانك
ضرب يدك يوما على الجنة فرعون ودينه وقد وهبت اطا ليدك اليوم لانك لا طالة
وكذلك حال العبد العاصي الذي يأكل اللحم الحرام واطال يد فيه ونسب الخمر والمشى الى
الزنا اذا كان يوم القيمة يرى لا هوال ويندم على فعله ويتنمخ في الخزن فينادى
من قبل الله عبيد لا تخزن لانك اظن بك الى الخمر لا اجل شهوتك فقد امسكت بيد
المصحف لا اجل وان منيت برحلك الى الزنا فقد منيت بها الى المجلس العلم وان جرت
لسانك في الغيبة فقد اجرت بها ايضا في فلاة القرآن فقد وهبتك هذه المعاصي
من اجل تلك الطاعة وايدت سيئاتك بالحسنات قوله تعالى فاولئك يبد الله سبحانه
حسنات **حكاية** ان رجلا كان من الاكابر كان يمز بائيل من محله وكانت في تلك المحلة
امرأة عجوز فقامت الى الصلاة في تلك الحال واشتبهت عليها القبلة من الظلمة فمرد ذلك
الامرء وبين يديه مشعلة من كوم بيت المقدس فوقع نور المشعلة فنجت وقالت بالله
اصبر واحتضن اشعل سراجي فوق فواحتي اشعل سراجها وصلت ثم فعدت وخاطت خرق
نيابها الى ان اصبح بسبب ذلك المشعلة فما الغرض في هذا الحديث العجوز ولكن الغرض
في اعتبار الامثلة وذلك ان مثل العلماء كمثل حامل تلك المشعلة وذلك ان العلماء حاملو
مشعلة التنقية بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهم يمزون بحجة عمرك وان مثل ذلك العجوز

اشبهت عليك قبله العمل وضيعت الاقبال في ظلمات شهواتك فان اردت ان تجد
السعادة فاشعل سراج قلبك من مشعل سراج السند العلماء حتى ينور بيتك جناتك
ويجذب قلبه التوبة ويخيط في ثوبه خرق دينك وتنم لها نقصان لقوله عليه السلام مذكرة
العلماء هذابة للجهلاء **مثل** في اصول الفقه مسئلة وذلك ان شخصا صادقا يقول اذا خبر
احدا من المسافرين وقال ان في هذا الطريق اهوالا وسباعا مهلكة مثل الفيل والتمر
والسبع فلا تسافر من هذا الطريق فيخاف السامع ويترك ذلك السفر من خوف تلك السباع
واما ان شخصا اخر وقال كذب من اخبر بهذا وما فيها سباع ولا خوف ولا من يوزيك
ابدا فان سمع هذا الرجل قوله ذلك الكذاب وتسافر من تلك الطريق وهلك فيها يكون الذنب
على الكذاب وكذلك ياتون من اخبرك الانبياء والاولياء والعلماء وكل من كان صادقا في القول
طريق المعصية مهلكة وفيها اهوالا مثل السباع والاقيال والتمور والحيات فجاء الشيطان
عليه اللعنة المطرود الكذاب وقال لك ان طريق المعصية هي طريق الايمان والراحة قوله تعالى
لناسجبت الشهوات من النساء والبنين ثم انك سمعت قول الكذاب المطرود وسافر على
طريق المعصية فلا جرم مضاع اعمال عمرك وهلكت فيها قوله تعالى وقد منا الى اعمالنا من عمل
فجعلناه هباء منثورا **حكاية** وقد ورد في الامثلة ان رجلا سافر من بلاد الترك الى الهند
فلما وصل مدينة من بلاد الهند اراد دخول الحمام كاهو عادة المسافرين فاني باب الحمام ورأى
الحامي قاعدا على الباب وهو رجل ذان حسن وجمال وخلق حسن فاعطاه فضة وطلب منه
طاسا ليغتسل فوضع الحامي يده في يده نعالا من خشب والبليسا من اللبد ووضع على
رأسه قلنسوة من اللبد واعطاه برقع الوجه وشيئا يشد على يديه واعطاه حبة
دراسين فقال المسافر للحكمة في هذا الامر الذي هو خلاف العادة فقال الحامي اما الغفل

اعطيتك لان هذا الحمام في بابها الوسطي طين حتى لا تدخل برحلك في الطين واما القلنسوة
فان ستقف هذا الحمام ذات شوك فلا يدخل ذلك وضعها على رأسك لكي لا تدخل رأسك
واما البرقع فان فيها الذباب والنحل والبعوض فاعطيتك حتى تأمن منها واما الحبة
فان فيه نيتين عظيم اعطيتك لدفع عن نفسك اذا قصد فقال المسافر هذه علامة
لا علامة الحمام فما الغرض في هذا حديث الحمام ولكن انت ذاك المسافر يا مؤمن لانك سافر
من بلاد مرو كان جنود الارواح المجنحة الى مزرعة هذا الدنيا فلا بد من دخولك الحمام
قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وصاحب هذا الحمام محمد عليه
فان اردت ان تأمن من ذلك الحمام من المهالك المؤدية فضع على رأسك قلنسوة المسح قوله
فامسحوا برؤسكم واستروجهك ببرقع الغسل قوله فاغسلوا وجوهكم وشد على يديك
فقد اذني الطهارة قوله وايدكم الى المرافق وخذ نعليك في رحلك من الغسل والمسح قوله
وارجلكم الى الكعبين والبس ثيابا من الثقب قوله ولبس لباس التقوى وخذ في يدك
حبة ذراسين من قول لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حتى لا يجمع رأسك نبتة
الشقاق ولا تنفذ رحلك في طين العذاب ولا تأكل جسمك الرزقان والذباب القبروي
تقل البليسا للعين وهو الشين في الدين بجمته لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونظر
جسمك من اوساخ سفر المعاصي تبارك طاسات من طيات التلقين وهو قولك الله ربي
ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي والاسلام ديني وتلبس عند خروجهك من الحمام وهو القبل لياح
والديباج حتى تصلح للرؤية والنظر قولنا وجوع يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **اخرى**
في الاخبار ان رجلا سافر في بلاد الشام فبينما هو يسير في صحراء اذ رأى جمالا كثيرة وسبعا
جلها بح قد جن فلما رأى الجمال ذلك الرجل قصد اليه ففر الرجل منه ورمى بنفسه في بئر



وتعلق بأصل نبات هناك من خوفه وكانت عميقه ونظرا فاذا في قعر البئر ثعبان عظيم
واذا بجرح تان تقطاع أصل تلك النبات وهو متعلق بها فلم يجد للخروج سبيلا وقد
اسم مولاة واجراه على شاة وكان مولاة صاحب الكرامة فحضر مولاة في تلك الحال واذهبت
عن البئر في تلك الحال بالوان الزياحين والاذهار ببركة مولاة ثم ان الجاردين قطعنا
تلك النبات فوق الرجل في البئر فظن انه وقع على الثعبان ففتح عيناه فاذا هو على الاذهار
والزياحين فلم يقل لك حكاية الرجل ولكن اقول وصف حالى وحالك يا مؤمن وذلك ان
الجل هو الموت والجل وقد تبعك في صحن الدنيا وانت فرحت منه الى بئر عمرك وتعلق نبات
العفور والجاردين الحصر والامل تقطاع اصلها وقد ظهر ثعبان المعاصي في تلك البئر
وانت متج في حالك متعلق في الهوى بين الخوف والرجاء فان اردت الخلاص من تلك الاهوال فاذكر
سيدك ومولاك في كل حال وناجيه باعذار ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
وتوفنا مع الابرار حتى يرسل رحمته عليك ويذهب ثعبان المعاصي عنك وتعلم بالنبوة
والزياحين قبرك ويجعل روضه من رياض الجنة بمنه وفضله **اخري** قيل ان في بلاد
مدينة وفيها عادة وذلك ان اذا ركب بنت الملك بقاع المدينة ينادى المتأد
فيها ان اخرجوا الى الصبح حتى تختار ابنة الملك زوجا لنفسها فيخرج الناس الى
الصبح ثم ان الملك وامرانه يعطيان في يد ابنتها انزجما من الذهب حتى اذا اختار
واحد منهم تضرع فكان في جوابه شابا فقيرا ذات حسن وجمال وكان قد وقع حبسه
في قلبها واصفر وجهها من عشفه فلما اراد الملك ان يزوج ابنته امر المتأد فنادى
في المدينة ان اخرجوا الى الصبح حتى تختار ابنة الملك احدا فخرج الامراء والعقباة
والاكابر كلهم منزليون فطافت ابنة الملك بهم فلم يجد الشاب فيهم فلم يزم بالانزجة

احدا ورجعت الى بيتها فقال الناس اليوم ما اعجبها احدا وكذلك خرجوا في اليوم
الثاني فلم يجد الشاب الفقير فرجعت ولم يزم بالانزجة فقالت اهل المدينة ان ابنة الملك
لم ترد الزواج فخرج الشاب اليوم الثالث وقال في نفسه علم ان ابنة الملك لا تلتفت
ولكن اخرج مرة واحدة لا تفزع على الناس فخرج مع الناس وهو يتفزع من بعيد وهو
لا يسر عباة واضع رأسه على فخذه قاعدا بالقنوط فطافت ابنة الملك بين الناس فلم تجد
الشاب فخرجت من بين الناس وارادت الرجوع الى بيتها فرأت الشاب قاعدا من بعيد فأتت
اليه رمته بالانزجة ورجع الامراء والاكابر بالانزجة فقال لها ابوها وامها لما فعلت هذا
وتركت اولادك الامراء والاكابر ورمت رجلا فقيرا امليك شيئا فقالت ابنة ان كان
هو فقيرا فاني غنية وان رمته بالانزجة الذهب فهو رمانى بنارنج المرض والفنا
وانكحها لذلك الفقير **الطيفة** ان رحمة الرحيم وسعت عن الاشياء كلها قوله تعالى وسعت
رحمتي كل شيء فلما ابدع الله تعالى العالم كلها بصنعه واوجد المخلوقات لحكمه وارادته
ورتب الكائنات بمشيئته فخرجت الموجودات كلها بين يديه في صبحه وصنعه وطلب كل
واحد منهم ان يكون مقربا ومزودا ببكر رحمته ووقفت الملائكة منتهيا مستظرا
بقوله نحن نبتغ بجمد ونقدس لك وارسلت الشمس نورها على العالمين هبة ونثارا لاهل
رحابها الرحمة قوله تعالى والشمس تجري مسرعة لعلها تلتفت تقدير العزيز العليم واظهر
القمر ضياءه ومنازله كذلك الرجاؤه قوله والقم قد رزاه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
وامطر السحاب بالقطرات قوله وانزلنا من السماء ماء مباركا وتعارضت الارض
واذعت بالنبات والاشجار والزرع قوله يبت لكم به الزرع والزيتون واظهرت
الجواهر في الجبال من الاشياء قوله جدد بيض وحمر مختلف الوانها وصاحت البحار

وخلت بقوله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان واذ على كل واحد منهم وقال انه
اذ لم يعط ان ينج الامانة الى فلا يعطى لغري ابدأ وكان ادم عليه السلام مثل ذلك التسلب
الفقر قاعا من بعيد ينظر من وراء جدار ظلوما جهلوا واضعاً رأسه على عضديه العجز
فطافت رحمة الرحيم العالم كلها ولم ترم بانه ينج الامانة احدا من العالمين ثم خرجت
ميدان الملكوت فقرأ ادم عليه الصلاة والسلام قاعا من وراء جدار العجز فاعطته الامانة
التي هي الامانة وهي الصلوة الخمس قوله تعالى وحملها الانسان فضجت الملائكة ونادت
السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال وقالوا لم اخترته علينا وهو عيان
مكتوف الجسم والرأس ونحن نستبح بجلده ونقدس لك فؤاده باملا تكتفى فاني بعثت له
ان ينج الامانة فهو بعثت الى نار الجنة المحبة وان كان فقيرا فانا غنى عن العالمين وان كان
لباسه المسوخ ففيه منى روح قوله فاذا استوت به ونفخت فيه من روحي وان لم يكن له
الاموال واللاي والمرجان فله القلب والاخلاص والايمن فاني اخترته من بينكم و
فضلته عليكم ورفعت لواءه وعلته الاسماء كلها وغفرت ذنوبه واغفر ذنوب اولاده
يوم القيمة قوله تعالى انا الغفور الرحيم فاجعل اولاده للمؤمنين في جوارى
يوم القيمة قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر **مثل** ان البرد اذا اصاب احد
نظر فيه علة الزكام ويبتنع عن الروائح كلها ولم يحسن مشامه رايحة الارواح
ويكون محروما عن الروائح الطيبة ولم يدبر ما يعمل حتى يزول عنه الزكام فياتي الى
حكيم حاذق ويخبره عن حاله فيدخل الحكيم في بيت مظلوم ونام لواحد ان يشتم وينفض
الي ان يبكي ويتخفى في حبيس الحرارة من العضب ولينحن جسمه فيزول عنه الزكام
وكذلك انت يا عاصي مثل ذلك الزكام اصابك برد المعاصي وظهر في دماغك الزكام

من اثره وصرت ممنوعا من روائح العلم والحكمة ولم تحسن مشامك من ريح نعيمها
سببا فصرحت محروما من طيب الثواب ولذق العلم وانت معلول بعلة الزكام لانك لم تعمل
لازالتها فان اردت ازالها فخرج من ظلمة الجهل وارك عمل الدنيا وانت الى المساجد
يطلع على المبرحكم من العلماء ويفدك بمعاني قوله تعالى وقوله عليه السلام حتى يحرك
الحجارة في جبينك ويحن قلبك ويجري الدموع من عينيك قوله تعالى واذا سمعوا ما انزل
الله الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع ويروى عنك زكام المعصية وتحسن مشامك
رايحة الطاعة ونصير اهلا للجنة قوله تعالى سلام طبعتم فادخلوها خالدين **اخري** ان
امراة حامله اذا مرت بباب احد من الاكابر واصابتها رايحة الطعام فلم يمنع ذلك الغنى
طعامه عن تلك المرأة كيلا ترمى ولدها وكذلك العبد المؤمن هو حامل الامانة التي هي
الايمان والصلوة قوله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما وقدم بباب الله تعالى وهي
المساجد واصابته رايحة الرخمة من مطبخ المنة والكرم قوله تعالى ورحمتي وسعت كل
شيء افلا يلقون الفضل ان يذيق عبيد من نعم جنته بل يطعمهم ويرزقهم ولا يمنع عنهم
لقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا **الاية اخري**
ان امراة اعطت ليد ولدها كوزا وارسلته الى الماء فذهب الى الماء فلما جن الليل اتى الى
البيت والكوز فارغ فقالت امه ابن الماء قال الصبي اما ان تشكركى على ان جئت بالكوز
صحيحا فنظرت امه اليه فقالت صدق ولدا ان طفل وعفت عنه وكذلك انت يا مؤمن
وذلك ان الله تبارك وتعالى اعطى يدك كوز الايمان وامرك ان تملأه بماء الطاعة وانت
مثل ذلك الصبي اشتغلت بلعب الدنيا قوله تعالى وما هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو
ولم تملأ الكوز عن عيب العباد فاذا تم بها رعمك وجن عليك ليل موتك يقول الله

تعا عبدك ابن العمل فيقول العبد الهي اني لا اشكر على ان جئت بكور لايمان **فمنظروا**
تعا اليه بنظر العناية فبراه ضعيفا فيقول صد عبدك فيغفروا عنه ويكتب في ديوان **المغفرة**
قوله عفوكم قبل ان تستغفروا **حكاية** قيل كان في الزمن الاول غدير عظيم وقد
سكنت فيها بطنان ورحلناه ووقعت الالفه بينهم واستأسن بعضهم بعضا ثم ان الماء
بدد الفضايل وراى ايام حتى يسب الغدير فجاءت البطنا الى عند السخفاء وقالت اعلم ايها
الصديق المشفقون حال الدنيا الذنية اخرها الفقة والقطعة وقد يسب ماء الغدير
الذي هو سبب حياة المخلوقا فقلتعا وجعلنا من الماء كل شئ حي لا يذوق قد انى الرجل وقع
النشيت بيننا فلم نجد بدا الا الانتقال الى غدير آخر وقرانا ايا ارض الله واسعد فلما
سمعت السخفاء هذا الكلام بكى ونادت بالويل وقالت ايها الصديقان المشفقان **حيلة**
ان اذهب معكما وما السبب ان اكون معكما قالت البطنان اخذك معنا لكن نخاف ان تنكلوا
لانك لم تملك لسانك فقالت السخفاء الان عهد ان لا انكل فقل البطنان اذ ارى المخلوق
اننا حملناك وطربنا بك فتعجب كلهم على طير اننا بك واخبر بعضهم بعضا فعليك ان
نصبر ولا تنكل بشئ ولا تنسى قول الفضلاء ان من صمت نجا وقوله البلاء موكل **بالمنطق**
وان لم نصبر وتنكل بشئ فلا تلوى الا نفسك ويكون ذنبك عليك ان تذكرى
قول الله تعا ولا تلغوا باديكم الى التهلكة فلما سمعت السخفاء كلامهما قالت لا انكل
ابدا وانتمستك بقوله تعا انى نذرت للرحمن صوف لن اكلم اليوم انسيا فلما احدث البطنا
عهدا على السخفاء اتنا بقصب وقالنا للسخفاء امسكى وسط الفضل **ضمي** وضمي
نفسك محكما ففعلت السخفاء ما قالنا ثم اخذت احدا البطينين باحد طرف القصب على
عنقها واخذت الاخرى بالطرف الاخر على عنقها كذلك ثم انما طارتا الى الله مع السخفاء



فراى بعض الناس ذلك واخبر بعضهم بعضا ونادوا يا عجباه انظر واكيف حملت البطنان
السخفاء ثم ان السخفاء سمعت كلام الناس من ساعة فلم تقعد على الصبر كثرة تعجب
المخلوق فاجابتهم لما نجو من امرى ما لكم عين كيف حملتني البطنان فلما انكلت انفتح فيها وفت
من الله على الارض وهلك فلا اقول لك حكاية البطينين بامؤمن ولكن مثلك كمثل
السخفاء وذلك انك استوطنت منذ احدث عشر شهرا في غدير الشهوات في الدنيا قوله
انما مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء ثم انك استأنت فيها بالهوى واللجب فلما جاء
رمضان وحرارة الصيف يسب بالمعاصي في غدير الشهوات فجاءت بطنان الرحمة والرافة
في شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار وهو رمضان واتنا بقصب
اذكروا الله في ايام معدودات ووضعتاه في ذك وقالنا لا تنكلم بالسوء والغيبة فان
الغيبة تفسد الصائم وعليك بالتوبة فولدتعا وتوبوا الى الله جميعا فلما ثبت وعهد
رفعناك في الله قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فاصبر ولا تنكلم
بالغيبة فانك ان تكلمت في هوا النفس تقع الى اسفل السافلين ويا نبي الله امرنا بك
وياخذ قصيب الهوى من ذك فقع من علو الحياة الى اسفل الملمات والقبر ثم انك لا تقدر
فيه على التوبة والعمل الصالح وتكون قد اهلكت نفسك بئس قوله تعا ربنا اخذنا
منها فان عدنا فانا ظالمون **مثل** ان المعلمين عادة وذلك ان الطفل الضعيف اذا لم يدبر
بصبر العلم الى ان يصير جنبا به من احد الصبيان الكبار فيقبل المعلم ويضرب حتى يخاف
الضعيف من قبله وتيادب وكذلك منك يا مؤمن كمثل ذلك الطفل وذلك ان الله تعالى
قد عاتب الانبياء عليهم السلام لان المخلصين على خطر لان الله تعا عاتب الانبياء على الضغائن
افلا يعاتبك بالكبائر حتى تعتبر انت وتعلم ان الله عاتب كثيرا من الانبياء عليهم السلام



بالضعاف ويجزيك قولنا جزاء بما كانوا يعملون وقد اكى ادم عليه السلام بذلة واحدة
ما في سنة فلا يبكيك يا عاصي مع هذه الذنوب الفسنة في نار جهنم **سؤال** اعلم
ان الله تعالى اختار نبي ادم من بين سائر المخلوقات وفضلهم عليهم قوله تعالى ولقد كرّمنا
نبي ادم فاذا كان كذلك فما الحكمة في تسليمه الى يد ملك الموت عليه السلام وامانة حسنة
يوم القيمة ومحاسنة وادخالهم النار ثم الجنة **الاعادة** لمن الاخوان جوابا وفائدة
لهذا السؤال وذلك انه لا شئ من الموجودات والمخلوقات اكرم وافضل من نبي ادم لقوله
تعالى كنت كنزا مخفيا فاجبت ان اعرف فخلقتمكم ثم ان الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام
وضع تاج الكرامة على راسه ورأس اولاده فقال تعالى ولقد كرّمنا نبي ادم الالهة ثم وضع
قطاس المحبة في اذنيهم قوله سبحانه ويجوزونه ومنطقة التوحيد في وسطهم قوله تعالى اولئك
كتب في قلوبهم الايمان وخاتم السخيرة في خضرهم قوله تعالى وسخر لكم ما في الارض جميعا
وتوقيع الكرامة في ايديهم قوله تعالى وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات
ثم مع هذه الدرجات والمنزلة من وقت اخذ الميثاق قوله تعالى الست بركم قالوا بلى
اليوم الروية قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة او اخرجهم من اصلاص
الاباء واخرجهم من الظلمات ارحام الامهات وتسلط المحن والامراض والغمم
عليهم والموت والقبر والحشر وغير ذلك لما ذا وما الحكمة في ذلك **الجواب** اعلم ان لهذا
السؤال جوابات كثيرة فاذا ذكرنا او لا بطريق النص وذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا احبب الله عبدا ابتلاه فان صبر حثياه وان رضى اصطفاه واما الجواب بطريق العقل
اعلم ان الامطار تسقط من السحابة والغمام وتختر من الهوى وتري الضعوبات والمحن
مثل الظلمات والبحار وتميل المنازل وتقع في افواه الحيوانات في البحر مثل النماذج

والحيات وغير ذلك وتلف الفالف فطرة حتى تحصل فطرة واحدة وتقع في منزل
الشرف وهو الصفة فينزل الصفة الى فعل البحر وينبت فيه مثل النبات بعد ما كان حيوانا
فينجيها الفواصت اذا حانت اوانها وينشقون صدى ويخرجون اللؤلؤ منها ثم بعد
ذلك يظنون قد هبوا ويكلمون بها في محان الملوك بعد ما كانت فطرة ما فتبارك الله احسن
الخالقين وان لم تمر تلك الفطرة من ذلك الا هوال ولم تترك الضعوبات لان صلاح
الملوك ولا يكون لذلك القيمة ابدا وكذلك يامون من مثل فطرة نطفتك كمثل تلك الفطرة
ان لم تترك الا هوال والهوى ولم تقع في المحن والغمم ولم تذوق طعم الموت والسموم ولا تصلح
محل الفرة **ايضا** اعلم ان الورد مع لطافته وقيمته اذ لم يجن من منبته ونعته
الفرحة التي هي له الا استقطار وتشتعل النار تحتها ويستخرج ماؤها حتى تنقطع
الا بنو لا يصلح لوجع العلماء والفضلاء وتباب الملوك والامراء وكذلك مثل نبي ادم
وذلك انما اذ لم يجنبه ملك الموت عليه السلام من منبته الذي هو فيه وجوده وحيوة
ولم يعسه في قارورة القبر والحد ولم يشعل تحت نار السؤال قوله من ربك لا يعرف
قلبي الروح ولا تنظير جلد حور العين ولا تنقش الملائكة برايح ابد **اخرى**
الذهب ان لم تقع في كور الصباغ لم يذوق عذاب النار في كور الخلاص لا يكون له القيمة
عند الناس وكذلك العبد اذ لم يذوق عذاب القبر والفقر ونار الامراض والضعف
ومرارة الشيب والتشيخ لا يصلح لجنه عضها السموات والارض اعدا للمثقين **لطيفة**
كان الله تعالى يقول عند اذ لم تذوق طعم المحن والعناء لا تعرف قيمة النعم والعطاء عبد
خلقك لتري قدره ورزقك لتري رافقي وامنيك لتري حكمته واحسنك لتري
عنايتي واقرنك اول الكتاب قوله تعالى اقر كتابك لتري الجفا واوردك النار لتري

الشفا وادخل الجنة لتري العطا واستفيك الشارب لتري الصفا وارزقك
الرؤية لتري اللقا **اخرى** ان الله سبحانه وتعالى اختار محمد صلى الله عليه وسلم من المخلوق
ولم يعط النبوة في صغره كانه قال اعطيت النبوة في سبعين من عمره لا يعرف فيمنها
واعطاه النبوة في اربعين سنة من عمره وابتلاه بالمحن حتى قال بعض الكفار انه ساحر
وبعضهم قال شاعر وبعضهم قال مجنون وبعضهم قال مفتون وابتلاه بالامراض وجعله
داعيا وسيرا وناحيا حتى صرت بشارة الرسالة قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
وجزا الامانة قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فعرف قدره
وانتم تشكروا لقلوبكم على السلام افلا تكونوا عبدا شكورا وكذلك مثل العبد المؤمن وذلك
انه مني في صحراء الدنيا وقد ابتلاه تعالى بالاولاد والامراض والروح حتى يعي بعض
الناس سارقا وبعضهم كاذبا وبعضهم فاسقا الى ان تضرب بشارة ادخلوا الجنة انتم
وازواجكم تحبرون فيكون العبد في ذلك الوقت قد عرف قدره وانتم تشكروا قوله تعالى
الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله **اخرى** ان الله تعالى كان قادرا على ان يجعل
يوسف عليه السلام ملكا في مصر بلاد الم ولا محن لكن ابتلاه حتى يعرف قدره فجعل
سببا حتى فرغ من ابيه ورموه في الحب وباعوه بثمن نجس وابتلاه الله تعالى بالمحن
والعنا والقرية والكثرة ونار الفقة ومدة السجن فيوسف عليه السلام ما ملك
مصر حتى اوق هذا المحن والبلايا وكذلك المؤمن ان لم يذق طعم الامراض والاعراض
ومرارة الموت وحرقة الفقة ومدة الفقة وضيق السجن والقبر ووقوف العضا
قوله تعالى وقفوا ففهم انهم مسؤولون وورود النار قوله تعالى وان منكم الا وهما لا يجلس
على تحت الملك ولا يعرف قدر النعمة والجنة قوله تعالى ادخلوها بسلام امنين **اخرى**

اخواني اما تعتبرون في امر القلم ان اذ لم يقطع من المعصية لم يذق طعم الفقة وحرقة
الفقة ومالم يقطع رأسه ويستحق خلقه ويستخرج الفضلات التي فيه ومالم يسجن
في سجن المقلد ويسود وجهه بالحج والكد لا يصدق منه كتابة اسم الله تعالى واقا اذا راى
هذا المحن وخرج من المحنة ووجهه مسود فبنقش به اسم الله تعالى على صفحات سطح
اللوحة ما ذار اى القلم اسم الله تعالى ليشتكر ويقول اني وان ذقت المحن والبلايا فالحمد لله تعالى
فقد ظفرتني اسم الجبيل اخرا الامر وكذلك المؤمن في الدنيا وذلك انه يرى الامراض والمحن
في الدنيا فاذا جاء اجله يقبض روحه ملك الموت عليه السلام ويدفن جسده في سجن
القبر وبعد ذلك يرى احوال القهمة ويسود وجهه بخان جهنم فعند ذلك يعرف قدر
النعمة والرؤية ويقول عند دخوله الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الحمد لله اني
وان ذقت مرارة الموت والامراض ونزلت منازل الاهوال ومر اهل المحن فقد صرت اهلا
لرؤية قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **سؤال** معلوم ان التغيير و
التبديل والانقلاب من حال الى حال محال على الله تعالى فما الحكمة في دخول ادم عليه السلام
الجنة بالاكرام والاعزاز وخروجه منها بالاهانة والاعجاز **الارادة** ارادة الاخوان
ان ادم عليه السلام معلم بتعليم وعلم ادم الاسماء كلها وقد اخبر الله تعالى عن علم الاسماء
قوله تعالى ابناهم باسمائهم واخبرهم عن خوفهم منه قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا واخبر
عن عذوق في اكل الشجرة قوله تعالى فانسى ولم نجد عزمنا وعن اصطفائه واجتباؤه قوله
تعالى انم اجنبية ربه واخبر من الملكوت عن خلافته في الارض قوله تعالى اني جاعل في الارض
خليفة وعن سكانه في الجنة قوله تعالى اسكنات ورفعت الجنة وعن ابا حنيفة في الجنة
قوله تعالى فكلوا منها رغدا حيث شئتم وعن نفخ روحه فيه قوله تعالى ونفخت فيه من روحي



واخبر عن تفصيله على الكل وكرامة قوله تعالى ولقد كرّمنا بني آدم وعن التبريد قوله تعالى
 اسجدوا لآدم وقد اخبر النبي عليه السلام عن طين آدم قوله عليه السلام خرجت طينة آدم
 عليه السلام اربعين صباحا ثم بعد هذه الكرامات والذوات اخرج من الجنة بالمذلة قوله
 تعالى اهبطوا منها جميعا واذكر بالغواية والمعصية قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى وتسلط
 الذل والمحن عليه ووضع بعد رفعه لما ذابوا من الحكمة فيها **الجواب** اعلم ان لهذا السؤال
 جوابات كثيرة الاول بالنص وذلك الحواله على الفقه قوله عليه السلام قد رآه الله المقادير
 قبل خلق السموات والارض وقوله تعالى كان ذلك في الكتاب مسطورا واما الجواب من جهة
 العقل فان بعض الزنادقة يظنون ان الجنة والنار بعد ما خلقت فظهر الله تعالى قدرته
 ليكون شاهدا على وجود الجنة والنار وايضا قالوا على ان الامام يجب ان يكون معصيا
 حتى يفتك الخلق اليه فاذا كان آدم عليه السلام لم يعصم من الذنب والصغائر فكيف
 يجب ان يكون الامام معصيا من الذنب **ايضا** ان آدم عليه السلام لما دخل الجنة قالت
 الملائكة يا آدم ان هذا الموضع الذي نحن فيه لا يوجد فيه الذنب ولا تقضى الذل لانا
 خلقنا لاجل الطاعة واصلا الضفوق والصفوق تقضى الطاعة واما اصلك يا آدم فمن
 الثراب فينقى المعصية فلما وسوس الشيطان على اللغنة الى آدم عليه السلام بقوله هذه شجرة
 الخلد وملك لا يبلى واكل آدم عليه السلام من الشجرة فجعلت الملائكة من الله تعالى لقولهم
 هذا موضع الطاعة لا يوجد فيه المعصية واخذهم الرب من هيبته تعالى وراوا وجوه
 المعصية في مسكنهم قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى فجاء النداء يا آدم ان الملائكة راوا
 اصلك وقالوا انك خلقت من الثراب ونظروا اليك بالاهانة والذل فاهبط
 فلما هبط آدم الى الارض اظهر الله منه الطاعة حتى كفى على ذنبه وناب الى الله تعالى

وارسل الله تعالى تلك الملائكة اليه بالبشارة قوله تعالى فتاب عليه وهذا فسمعهم عليه السلام
 في الجنة نداء وعصى آدم ربه فغوى وفي الارض نداء فتاب عليه وهذا فجعلت الملائكة لانهم
 قالوا لآدم اصلك الثراب والثراب فينقى المعصية فظهر الله تعالى قدرته على خلاف ما قالوا
 ليعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما **اخرى** نكتة ان آدم عليه السلام
 كان كالذلال وذلك ان الدلال اذا اراد ان يبيع دارا او قصرا او بيتا نادى فادخلوا
 ليري كيفيتها ويعلم صفتها حتى يصفها المشتري وكذلك آدم عليه السلام لما خلف الله تعالى
 واصطفاه واباح له الجنة وما فيها فدخل الجنة ورأى ما فيها وعلم كيفيتها وخرج منها
 سريعا واتى الى الدنيا ليصفها المشتري من اولاده البررة والفجرة واعلم ما هنت منها
 حتى اذا حصلوا الثمن دخلوا فيها قوله تعالى ادخلوها بسلام امنين **اخرى** كان آدم عليه السلام
 كالسبب لبشارة امته محمد عليه السلام وكان يقول الله عز وجل يا امة محمد انظروا الى عنتي
 لكم ان اياكم آدم عليه السلام اكل لقمة فاخرجته من الجنة من محل الراحة الى محل العناء
 بسبب تلك اللقمة وجعلت غطاء لك تلك اللقمة للتفكر لاجل سبب دخول الجنة فلا تدخل بلقمة
 لاجل اجل اجعل تلك المحل الذي اخرجت اباك منها لاجل جنة افطاعا لك لاجل اللقمة
 وادخلت فيها قوله تعالى ادخلوها بسلام **سؤال** ان آدم عليه السلام اذ ذنب نبا والبلبل عليه السلام
 اذ ذنب نبا فلما قبل آدم عليه السلام ذنبا عليه ولقد والبلبل عليه السلام لعنة وطرد وما
 الحكمة فيها **الاعادة** سال الاخوان ان آدم عليه السلام كان دار الدولة وقد وقع الملك
 ومنبع الحكمة ورئيل اهل الجنة وكان مسجودا ومجاور صفة القدس ومقصورا وادخل معه
 الانس فرفع درجته في اعلیٰ عليين واباح له الجنان والحدود العيون ووضع على راسه
 تاج الاصطفاء ثم مع هذه الكرامات ابتلاه بوسواس الشيطان على اللغنة قوله تعالى



فوسوس لهما الشيطان واخرجهما من الجنان وجعل يدور في الدنيا حيرا فبكى على ذنبه
ما تتي عام ثم بعد ذلك اجابه ربه فتاب عليه وهك ووضع على راسه العفو والغفران
فما الحكمة في ذلك وكذلك جعل ابليس على اللغنة معلما للماوية المقتربين ورئيسا عليهم و
ومجاور العرش العظيم ثم بعد ذلك طرده من قرينة وجعل طوق اللغنة على عنقه وقال
اخرج منها فانك حليم وجعل موعد العذاب لا لهم فان نظرت الى المعصية نرى الامور وادم
عليه السلام ارتكب التني وقد وجد من كل واحد منهما معصية وقبول احدهما وطرد الاخر لماذا
وما الحكمة فيها **الجواب** قال النبي عليه السلام قبل من قبل بغير علة ورد من رد بغير علة
وقال عليه السلام قبل من قبل لا لعله ورد من رد لا لئلا واما الجواب المغشوق فذلك
ان ادم عليه السلام عصي ربه ثم رجع واستغفر وتاب الى الله تعالى فوله تعالى ربنا اظلمنا
انفسنا واما ابليس عليه اللغنة فعصى ربه واستكبر مع المعصية فقبل المستغفر ورد
المستكبر **ايضا** ان ابليس عليه اللغنة فرج على طاعته وضحك وادم عليه السلام خزن
على معصيته وبكى فصاح ابليس عليه اللغنة نارا واحرقا عال حتى صار هباء منثورا
وصار من بكى ادم عليه السلام سيلا وغسلا ذنوبه ومحى اثره فوله تعالى ان الله صطفى
ادم **اخرى** كانت زلة ادم عليه السلام بالسهر فوله تعالى فسنى ولم نجد له عزما واما معصية
ابليس عليه اللغنة كان بالعد فوله تعالى ابى واستكبر فخر السهر في الصلاة يعني بسجدة
واحدة فلذلك محى عن ادم عليه السلام سهو بسجدة فوله تعالى ربنا اظلمنا انفسنا وترك
سجدة في الصلاة لعدم تبطل الصلاة فلذلك بطلت معاملته ابليس وصار هباء منثورا
الاية ترك السجود بالعد فوله تعالى وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
اخرى ان ابليس عليه اللغنة ما صار كافرا بالمعصية لان المذهب الصحيح ان المسلم لا يبصر

بالمعصية ولكن صار كافرا لانه نسب الجاهل الى الله تعالى وذلك ان الله تعالى قال لا بليس على اللغنة
يا غزير ان ادم خير منك فاسجد له فقال لا بل انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين فلا جرم وجد الطرد واللغنة ووجد ادم عليه السلام الهداية والمغفرة وانت
تجز من ابليس عليه اللغنة وادم عليه السلام ويقول لم امان ادم عليه السلام ولم يمت ابليس
عليه اللغنة وقال انك من المنظرين فكانت ما سمعت **حكاية** كلب الملك وذلك ان كان
ملكاً فلم يقدم من الايام وكان كلبا معلم محبوب عنده وكان مزينا مطوقا بطوق من الذهب
فقطع ذلك الكلب من كبر سنه وظهر في عقله النقصان وصار يقصد الى الملك لبعضه فقال
الملك هذا اذالم يعرف صاحبه فما الحاجة به فقال لغلمان اذهبوا به الى الصحراء وخلوا به
ولكن لا تنزعوا الطوق من عنقه فقالوا الماذا اينها الملك فقال لا في كنت انفرج على صمعه
واشتغل به وهذا اخر دولته ونصيبه ولا يحده دولة ولا راحة بعد هذا ففعل الغلمان
ما امرهم الملك وكذلك حال ابليس عليه اللغنة وذلك ان كان في القرب والاعزاز والدولة
فاظهر انا به الخالف بقوله انا خير منه فقال الله تعالى ان قد اشتغل من في صد سبوح
قدوس والان طهر في عقله النقصان فاذهبوا به الى صحراء الدنيا وخلوا سبيله واتى
قلده بقلاوة انك من المنظرين فلا تنزعوها من عنقه لانه هو اخر دولته ونصيبه
فاذا تم لم يبق الا انتظار تمنى الراحة ولا يجدها ابدا ويقول يا ليتني كنت ترابا **سؤال** ان
الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام واظهره من كتم العدم كان عريانا ثم البس الحلل ووضع
على راسه التاج والكرسي اذا اعطى شيئا لاحد لا يأخذه منه ابدا والله تعالى اكرم
فما الحكمة في اخراج ادم عليه السلام من الجنة عريان مكتوف الرأس والعودة ولما اذا
الاعادة ان الله تعالى خلق ادم عليه السلام من التربة وولاده من النطفة واخرجه من العدم

ثيابها على غصانها متكلما بحالها مشتغلا في امرها فقال ادم عليه السلام المراءى ^{الطوب}
استماع كلامه لا تنزع ثيابه ثم انى الى شجرة العنبر فراها قاعده في صحراء الطرب ^{حلالها} باسطة
مزينة بخضرة واوراقها ناشرة زلفها على عذارها فقال ادم عليه السلام ان حلالها واوراقها
كثيرة ولكن جسمها ايضا كثيرة لا يجوز الطلب منها ثم انى الى شجرة الخوز فراها قاعده
في بيت مظلم بلى باب ولا كوة وقد طلبت سها بالعرف فقال ادم عليه السلام لو كان لها مروة
لكان لبستها بابا ومشكاة ثم جاء الى شجرة اللوز فراها قاعده كالحداب المطرية وفي
حجها الخنك وقدمت يدا لتضربها فقال ادم عليه السلام لا يجوز الانتفاع بثياب المطرية
ثم مر حتى انى الى شجرة التين وهو العوفى المكرم لانه لم يبق التصوف يقول ادم عليه السلام
وكان ادم عليه السلام كالمسافر قد تمتد الضحك والغنا فاستقبل الزيت الى ^{حوى} ادم
ودعاها الى الخانقاه وقال احباكما واتى بها الى منزله وضما اليه قال انى خدمتها بالاسلام
والاعزاز و اضافها باحلا حلاوته وجاء مجلسين فوضعها بين ايديها فلما انكتهن
الا ياد اليها اعزم الله تعالى واكرمه حتى قسم به قوله تعالى والتين والزيتون يعلم ان محل
الجود والتخاوة عند الله عظيم ويعلم ان الجود لا يصد من المنافق لان الجود والتخاوة
تقتضي صفاء الظاهر والباطن وباطن المنافق خلا فظاهره فكيف يصد منه الجود
والتخاوة والتجود ومثل المنافق كمثل بليس المطرود عليه اللعنة كان باطنه خلاف
ظاهره فمن ذلك ما ظهر منه الجود ولا التجود وقيل قوله تعالى والتين قسم بابي بكر ^{الصد}
رضي الله عنه وذلك ان الله تعالى قسم بابي بكر الصديق رضي الله عنه كما قسم بالتين لان التين
اعطى ورقه لادم وابوبكر اعطى لباسه وثيابه لمحمد صلى الله عليه وسلم وذكر الحكمة انه
لا يجوز استعمال شجرة التين ولا احراقها بالنار وكل بيت اصابها دخان شجرة التين

لا يغنى اهل لان احراق عود التين يورث الفقر فكل هذا من اثر الجود ورفعت السماء و
بسطت الارض وانزل المطر وابنت النبات كلها من اثار رحمة الله تعالى فاعلم ان اشرف الاشياء
واجملها الجود وهو التخاوة لقوله عليه السلام الجنة دار الاسخياء **سؤال** ان النفقات لم
يترك في نفس الانبياء عليهم ولا سبيل للنفقات عليهم فلم قال ابراهيم عليه السلام للكواكب هذا
ربي وما الحكمة فيه **الاعادة** سألوا ان ابراهيم عليه السلام للكواكب كان لا يسال بالاس
الحلة قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وشارا من ذاب الظانية قوله تعالى وانا من المسلمين
وكان ياتي الكعبة ويؤذن الخضر قوله تعالى واذن في الناس بالحق وكان ذابح ولده اسماعيل
وهو جسد الانبياء عليهم السلام وصاحب الملة ومعدن التخاوة ومظهر الوفاء والقوة
قوله تعالى واهيم الذي وفي ومع هذه الكرامات اقتداء للنجوى في اول الامر وقوله هذاربي
ثم رجوعه في الاخر عن الكل قوله فانهم عدوا لي الارب العالمين لماذا وما الحكمة فيها **الجواب**
اسمعوا ايها الاخوان حتى افتح حمة الحكم وانتردد المعاني والعبر واكتشف قائق
اسرار هذه المسئلة فاعلموا ان قول ابراهيم عليه السلام للنجوم هذاربي ما كان من قبل
بل كان على وجه الشرع وذلك ان قوما ابراهيم عليه السلام كانوا يعنفون بعلم النجوم
ويعملون به فاذا اراد اخرهم الشرع في امر كان ينظر في النجوم ويقول قد ظهر لي في
النجوم ان يكون في امري كذا وكذا ففعل هذا الوجه قال ابراهيم عليه السلام هذاربي يعني
دري هذا النجوم انه سيهديني ربي اليه **ايضا** ان ابراهيم عليه السلام لما شرع في طريقي
الصواب نظر الى ابوبكر وقال في نفسي عسى ان يكون ابني سببا وليا الى طريق ^{الصواب}
فلما علم خلاصتها رجع عنها حتى علم ان الهداية لا تكون من جهة الوالدين ثم رآى ابراهيم
عليه السلام الكواكب والشمس والقمر فقال هذاربي يعني عسى ان يكون سببا اي سببا

يدلني على الهداية فإني لأصنام كلهم صامتين عاجزين ومن غضبي على فعل قومك كسر
أصنامهم ليعلم أن الأصنام لا يقدرون على شيء وليس الصواب في اقتنائهم ثم اتى إلى نمرود عليه
اللعنة لطلب الصواب فرأى بعوضة منكسرة الجناح يقول سبحان من جعلني سببا لهلاك نمرود
وحبوه عليهم اللعنة فقال إبراهيم عليه السلام الهداية والموالاة من الوالدين ولا من نمرود
ولا من الشمس والقمر ولا من الكواكب ولا من المخلوقات إلا من الذي خلقهم وهو الله تعالى
فعند ذلك رجع عن الكفر وقال اتى وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا
وما أنا من المشركين **أخرى** إذا أراد واتجنى الطفل الصغير هل هو زكي في صفوه أم لا
فيأمر من لغيره أن ترضعه بعد أن رضعته أمه فإذا نشب من غير لبن أمه لم يغير ساعته
حتى سباباه ولم يقبل لبن الغير لأنه ضاق أولا من لبن أمه فعص قلبه بها وكذلك إبراهيم
عليه السلام وذلك أنه ذاق أولا من مدد الرضاع من ثراب الرحمة والهداية في الغار قوله
تعالى ولقد آتينا إبراهيم رشده ثم إن إبراهيم عليه السلام حرب نفسه بعد أن قومه وهو اتخذ
الكواكب الهة فلم يقبل أبدا إلى أن أدركته الهداية من لطف الملك العلام قوله تعالى واتخذ
الله إبراهيم خليلا ورفض ما سواه تعالى وردهم وقال اتى برئ مما تشركون اتى وجهي
وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين **أخرى** فلا تظن أن إبراهيم
ظن السوء على أنه قال للكواكب هذا ربي من ظن مثل هذا فهو كافر لم تعلم أن إبراهيم
عليه السلام كان وجهه للذي صمد فإشتمد على السلام وذلك أن إبراهيم لما خرج من الغار
كان يناديه نور محمد عليه السلام فقال يا جدي إبراهيم اتى أريد أن أسافر إلى الملكوت قوله
سبحان الذي أرى عبده ليلا من المسجد الحرام الآية فالطريق دقيق وأبيل ظلمات والمنا
خطر والمسلك مملوء بالشواك ومحاربه لا غيار فكيف أذهب حتى أخلص نفسي من تلك

الأنوار والمهالك مضرة فقال إبراهيم عليه السلام لا تخون يا محمد فإني قد أتيتك أحد
منجل لا أجعل في يدك وأذهب قلبك وانزع شوك الأشياء عليها عن ملكة قلبك
سألما عن شوك الجحيم ورجع سالما عن الاستغفار بها قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى يعني
ما زاغ البصر إلى السمك وما طغى إلى الفلك **أخرى** واعلم أن الفلك استغفارهم مضمرة في قول
إبراهيم عليه السلام هذا ربي يعني هذا ربي ويحتمل معناه على وجه آخر وذلك أن إبراهيم
عليه السلام رأى جماعة من قوم يسجدوا للكواكب فقال إبراهيم عليه السلام على وجه الاستغفار
أو على وجه العذر والقهر والتخزي بهم لزعم أنوفهم هذا ربي الذي يسجدون له ومن
دون الله اتى برئ مما تشركون اتى وجهي وجهي لا **سؤال** معلوم أن اليقين والطمانينة
خاصة للأنبياء عليهم السلام والأولياء وهم مكرمون بالأطمانته فلما قال إبراهيم عليه السلام
رب ارنى كيف يحيى الموتى ثم قال ولكن ليطمئن قلبي وما الحكمة فيها **الاعادة** أن الأنبياء
عليهم السلام مجاورون صوامع اليقين وملازمون مواضع التمكن ولا سبيل للشك والهم
في عقايدهم ولا سلطان لغبار الريب في قلوبهم فكل ما بطل غير الأنبياء عليهم السلام بالبيان
فالأنبياء عليهم السلام يعلمون بالرؤية والحقيقة وخاصة إبراهيم عليه السلام هو شاعل
على شمع الوفاء في شرايع الصفا قوله تعالى وإبراهيم الذي وفى وهو معرض عن المكشوفات
وقال وجهي وجهي للذي فطر السموات وجادل نمرود عليه اللعنة في أحياء الميت وقال
ربي الذي يحيى ويميت وكان مدرسا للملكوت قوله تعالى وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات
والأرض ومقتل أسر الجبروت قوله تعالى اتى ذاهبا إلى ربي شهيدا فمثل هذا البشر الذي
هو مهندس الدين وصاحب أسر اليقين لما قال ارنى كيف يحيى الموتى ثم برده في قوله
وقال ليطمئن قلبي فقال تعالى فخذ أربعة من الطير فخذ واحدة من الأربعة الطيور

والثاني الذئب والثالث النسر والرابع الغراب ولم يقل خذ ثلاثة ولا خمسة ولكن
قال فخذ اربعة ما الحكمة فيها وما الحكمة في قول ابراهيم عليه السلام ولكن ليظنن قلبي
الجواب اعلم ان قول ابراهيم عليه السلام ادنى كيف نجى الموتى ما كان من جهة التردد والريب
في عقيدته ولم يشك في قدرة الخالق ولكن قال على وجه طلب كيفية صنع الباري
جل جلاله فلو كان طلب على وجه الشك والريب لقال هل نجى الموتى **ايضا** ان ابراهيم
عليه السلام لم يشك في احياء الموتى ولا في قدرة خالقه ولكن شك في نفسه انه هل هو
خليل الله تعالى عليه السلام ام لا وكذلك ان ابراهيم عليه السلام قرأ في صحف ان يكون
خليل الله ويكون دليل ذلك الخليل ان الله يجي الموتى على يديه فعلى هذا قال ابراهيم رب ادنى
كيف نجى الموتى يعني رب ادنى هل انا ذلك الخليل ام لا الذي يجي الموتى على يديه **غيره**
اعلم ان ابراهيم عليه السلام لما نعت محمد عليه السلام في صحفه ووقع صوت خبر سعاد
سيد المرسلين في سمعته يظن في اخر الزمان رجل من بطن امينة ويكون نبيا صاحب
الايات والمعجزات والحجة ويكون من خلاصة الانبياء والرسل وناسخ المذاهب والسبل
وتصل اشرف نبيه من الفرس الى العرش ومن الثرى الى الزبا ويكون الفلك والملك
والجن والانس مسخرات لخدمته وتسخره وعلوشانه الى ان يبلغ الاوهام الى اثر قدمه يعني في ليلة
المعراج ويكون اصل من نسل ابراهيم الخليل عليه السلام خليل الرحمن فلما رأى نعت نفسه في
الصحف انه يكون جدا لانبيا ومن علامته ان يجي الله تعالى الموتى على يديه فوقع الخليل في
الشك انه هل هو ذلك الخليل ام لا فلذلك قال في المناجاة رب ادنى كيف نجى الموتى فجا
النداء اولم تؤمن قال ابراهيم عليه السلام بلى ولكن ليظنن قلبي يعني ليظنن قلبي هل انا الخليل
ام لا **اخرى** جاء الى ابراهيم عليه السلام جماعة من قوم يعرفون بالقلبي وقالوا ان سالت

ربك ليجي على يدك ميتا تؤمن بك ونسلم فلذلك قال ابراهيم عليه السلام رب ادنى
كيف نجى الموتى قال الله تعالى اولم تؤمن قال بلى ولكن ليظنن قلبي يعني ليظنن هذا الخليل
الذي اسم قلبي وكان اسم رئيسهم وكبيرهم قلبي وليظنن جماعة ايضا فلذلك قال رب ادنى
كيف نجى الموتى **واما** الخطاب بقوله فخذ اربعة من الطير فبعضهم يعلم العقلاء والارواح
في العلم وذلك قوله يا ابراهيم خذ اربعة من الطير واذبحهم يعني اربع عناصر وهي الطباع
الاربعة بشفرة التوحيد حتى ثبت الخمسة التي هي نساء الاسلام واركانه قوله عليه السلام
بنى الاسلام على خمس ويلزم على اولادك من بعدك فقال افطع اولا راس الذئب لان الذئب
نارى والنار سلطان الشهوات والشهوات تنولد عن النار والنار في راسها الشهوات
فلذلك احترق عين الذئب مثل الدم لغلبة الشهوة عليها وكل عين احترت وامتارت بالذم
فاعلم ان الشهوة غالبية على صاحب والمراد من قتل الذئب كان للشهوة يعني اقتل الشهوة
يا ابراهيم **والثاني** افطع راس الطاووس لان الطاووس تراه وهو اصل ادم عليه السلام
واصلك يا ابراهيم في الخلفة والمراد من ذلك يعني اخرج عنك وعن اصلك يا ابراهيم
والثالث افطع راس البط لان البط مائي والماء سبب حيوة المخلوقات قوله تعالى وجعلنا
من الماء كل شئ حتى يقتل نفسك بالطاعات واخرج عن حيوتك المجازة الفصل الى
الحيوة السرمدية يا ابراهيم **والرابع** افطع راس الغراب لان الغراب هو اوى والهوى سلطان
الكبر يعني اقتل هواك واخرج الكبر عن قلبك لتصير لى والمراد من الطير الاربعة
هي العناصر الاربعة وهي الطباع الاربعة التي هي الاصل في الخلفة اولاد ادم والمراد
قتل هذه الاربعة يعني يا ابراهيم وابها المؤمنون اقلوا الشهوات والنفس والكبر و
الهوى واخرجوا عن الطباع الاربعة واتركوا مقاصد ومقاصدها لتصير اهلا

بخلني واستوجبوا عليكم رحمتي لقوله عليه السلام اذا اردت دخول الجنة فاستوحش
من نفسك وخذ ما نمت **آخر** ثم ان ابراهيم عليه السلام قتل تلك الطيور الاربع فاحياها
الله تعالى فاحياها يا مؤمن بواسطة غسل اعضائك الاربع وهي قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم
واليديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فيخلص من قوم الغفلة والمعصية
وتزيل عنكم افات النفس والشهوة وتصل الى حيوة المودة والخلة الا ان اولياء الله تعالى
لا يموتون بل ينقلون من دار الى دار **اخرى** كان الله تعالى يقول عبدي اعضاؤك واجزاؤك
ميت في هوا النفس والشهوة فان اردت ان يحييها بواسطة حب الخلفاء الاربع فاغسل
اعضاؤك الاربع ليظهر صدق محبتك يا ابراهيم وبادر لطاعة مولدك لتصل الى حيوة الابد
وسر في قلبك محبة الاصحاب لتنجوا من العذاب لان محبة اصحاب اولي الملك الوهاب **سؤال**
لم امر الله تعالى لابراهيم عليه السلام ان يذبح ولده قربانا ثم ارسل اليه كبشاً وقال
وقد يناله بذبح عظيم وزفع الذبح عن اسمعيل عليه السلام وعن اولاد ابراهيم عليه السلام
ولم يأمر احد من المؤمنين بذبح الولد ورفع عنا ذبح الولد بذبح كبش وما الحكم فيها
الاعادة سال الاخوان ان الله تعالى احليم على الكمال امر ابراهيم عليه السلام ان اذبح ولده
فان كان المراد من هذا الامر ان يذبح خليله فتعالى الله ان يخفى عليه شئ له غيب السموات
والارض وما في السرائر وهو عالم السر والنجوى وما في الضمائر وان كان المراد ان ابراهيم
عليه السلام قد اذبح وانى يحرم فقد قال الله تعالى ولا ترزوا زدة وزر اخرى وقد
عجز العباد عن ادراك صنع الله وذلك ان السائل كان موسى عليه السلام في طلب الرؤية
وصار الجبل اكل طعمه ذلك وكذلك ابراهيم عليه السلام كان سائلا ارنى كيف يحيى الموتى
فيهاوت الطيور ذائق مرارة الموت وبوجه لغته الله سبحانه بجاحد النبي صلى الله عليه وسلم

ويجادله والفر بالكل ضرورة الانشقاق من اصبع محمد النبي عليه السلام ولا يهيم بحج ند الخلة
والفرقة ولا سمعيل بنحى ذاء الذبح والمحنة واعجب من هذا ان امر ابراهيم عليه السلام بالذبح
ونهى السكين عن القطع وافترض ذبح الولد بالكبش فكيف الوجه في حمل مثل هذه الاشياء
على ارادة الله تعالى وكيف يحتمل الاقضاء من كرم الله تعالى لمثل ابراهيم الذي كان منطق الخلة
قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً وتاجه الوفاء قوله وابراهيم الذي وفي ومركب الملكوت
قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وقد كسل الاصنام وقطع رؤوسهم
بسيف الجهاد قوله تعالى فجعلهم حزبا الاية ان يجعل مرة عاجزا اسيرا وفي يد الاعدا ومرة مبرزا
في نار غرود ومرة يجعلني مجاورا في وادي الكعبة على ما ولا زاد قوله تعالى اني اسكنت من ذريتي
بواد ومرة يا امرم بذبح الولد ومرة يا امرم ان يذبح الكبش ولا يذبح الولد فكيف الوجه فيها
وما الحكم فيه **الجواب** اقول ان شاء الله تعالى جوابا كما فيا ليكون مزيلا لا يشكالات ويكون للفقهاء
تساويا ويجعل صدور المستمعين عن الرب والخلاصا فيا وابين على قدر وسع طائفتي ليعلموا
دقائق صنع الملك العلام ونصيرهم المؤمنين عاليا علم ان سنة الله تعالى جرت في الاقوال
انتم انما اذا خض احد من عباده لمحبتة وجعل اهل الخلة في غير عن الاجاب ولا بد
ان يالف الى غير فانك ما سمعت احوال خير الموجودات وحكاية في الانبياء عليهم السلام
وخلا المكنونات محمد رسول الله عليه وسلم صاحب المعجزات ان كان كل انظر الى شئ
من المخلوقات ابتلاه الله تعالى ببلية ومصيبة من المصيبات وذلك انه عليه السلام نظر الى
عائشة رضي الله عنها واجتمعها فسمع طعن المنافقين ونظر الى الحسن والحسين رضي الله
عنهما فجاد جبريل عليه السلام بالسم والسيف واحب الراية الطيبة الحسنة فاصابها كسر السهم
لان الله تعالى لا يريد ان ينظر احبائه الى ما سواه ولا يالف اولياءه مع غيرهم وكذلك الخليل

نظر الى ولد اسمعيل واحبته فقال الله تعالى اذبح ولدك يا ابراهيم قاله على وجه الغفر
يعني يا ابراهيم اني لم ارد ان تنظر الى سوى او يستغل بغري ولا جل هذا قال النبي عليه السلام
البلاد موكل بالانبياء ثم بالاولياء ثم بالامثل فالامثل فقال ابراهيم عليه السلام يا ولدي
ان الله تعالى امرني ان اذبحك قربانا فانا له فانظر ماذا ترى قال اسمعيل عليه السلام يا ابي افعل
ما تؤمر ولا تسألني فان العبد وما يملكه لمولاه **ايضا** اعلم ان ابراهيم عليه السلام وغيره
ابراهيم ما علم ان اسمعيل بارادة يريد ان يفكر روحه في سبيل الله ولا يبا لي فاراد الله
ان يعرض اسماعيل عليه السلام لاهل السموات والارض فقال يا ابراهيم اذبح ولدك قربانا الى
ليرى من في السموات والارض كيف يفكر اسمعيل روحه في سبيله ولا يبا لي ولا يشك
وايضا كانت الحكمة في ذلك ان الله تعالى اراد ان يعرض ابراهيم واسمعيل عليه السلام لسكان
العرش ومستوطني الفرض ليرى ان خليل ابراهيم عليه السلام كيف يذبح ولده في سبيل
وان ذبح اسمعيل عليه السلام كيف يفكر روحه لاجله **واما** الحكمة في ان الله تعالى
بعث الكلبش فلا اسمعيل عليه السلام ولم يبعث بقره ولا جمالا فلغيبين الاول ان الكلبش
كان قربانا هابيل عليه السلام فبعثه ليعلم ان قربان هابيل كان من المقبولين وان صلاح
والاجداد واحسانهم وخيرهم ينفع الاولاد والثاني ان الكلبش كان يرعى في الغدو
ولم يرع البقر والجمال في الجنة فلذلك لا يجد لغير الكلبش الكرامة **نكتة** وكذلك الكفار
قد رعى في سبيل الدنيا ويتبعون فيها والمؤمنون افدوا انفسهم وارواحهم في سبيل
فيوم القيمة يكونون الكفار فدا المسلمين وكلما طرح الزانية احدا من الكفار يقول هذا
فداؤك من النار يا مؤمن **سؤال** ان الله تعالى كان قادرا على ان يحفظ ابراهيم عليه السلام
ويخلصه من يد الكفار قبل ان يطرح في النار والحكمة في وضع ابراهيم عليه السلام

على المنجنيق والقائه في النار واغطا به يد الكفار **الاعادة** قيل ان احدا اتخذ حبشيا وخليلا
ينزل نعمة وامواله في سبيل خليله ولا يطلب لخليله الا الراحة والامن وان اصابه ألم
يكون فيهم خلاصه فالتفت الى ملك قديم وصانع حكيم اتخذ ابراهيم خليله وقلقه واتخذ
الله ابراهيم خليله فلم اعطى خليله يد الاعداء وجعل مثل الاسير عند الكفار وعلمه في
عليه اللغة ووضع في المنجنيق والقائه في النار ولم ينم على اللبس عليه اللغة والشياب
والكفار واكبي ارواح الانبياء عليهم السلام والاولياء والملائكة والصور والغلمان فتش
جبريل عليه السلام رده ولطم مكيال عليه السلام وجهه بيده ووضع اسرا في عليه السلام
الصور من فيه وغلط عزرائيل عليه السلام في اخذه الارواح ونزل العرش والكرسي
وكبي الجن والانس والكروبيين ومن في الملك فاما معنى ذلك وما الحكمة فيها **الجواب** اعلم ان
الحكمة في القاء الخليل عليه السلام في النار ان الله تعالى اراد ان يعرض خليله على الكروبيين
ومن في السموات والارض ليرى وكيف يفكر ابراهيم عليه السلام روحه لربه وفي بعض
الكتب المنزلة ان الكفار لما ارادوا وضع ابراهيم عليه السلام على المنجنيق بالعجز والاهتار
فقال ذروني حتى اضع بارادتي قدم الخفيق على المنجنيق بالتوفيق لا في ان ابنت لم تفكر
على القلبي في النار وانا لا اخش من النار ولا اخاف منها لان مثل الباقوت لا يخاف
من النار ولا تضرك بل كلما التفت في النار اراد احسنا ولطافة وجمالا وحرمة فلك
كان في ارادة الله تعالى ان يلقى ابراهيم عليه السلام ليعلم اهل السموات والارض ان ابراهيم
عليه السلام معصوم من النار مثل الباقوت وكذلك خرج ابراهيم عليه السلام من النار
ووجهه مثل الباقوت وخذه احمر مثل الورد **غيره** ما الحكمة في القاء ابراهيم عليه السلام
في النار ان جبريل عليه السلام كان يقوم من الف سنة الهى رزقني قوة اقدر على ان اقلب

السموات والارض بانتمنى وادرك الجبال بقوتي فجاء النداء من الله تعالى الى كثر هذه
الدعوى فاذا ادعى الضيف على الذهب يحكم على المحك وكذلك انت يا جبريل ادعيت ^{الغوى}
فاذهب الى الخليل عليه السلام وجرب قوتك في حلك الخلة لعلم صفاه ثم ان جبريل الى
الى الخليل عليهما السلام فراه على المخيق فقال يا ابراهيم الك حاجة فقال اما اليك فلو
فقال جبريل عليه السلام يا ابراهيم ما تخاف من النار وانك ستلقى في النار فقال ابراهيم
عليه السلام يا جبريل ما حاجتك ذرني لا مربي فان العباد نجس وعابته والا حباب
تحت حمايته ما نظن يا جبريل اليس الخلة واحاف سواه وقد قال الله تعالى من لم يصبر
على ضيائنا فليس نخل من قساف قال جبريل عليه السلام يا ابراهيم اذن لي حتى اكون كاتبك
واكتب ما يحدث لك فقال ابراهيم عليه السلام يا جبريل الحاذنة تكتب بالقلم على الاوراق
فان كتب حادث استوفى على الاحجار والحديد يذوب وان طرحت في النار تجدد فاذا كان
النار والاحجار لا تصبل على حلت شوقي فكيف تصبر الا قدام اى كيف تحمل الاوراق يا جبريل
جئت بحوقني بالنار انخرق الباقوت في النار ام تخاف السند من النار امرى احد
حط منها ام لا نفوس ما هية الشوق يا جبريل انك قد ادعيت الغوى من مدع مديقة
وزمان بعيدة فادخل الان معي في نار غرود حتى نطفي النيران بشوق الرحمن قال
جبريل عليه السلام انى يكون في بحر النار لا ادخل النار ولا اقدر اصبر على النار مثل
فقال ابراهيم فما معنى هذه الدعوى الذى ادعيتها ولم تدخل مع النار ولا مع يوسف
عليه السلام الحب ولا مع يوسف عليه السلام البحر ولا مع النبي عليه السلام الغار فابعد
عني يا جبريل اضرب نور التوحيد على نار غرود كي فسيف نار غرود على اللعنة و ^{نطلب}
السلامة من نور نار شوقي يا جبريل جئت بحوقني بنار غرود وهي نطلب منى لقاء

السلامة فاصبر يا جبريل بنار شوقي ويايتها خطاب كوني فتصير بردا وسلاما فثبت
الورد من الحطب تنقلب النيران الى الرطب ويكون الاشجار مزينة بالثمار وتجرى
الانهار من بين النيران فسمع جبريل قول الخليل رجع عجلا فسجد بين يدي الله تعالى
وقال الهى اني ضعيف لم اطق لمناظره خيلك وقد علمت ذلى وضعفى فان اذنت لي اجعل
تربا لخر خيلك انمدا لعيني ثم جاء النداء من الله تعالى بانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
الاية فهذه معنى حكمة القاء في النار ايضا وقيل الحكمة فيها ان الله تعالى قدر الفاء ابراهيم
عليه السلام في النار ليسكن فلو بالعصاة من امنه محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان الخليل
عليه السلام لما وصل الى النار قالت النار الهى اعمل بالنار ام بالطبع فجاء الخطاب
ان اعمل بها جميعا بعني احر في فميص الطبع لانه لا المدا ولا تحرق في جسمه بالنار
وكذلك العصاة يوم القيمة اذا وصلوا الى النار نقول النار الهى احرهم ام لا فيجى النداء
ان احر في ذنوبهم لان الذنوب من وسوسة عدو ولا تحرق فيهم لانهم عبيد واماي
لطيف اخرى كان موقد نار غرود على اللعنة الاعداء والكفار وموقد نار جهنم هو الله
تعالى فالنار التي اوقدها الكفار انخرق جسم الخليل عليه السلام فكيف تحرق النار التي
اوقدها الرحمة الحبيب **سؤال** معلوم انكم يكن لجال يوسف عليه السلام وحسنه
وعقله فية ولا فمن فاما الحكمة في بيعه بنمى بخسرانهم معدودة **الاعادة** ان يوسف
عليه السلام بلغ منزلة حسنة وجماله حتى سجد له الشمس والقمر والكواكب فوالله
انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر انهم لي ساجدين الاية وكان كل من رآه يقول
ما هذا بنى ان هذا الاملك كريم وقد وجد يعقوب عليه السلام ربح يوسف من
مسافة ثلاثة اسباب قوله تعالى انى لاجد ربح يوسف وان سالت عن خلقه و ^{كرم}

وسخاوتة فقد أخبر الله تعالى في كتابه حيث قال لا تخونكم اليوم
يعفو الله لكم وان سأل عن علم فقال الله تعالى في حقه ولما بلغ أشده آتاه حكما
وعلما وقال أيضا ويعلمك من تأويل الأحاديث فمن كان موضوعا بهذه الأوصاف ما مفع
ببعده ثمن بخس دراهم معدودة وما الحكمة فيها **الجواب** أعلم أن الحكمة في بيعه ثمن بخس
كان السبب في ذلك أنه نظر يوما من الأيام في مرآة فرأى حسنة وجماله وقال في نفسي
لو كنت عبدا لما قد أحده على ثمننا فابتلاه الله تعالى بالعبودية وسلط عليه أخوانه حتى باعوه
بثمن بخس وكان سبع عشرة درهما سودا فيجب على العبدان بتواضع لربهم ولا يتجبروا
عجزه في كل حال لكي ينال الفوز لقوله عليه السلام من تكبر وضعه الله ومن تواضع رفعه
فلا يقدر العبدان يعطى قيمة لنفسه ولا لغيره وإنما القيمة باعطاء الله تعالى لعبده
ومن وضع القيمة لنفسه يده يكون مثل يوسف قوله تعالى وشروع ثمن بخس دراهم
معدودة الآية **القصة** ولما ذهبوا يوسف عليه السلام إلى مصر وأعطوه للدلالة العظمى
اجتمع الناس عليه ونفوا تاهين من حزن لحسنه وجماله متفكرين في أمره واحسان كل واحد
منهم على شأه وزادوا في ثمنه فقال بعضهم بزننه فضة وقال بعضهم بزننه ذهباً وزاد
في ثمنه ابرسيما وقال بعضهم نحن نشتره بزننه جوهرا فقال مالك بن دغنان في لابي
الامر يعطيني من كل شئ زينة فقالت زليخا اني اشترته بزننه من كل شئ واراد ربحي
ونفسي في مسله فقال مالك بن دغنان امرأة تظهر مثل هذا الجود والكرم وقد قيل
في حقهن ناقصات العقل والدين فيجب ان ان يظهر الرجلية والسخا ولا احد منها
سوزنة مرة واحدة والاكتر ان ناقصا منها في الكرم والسخا **نكتة** أعلم أن الله تعالى
خلق الجنان على هيئة لم يصفها الواصفون وهيا فيها ألوان النعم والثمار ورتب فيها

من الأشياء ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واوجد فيها الغلمان
والخجور وزين فيها من الفضل بالارائك والسرور واجري فيها الانهار من العسل
والخمر قوله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من
خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ثم ان الله امر ان ينادى بالبيع على الجنان
ليزيد العباد عليها الاثمان فجاء كل واحد منهم ثمن على قدر طاقتة فمنهم من اتى بالصلوة
ولم يكن فيه الحج وقد أعلم الله تعالى ثمن الجنة لعباده بالانبياء عليهم السلام فقال عليه السلام
بني الاسلام على خمس ثمن العارفين العاشقين الصادقين في الشرائع زادوا في الاثمان
فصلوا الثقل سراً والصلوة جهراً يعني الاوقات الخمس جهاراً واعطوا الصدقة سراً
والزكاة جهاراً وصاموا الثقل سراً والفرص جهاراً وافذوا ارحمهم وانفسهم
في سبيل الله سراً وغزوا جهاراً وانابوا بالعمرة سراً والحج جهاراً فكان الله تعالى يقول لعباده
كان بايع يوسف مالك بن دغنان وبايع الجنة ان الله مالك الملوك فمالك بن دغنان
ما اخذ زيادة الثمن الذي زادهما زليخا مع حاجته اليها ولكن باع لها بالثمن الاول
فكما اني خلقت الجنة بين حرفين وهما الكاف والنون وكذلك ابيع لهم بكلمتين من قال
لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة **ايضا** كان يقول عباده جعلت يوسف عليه السلام
ملك مصر بسبب سبعة عشر درهما سودا قوله تعالى وشروع ثمن بخس دراهم معدودة وجعلت
عائشة رضي الله عنها اهل بيت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بسبب سبعة عشر درهما من الفان فلو
جعلتك يا عاصي اهل الجنة بسبب سبعة عشر ركعة من الصلوة لا يكون عجا من لطفي
وكرمي قوله تعالى ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون **سؤال** معلوم الانبياء عليهم السلام
معصومون من الكبائر ولم يهم احد من الانبياء بكبير فاما معنى قوله تعالى ولقد همت به

وهم بها لولا ان رأى برهان ربه في حق يوسف عليه السلام وما الحكمة فيها **الاعادة**
سألوا ان الانبياء عليهم السلام معصومون من الكبائر ولم بهم احد من الانبياء بكبرية لانهم
كانوا في رياضات مكاشفات الفجائات يوسف عليه السلام قوله تعالى ولتعلم من تأويل
الاحاديث وكان لسند الصديق وكان سلك مسلك الفتوة وورد اشجار النبوة و
عندليب روضة الرياضة وثمرات اغصان شجرة الخلد ودر اصداف الصدق والذلة
فالتعبد في مثل هذا النبي عليه السلام ان يكون عن الكبرية مستورا وعن الاهام الضمير
مجهورا وقد قال الشاعر عليه السلام من استطاع منكم الماء فليتنزع من لم يستطع فليجأ
ومن لم يجاهد فليصم فان الصوم له وجاء بعون الله تعالى فكيف كان هم يوسف عليه السلام
في قوله عليه ولقد همت به وهم بها ان قيل من الشيطان فاعلموا ان الانبياء عليهم افضل من الاولياء
بسبعين درجة وقد ذكر في مناقب عمر رضي الله عنه ان الشيطان كان يفر من ظل عمر رضي الله عنه
فاذا كان الشيطان فارا من ظل عمر رضي الله عنه وهو ولي فكيف كان يفر على يوسف
عليه السلام وهو نبي وكان قد عقد على كنه سبع عقد من جوفه واحترازه عن
الزنا فان قلت ان هم نزل بها كان هم الرغبة فما الفرق بين يوسف الصديق عليه السلام
وبين زليخا وما الفرق بين الكامل والناقص وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قسم الله
تعالى الشهوة عن اجزاء فجعل ستة اجزاء للنساء وواحدة للرجال وكان لا يتصور على
يوسف عليه السلام هذا المعنى ولا الخيال فما معنى الآية وما الحكمة فيها **الجواب** اعلم ان
المعنى والسري قوله تعالى ولقد همت به سعا جاؤهم بها نكاحا **ايضا** اعلم ان المعنى في هذه
الآية هو ان هم زليخا كان هم الرغبة وهم يوسف عليه السلام كان هم الرهبة **ايضا** اعلم
ان في هذه الآية تقديم وتأخير ومعناه لولا ان رأى برهان ربه لهم بها ومثل هذا

كثير في القرآن كقوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان
يستنكحها ومنه قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا **ايضا** ولقد همت
وهم بها بذل على رغبة زليخا بالشهوة وهم بها يد على رجولية يوسف عليه السلام اعلم ان
القدرة على النكاح هي الرجولية وبها حال الرجال فلوان احدا عجز عن المباشرة يكون
عقبا والعقبن محرومون من مدح الرجولية وناقصون في المرتبة والنبوة موصوفة بالكمال
لا تخمل النقصة فلما همت زليخا يوسف عليه السلام ورأت ان يوسف لم يلتفت اليها
قالا عني انت يا يوسف فتم بها على وجه الغيرة قوله تعالى ولقد همت به وهم بها همت
للمرغبة والشهوة وهم بها لظهور الرجولية على وجه الرغبة ثم اعرض عنها من خوف العقوبة
برؤية البرهان والقدرة **ايضا** اعلم انه اذا احس احد بين الاشجار في اوان الثمار فطبل
لون واشتدت نفسه ولا تصل اليه يد فيرميه بالا حجار ليقطع فاذا كان الثمرة قوية لا ينقطع
من الشجرة ولكن الشجرة تنحني باصابت الحجر وكذلك قصة يوسف عليه السلام وزليخا معنى
قوله تعالى ولقد همت به وهم بها وكذلك ان زليخا اشتدت ان تخشى ثمار النبوة من شجرة رجولية
يوسف عليه السلام فمت باحجار الشهوة والرغبة قوله تعالى ولقد همت به وكانت ثمرة جمال
يوسف عليه السلام اصلها ثابت بكمال العصاة ثابتة بالقوة على شجرة الرجولية فما وقع شؤ
من الثمرة ولكن تحركت شجرة الرجولية وهو قوله تعالى وهم بها لولا ان رأى برهان ربه الآية
ايضا فلما ارادت زليخا ان تمديها الى يوسف عليه السلام قبل ان همت به اخذت مقفلة
وردت على وجه صنمها وغطت رأس الصنم بها همت يوسف فقال يوسف عليه السلام
لما دارت المقفلة على الصنم قال لا معبود الا هو اصم واكبر واعمي فانا ان استحي
عليه السلام انك تستحي من معبودك الذي هو اصم واكبر واعمي فانا ان استحي

من معبود الذي هو السميع البصير اللطيف الخبير وهم بها يعنيهم عن مقالته **سؤال**
ما الحكمة في القاء موسى النار ثم في الماء وقتل الاطفال بسبب **الاعادة** معلوم ان موسى
عليه السلام كان يعلم الملك المتعال ومحبو الخالق ذو الجلال وكان مرابا بالحكمة والنوال
مختصا بالكرامة والافضال ومنوجا بتاج اني اطفئك على الناس برسالاتي وبكلامي
ومبشرين بنجاء وانجينا موسى ومن معه اجمعين وموتدا باليد البيضاء للناظرين
ومبرهنا بالعصا فاني عصاه فاذا هي تعبان مبين وكان لرقوع اربعين رجلا حتى
انه قتل القبطي بالكونه قوله تعالى فوكن موسى ففضي عليه فمثل هذا الشئ يوجب القياس
ان يوتى في البساتين والجنان بكم ما يوتى في النيران يعني من اشربة السلسيل والرجيل
يدل على ما يرمي في النيل وكان محققا ومراحياء الاموات لا قتل الاحد في بطون
الاممات فالحكمة في ذلك **الجواب** اعلم ان قتل الاحد والاولاد بسبب موسى عليه السلام
كان فيه عظيم واراده الله تعالى لان الله تعالى حكيم على الكمال عالم بالغيوب ذو الجلال
سواء عنده الاسرار والاجهار لا يخفى عليه شئ في الليل والنهار ولا في الجهات والافطار
وكان موسى عليه السلام في ذلك الزمان ويعلم بعلم النجوم وكانوا يجتمعون المنجمين
ويكبرونهم ويعتقدون بهم وكان المنجمون ينظرون في الاصطلاب والتقويم ويأمرهم
في الاعمال ويحكمون بالغيب فغضب الله تعالى عليهم بسبب حكمهم على الغيب واعتقادهم
بعلم النجوم لان علم الغيب صفة من اوصاف الله تعالى فنظر المنجمون في علمهم وعلما
اولاده موسى عليه السلام ولكن لم يعلموا هلاك اولادهم بسببهم انهم قتلوا اولادهم
حتى لو يكن موسى عليه السلام فيهم ويسلم الله تعالى موسى عليه السلام من كيدهم وخلص
وهم لا يعلمون كيف خلاص موسى عليه السلام وسلامته منهم وكذلك حال كل منجم في علم

24
وذلك انه يعلم شئنا في علمه لا من ذلك قال النبي عليه السلام كذب المنجمون ورب الكعبة
حكاية حكى ان عليا كان يترج سوق بمدينة بغداد فرأى منجما يدعي في علمه وسيا ليع
في الكذب وتيسر على الخلق فجاء على رضي الله عنه ومسك يده وقال ان لي معك شغل وكلام
لانك استاد ماهر حاذق في علمك فخرج عن الافلاك والطبايع والاقاليم والارضين
والصحة والسم والرخص والفلاوات راس المنجمين فوقف ساعة حتى اني بالطعام
وانتقد معك واعلم فضيلتك لهؤلاء القوم واشتهرت فيما بينهم فمضى على واشترى
طبخ اللبن ورغيفين وجاء به الى المنجم وقد اجتمع عليه اكثر من ثلاثة الاف رجل
فوضع ذلك الطبخ بين يديه واعطى رغيفا من الرغيفين في يده وقال ارد الرغيف
الذي معك في هذه القصة وانا ارد الاخر الذي معي فيها وتاكل معا وردد الرغيفين
في ذلك القصة ثم اخذ على رضي الله عنه القصة واخط الخبز المتروك في الطبخ باصبعه
حتى اختلط بعضه بعضا فلما اراد المنجم ان يمزجه الى الطبخ ليأكله قال له على رضي الله عنه
لا تأكل حتى تشغل علمك فيما يعني علم النجوم فقال المنجم كيف استعمل علمي فيها قال انظر
علمك واحسب ما يورده من الخبز واعلم ولا تأكل ما رزق بيدي وانا ايضا اكل ما رزق
بيدي فقال المنجم انا اعلم ذلك ولا يعلم النجوم فقال على رضي الله عنه يا كذاب الخبز الذي رزق
بيدي في هذه الساعة لست يعلم فكيف تعلم غيب السموات والارض فقال المنجم يا علي وانت
تعلم ما رزق بيدي ونعرف ما رزق بيدي فقال على رضي الله عنه انا لست اعلم الغيب ولا ادعي
ولا يعلم احد الا الله تعالى فقال له المنجم رايتني رايت بعيني كيف يعرف الله تعالى ما رزق من
الخبز بيدي ما رزق بيدي حتى كنت انوب من علم النجوم فدعى على رضي الله عنه ونضج الى الله تعالى
فعلى ذلك الطبخ في القصة ثم ارتفع وارتفع ما رزق من المنجم ما رزق على رضي الله عنه

حتى يسقط ما نزل به المنيح الى الارض يا بسا ولم يتلوت بشئ من ذلك الطينح وبقى ما نزل به
على رضى الله في القصة مع الطينح واخذ على رضى الله القصة واطعم منها تلك
الخلابون التي كانوا هناك حتى شبعوا كلهم ولم ينقص من الطينح الا شئ يسير **تكت**
ما الذي تظن يا مؤمن من الخالف الذي ميز بين ما نزل به على رضى الله وما نزل به المنيح
من الخبز اولا يميز بينك وبين الكفار في ورودك يوم القيمة على النار بل هو قادر
على ان يامر النار كي لا تحرقك وتحرق الكفار فتقول النار جز يا مؤمن فان نورك
قد اطفئ له بي **لطيف** ان قصصة من الطينح ورغيفان من الخبز اتبع كثير من الناس
ببركة على رضى الله حتى لم ينقص منه الا شئ يسير فان اتبع الله تعالى العصاة يوم
القيمة بالرحمة والمغفرة ببركة محمد صلى الله عليه وسلم ليس لعجب لقوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين ولم ينقص من ملكه شئ **اما** الحكمة في لقاء موسى عليه السلام في
النار اولا ثم في الماء ثانيا كان موسى عليه السلام بمعنى السيف من الله تعالى اراد ان يقطع
به راس الكفار ورأس من السلام بمعنى السيف من الله تعالى فلما اراد ان يقطع به راس
الكفار ورأس من ادعى الزبونية ومن قال ان انا ربكم الا على وكذلك العادة في ابتداء
عمل السيف ان يلقى اولا في النار ثم في الماء ثم اخر حتى يكون قاطعا ويحصل المقصود
ايضا كان في علم الله تعالى وضع فرعون ارضي بيك موسى عليه السلام واخاه موسى
بيده ووضعها في فيه وكان ايضا في علمه عود موسى عليه السلام البحر في اخر امره
في النار اولا في ابتداء الامر ثم في الماء ثانيا حتى يعود بهما كانه قال لموسى عليه السلام
ادعوا بالنار حتى اذا وضعت النار بين يديك وباخذها بيدك لا تحرقك وكذلك بالبار
حتى اذا دخلت البحر لا ينفك **لطيف** ان موسى عليه السلام اخذ النار ووضعها في فيه

ولم تضره النار بقدره الله تعالى وليس ذلك يعجب في صنع الله تعالى فيكون عجبا ان
لا تضره المعصية بنور المعصية بل هو قادر على ان يعفو العصاة ويخرجهم من الدنيا
بلي ضرر **والحكمة** في قتل الاطفال بسبب موسى عليه السلام هو ان الاضحية تجب في الشرع
للبالغ وغير البالغ وكان موسى عليه السلام عليه السلام كليم الله تعالى ونبيه وصفيه فقتل اولاد
الكفار قربانا لموسى عليه السلام مكان الاضحية **ايضا** كان في علم الله تعالى ان اذا عاين تلك
الاطفال وكبراد على كل واحد منهم الزبونية مثل فرعون وبضرون لموسى عليه السلام فحكم
الله تعالى بموتهم حتى لا يعنابهم موسى عليه السلام **ايضا** اذا اراد ان يترجى الورد وينبت
كثيرا فيقطع كل شوك بضرة من حوله وكذلك كان وجود موسى عليه السلام مثل الورد
ولطيفا ووجود اطفال الكفار مثل الشوكه كثيفا فقطعوا الشوك لئلا يترجى الورد
لقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس لآية **سؤال** معلوم ان الله تعالى يرى فقد قال تعالى
واما السائل فلا تهر فلم قال لموسى عليه السلام لن تراني وما الحكمة في **الاعادة** المراد ان
موسى عليه السلام كان مخاطبا خطاب من التجرعة ان يا موسى وسائل سؤال ارفى انضار
اليك وكان سليم الجنان ومع ذلك حوصر شعيب عليهما السلام ومطلع على مكانهما
الغيب محفوظ في البر والبحر قوله تعالى فالفية في البحر صاحب الايات والامر قوله تعالى والفقار
والضفادع والدم وقد اتى في النار فلم تضره ودخل البحر فلم يسله وقد ذاق الم الفراق
من امه وكان في الغربة من الفقر في امره قوله تعالى اني لما انزلت الي من خير فقير وكان
يرعى الاغنام بين السباع والبهائم فانفق له البحر وصار كالسبيل وكان اولي الغمر
من الرسل ونوذك له بؤاذا الايمن والطور ورأى له من العجايب الا خضر الثور قوله تعالى
لمثل هذا البشر ليسوا بالكلية المقبولون تراني ولكن انظر الى الجبل ما الحكمة فيها **الجواب**



الحكمة في منع موسى عليه السلام عن الرؤية قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات لأنه يقول نحن قسمنا الأشياء قبل البدوان الخلق لا يهيم عليه السلام والكلام لموسى عليه السلام ولم يدع احدا من النبيين سوى محمد صلى الله عليه وآله قوله تعالى لم يجزيتما فاقا وقد نهي الله تعالى عن كل مال اليتيم واخذ من قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم كأنه قال يا موسى الرؤيا في الدنيا نصيب محمد وانك لن ترائي **ايضا** اعلم ان المريض اذا اتى الى الطبيب واشتكى من مرضه فيمسك الطبيب به ويحسن نظره ويقول له ينبغي لك ان تستعمل كذا وكذا ادوية وينتدب ادوية كذا فيقول المريض فاستعف الدواء والشراب الذي قلت فيقول الطبيب اليوم مزاجك مختلف ليس بصاف فاصبر الى غدا حتى اذا أصبحت استقيك الشراب كيلا يضرك ولا يغير مزاجك وكذلك كان موسى عليه السلام مريض العشق فجاء يطلب الدواء بالرؤية والتقاء فاجاءه النداء لن ترائي اليوم اصبر الى غدا حتى اذا أصبحت استقيك الشراب كيلا يضرك ولا يغير مزاجك كأنه قال اليوم لا يصلح حبسك للشرب الدواء يعني الرؤية فاصبر الى يوم القيمة حتى ترائي بلا تضرع ولا طلب ولا تقصير ولا نصب **ايضا** والحكمة في ذلك ان موسى عليه السلام لما ناجا ربه وسمع كلامه سبحانه وتعالى بنو موسى عليه السلام بعد ذلك لا يحب ان يسمع كلام المخلوق ولا يريد ان يتكلم مع احد منهم وكان يبغض كلامهم فان رزق الرؤية وراى البار سبحانه وتعالى في الدنيا كان يعاد المخلوق ويبغض رؤيتهم ولا يصلح مع ذلك تبليغ الرسالة اليهم فكذلك اليهم فلذلك لم يرزقه الله تعالى الرؤية في الدنيا فقال تعالى لن ترائي **لطيف** وجاء في الخبر ان المجنون الذي يجب ان يكون يوم القيمة حجة على العاقلين وانما قيل له مجنون لأنه مريوما على الصياد اصطاد ظبية فلما راي مجنون عين الظبية فوقع في قلبه ذكر ليلي في غيبته

فلا افاق قيل له ما اصابك قال شربت عين هذه الظبية بعين ليلي فلذلك قيل له مجنون لأنه شرب عين الظبية بعين معشوقه وكل من شرب معشوقه بغيره فهو ايضا مجنون وفي هذا نجر للشب الذين يشبهون الخالق لانهم مجانين محققا هم حتى يفعلون **وقيل** ان ابا مجنون يوما اتى ليلي وقال لها انصحني ولدت المجنون ولا تمنعني عن رؤية جمالك فلعله يرجع الى نفسه فقالت ليلي فأت به فأتى فلما قرب مجنون من ليلي هبت من جهة ليلي فلما اصاب المجنون خرمغصا عليه ولم يطق النظر الى ليلي فقالت ليلي الم اقل ان منع جمالي عن وجه الشفقة لا من جهة النخل وكذلك قصة موسى عليه السلام في الرؤية قوله تعالى لن ترائي كان من جهة الشفقة لا من جهة النخل لأن المجنون لم يطق النظر الى وجه ليلي القانية في دار الدنيا فكيف كان يطق موسى عليه السلام النظر الى الله الباقي في دار الفنا **سؤال** معلوم ان قابض ارواح الانبياء عليهم السلام والصالحين هو الله لقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها فلم ضرب موسى عليه السلام ملك الموت حيث جاء اليه ليقبض روحه حتى كان ان يقلع عينه ونازعه ولم يستسلم اليه وقد علم انه مرسل من عند الله تعالى بامرهم فما معنى ذلك وما الحكمة في **الاعادة** ثم ان الروح لطيفة من الغيب والعجوبة بدو عجب قد عجز في حقيقة العقلاء وبهت عن ماهية الفضلاء وقد عرض الله تعالى اسرار الازل الازل والابد لمحمد عليه السلام وخلق ما في الكون لاجل من اللطيف والكتيف واعطاه علم الاولين والآخرين فقال وعلمك ما لم تكن تعلم وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وبين كل شئ في نحره فقال لنبيين لهم الله يخلفون فيه وقال لسين ما انزل اليكم ولم يخف عنه شيئا لقوله عليه السلام لقب لجوامع الكلم بالحكمة السمحة السهلة والروح مخلوقة من مخلوقات الله تعالى لقوله تعالى نعم انشأناه خلقا اخر وهو في غاية اللطافة حتى

انه يمر بالعرش والكرسي في لحظة وبطالع الجن والانس والملكوت ولا يتوقف على شيء
فهل علم محمد عليه السلام ماهية الروح ورام الله ان لا فان لم يعلم ماهيته ولم يره فيكون
ذلك نقصا له وينقض نفصا الفهم عن ادراكه وقت الرؤية والعرض وان علم ماهيته
ورأى كيفية فلم يمنع عن اخباره لقوله تعالى وسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
ثم ان موسى عليه السلام كلم الله ومحمد عليه السلام حبيبته فابن الكل من الحبيب وقد قال
موسى عليه السلام وقد نازع ملك الموت وضرة ولم يستسلم ومحمد عليه السلام لم يناد
واستسلم اليه ثم ان موسى عليه السلام استسلم لتفاحة شتمها وهي جاد فمن رأى تفاحا
جاد انقض الروح ومعلوم ان الملك الموت خير من التفاحة لجادة فما معنى ضرب الملك الموت
واستسلامه للتفاحة وما الحكمة في ذلك **الجواب** اعلم ان قبض الروح وخروجه بيد الله
تعالى وقبضه ليس بنزع ملك الموت ولا بقدر ملك الموت على السلام بقبضه ما لم يستسلم
الروح له بامر الله تعالى فتقبض الارواح في الحقيقة هو الله تعالى لانه هو الذي اعطى الروح
للاحياء كلها وهو الذي وهب لكل ذي روح روحه وذلك انه لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام
ونفخ فيه من روحه لم يكن في ذلك سبب ولا علة ولا ملك الموت على السلام ولا العرش ولا
الكرسي ولا اللوح ولا القلم والملك ولا الفلك ولم يد راحد من اين جاء الروح فلما علم
الروح من عالم الغيب الى جسد ادم عليه السلام مراولا بالعرش ثم بالكرسي ولم يلتفت الى
الجنان ولا الى السموات والملكوت وخرق الحجب وهوى من هوى الهوى حتى نزل بين
مكة وطاف قرأ جسد ملقا فقال كيف ادخل هذه الجنة الحرة وهي منزل الظلمة وكل
الوحشة وكيف يصلح لي وانا عروس الملكوت هل يصلح الميطع منزلا للملوك يذهب
الدخان جمال التيجان وسود ثياب العصمة والنزهة فاني لا ادخل في هذا المنزل قط

فجار النار من الله تعالى انها الروح ادخل حتى انوربك الجسد المظلم فلما سمع الروح النداء
استطاب في الخطاب وشكر من جلاوته ودخل الجسد طابعا فكان دخوله في الجسد
بواسطة ادخل فلا يخرج من الجسد الا بواسطة قوله اخرج ثم ان الملائكة عليهم السلام
ينزعون الروح الى الشرة لانهم عجنوا طينة ادم عليه السلام حتى جعلوها جسدا فيكون
نزعهم الروح الى الشرة على حسب الاجرة يعني مثل الاجرة لعجنهم طينة ادم عليه السلام
فيامر الله تعالى ملك الموت ان ينزع الروح حتى يتهى الى الخلق ثم يحيى الخطاب ملك الموت
عليه السلام انك مغرول قد اخذت اجرة حملك الذباب لانه كان قابض التراب من وجه
الارض وفوق الخلق الراس والوجه وهو موضع النجود ومحل التشهد وانا صور وجهي
بقدرتي فلا يقبض الروح منه غيري قوله تعالى وان الى ربك المنتهى فلك استسلم
محمد عليه السلام في قبض روحه لانه علم هذا المعنى حتى قال ليت لي الف روح لان الله تعالى
كان قابض روحه واما موسى عليه السلام فان ملك الموت عليه السلام لما جاءه قال لموسى
عليه السلام جئت لا قبض روحك فقال موسى عليه السلام يا ملك الموت اتعلم محل الروح
من الجسد فقال لا فقال يا ملك الموت اذ كنت لا تدرك محل الروح من الجسد فكيف
يقدر على قبض روحى فقال ملك الموت يا موسى لا يحج واستسلم حتى قبض روحك قال
موسى عليه السلام من اين تاخذ روحى قال من فمك قال في ناجيت به ربي قال من لسانك
قال موسى عليه السلام قرأت به التوراة قال من يدي قال موسى وكيف وقد امسكت بها
الاولاح قال من حملك قال كيف وقد مشيت بها الى الطور قال من اذنك قال يا ملك
الموت كيف تقبض من اذنى وقد سمعت بكلام الرب تعالى فلم يزل ينازعه حتى غضب موسى
عليه السلام فضرب ملك الموت ضربة حتى قيل انه قلع عينه بالمعنى **وقيل** ان الله تعالى

خلق تحت العرش شجرة اوراقها على هيئة صور الناس فاذا جاء ملك الموت على السلام
لقبض روح احد من الناس لمس ورقه من ذلك الشجرة فياتي اليها في تلك الصورة
كأن جبريل عليه السلام كان ياتي للنبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي فيكون معه
قوله قلع عين ملك الموت على السلام على هذا المعنى يعني قلع عين تلك الصورة ولم يقلع
حقيقة عين ملك الموت على السلام ثم ان ملك الموت على السلام قال يا رب ان موسى ضريح
وما اطاعني حتى اقبض روحه فتود يا ملك الموت ان موسى على السلام سمع ندا لن تباري
فانك لا تقدر على قبض روحه بالجحاح فاذهب الى جبريل حتى يذهب اليه رضوان ^{بقوله}
ان يدخل اليك في الجنة فان هناك تفاح منقوش على صورة احد علي السلام
فخذ من ذلك التفاح تفاحة وات به الى موسى على السلام واعطه حتى يشبع كي يستلم
القبض روحه ففعل ملك الموت على السلام ما امره الله تعالى به فلما اشتم موسى التفاح
وجد منها رايحة محمد علي السلام فانقاد واستسلم في تلك الحالة لقبض روحه فالفق
بين الكلم والجيب اقد روحه للاخذ والكلم اقد روحه لاحد فابن الكلم
من الجيب **سؤال** معلوم ان داود عليه السلام كان معصوما من الكبائر وكان تقيا زكيا
وفيما مضى العوض وكان له تسع وتسعون النسوة فلما وقع نظره الى امرأة اخيه
اوريا وكيف يجمل هذا منه **الاعادة** المراد ان داود عليه السلام كان بمنزلة حتى ان
الطيور كانت تسمع لقائه وحسن صوته ملتفتا بالخلافة قوله تعالى انا جعلناك خليفة
وموصو بالعلم قوله تعالى وعلناه صنعة لبوسكم وقوله تعالى والنا الحديد وخصوا بالكرام
قوله تعالى اجبال اوتي معه والطيور كان صدره منتشرا بالنور وقرانه النور قاتل
جالوت والكفار ملين الحديد بلى نار وكانت الطيور عند قراءته حوله صفات وبكى

حتى نبت من دموعه الغيب والنبات فكيف يحسن مثل هذا النبي ان يشتغل بطير من
الطيور ويشتغل ويعد عن قرانه النور ام كيف يجوز ان ينظر الى غير اهل ومحرمه ويرسل
اوريا الى امر يقتله وينزع بامرانه فان كان نظره من جهة الشهوة ^{للموت} لا يستقيم ذلك
للانبيا، عليهم السلام لان زنا العيون النظر بالنسوة للحرام والانبيا، عليهم السلام معصومون
وان كان من جهة الغفلة فلا يستقيم ايضا لان الانبيا، عليهم السلام ليسوا بغافلين
وان كان من جهة الفذة فما السبب ذلك وما الحكمة فيه **الجواب** اعلم ان الحكمة في مواخذه
داود عليه السلام بالذلة هو ان داود عليه السلام كان كلما رأى عاصيا او خاطبا يقول
اللهم العن العصاة فلذلك اخذ بالذلة **ايضا** اعلم ان العبد يجب ان يكون قلبه مغمو
ونظره محفوظا فان الله تعالى قال لجيبه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم
زهرة الحياة الدنيا فلما نظر داود عليه السلام الى الطير المزينة خرج من العصاة ولما
نظر الى امرأة اوريا بالذلة وكان قبل الذلة يقول اللهم لا تغفر للخطيئين المذنبين
وقال بعد الذلة اللهم اغفر للخطيئين المؤمنين وكان تلك الطير حمامة وقصة ذلك
معروفة في القصص فعمل الله تعالى ذلك ليطير سببا لذكور داود عليه السلام حتى يقول
بعد الذلة بالمغفرة **بساط المجلس** واعلم ان الطيور خمسة عشر لا حد عشر الاول
طير ادم عليه السلام وذلك ان ادم اعصى ادم عليه السلام ربه وخرج من الجنة وكان يبكي
على خطيئته حتى كان يمتلي من دموعه الحياض والغدران فنبت من دموعه الفلفل ^{والنفل}
وغير ذلك ببلاد الهند بواد سنديب فجاء طير وثقب من دموع ادم عليه السلام ثم قال
مالذ طعم هذا الماء فاني لم اذم طعم قط فجاء النداء انه خير المياه وهو دم العصاة
والمذنبين وهو عظم المياه عند الله تعالى سبحانه والماء على نوعين ماء الانهار والمطر

والبحار وما عيون العصاة وهي دموعهم التي تجري من خشيته تعالى فناء الانهار والبحار
والامطار تذهب الا وساخ من الثياب وما عيون العصاة تذهب السوعات من ^{الكباب}
وذلك بقرينة وهذا بفطرة والثاني طير هابل عليه السلام قوله تعالى فبعث الله غرابا يحث
الارض ليرى كيف يوارى سواء اخيه وراى فابل ذلك فيعلم منه دفن اخيه فدفنه
وقصته معروفة في القصص والثالث طير نوح عليه السلام ارسله لياتي علامته ذوا
الطوفان والرابع طير ابراهيم عليه السلام قوله تعالى فخذ اربعة من الطير والخامس
طير داود عليه السلام كان سببا لذئبه والسادس طير سليمان عليه السلام الذي قال
احطت بما لم تحط به وهو الهدد والسابع طير ان ليوسف عليه السلام وذلك انه
كان ليوسف عليه السلام حامتان وكان يعقوب عليه السلام كلما نسي ذكر يوسف ولده
صاحت الحامتان وذكر يعقوب يوسف عليه السلام وبكى وحزن والثامن طير عمر ^{رضي}
وذلك ان عمر رضي الله زاي في منامه ان طيرا ياتي اليه ويضرب على صدره بمنقاره قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثاويل روياه فقال رسول الله باعمران روياء هذا صعب
وهو انه يضرب غلام على صدره بالخنجر وذلك بسبب موتك والتاسع طير علي رضي الله عنه
وصار يصبح صباحا مقوليا بغير اوانه فقال علي رضي الله صاحب هذا كل صبيحة يتبعها
مصيبة لان الافراط في الصباح بغير الاوان يدل على المصائب والتسرع والعثار طير ابن
الحسين بن علي رضي الله عنهما فلما قتل الحسين رضي الله عنه بكربلاء رمى احداهما نفسه ^{على}
فمات واخطب الثاني علي دم الحسين وتلطح به واتي الى الجحراء مكة ويترى صايحا
باكيما حزينا وكان تسيل من عينه الدموع واعلم ان لكل طير تسبيح ونغمة واحوال ^{امثال}
ولا يقف على اسرار نعماتهم ودكالاتهم فتسبحهم وامثالهم الا اولوا الاباب العالمون

بمنطق الطير المؤيدون بالولاية من الله تعالى **واما** الحكمة في اشتغال قلب داود عليه السلام
بالطير وصفه اليه وهو على الصلاة قائما في محرابه وذلك ان داود عليه السلام كان
يدعو على العصاة بالهلاك والنبور كما دعى ابراهيم عليه السلام بالهلاك على المذنبين
ودليل ذلك مذكوره في حديث معاجده قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
الاية يعني ان لكل نبي معاجبا وذلك انه راى في تلك اليلة رجلا يذري فقال اللهم اهلك
الى اخر الحديث فابتلاه الله تعالى بذلك الطير لئلا يدعوا على العصاة والمذنبين بالهلاك
بل يدعوا لهم بالتوبة والامانة ويستغفر لهم لان الله تعالى قال انين المذنبين الى اجب
من تسبيح المسبحين فهذا هو جواب المله والحكمة فيه ومن قال ان داود عليه السلام
فصد امرأة غيره بالزنا فقد اخطا فغذ بالله تعالى من هذا المقال **حكاية** فلما توفي ابو
الصديق رضي الله عنه وقعد عمر رضي الله عنه للحداد فقام ليلا من بعض الليالي واتي الى المسجد
واشعل السراج وكان ذلك من عادته فراى في زاوية المسجد طاما ملفوا وفيه طفل وضع
وتحت عشرة دنائير ملفوفة في قطاس مكتوب على القطاس ان هذا الطفل ليس والد
وهذه الدنائير نفقة له فحضر الله امرأته فخذته ورياه واشفق عليه كوالد الرحمة
فلما اجتمع الناس وصلى بهم عمر رضي الله عنه قص عليهم حكاية الطفل وقال انا احببه
واولي ان اربيه فاخذه وجا به الى بيته وسماه عبدا المسجد فلما فطم الغلام علمه
القرآن فلما بلغ سبع سنين حفظ القرآن فلما بلغ من عمره اثني عشر سنة تعلم من الاحاديث
والعلوم ما لا يحصى ونسبته نساوا لحد اجمال وحسن وقوة بطشه وكان يظن في
نفسه انه ابن عمر رضي الله عنه وكان يصارع مع الغلمان والسباب وكان لم يقد عليه احد
فصار يوما من الايام مع غلام فلما رآه غضب ذلك الغلام وسب عبدا وقال له

يا ولد الحرام فاعتم عبد الله من ذلك القول وجاء الى عمر رضي الله عنه وقال يا امير المؤمنين
سبني فلان وقال لي يا ولد الحرام انما انت ابني فقال لعمر رضي الله عنه اني لست بابيك
ولكنني وجدتك في المسجد ملفوفاً في قاط وقصص عليه القصة وقال لم ادر بابيك واثقت فقال
الغلام سالتك بالله يا امير المؤمنين ان تخفض عن ابني وامتي حتى تعرفهما والا اهلك نفسي
فقال له عمر رضي الله عنه امهلني اليوم حتى اخفض عن والدك فلما جن الليل قام عمر رضي الله
عنهما ونوذا وصلى ركعتين وقال اللهم ان كان لعمر عند منزلة فاعلم والدني الغلام فلما انما
عمر رضي الله عنه راي في منامه سيد العالمين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يقول
لا تخزن يا عمر وامر اذا أصبحت لسوان المدينة ان يخرجن الى القضاء وقل للغلام ان
يقعد على طرفتي وينظر الى وجوههن فاذا نظر الى امرأة واضطرب قلبه ونحسك
وهاجت دماؤه فليعلق بها فاني امة ولا يفكها حتى ياتي بها اليك فلما أصبح عمر رضي
الله عنه في المدينة فخرج النسوة كلهن فلما نظر عليه اليهن ونظر الى وجوههن
فلم يجد العلامة من نفسه حتى اذا نظر الى وجه جارية عذرا فتح قلبه وهاجت دماؤه
ووجد العلامة فتعلق بها وقالت انت والدني فقالت النسوان كيف تكون والدك
وهي بكر ولم تعرف الزوج فقال عبد الله اني لا افكها حتى تاتي معي الى عمر رضي الله عنه فجا بها
الى عمر وقصص عليه الخبر فقال عمر رضي الله عنه يا جارية اخبرنا عن حالك واكشفي عن
بالجد فلا تستحي فلا يكون لك خلاص الا بالصبر فقالت الجارية يا امير المؤمنين
اني بريء من الزنا ولا عرفت رجلا قط ولم يمسن احد من الذكور الا بالحل ولا بالحرام
ولكني لما بلغت المراهقة قرأت يوما من الايام شابا ذات حسن وجمال يمر مع الفتيان
فقلت على الشهوة ونزل مني المنى فاتيته الى جدار اطلب شيئا اتمسح به لئلا
المزة

المنى قرأت في الجدار بحس وفيها قطنة مبلولة فاخذتها وتمسحت بها فلما وصلت
القطنة الى فرجى وجدتها في نفسي لذت عظيمة وشهوة فرميتها وجئت الى البيت
وكما امرني به كبريتي وصراجه فحفت على نفسي وقصصت حالي وحكايتي الى امي وكان لنا
بستان خارج المدينة فقال لي امي اخرجي الى البستان وقومي فيه لكي تفتضح في النسيم
فانما في البستان حتى انقضت من الليل فولدت غلاما فمطنته في قاط وجعلت على
صدر الغلام عشرة دنابر ملفوفة في قطاس وكتبت في القطاس حكاية الغلام وهذا
منه انني غسنته فقال عمر رضي الله عنه ابشر يا غلام فقد ظهرا منك فقام وتعانقا وخر
فحاشد يداهم ان عمر رضي الله عنه قال لتلك المرأة هل تدري الحشنة التي اخذت القطة
منها قال نعم فاجرح عمر رضي الله عنه خاتمه من يده واعطاها وقال لها اذهبي بهذا الخاتم
وحطها في تلك الحشنة ثم ان عمر رضي الله عنه امر الرجال ان يخرجوا خارج المدينة كما فعل
بالنساء وقال للغلام انظر الى وجوههم فاذا هاج قلبك وجد العلامة برؤية
وجه احدهم كما وجد العلامة برؤية وجه امك هذه فاني بالرجل ففعل الغلام بامر
به عمر رضي الله عنه وجعل ينظر وجوههم من قرب شاب ذات حسن وجمال واعتدل فلما
راه هاج قلبه فلم يملك نفسه وهجم عليه فقال له الشاب مالك يا غلام فقال له انت ابني
فقال الشاب انا ما تزوجت في عمري وما زنت قط فلم يترك عنه حتى جاز به الى عمر رضي
الله عنه فقال له عمر ابني الشاب هل تزوجت في عمرك فقال لا فقال له هل زنت في عمرك فقال لا
والذي خلفني يا امير المؤمنين ولكن كنت امرع الشباب وانا باجاعة من النسوان
ورأيت فيهن جارية حسنة ذات حسن وجمال وكنت مرافقا قال قلبي اليها وغلبيت على
الشهوة وصرت كاني احلم فنزل مني المنى بالدق والشهوة فحيت الى جدار لا اتمسح

فاخرجت قطنة من ثيابي ومسحت بها ما تلوث من المني وحطيتها في فحش في الجدار
فقال عمر رضي الله عنه وهل تذكر ذلك الحش فقال نعم فقال اذهب الى ذلك الحش وخذ ^{ما فيها}
وانت فان لي فيها علامة فذهب الشاب الى تلك الحش واخذ الخاتم وجاء به الى عمر رضي الله عنه
فقال عمر اني يا غلام الله فقد اظهر الله والدك فادرك لا يجوز ان يقال لك ولد الزنا
او ولد الحرام فان حقيقة الزنا ان يجامع رجل اجنبى بامرأة اجنبية وانت ولدت
من منع الله تعالى ثم ان عمر رضي الله عنه عقد بين الرجل والمرأة النكاح وزوج بعضها
من بعض **سؤال** ان الانبياء عليهم السلام والاولياء رحمهم الله والرايين لا يجوزون الدنيا
والمال ولا يطلبونها لانها مذمومة عند الله تعالى فما الحكمة في قول سليمان عليه السلام
رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك **الاعادة** سؤال المجيب ان سليمان عليه السلام
كان مخاطبا بهذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وملتقيا بنعم العبد انه اواب
وراكبا بموكب الطير والوحوش والجن والرياح قوله تعالى وسليمان الريح غدوها شهر
ورواحها شهر ومالك رقاب الانس والجن والسايطين والارواح قوله تعالى وحشر
سليمان جنوده من الجن والانس وكان عالما بلغات الطير والوحوش والجن والانس
قوله تعالى علما منطق الطير واوتينا من كل شئ فضلا وكان يصنع له الخيول والوحوش
وكل ذى نخل وجناح قائمين بين يديه بذل العبودية طائعين له كل مساء وصباح صافين
حوله بالصور اللطائف والوان الظرائف بانواع الاسباح واجنحة سراج باسطين
بساطه على منن الرياح منتهين الخلد والرواح قوله غدوها شهر ورواحها شهر
وكان ماسك لجام ركابه جبريل عليه السلام ومرجع بالاكرام والجنود ميسكا عليه السلام
وكان ياتيه جبريل عليه السلام من حضرت رب العالمين بالسلام والنزول فمن كان هذه

اوصافه وهو يقينا يعلم ان حب الدنيا مذموم عند الله تعالى لقوله عليه السلام ليس شئ
عند الله اشده وابغض من حب الدنيا وبطل الدنيا على وجه يشبهه نفسه للنجا
لقوله هب لي لا ينبغي لاحد من بعدك فما فائدتها وما الحكمة فيها **الجواب** اعلم ان سليمان عليه السلام
لم يطلب الدنيا ان يمسك الاموال بيد ولا ان يجعل حبه في قلبه بل طلب ان يكون امورا
في يد لا حبه في قلبه ولا انها اذا كانت في اليد لا بأس به لكن اذا كانت في القلب سود القلب
الا ترى ان الدراهم اذا صارت في مندبل سود المندبل واعلم ان الدنيا كانت في يد ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ولم تكن في قلبه من جملها لجرم انفق في سبيل الله تعالى في يوم واحد اربعين الف
دينار واما ابو جهل لعنه الله فكانت الدنيا في يد وجملها ممتكن في قلبه لجرم لم ينفق حبة
في سبيل الله تعالى وسليمان عليه السلام كان يبيع الزنبل وياكل ثمنه مع المساكين لقوله
المسكين جليس المسكين **ايضا** قال سليمان عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك
وهذا لا يدل على النخل بل هو من غايه الشفقة على خلق الله تعالى كانه قال اني علمت من اتى
ملك الدنيا ولم يبدل فيها فقد وقع في المهلكة فهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك حتى
يرون كيف اعد فيها فيفقدون فيكون الى اجر مثل اجر العاملين كلهم لقوله عليه السلام
من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة وان لم يقدر على العمل
اكون غيري للعالمين وانا اهلك وحدك وهم يحون بسببي وبغيري **ايضا** قوله لا ينبغي
لاحد من بعدك ذكرها لفظ اخر واراد به الشيطان الذي فعده على كرسية لما ابتلاه الله تعالى
لان سليمان كان قد راي ذلك الشيطان في منامه جالسا على كرسية فكذلك قال رب هب لي
ملك لا ينبغي لاحد من بعدك يعني ذلك الشيطان وذلك ان لفظ الاحد في القرآن على
وجوه منها قوله فابغثوا احداكم بورقكم والمراد منه بملئنا من فئة اصحاب الكهف



ومنها قوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى والمراد منه
بكرا الصديق رضي الله عنه وقوله تعالى ما كان محمدا با احدهم رجلاكم والمراد منه زيد ومنها
قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد والمراد منه كل احد من الخلق وقوله تعالى قل هو الله احد والمراد
منه الله تعالى وقوله تعالى هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي والمراد منه ذلك الشيطان
نكتة قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي اعلم ان هذه الآية فيها تقديم وتأخير واضرار
والتقديم ان سليمان عليه السلام كان قال هب لي ملكا في حيوتي لا يريد بعد مماتي ثم قال
لا ينبغي لاحد من بعدي تفسيره كان قال الهى هب لي ملكا في حيوتي مادمت حيا ثم اعطها
لغيري بعد موتي فجاء النداء انا ما وهبنا لك لم يكن لنا لناخذها منك وههنا الشارة
وبشارة فان ما وهب الله تعالى لسليمان عليه السلام من ملك الدنيا مع طلبها بها لم يأخذ
منه وقال اني لا اخذ ما وهبت لك من الدنيا افترى ان ياخذ ايمان المؤمنين منهم مع
اعطائه لهم بغیر سؤال في الاول وعمره اولئك عنها مبعوثا **ايضا** اعلم ان الله تعالى
الهم سليمان عليه السلام ورمى في قلبه طلب الدنيا وسؤالها لان فيها حكمة وشارة من الله
تعالى وذلك انه لما جاهد رسل بلفيس من عند الهى سليمان عليه السلام بالهداية والخرائن
والاموال والجواهر والنحو ولم يلبث اليهم سليمان عليه السلام وقال التكبر على المتكبر
صدقة فكان الله تعالى اعطى سليمان عليه السلام الملك حتى لا ينفذ الى الاموال الملوك وخرائهم
ولا يميل لهم في الدنيا الى غير الله تعالى **ايضا** اراد الله تعالى ان يرى ملوك الدنيا من بعد
سليمان عليه السلام كيف كان يقول صنع للمساكين والضعفاء فمن ذلك ان سليمان عليه السلام
راى يوما من الايام نملة قد امسكت على رجل جرادته وهي تحرقها فقال لها سليمان عليه السلام
خلى سبيل هذا المسكين فان لي معك سؤال وحاجة وكان قصده تخليص الجرادته منها

ثم اخذ سليمان عليه السلام النملة وحطها على راحته كفة وقال ان احطها على السنبر
ينبغي حقيرة في عين الخلق ولكن اجعل يدك سريرا لها حتى ترى الخلق هينها وصورتها
ويكون لي فيها احدا لا جعل تواضعي وتبني ذكره للخلائق من بعدك **الحكمة** وكذلك يامون
اذا اجتمع خلق الاولين والآخرين للعصاة فيجيزون باعمالهم ويتقدم بين يدي الله تعالى
كل احد منهم يتحقق الطاعات والعبادات والوان الكرامات ما لا يحصى فيقول الله تعالى
انا اغني عن العالمين فيخرج من بينهم امته محمد صلى الله عليه وسلم وفي افواههم كلمة الشهادة
وفي قلوبهم نور المعرفة فينادون من قبل الله تعالى طرقاتا عن الضعفاء انا ارحم الراحمين
لا اعمل معهم اقل ما عمل سليمان مع النملة الضعيفة اقبل منهم تحفة المعرفة نرحمهم
وادخلهم الجنة بفضل بناء عبادتي انا الغفور الرحيم **حكاية** حكى ان شيخا فاضلا
من بعض المشايخ الصوفية كان له خائفاه فاني عليه يوما من الايام جماعة من المسافرين
فاكرمهم على حسب اتمهم ثم ان الشيخ كان يوما من بعض الايام قاعدا معهم والجماعة حاضرة
فسال الجماعة وقال بالفارسية من يكون اعلم الجميع بكم فقالوا واحدا من المسافرين
من يعني انا فقال الشيخ من يعني انا فقال الشيخ معنى قولك من يد على النمل لان النمل
هو الرطل من الحجر فقام الشيخ الى السماع ورفض ودار وكان بين يديهم حوض كبير فجا
الى الحوض وقام على الماء ورفض ولم سل قدماء وانشأ الى الذي قال انا العالم فقام هو
ايضا واراد ان يرفض على الماء فغاص وكاد ان يغرق ويهلك فحجبه الشيخ وقال
متى قلت من علمت انك ثقيل فلا يكون المن لا الحجر فلا تكن منا ولكن اجتهد ان تكون
تينا كبدا يقد الماء على اعراقك والمراد من اشارة الشيخ ههنا ان لا يجوز ان يتكبر
احدا في الحال ولا في المقال **حكاية** حكى ان حسن البصري رحمه الله تعالى جمع تلامذة



واراد زيارة رابعة العدوية وكان لم يرها بعد فلما ساروا بعض الطريق قال الشيخ
لنا مائدة ان رابعة العدوية امرأة وقد اعتزلت عن الناس ورهبا لم يعرفها بقى التجدد
والنفيط والمرأة تكون ناقصة العقل ونحن نزيد نزورها وصحبها وكانت رابعة
الكرامات والكاشفات فكشف لها عن حقيقة ما قال الشيخ رحمه الله تعالى فعلته فقامت
واخذت كيسا مثل المخلاة وعلقها على باب دارها فلما جاء الشيخ الى باب الدار ورأى الكيس
رجع ولم يدخل الى زيارتها فقال لنا مائدة ما باليك لم تدخل لزيارتها ورجعت عن اليك
فقال الشيخ رحمه الله تعالى اسكنوا فانا اخطانا في الظن بها ولم تكن تكلمنا وانها لصاحبة
كرامة وحال وقد اجابتنا بتلك الكيس التي علقته على بابها ومعنى الكيس انها قالت يجب
لكل احد ان ينظر الى كيسة ويرى عيب نفسه ولا يطلب كشف عيب غيره ينام فلما نزل
قولنا وان منكم الاوارك صار النبي عليه السلام كالحمو من خوفه على امته من النار وكفى
بكاء شديد حتى غشي عليه ولم يعلم احد من الصحابة سبب بكائه وهم وشفقته على امته فاخبر
صلى الله عليه وسلم ان يرد الجواب من كثرة حزنه وبكائه وهم وشفقته على امته فاخبر
بذلك فاطمة رضي الله عنها فقامت مستحجلة باكية حزينة وجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهي تبكي بكاء شديدا وقد اصفر وجهها ولم يعلم بها لها ابها فلما افاق النبي صلى الله عليه وسلم
قالت فاطمة ما يبكيك يا رسول الله يا ابني وقره عيني وما الذي اصابك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واي مصيبة تكون اكبر من ذاك قالت وما هي يا رسول الله قال اليوم نزل
جبريل عليه السلام بهذه الآية قوله تعالى وان منكم الاوارك هذا سبب بكائي يا فاطمة
واحسرتاه على امتي كم من شيخ منهم ينادي في النار واشيبناه وكم من شاب ينادي في النار
واشيبناه وكم من امه ينادي في النار وافضحتاه واهتك ستراه وقد اسودت

وجوههم وانكشظهورهم واشتعلت اجسادهم وشعورهم فلا يكتم كبيرهم ولا يترحم
نساءهم وصغيرهم ولا تستر نسائهم فلما سمعت فاطمة رضي الله عنها ذلك ضربت
بيدها على راسها وبكت بكاء شديدا وفامت على رجلها وقالت لا يبر الصديق يا جدتي
الى اليك حاجة وهي ان يقد روحك يوم القيمة لمشاخ امه ابني وقالت لعل لك حاجة وهي
ان يقد نسيابك لنسابة امه ابني يوم القيمة وقال للحسين حاجتي منك ان تفديا
انفسكم لاطفال النبي صلى الله عليه وسلم من هولاء ذلك اليوم وانا قد نفسي وروحي يوم القيمة
نسابة امه ابني كي تسلم امه محمد صلى الله عليه وسلم من هولاء ذلك اليوم فنزل جبريل عليه السلام
في ذلك الحال وقال ابشر يا محمد فان الله تعالى بفرائدك السلام ويقول لك لا تخزن وقل
لفاطمة لا تخزني فاني اعمل بامتك يوم القيمة ما تحب فاطمة وما تختار فيا بنتها الشيخ
العاصم ويا ابها النسوان المحافضة ويا ابها الشباب الظالمون لانفسهم اما يستحيون
من محمد وال عليه السلام مع هذه العصابة اما تخافون من الله تعالى مع هذا الطغيان و
استحيوا من الله حواليا وتوبوا الى الله توبة نصوحا لعلكم تفلحون فورد الغرض انهم يخفون
من الله ونعمته كيف يكون له نصيب من رحمته وقد قرأت في بعض الكتب ان داود عليه السلام
لما ابتلي بذلك الذي هو ان يهون شئ عندكم بكاء شديدا حتى نبت العشب من دونه
وكان اذا عطش لم يشرب شربة ماء حتى يبارق قدح من دموعه وانت يا عاصي تشرب الماء
من الخمر ولم تنزل من عينك قطرة من الدمع ولم تندم على ما فعلت ولم تغل اه على ما
ظلمت نفسي وفطنت في الذنوب فلعمري قيل ان داود عليه السلام كان كلما يذكر تلك الذنوب
خر على وجهه باكيا وكان يبكي ليليا وابيا ما حتى كان تلتصق بستره على الارض فاذا رفع
رأسه كانت تفلح بستره وجهه مع الارض وينزل الدماء من الدموع من وجهه او دما

مع انه معصوم ما لم يكن عجبا ولكن العجب من اهل هذا المجلس انهم مع كثرة ذنوبهم واقرار
اوزارهم لم ينزل من عيونهم قطرة من الدموع **سؤال** معلوم ان عيسى عليه السلام لم يعمل
لبنى بخالف امر الله تعالى ولم يامر لا منه ما نهى الله تعالى عنه فما الحكمة ان الله تعالى يقول له
يوم القيمة انت قلت للناس اتخذوني واتخذ الهين من دون الله وما السر فيها **الاجابة** سألهم
ان عيسى عليه السلام كان بايما يعبدونه بقوله تعالى انى عبد الله انى الكتاب وكانا من المقبولين
بقوله تعالى وجعلنا نبيا وجعلنا مباركنا وبقوله تعالى فتفخنا فيها من روحنا وهو طير عليتين
مرفوع رب العالمين لقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا وساكن القرب والالطف لقوله تعالى وقبناه
نجيا ومؤيدا بالروح الامين لقوله تعالى اذ يدرك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكلام
وقد ترك الدنيا عمد وقصد اورخي من ماله ابكاب ومشط وهذا وقديم زمانه
ورثدا وكان فخر الفقر وعناء النبات والزهر بها وه الصيام والصبر ولي الفيا
والفكر وكان ساجدا في البلاد طالب النجاة خائفا من يوم التناد زابر العباد والاهل
فاصابه يوما في سياحة مطر ابتدأ فطلب موضعا لبيت فيه فوجد جربة فلما دخل رأى
فيها طير فتكلم الكلب بكلام فصيح وقال يا عيسى بن مريم لا تدخل هذه الحزن ولا تصد ^{عند}
فانها وطني فخرج عيسى عليه السلام وهو يقول للطيور والوحوش والسباع امكن وماؤكم
ولم يوجد لعيسى ماؤا ما يمكن ساعته من المطر فخوف هذا المرسل بقوله انت قلت للناس
ما الحكمة وقد قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وقال لا تزر وازرة وزر اخرى
وقال جزاء بما كانوا يعملون ومعلوم ان عيسى عليه السلام ما يعمل من ذلك سببا والعقل
ايضا يابى من ذلك فما السر في ذلك **الجواب** اعلم ان معنى الآية وان كان يدل على الخطأ
لعيسى عليه السلام لكن المراد منه الكفار ليس لهم عند الله تعالى مقدارا ولا اهلية لهم

الخطاب من الله تعالى لكن يخاطبهم الزبانية بقوله اخسوا فيها ولا تكلمون فانه سبحانه
وتعالى يخاطب عيسى عليه السلام والكفار ينظرون لنظر كرامة عيسى عليه السلام واهانة
الكفار عند الله تعالى **ايضا** المراد من الخطاب الله تعالى لعيسى عليه السلام وهو ان يرجع ويقول
للكفار انا اى وقت امرتكم بهذا ثم يرجع ويقول سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى
بحق الآية ثم يقول الهى ان كنت قلت فحق ان تعذبني والافق ان تعذبهم ومثالا اذا كان
لاحد غلمان كثير محبون بالفحشاء خلق سيدهم فيسألهم الناس ممن تعلمت هذا فيقولون
من سيدنا كذبا وبهتاننا فياتي واحد من الناس الى سيدهم ويقول يا فلان ان عبدك
يتكلم بكذا وكذا ويقولون علمنا ذلك سيدنا فهل هم صادقون في ذلك فيقول لهم سيدهم
اى وقت امرتكم بهذا او علمتكم فبغضب عليهم فبعذبهم وبامرهم الى السجن وكذلك
مثل عيسى عليه السلام يوم القيمة مع الكفار وان لم يقل لهم عيسى عليه السلام بذلك ^{لكنهم}
يقولون امرنا به عيسى كذبا وزورا فلا جرم ان الله تعالى يعاقبهم يوم القيمة على ما قالوا
بهتاننا على عيسى وبامرهم الى النار ليظهر كذبهم وخشعهم ويظهر براءة عيسى عليه السلام
من قولهم لقوله تعالى انى عبد الله انى الكتاب **ايضا** اعلم ان من تكلم في الدنيا باثنا اولى
او بعدم بالنطق والفصاحة يكون يوم القيمة من الصامتين الساكتين من كان في
الدنيا باثنا ساكنا صامتا مطر فآرأسه يكون يوم القيمة من الفصحاء الناطقين ^{القائلين}
فتكلم عيسى عليه السلام في الدنيا وهو في المهد بقوله تعالى انى عبدك لا جرم ان يكون صامتا
يوم القيمة مطر فآرأسه ومحمد صلى الله عليه وسلم كان ساكنا في الدنيا مطر فآرأسه الى ان
بلغ من العمر اربعين سنة فلا جرم ان يكون هونا طوب يوم الفرع الاكبر فاعاد الله لهم
اغفر لامتى يا بهل ويا بنى الانبياء كلهم مطر فابن صامتين طالبين نجاة انفسهم والحكمة

فيما ان امور الآخرة تناقص امور الدنيا وكذلك امور الدنيا يسجد مقلوب في الآخرة
الا ان العباد والزهاد يكونون شغولهم في الجنة الاكل والشرب من غير الجنة واشربتها و
خمول ولا شاق على قلوبهم والمبشرة بجهنم وذلك مثل حال الفساق والفجار في الدنيا فانهم
يشغلون بالفساد والشور وبسايدهم كاسات الخمر يلعبون بالرقص والسماع وتمتعون
بانواع المتاع والجماع وهكذا يكون حال الزهاد في الجنة يلعبون مع الولدان والحدود والبهائم
كاسات من الخمر يشغلون بالوان السماع والشور ويكون حال الفساق والفجار في
النار مثل حال الزهاد في الدنيا لان الزهاد كانوا في الدنيا باكين محزونين مسرورين
وكانوا معذبين بانواع البلاء والهم هو محبوبين في سجن القلة والفقر منزعجين فائلين
ربنا وكذلك حال الفساق والمجرمين يوم القيمة في النار يتضرعون ويقولون ربنا احنا
منها فقال زدناهم عذابا فوق العذاب **وايضا** الجنة في الدنيا على رؤس المؤمنين والنار
تحت اقدام الفجار والفاستقين فلا جرم ان يكون الجنة يوم القيمة تحت اقدام الزهاد
والمؤمنين والنار فوق رؤس الفجار والفساق والمنافقين ليعلم العالمون ان من كثرت
عنايته ونزله في الدنيا يكثر سروره وفرحه في الآخرة من كثر نعمة وفرحه في الدنيا
يكثر عنه ونزله في الآخرة **سؤال** معلوم ان محمدا المصطفى صلى الله عليه وسلم كان افضل
الانبياء والرسل عليهم السلام واكمل العقلاء من المخلوقات كلها فما الحكمة في اخراجه
الى الوجود من بين الكافرين عبدا وامينه **الاعادة** سؤال المجتهد ان محمدا صلى الله
عليه وسلم كان سيد الكائنات لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واعتماد الانبياء
والاولياء لقوله عليه السلام ادم وذريته تحت لوائى ومفتد الانبياء والاصفياء
لقوله عليه السلام بعثت الى الابيض والاحمر وخاتم الرسل والمندرين لقوله تعالى

وخاتم النبيين وصاحب المعراج والاسراء لقوله سبحانه الذي اسرى بيده ليلا وكان
كلامه علما وحكمة لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وكان مؤيدا بالوحى والالهام لقوله تعالى
فاوحى الى عبدي ما اوحى فنزل هذه الحجة والسلطان والبرهان كفي بجوز اخراجه
الى الوجود من بين الكافرين وما الحكمة في ذلك **الجواب** اعلم ان هذا الامر يدور على كمال القدرة
لان من نظر كمال القدرة ان يخرج اشرف الاشياء وانفسها من ازال الاشياء واخسها
كان كمال القدرة ظاهرة في ابدال الظلمات النيات البضوء النهار ومن الحما المستودع المكنون
ومن الضد المبطل الدر المكنون ومن الكفر الادبار محمد المختار **ايضا** اعلم ان الورود
والانهار والثمار اذا لم تقطع من منبعها سلم استجارها وتامن القطع والحرق فاذا
جنبوا الثمار والورد واحضرها بين يدي المملوك قطعوا شوكها واستجارها واحرقوها
ولم يتبق لها قيمة وكذلك مثل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الورد وعبد الله وامينه وهما
الشوك فلما انفصل منها محمد صلى الله عليه وسلم لم يبق لها قيمة **ايضا** اعلم ان الورد له ثلثة
خواص اللون والرائحة والماء وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم كالورد الطيب كان نصيب اصحابه
منه اللون وهو النظر الى وجهه وكانت رائحة نصيب اويس الفري رضي الله عنه حتى ان
رائحة اصابته مسا اويس الفري وهو في ولاية اليمن والنبى صلى الله عليه وسلم في مكة
فقال اويس رضي الله عنه واصل الى طيب سبيك وقال النبى عليه السلام اتى لاجد نفس الرحمن
من قبل اليمن وكان نصيبه منه الماء لقوله عليه السلام وانوفاه الى اخواني فنصيب
اويس اعطى له السلامة ونصيب اصحاب اعطى لهم الكرامة فان اعطى نصيب لامة لهم
الشفاعة فليس يعجب لقوله عليه السلام شفاعتي لاهل الكبار من امتي **ايضا** اعلم ان الخمر
اذا كانت سفها وشوكها كثيرة تكون ثمها سمينة لذينة كثيرة كبيرة وكذلك

مثل محمد صلى الله عليه وسلم كان كالتراكم الكبير والشوك والسعف فلا جرم ينال من بركته
 امة المؤمنين والمؤمنات الى يوم القيمة حتى صار من سخائه وبركته اكثر ما على وجه الارض
ايضا اعلم انه اذا ادعى احد في صنعة وقال انا اصنع من في البلد فلا تثبت له دعواه حتى
 يضع شيئا من ثني مهان وصنع حتى يصير رفيعا ثمينا مثل ان يضع شيئا
 من قطعة حديد بساومه درهم لا نحن نضع من الذهب والفضة شيئا بساوه
 ضعف قيمة فان الذهب والفضة ذات قيمة في الاصل يعني قبل العمل والمراد هنا ان يكون
 الشئ المصنوع ذات قيمة بعمل الصانع وتعبه لا بنفسه وذلك مثل صنع الملك الحق الصانع
 المطلق الذي ادعى الصنع لنفسه واثبته بقوله تعالى يفعل الله ما يشاء واظهر اثباته في محمد
 صلى الله عليه وسلم وذلك انه اخرج من بين الكافرين الوضعيين المهانين رسولا رفيعا نفيا
 مكرما ذا القيمة والجمال لا يوجد مثله فيما بين الفلك والسمك والعش والفرش والثرى
 والتراب بقوله لولا ما خلقت الافلاك **سؤال** ما الحكمة ان الله تعالى يقول لاجل محمد
 موضع وانك لتهدك الى صراط مستقيم وفي موضع آخر يقول انك لتهدك من احببت في
 الله يهدك من يشاء ويقول ايضا لاجله ووجد ضالا فهد وفي موضع آخر يقول ما ضل ضالا
 وما غوى غوا في ذلك وكان تناقض في الظاهر **الاعادة** سؤال الاخوان ان محمد
 عليه السلام اول الانبياء عليهم السلام لقوله عليه السلام انا اول الانبياء في الخلقة وآخرهم في
 البعثة وقوله عليه السلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين وقوله عليه السلام خلق الله
 نور قبل خلق السموات والارض بخمسين الف عام وكان هو المناجي مع الله تعالى على
 اسم موسى عليه السلام والملق بموسى عليه السلام بقوله ثبت اليك وانا اول المؤمنين وكان
 مع الخليل عليه السلام عند الالتقاء في النار ومع عيسى عليه السلام عند الرفع قوله تعالى

ورفعناه مكانا عليا فكيف يجوز ان يقال لمثل هذا النبي المكرم انك لتهدك من احببت
 ووجد ضالا فهد وما ضل صاحبكم وما غوى فان كان تناقضا فلا يجوز في كلام الله
 تعالى والا فالحكمة فيها **الجواب** اعلم ان كلام الله تعالى لا يحمل التناقض لان الله تعالى حكيم ولا يجوز
 التناقض في الحكمة وكلامه حكمة وقوله انك لتهدك هو بمعنى الدعوى يعني انك لتدعوا
 وانا اهدك من شئت منهم يعني انك لتهدك كل من تدعوا منهم بل انا اهدك من اشاء منهم كأنه
 قال مثلك يا محمد كمثل المؤذن يؤذن للصلوة فيسمع الخاص والعام ولا ياتي الى الصلوة
 الا من شئت منهم وكذلك انت يا محمد تدعوا الخاص والعام وكلهم ليسمعو دعوتك
 لكن لا تهدك منهم احدا الا بمشيئتي فكانه قال ابشر يا محمد مؤمنائي ما جعلت الهداية في
 يد محمد صلى الله عليه وسلم ولو جعلته في يد لكان يهدك والديه واباطال ويفضلهم عليكم وفي
 اشارة كانه يقول فاشكروا لي وابشروا اني لم اجعل الهداية في يد احد عيسى فكيف
 اجعل الضلالة في يد ابليس على اللغة فاعلموا اني الهاد وانا المضل وليس لاحد سوا الله
 ولا ابليس سوا الله واحمد شفيعة لا شريك واما قولنا ووجد ضالا فهد لمعناه
 ان محمد كان ضالا عن سوار السبيل بل معناه انه لما ضايق طبل بشارته دولة النبي
 في اعلا عليين كقالب قوسين او ادنى واسند مسند رفعة في صفة صفوة دني فندو
 ونادى مناد بوه سوس للصلوات بنى العلي والدي وخطب خطاب خطبته بين النخل
 الاذي والملك الاولي وضرب سكة شرعية باسمه في قبة قاب الافاق الادنى والاعلى
 وجعل المحب الجنان بستانا والمبغضه جهنم سجانا وديرانا ورباه باشراف انوار الاسرار
 لقوله لكن جعلناه نورا تهدي به من تشاء الآية ونزل على الاحياء والافضال بقوله وكان
 فضل الله عليك عظيما وكنتم كنزا مكنون كيفية اسرار رموز معاني كنوز اسماء في دج



درج تقطيع مقطعات حروفه ورفع رسم اسم الى دره سحان سمت رؤس السور
كالنون والقاف والطور ثم ابداه واظهره باعتراف قوله بس وطه وحم واحمد
فلاجل هذه المنزلة قال تعالى في حقه ووجد ضالا فهدى ويقول العبد للشجرة الكبيرة
التي تكون وحده ولا يكون حولها من الاشجار شئ ضالة وكذلك تقول للنصب التي
ينصب بحجب مفوق الطريق ضالة لان العقل وابناء السبل بتلك النصب والشجرة بحجبه
الطريق اذا كانوا ضالين عنه فلاجل ذلك قال لمحمد علي السلام ووجد ضالا فهدى
يعني فهدى بك ابنا السبل للوضا والمسافرين لطريق الآخرة **ايضا** اعلم ان قوله تعالى
ووجد ضالا فهدى لقطع حجة الكفار حتى لا يقولوا الكفار يوم القيمة نحن ما راينا محمدا ^{صلى الله}
عليه ولم وما سمعنا ذكره فذكره الله تعالى باسم تلك الشجرة التي يقول لها العبد ضالة وهو
اعرف بالفاظ بين العبد وانتهى فلم يقول لهم حجة بعد ذلك **ايضا** اعلم ان الله تعالى قال لا
وجد ضالا فهدى لان محمدا علي السلام لما دنى من العرش ليلة المعراج راي مجلا عظيما
من النور يتلاد ثم وبسط يدا بالامواج فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فجاء النداء ان
يا محمد غصن ذلك البحر حتى لو سلمت من هذا البحر بسلم يوم القيمة وتنفع لامتك حتى
يخلصهم من محن النيران ففاصل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك البحر فصار منحنى ياها
ولم يعرف نفسه من هو ما هو ومن ابن وبنو حيرانا ضايعا بين الامواج فضربت الامواج
بعناية الربوبية حتى رمت الى الساحل واخرجته الله تعالى الى جانب ساق العرش وناداه
بقوله ووجد ضالا فهدى يعني قد كنت منحنى ياها يا محمد ولم تقدر تخلص نفسك من
ذلك البحر فهذا سك الى ساق العرش واخرجتك من البحر وخلصتك من الاهوال فابشر
يا محمد فاني اخلص امتك من اهوال يوم القيمة ولست يعطيك ربك فترضى **ايضا** فقال

57
ضل الماء في اللبن يعني من شدة اختلاطهما ولم يفد احدان يعرف بينهما وكذلك محمد عليه السلام
كان مركبا من شيتين مثل الماء واللبن مع البشرية وفي الهوى مع الطيور وفي السماء
مع الملائكة حتى ظن الملائكة انهم فقالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم من جنسهما فقال تعالى
ليس كذلك وانما لي بقوله ووجد ضالا فهدى **سؤال** معلوم اعلم ان الله تعالى منزله عن ^{المكان}
والجهة والحس في الحكمة في معارجه صلى الله عليه وسلم ورفع الى العرش حتى ان المشبهه قالوا
ما كان الله تعالى على العرش ولم يكن له جهة لما اراد النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى اعلا عليين
الاعادة سؤالهم ان الله تعالى احد قديم وصمد كريمة ورب عظيم محال ان يحويه مكان
وان يكون له جهة لا نأقول في الركوع سبحان ربي الاعلى وهو ينزه نفسه بقوله ^{وهم}
ايما كنتم ويعرف ايضا انه ليس بمكان يقولوا وسجدوا قرب ومعلوم ان هذا القرب ^{يحصل}
بالوجهة وقديين تنزه ذاته عن الخلق والحلول والسكنى والنسب والمثل يقول تعالى
ليس كمثله شئ فما السر في المعراج وما الحكمة فيه **الجواب** اعلم ان الله تعالى ليس له مثل ولا
وهو صانع بقوله غني عن العالمين وقد سر ذاته عن المكان والزمان والضد والند
والشبه والمثل لقوله تعالى ليس كمثله شئ وهو صانع قادر منزله عن ان يحل في خلقه ^{صفه}
لان الحلول من اوصاف النقص لا يدرك على الاحتياج وهو غني عن العالمين منزله من
ان يكون له هذا وشبه او جنس او نهاية والعقل ايضا يشهد بذلك لانك اذا
نظرت الى صنع المخلوقين لم تجد بين صفته وذاته شبه مثاله ان لا نسبة بين البناء
والبناء وبين الثوب والخانك وبين الطبخ والطباخ فان كان كذلك فكيف يجوز
ان يكون بين الخالق والمخلوق نسبة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا واعلم ان
سر المعراج كثير فمن ذلك ان الحكمة في رفعه الى السماء هو ان لا يتحير تنكير الملائكة

ولا ينبغي بانفسهم وان ينكسجهم وينطوي بخبرهم وان يعلموا ان الله تعالى عجا
اشرفهم وايضا قد عرض ملكه لجيبه حتى يرى ملكوت السموات والارض ويعلم
منزله وقرب من الله تعالى **ايضا** اعلم ان جبريل عليه السلام الامين مقدم المعصومين
يسبح في صومعة العصمة ويقول ستوح قدوس رب الملائكة والروح بالصدق و
الاخلاص وكان يقول الهى وسيدك ارنى ما جزاء عبادتى وثواب اعمالى فجاه النداء ان
يا جبريل انى اريد ان ارفع محمد صلى الله عليه وسلم الى اعلى عليين واعرض عليه ما فى ملكوت
السموات والارض واعرض له حتى ترى الجنان والنعم وما اعدت لامة المؤمنين فجعلت
ثواب عبادتك وجزاء اعمالك حمل غاشية فبين ان معراج محمد صلى الله عليه وسلم كان لهما
الامة كالاتبات للجهة **ايضا** اعلم ان الملوك اذا ارادوا يعملوا الفرس الجواد السابقين
المسابقة ينقصون كل يوم من علفه قبل المسابقة ويسبرون بالليل والنهار حتى يكون
خفيفا في المسابقة فالله تعالى اظهر نجرة انبياءه في ميدان العبودية لاجل محبة الربوبية
فكان مثل محمد صلى الله عليه وسلم كمثل الفرس الجواد المضى وقد نقص من غذائه لقوله عليه
اريد ان اجوع يوما واشبع يوما فلما خرجوا الى ميدان النجرة بنوا دم عليه السلام في الهند
ونوح عليه السلام في السفينة وموسى عليه السلام على الطور وابراهيم عليه السلام في السماء
الدينا وعيسى عليه السلام في السماء الرابعة وجبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى ^{سكان}
عليه السلام في السماء السادسة واسرا فيل عليه السلام عند اللوح والزبانية في النار
والجور العين والغلمان في الجنة والمؤمنون تحت العرش وسبقهم محمد صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى ثم دنى فتدنى فكان قارب قوسين او ادنى **ايضا** اعلم ان سر الاسرار كان لاجل
المتنبة وذلك انهم كانوا يقولون ان الله تعالى على العرش والعرش موضع خليفته

٥٨
في فتوة ليلة الاسراء ان با محمد وضع قدمك اليمنى بعتك على العرش وقدمك اليسرى على
العرش ليعلم الخلائق ان حال نفل احد لا يصلح ان يكون مسكنا لاحد فمن ذلك قال سبحانه
الذى اسرى عبيد ليلا والاية **سؤال** انه من اراد ان يضيف احدا من احابه واصحابه يديه
بالنهار بالاكرام والاعزاز كي يكون فرحا لاجابه ودرغا لاعدائه فما الحكمة في دعوى محمد
صلى الله عليه وسلم ليلا الى المعراج وما السر في ذلك **الاعادة** سؤالهم ان محمدا عليه السلام
اشرف الانبياء عليهم السلام وتاج الاصفياء والاوتياء وخاتم الرسل وكان من نفسه بالقول
لعمرك ومشرطه لقوله لولا ما خلقت الافلاك وكان معززا وكثر ما لقوله تعالى يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهو
الاعجاز والكرامة قوله تعالى والنشق القر وهو الذي تبع الماء من بين اصابعه وشهد
لخصاه وكان صاحب اسرار الربوبية لقوله عليه السلام لي مع الله وقا وكان موبيا وعلم
لقوله وعلمك ما لم تكن تعلم فما الحكمة في اسرار هذا النبي المكرم والرسول المحترم ليلا
السر في ذلك **الجواب** اعلم انه لولا اسرى به ليلا لما تبين اهل السنة والجماعة من اهل ^{عنزال} الا
والبدعة ولما تفرق بين بكر الصديق وابي جهل الزنديق ولما تميز بين تصديق ^{الموحد}
وتكذيب المحدث فالله سبحانه وتعالى اسرى به ليلا ليظهر العدو والصديق والتكليف
والتحقيق **ايضا** اعلم ان الله تعالى حكيم على الكمال وملك بلا زوال لما اراد ان يخلق الدنيا
اخرج البيل من الجنة والنهار من النار فكان الله تعالى قال يا محمد اسرى بك بالليل لان البيل
من الجنة والنهار من النار فما اريد ان يتجلى علي اخرا النار بل اسرى بك بالليل لانه
اخر الجنة فابشر يا مؤمن لان الله تعالى ما رضى ان يسرى نبيه بالنهار لكونه اخر النار فكيف
يرضى ان يحرق امته بالنار **ايضا** اعلم ان ضوء الشمس وتعاقد بالنهار يقع على الارض



وبالليل يقع على السماء فكان الله تعالى تشبه نبيه بالشمس وقال يا محمد كنت بالنهار في
الأرض فكان أنوارك تشرف على أهل الأرض ما يرى بك بالليل ليقع شعاع أنوارك على
أهل السموات كما كان واقعا شعاع دعوتك على أهل الأرض لقوله تعالى وما أرسلناك إلا
رحمة للعالمين **أيضا** وقيل إن نوعا من الطير تكون لها عادة وذلك أنها تأخذ حوصلتها
بالنهار من الجيب فإذا اجتمع الليل يأتي إلى عشها ويخرج ما في حوصلتها من الجيب وتلقم
فراخها واحدا بعد آخر وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم مع أرواح الموحدين وذلك أنه
توكل يا محمد أن أرواح الأنبياء والموحدين مشتاق إلى لقائك كما تستاق إلى تلك الأفراح
إلى أمها فإني بالليل إلى عليين وهو عش الأرواح لتلقم بحب الحب ولقم القرب فذلك
سر الأسرار بالليل **سؤال** معلوم أن محمد علي السلام كان أفضل الأنبياء عليهم السلام وأشرف
الرسل فما معنى قوله عليه السلام لا تفضلوني على أخي يونس وما الحكمة فيه **الإعادة** أشارة
إلى أن علماء أمته محمد صلى الله عليه وسلم كبير من أنبياء بني إسرائيل في المنزلة ولقد
غضب يونس عليه السلام على أمته لقوله عليه السلام فديت روعي وجسد لامي ويونس عليه
السلام كان يهتز من أمته واحدا عليه السلام كان سيقبل أمته فإذا كان في الظاهر كذلك فما
الحكمة في قوله عليه السلام لا تفضلوني على أخي يونس عليه السلام **الجواب** أعلم أن الحكمة في ذلك
هو أن الله تعالى لما أرى به رأى ليل المعراج حال المتكلمين وأنواع عذابهم في النار والجهنم
والزقوم ورأى حال المتواضعين في الجنة ومنازلهم فكان مراده بقوله لا تفضلوني
على أخي يونس تعلم أمته التواضع ليعلم أمته طريق الأدب ويتعلم التواضع لقوله عليه
السلام من تواضع رفع الله تعالى **أيضا** والحكمة في ذلك أن يونس عليه السلام لما علم ذلك و
قال عليه السلام لا تفضلوني على أخي يونس شكر الله تعالى ما أنعم عليه بقوله وما أرسلناك

الرحمة للعالمين فإله سبحانه وتعالى جاوز عن يونس عليه السلام ذلك سجد فلو جاوز
عن أمته محمد حبيب عليه السلام بالصلوات الخمس في كل يوم وهي اثني وسبعين سجدة ^{فليس}
يجب أن مثل يونس عليه السلام كوق شجرة الإيمان ومحمد عليه السلام كفضلك الشجرة فإذا
عطش العرق واحتاج إلى الماء عاص إلى الحوم الأرض لجذب الماء والطوبى إليه وقد
عاص يونس عليه السلام في البحر وتوفي أربعين يوما وأما الفصن إذا كثرت الثمرة
عليه وكان حاملا فانه ينهد إلى الأرض وينبضع حتى ينال ثمرة الصغيرة والكبيرة ^{الغنى}
والفقير وذلك مثل محمد صلى الله عليه وسلم أنه ظهر من أعلى عليين حاملا بأنواع الثمرات ^{المعجزات}
وتدلى حتى نال ثمرة مودة الغنى والفقير والصغير والكبير فمن ذلك النواضع قال
لا تفضلوني على أخي يونس بن متى **أيضا** أعلم أنه نزل سهم القضا على قوم يونس عليه
السلام طلب عليه السلام مجنا لحنه من البلاد فأتخذ رسما من ظلمات ثلاث حرام من البلاد والعقود
حتى سلم من ذلك البلاد ومحمد صلى الله عليه وسلم لما رأى نزول سهم القضا على أمته قال إنه
لا أكون مثل يونس هاربا من القضا طالبا المحن لأن الله تعالى يقضى بقوله ولا تكن كضأ
الحوت ولكن اجعل روعي وجسدي لامي رسلا لامي واسئل القضا بقوله روعي وجسدي
فداء لامي وللا نبياء كلهم من أمته فمن ذلك قال عليه السلام لا تفضلوني على أخي يونس
ابن متى فإنا حسه **سؤال** ما الحكمة في أن عيسى عليه السلام في السماء الرابعة ومحمد
صلى الله عليه وسلم في الأرض **الجواب** أعلم أن الجواب لهذه المسئلة كثيرة وقد ذكرت بعضها
في الجلد الثاني من هذا الكتاب وأذكر هنا جوابين وذلك أن عيسى عليه السلام كان له
شي واحد فلما انتهى إلى السماء الرابعة توفي فيها وفارق قوم فنفوا عنه مترودين منجيين
في أمره وقالوا المسيح بن الله وكان لمحمد عليه السلام ثلاثة أشياء معتبرات وهي الذان

والروح والظل فلما ارتقى ليلدة المعراج خضع له العرش تحت قدميه وقال ما يكون نصيب
منك يا احمد واقبلت الملائكة طائفين حوله قائلين يا محمد انت الان تنزل الى الارض
فما يكون نصيبا منك واقبل ارواح امة المؤمنين وهم ينادون يا محمد انت نبينا فابن نصيبنا
فوق يا محمد هب ظلك للملائكة حتى يطوفوا حوله ويسبحوا وهب نبورك للعرش حتى تشرف
بنورك وهب جسمك للارض لاجل امتك حتى تخلصوا من العذاب لقوله تعالى وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم **ايضا** اعلم ان في الشيعة مسئلة مفترقة في باب الصلوة وذلك
ان الامام اذا كان فوق سطح المسجد والمأموم تحته لا يجوز الصلوة وبالعكس يجوز ^{فظهر}
انه يريد ان لا يكون الامام فوق سطح المسجد حتى تجوز صلوة المأموم فتبي محمد عليه السلام
في الارض حتى يعلم انه امام الاولين والاخرين ومن في العرش والعرش وحمل العرش
والكرسي وادواح الانبياء عليهم السلام كلهم مأموم به **مثل** معراج محمد عليه السلام
هل كان بالقلب وبالقلب ام بالقلب فلو كان بالقلب فلا تخصيص لمحمد صلى الله عليه
لان كل نبي له معراج بالقلب وان كان بالقلب والجسم الثقيل كيف يرتقى الى اعلا عليين
الجواب اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة ان محمدا عليه السلام ذهب الى المعراج بالقلب
وهذا المعنى ليس عجيب من قدرة الله تعالى لان القادر الذي رفع قبة السماء بغير عمد و
سطح الارض فوق الماء ولين الحديد في يد اود عليه السلام وجعل نار عمود علي اللغة
بستانا لخليل عليه السلام وخلق البحر كله في ادر على ان يرفع الجسم الثقيل بقدرة اللطيفة
الى اعلى العلى لانه على كل شئ قدير **ايضا** لا ينبغي من زعم احد بالجسد الثقيل ان تعلم ان
الطيور تحسن بضمين اربعين يوما فيخرج منها فخرات ثم تربى في الفرج عشرين يوما
ثم بعد العشرين يطير الفرج الى الله افلا تظن محمدا عليه السلام باقل من ذلك والله تعالى

رباه في رحم امه من الحمل وبعد الولادة رباه اربعين سنة في درجته النبوة فلو طار بعد
الاربعين الى اعلا عليين فليس عجيب لقوله سبحانه الذي اري بعبد ليله **ايضا** اعلم
ان من عادة الماء ان لا يطوف عليه شئ من الحديد ولو كان قد راى فاذ اراد احد
يطوف بالحديد على الماء يركب على الخشب فيطوف على الماء بواسطة الخشب فلما اجاز ان
يطوف بالحديد الثقيل على الماء بواسطة الخشب فليشك بعجبان يرتفع الجسد الثقيل
بواسطة الروح الخفيف بزيادة القدير الى اعلا عليين بل يجوز وليس ذلك عجيب **سؤال**
ما الحكمة في اسراء احمد عليه السلام ليله المعراج راكبا وفي رجوعه ماشيا **الاعادة** **سؤال**
الاخوان ان الملائكة عليهم السلام كانوا يتفاخرون حتى استقبلوا احمد عليه السلام ليلا في المعراج
بالاعزاز حتى ان الملائكة كانوا يتفاخرون بحمل غاشية حتى كان يقول بعضهم لبعض زابت
قدم براق من مثلي وكان حامل غاشية الى السماء الدنيا جبريل الامين عليه السلام والملائكة
ينادون طوفوا طوفوا ولحور والعلمان في ايديهم اطباق النشار والكرسي والروحان
قائلين يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا فلما انتهى عليه السلام بالبراق
الى السماء الدنيا حمل الملائكة عليهم السلام على كتافهم الى ان بلغوا الى اسدرة المنتهى فجاز ^{جبريل}
عليه السلام وحمله على جناحه حتى انتهى به الى مقامه فلما بلغ المقام لم يتبق معه لاجبريل
ولا ميكائيل ولا ملك الموت ولا ملك تعف عليهم السلام ففي عند ذلك مركبة قلبه وزورقه
روحه حتى لوكل المركب والزورق ثم ارتقى حتى بنى جبريل متحيرا ولم ير انزه انتهى الى
الكرسي ووضع قدميه على الكرسي ورضي الكرسي لحمل نعله وكان قد نرى ذراعيه عند
شجرة المنتهى ورداه تحت شجرة طوبى وارتقى ثلاث مرات اولها مرتبة دنى وهي مرتبة
الرسوم والحيالات والثانية فندى وهي مرتبة الاوهام والادراكات والثالثة



وادي وهي مرتبة ما وراء العقل فصار رذا ركباً مخافة الفقر ورفع عند حجب الشفاه
فأرى بلا إشارة وسمع بلا عبادة ثم رجع فما الحكمة في ذهابه بهذا الأكرام والأغزاء ركباً
ورجعوا ما شيا **الجواب** اعلم انه لما دنى فندى صار في حال لا يدركه نفس وجسم وروحه
ولم يدركه هو في السماء ام في الارض ام في العرش ام في الفرش حتى صار متخيراً مثل تلميذ
الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير وذلك انه يمشي مع تلميذه الحسن في سفره وكان الحسن
قدام الشيخ فقال له الشيخ يا حسن تصلح ان تكون دليلي حتى يمشي بين يدي فخاف التلميذ
وتأخر حتى صار يمشي خلف الشيخ فقال الشيخ تصلح ان تكون متابعي حتى تمشي خلفي
فخاف التلميذ وصار يمشي عن يمين الشيخ فقال الشيخ تعلم انك من اصحاب اليمين حتى تمشي
تمشي عن يميني فخاف التلميذ وصار يمشي في يساره فقال الشيخ انت قانظ من رحمة الله
حتى تمشي في يساري فقال التلميذ ان مشيت بين يدي ما رضيت وان مشيت خلفك
ما رضيت وان مشيت عن يمينك ويسارك فكذلك فانا لان متخيراً فلم اقدر ان ادخل في
الارض ولا ان ارتقي الى السماء قال لانك تحب المقام والحلف ويخطر في بالك اليمين والسماء
فان اردت ان ترتقي الى السماء فاجرح من نفسك وجسمك وانزل العالمين كلها واضرب
همنك الى الله تعالى ثم انظر حتى ترى الملائكة ثم ان المريد مدرسه الى حرقه وقال
بالفتن والاخلاد ص يا الله فطار في ذلك الحال فتخبر الشيخ من حال تلميذه ولم يعلم ابن دهب
وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ولم تذكر من حال نفسه ولا من حال جسمه
ولم ير سماء ولا ارضاً ولا ليل ولا نهاراً وصار نوراً محضاً فاجرى ربه وكل ركباً
اراه وسمع ما سمع ربه ولم يكن الله داخل العالم ولا خارج العالم ولا في السماء ولا
على العرش ثم ان الله اعاد عليه نبوته لاجل امته المذنبين فضلا منه عليهم ورحمة لانه

كذا كان في مقدار ففتح محمد عليه السلام عينه ورأى نفسه في بيت امه هاني وبعد لم يبرد فشر
الذي كان نائماً عليه وفي تلك الليلة حلت خديجة بفاطمة رضي الله تعالى عنها **ايضا** اعلم ان
وقت الذهاب كان ركباً على البراق لانه لم يحصل المراد بعد ولم يطالع صنابع بدايع فطرته ولم يرد
في ملكون عينه وكان بينه وبين ربه وسائط مثل البراق وزوف وجبريل عليه السلام وغيره
فلم حصل المقصود صار لم يسمع في تلك الحالة وسائط لاجبريل ولا غيره فرفع حكم المشا
وبطل ففتح عينه ورأى نفسه في منزله **ايضا** كان وقت الروح على صفة العلماء وصاحب
الشريعة فوجب ان يذهب ركباً فلذلك ذهب ركباً بالاعزاز والاكرام لان كان صاحب
الشريعة ووضع على الكرسي لان الكرسي لا يوضع الا تحت العلماء ونزل عليه الوان الطيب
مثل ما يثرون على الوعاظ العلماء الهدايا والوان الخلع ولما حصل المراد ضمت الطريقة الى
الشريعة ولم يسمع في الطريقة الركوب والنزول والمسافة لانه ما قطع الركوب في
سنة يقطع صاحب الطريقة في طرفه عين **ايضا** اعلم انه لو لم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم
كذلك ورجع ركباً لكان يقول المعقولة العول مثل قولنا لانه لو لم يكن الله تعالى
على العرش لما رجع النبي عليه السلام بل ركباً ركباً لاهل الاعزاز ورد لهم قوله تعالى وهو معكم
انما كنتم **سؤال** ما الحكمة في ان محمد صلى الله عليه وسلم ميت وعيسى عليه السلام حي **الجواب**
اعلم ان عيسى عليه السلام ناجى ربه وقال الهى من هو فتود يا عيسى اني ازوج امك يا احمد في
الجنة حتى يكون محمد اباك فقال عيسى عليه السلام الهى ان الابن يرب من الابن في الدنيا
فاجعل لي ميراثاً من محمد عليه السلام فتود يا عيسى لاجوز الارث قبل الوفاة ولكن افعل
الى السماء حتى تدعى وتسفك لامة **ايضا** كان يتوفى فاذا صار اخر الزمان وخرج كخيال
ولم يتمكنوا ان يمسكوا سنن ابيك ارسلت الى الارض حتى تغفل الجبال وهو حال مال

ابيك وامنه فتأخذ الاموال منه بحكم الميراث ويجمع فرائضه وسنته ايضا حتى يصل اليك من ميراث والدك الذي يطلب من ذلك بنو عيسى عليه السلام حيا الى الآن **سؤال** ما الحكمة في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر سمعي وبصري **الاعادة** سؤال الاخوان ان ابى بكر رضي الله عنه كان كالا مير وعمر رضي الله عنه كان كالمحجب واول من صد النبي صلى الله عليه وسلم كان ابا بكر وهو ولد عائشة رضي الله عنها وصاحب النبي عليه السلام في الغار خاصة وهو محشم الدين ومبدأ اليقين فما الحكمة في تشبيه ابوبكر بالسمع وعمر رضي الله عنهما بالبصر **الجواب** ايها العاقل لا تظن البصر خير من السمع فانه غلط كبير بل السمع خير من البصر بدلائل القرآن لان الله تعالى قال بيداد الا في مدته وتناثر في نفسه بالسمع وهو لقل هو السميع البصير وكذلك في مدح عبيد فقدم السمع على البصر القرآن ايضا وفي المقولات ايضا ان السمع افضل من البصر لان السمع خواص وقوى اكثر من البصر وذلك ان قوى البصر تضعف بالليل ويغفل وليس كذلك السمع لان السمع لم يغفل بالليل والنهار **ايضا** واعلم ان الستور والحجاب يمنع البصر من الرؤية ولا يمنع السمع من الاستماع **ايضا** واعلم ان السمع يسمع من الجهات كلها وليس البصر كذلك فانه يرى من جهة واحدة ثم ان الله تعالى يجعل نبيا فطرا صم بل منهم اعمى مثل شعيب ويعقوب عليه السلام **ايضا** ان من سمع الحكم والعلم يخرج من ذنوبه ويغفر الله تعالى له ذنوبه ويعفو عنه ولكن من رأى بالعلم مكتوبا ورأى الحكم بعينه لم يخرج من ذنوبه ولا يعفو عنه ربه فلذلك قال النبي **عليه السلام** ابو بكر سمعي وعمر بصري **سؤال** معلوم ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كل واحد منهما افضل من عثمان رضي الله عنه فما الحكمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منكنا قدمه جليبه واول ابو بكر وعمر فلم يرفع النبي صلى الله عليه وسلم رجله ولم يستوقا عدا وما يغير

مرحاله فلما جاء عثمان رضي الله عنه استأثر النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا ويسر رجله **الجواب** اعلم ان عثمان رضي الله عنه اضاف النبي واصحابه وكان يمشي وراه ويحترق ان يضع قدمه على موضع قدمه صلى الله عليه وسلم ذلك وقال ما تصنع يا عثمان فقال احترق موضع قدمي ولا اضع قدمي ولذلك ستر رجله عند دخول عثمان رضي الله عنه **ايضا** اعلم انه انما استأثر النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان رضي الله عنه لان جبريل عليه السلام كان قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ملائكة الشمواء كلها يستحقون من عثمان رضي الله عنه فقال النبي عليه السلام نفسي عند دخول عثمان صريحت ان يستحي من جل سني من الملائكة فجمع جليبه **ايضا** ان النبي صلى الله عليه وسلم انما لم يستقبل ابى بكر وعمر رضي الله عنهما عند دخولهما ولم يقوم لهما لان جبريل عليه السلام كان يوحى اليه وكان عند دخول عثمان كان قد استوفى جبريل الوحي فلذلك قام اليه **ايضا** اعلم ان شيئا من الواسم عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعلم بذلك ابو بكر وعمر وكانا قاعدين فدخل شيخ يوما من الايام على النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما قاعدين فلم يقوله ولم يلتفت اليه فجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك كالم يحترق ابو بكر وعمر ذلك شيخ فلا تحترقها انت اذا دخل عليك الساعة حتى ينادي بافلك لم يحترقها النبي صلى الله عليه وسلم **سؤال** معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نواظرا ولم يكن احد منهم اجل مرتبة في العلم من علي رضي الله عنه فما الحكمة في قوله عليه السلام انامدينه العلم وعلي بابها **الجواب** اعلم ان قوله عليه السلام انامدينه العلم وعلي بابها ليس بنعام الحديث بل هو بعض الحديث انه قال عليه السلام انامدينه العلم وابوبكر بابها وانامدينه العلم وعمر بابها وانامدينه العلم وعثمان بابها وانامدينه العلم وعلي بابها فاعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مدينة العلم وابوبكر رضي الله عنه اساس تلك المدينة



يا علي بن ذلك قال ان امدنية العلم وعلي بابها **الظيف** اعلم ان عليا رضي الله عما صار بوابا احد
عليه السلام ساعة فلم يترك محروما حتى قال ان امدنية العلم وعلي بابها فما تظن لمن كان بواب
لاحمد متعاب عبودية لربوبيته اني ان يجعل محروما من رحمة ومغفرة بل يغفر لهم بفضل
وكرمه لقوله تعالى ان الله لا يضيع اجر المحسنين ثم اعلم انه وانما صار اصحاب النبي عليه السلام
اربعة ولم يكن اقل ولا اكثر من ذلك لان الله تعالى مدح في كلامه القديم اربعة من الرسل
الذين هم اولوا الغم من الرسل وهو قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا والبراهيم وال
عمران علي العالمين فكان الله تعالى يقول عبدا انكم ما رايتكم تلك الرسل الا اربعة فجعلت
محمد عليه السلام اربعة حتى اجتمعت ذلك الاربعة اعطيتكم ثواب ذلك الرسل **ايضا** وانما
صار اصحاب النبي عليه السلام اربعة لان ادم مركب من اربعة اخلاط الدم والبلغم والمزاج
والمحنة فيه ان اذا كان احدا اخلاط الاربعة زائدة او ناقصة يهلك ابن ادم وكذلك اذا
لم يجز اربعة اصحاب الاربعة يقع في مهلكة الدين ولا يستقيم صحته اذا زاد احدا اخلاط
او نقص **سؤال** خديجة افضل ام عائشة **الجواب** اعلم ان في وجه عائشة رضي الله عنها
افضل لانه عقد نكاحها في السماء وكتب كتابها في الديباج بالقلم اعلا وعليين وصور
على حل الجنان وحي الى النبي عليه السلام وفي حجة نزل جبريل عليه السلام بالوحى على النبي
عليه السلام اخر الوقت وفي وجه اخر الوقت وفي وجه خديجة رضي الله عنها افضل لانها
فضلت وبذلك ما لها على النبي عليه السلام وكان اكثر من ان يحصى وكان فيها اربعة
هاون من الذهب وبسببها نزل قوله تعالى ووجدت عائلة فاغنى يعني فاغناك من خربة
على خديجة سيدة النساء وفي حجة نزل اول الوحى على النبي عليه السلام فيا مؤمن اعلم
ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كلها امهات المؤمنين امهاتكم لقوله تعالى وازواجهن

يا علي بن ذلك قال ان امدنية العلم وعلي بابها **الظيف** اعلم ان عليا رضي الله عما صار بوابا احد
عليه السلام ساعة فلم يترك محروما حتى قال ان امدنية العلم وعلي بابها فما تظن لمن كان بواب
لاحمد متعاب عبودية لربوبيته اني ان يجعل محروما من رحمة ومغفرة بل يغفر لهم بفضل
وكرمه لقوله تعالى ان الله لا يضيع اجر المحسنين ثم اعلم انه وانما صار اصحاب النبي عليه السلام
اربعة ولم يكن اقل ولا اكثر من ذلك لان الله تعالى مدح في كلامه القديم اربعة من الرسل
الذين هم اولوا الغم من الرسل وهو قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا والبراهيم وال
عمران علي العالمين فكان الله تعالى يقول عبدا انكم ما رايتكم تلك الرسل الا اربعة فجعلت
محمد عليه السلام اربعة حتى اجتمعت ذلك الاربعة اعطيتكم ثواب ذلك الرسل **ايضا** وانما
صار اصحاب النبي عليه السلام اربعة لان ادم مركب من اربعة اخلاط الدم والبلغم والمزاج
والمحنة فيه ان اذا كان احدا اخلاط الاربعة زائدة او ناقصة يهلك ابن ادم وكذلك اذا
لم يجز اربعة اصحاب الاربعة يقع في مهلكة الدين ولا يستقيم صحته اذا زاد احدا اخلاط
او نقص **سؤال** خديجة افضل ام عائشة **الجواب** اعلم ان في وجه عائشة رضي الله عنها
افضل لانه عقد نكاحها في السماء وكتب كتابها في الديباج بالقلم اعلا وعليين وصور
على حل الجنان وحي الى النبي عليه السلام وفي حجة نزل جبريل عليه السلام بالوحى على النبي
عليه السلام اخر الوقت وفي وجه اخر الوقت وفي وجه خديجة رضي الله عنها افضل لانها
فضلت وبذلك ما لها على النبي عليه السلام وكان اكثر من ان يحصى وكان فيها اربعة
هاون من الذهب وبسببها نزل قوله تعالى ووجدت عائلة فاغنى يعني فاغناك من خربة
على خديجة سيدة النساء وفي حجة نزل اول الوحى على النبي عليه السلام فيا مؤمن اعلم
ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كلها امهات المؤمنين امهاتكم لقوله تعالى وازواجهن

سؤال معلوم ان كلام الله تعالى والصفة لا ينفك عن الموصو ولا يتعد الى اخر ولا يحل
في موضع اخر فكيف سمع جبريل عليه السلام من الله تعالى ونزل به على محمد عليه السلام وكيف سمع
محمد من جبريل عليه السلام بالصوت والحرف فارجو ذلك على الله تعالى لان الحرف والصوت صفة
مخلوقة وان يكون صوتا وحرفا فكيف سمع جبريل عليه السلام **الجواب** اعلم ان اول ما وضع وظهر
من القلم نقطة واحدة فصارت تلك النقطة بقدره الله تعالى خطا وحر وفاقا وكلاما فكا
مجمع تعلم الكلام نقطة واحدة فلما نظر الجبريل عليه السلام صار في بصره حرفا وكلمة وكلاما
في سمعها واطلقها الله تعالى بقدرته بمعنى الصوت والحرف فكا انك تعلم انه سمع بصيرة
السمع والبصر وهو على كل شيء قدير بلا جسم ولا خارجة فاعلم ان كلامه ايضا كلام
بلا صوت ولا حرف واعلم انك اذا طبقت خاتما على شمعة وظهر نقش الخاتم على الشمعة فانك
تعلم ان ما ظهر على الشمعة ليس عين ما هو على الخاتم فكذلك نسبة الحروف مع الكلام فلا
بعض المتكلمين ان الله تعالى خلق الحروف والاصوات فيهم جبريل عليه السلام عند التبليغ
يعني تبليغ الرسالة اما اني فاضع لك مثلا حتى تعلم ان كلام الله تعالى ليس بحرف ولا صوت
وذلك انك تقرأ في المصحف وتري مكتوبا قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واثار
تعلم ان السموات والارض ليست في المصحف ولم يتغير فكذلك ونقول ايضا محمد رسول الله
وتعلم ان محمدا عليه السلام ليس في المصحف ولم يتغير فكذلك كلام الله تعالى لم يتغير ولا يصير
صوتا ولا حرفا ولا ينفك من ذوات الله تعالى ولا يحل في شيء لكن بواسطة الحروف والاصوات
يعلم معاني القرآن اما قوله عليه السلام كلام الله تعالى ما بين الدفتين يعني دارك معاني الكلام
في الدفتين فانك تقرأ ان الله الموفق فلو كانت النار في المصحف لاحترق المصحف
ولكن تعلم معنى النار بواسطة الحروف في المصحف كما ان احد الشترى دارا او جاء الى القفا

فكتب القاضية الورقة اشترى فلان بن فلان كذا وكذا دارا فانك تعلم ان نفس الدار
لا تخل في الورقة لكن بذلك الكتابة تعلم حدود الدار وصفتها فالله بكانه وتعالى خلق الحروف
والاصوات لعباده حتى يعلموا بها معاني كلامه كما علمهم تنزيله ذاته عن سمات الحروف
بواسطة الفعل المخلوق فكذلك علمهم كلامه بواسطة الاصوات والحروف المخلوقة ثم
اعلم ان الكلام لها مراتب اربعة مرتبة منها للعين ومرتبة لليد ومرتبة لللسان ومرتبة
للقلب والروح فمرتبة اللسان تبطل اذا بطل اللسان وهي القراءة ومرتبة اليد الكتابة
وهي تبطل بطلان اليد ومرتبة العين رتبة العين والحروف وهي ايضا تبطل بطلان
البصر واما مرتبة القلب والروح فلا تبطل ولا ينفك عن الحروف في حال الحياة والموت
فاعلم ذلك **سؤال** هل يجوز رؤية الله تعالى ام لا فان لم يجز فامعنى قوله تعالى وجوه يومئذ
ناظرة الى ربها ناظرة وما معنى رواية الوجوه لا يرى فان الوجوه لا يرى شيئا في الحقيقة
وان جازت رؤية الله تعالى فامعنى قوله لا تدركه الابصار **الجواب** اعلم ان قوله لا تدركه
الابصار ليس لشيء الروية ومعنى الادراك هو الاحاطة والوقوف على جواب الشئ كلها والله
تعالى منزّه عن ان يحاط به ويدركه والابصار جمع بصر والبصر هي قطعة لحم فانية في عظم بالية
في قدرته وذلك ان الله تعالى خلق الروية فكيف يجوز ان يدرك بها الله تعالى فاعلم ان المخلوقا
كلها عاجزة في وضع ماهية في قدرته وذلك ان الله تعالى خلق الروية في قطعة من لحم
اسمها باصرة وخلق السماع في قطعة من القطر وفصار اسمها سمعا وخلق الادراك
والقوة والتميز في قطعة من اللحم فصار اسمها قلبا يميز بين الحلال والحرام والخير والشر
فكم من دم وعظروف ولحم وعظم في الدنيا وليس لها مال ولا مثاله ان الله تعالى خلق
النطق في قطعة من اللحم الذي يدعى اللسان في اللحم ما لها من البيان والعبارة واللغة

المختلفة وذلك من قدرة الله تعالى لا من قطعة اللحم ولا من انفسا وكذلك العين
لها قدرة الادراك والرؤية لا بمنشئ الله تعالى فيخلق الله تعالى يوم القيمة الرؤية في
عين عباده فحكمته حتى يصلحوا الرؤية فضلا منه ورحمة وتشريفا لقوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظر **ايضا** اعلم ان نفى الرؤية هو مذهب المعتزلة لانهم مدد وانما شبه
نفى الرؤية على ناضرة قلوبهم وليس يعتقدنا كذلك لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظر ناضرة من النضارة والاشراق الى ربها ناضرة من النظر اليه والرؤية له وانما
ذكر الله تعالى الرؤية بالوجوه لانه قد ذكر الكفار ايضا بالوجوه لقوله تعالى وجوههم مسودة
والمراد ان من كان وجهه ابيض مشرقا يوم القيمة فهو الذي يرى الله تعالى وينظر اليه
بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظر **ايضا** اعلم ان الوجوه جمع وجه والوجه
في اللغة من الوجهة يقال جبل وجه فالمراد من الآية ان من كان عند الله وجهها فهو
الذي ينظر اليه ويراه الا الكفار والمعتزلة **ايضا** ان اجسام المؤمنين نصيب يوم القيمة
وجوها ووجوههم يوم القيمة ابصارا فينظرون اليه ويرونه اظهارا لقدرة وتشريفا
لعباده قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظر **سؤال** ثبت بالاخبار النبوية
ان عذاب القبر حق والعقل لا يقبل ويقال جربوا ذلك وذلك انهم وضعوا كفا من
الحاويرين على صدر ميت عند الدفن وفتحوا بعد ايام فوجدوا الحاويرين كما وضعوا
ولم يتغيرا فان صح هذا فهو تناقض الحديث ومعلوم ان الميت لم يتحرك ولم يتغير
فما الحكم في ذلك **الجواب** اعلم ان عذاب القبر حق بدليل قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا
وغشيا ويقول النبي عليه السلام الميت يعذب ببكاء اهله وسبب الحديث ان جلاوي
لامرأة عند الموت وقال اوصيك ان مت ان تأتي كل يوم الى قبري ويسكن على فمات

ذلك الرجل وكانت المرأة تأتي كل يوم الى قبره وتبكي عليه فمن النبي صلى الله عليه وسلم ما
على المقبرة ورأى تلك المرأة تبكي على قبر ذلك الرجل والرجل يعذب في قبره بسبب ذلك
فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب ببكاء اهله فعلم بذلك ان عذاب القبر
حق **ايضا** قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم اذا جاء
ان يجري الشيطان في ابن ادم مجرى الدم ولا يحس به احد فلم لا يجوز ان يأتي منكرو وكبير
الى الميت ويسئلونه ولم يدبر احد من الاحياء والاموات **ايضا** اعلم ان وجود الحاوير
على صدر الميت ولم يتغير فليس ذلك بعجب من قدرة الله تعالى ولا يعرض على قلبك بسبب ذلك
شك العذاب لان وضع الله تعالى لا ينسب صنع المخلوقين مثله اذا اراد الله تعالى ان يعذب
احدا في الدنيا يخلق في جسمه علة او مضافا مثل السم حوله ولبوارحه وانت ترى وجهه
ولونه والسم هو ذوات الحيت فتقع النار في جوفه بامر الله تعالى ويجري في جسمه ولا يدرك
ما في جوفه وجوارحه من النار والعذاب والاحراق فاذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يقع
النار في جوف الميت ويدخل في حسابه املاك العذاب لانهم ليسوا باضعف من ابليس
عليه اللعنة في الدخول والجريان في العروق حتى تخرق جوارحه الميت ويعذب ولا يحس
احد من ظاهره شيئا ولا يتغير الحاروس على صدر الميت ولان القادر الذي رفع السموات
بتغيره وعلق فيها النجوم فلا يقع منها شيء قادر على ان يحفظ الحاروس من على صدر
الميت حتى لا يقع منه حبة **ايضا** وان قال لك احد من ابن ثانی النار من جوف الميت هو
في اقصى البرودة واليبوسة فقل افنح عين بصيرتك وانظر الى قدرة الله كيف يخرج النار
من الحجر وهو في اقصى البرودة واليبوسة فاذا كان قادرا على ذلك ليس بعجب فكيف لا يفد
يخرج من بين عظم الميت ولحم الوان العذاب والنيران وليس لك ايضا بعجب **ايضا** اعلم

ان الانسان لا يخلو عن امرين اما ان يكون طائعا او عاصيا فان كان مطيعا فاهوال
 القبر وسؤاله يكون لبشارة وان كان عاصيا كان له ذلك كفارة لان الذهب اذا
 لم يذوق طعم النار لا يكون خالصا من غشيه وكذلك العاصي اذا لم يذوق عذاب النيران لا يخلص
 عن الذنوب والعصيا ولا يلزم ان يعذب بعض اجزاء البدن حيا وبعضها ميتا كما ترى
 الانسان في الدنيا بعض اعضائه في الطاعة وبعضها في المعصية كذلك حاله في القبر
 يكون بعض اعضائه منعم وبعض اجزائه مغدب وبعضها حيا وبعضها ميتا وذلك لئلا
 يعجب من قدرة الله تعالى الميت في قبره ويجيب بعض اعضائه وتبقى بعضها ميتا **ايضا**
 فان قال قائل ان الميت في قبره مغدبا فلم لا نسمع اصواتهم وحنينهم وبكاؤهم فيقال له
 انك تراه وقت نزول روحه في الوان العذاب والاهوال ولا نسمع صراحه ونداه واسين
 منه انه سمع في اذنك صوتا ونداء من قدرة الله تعالى فذلك احوال الاموات يجوز ان يكون
 بعضهم في الراحة وبعضهم في التعب والوان العذاب ولا يحسن الاحياء شيئا من ذلك
 فيايدى بها المؤمن لا تنكر عذاب القبر وحسن الاجساد حتى لا تصير فراولا تفسد الموت كبرياؤك
 غافلا ولا تنكر طاعة كبرياؤك تبقى موحشا مغدبا في القبر **سؤال** ما الحكمة في ان النبي
 عليه السلام قال في موضع الفجر في وقال في موضع اخر كاد الفقر ان يكون كفى **الجواب**
 اعلم يا مؤمن ان الفقر ليس هوشنى مهان بل هوشنى عزيز مفتخر فاسمع باذن واهم قلب
 حاضرى اشرح لك حال الفقر وما هيته وذلك ان الله تعالى لما خلق السموات والارض
 فخلق طيرا على احسن صورة واشرف هيئة وجعل اسم الفقر ثم قال اذهب وطف العالم
 كله واطلب لك مسكنا وينا فوعزنى وجارى لا اسكنك الا فيمن احبته ومن كنت
 قربة فهو واجب من الملائكة ومن جميع المخلوقات كلها فلما اراد ان يطوف الفقر نادى

العشر ان اسكن في فقال الفقر انت منهم لئلا ينسب لقبول الرحمن على العرش استوى
 فليس معك قرار فطاف حتى انتهى الى الكرسي فقال الكرسي اسكن في فقال الفقر انت مفتخر
 ومتكبر تقبلتني وسع كرسي السموات والارض وانت تفتخر بذلك على المخلوقات فلا
 اسكن فيك ثم انتهى الى الجنان فنادى الجنان ايها الفقر انا مسكن اولياء الرحمن انزل
 الساعة فينا حتى نضيفك بالوان النعم فقال الفقر انت مسرور بجودك وولدائك
 وقصورك ومغور بالوان حلك وتمارك وبورك فليس لي مع المسرور قرار فنادت
 الشمس ان اسكن في فقال الفقر انت لست بمستقر ولا بمسكن مستقر بك انت مشغول
 بنفسك تدور شرقا وغربا فلا اسكن معك حتى انتهى الى الارض فقالت الارض اسكن
 في فقال الفقر انت موضع الغم وبساط الالم ومهد الاجسام لا اسكن فيك ثم انتهى الى
 ادم فقال ادم عليه السلام يا فقر انت تصلح لي رفيقا وانا اصلي لك مسكنا فقال
 يا ادم انت متبوع بتابح الاصطفاء لقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ومبرور بدائه
 اجنبه ربه وانت متخبر بذلك فليس معك قرار ثم انتهى الى نوح النوح وملاح الضاح
 فطلب نوح عليه السلام من الفقر ان يسكن فيه فقال الفقر انت لم نرحم المخلوقا ودعوت
 عليهم بالهلاك بقولك رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وقد هلك الحيوان
 كلها بسبب عاتك فلا اسكن معك ثم انتهى الى ابراهيم عليه السلام فقال ابراهيم عليه السلام
 يا فقر اسكن في فاني ذاهب الى ربي فاجابه الفقر انت المتشكك القابل لاجل النجوم
 هذا ربي فلا اسكن بك ثم انتهى الى موسى عليه السلام فقال موسى عليه السلام يا فقر اسكن
 في فاني انا لاطم فرعون على اللغنة في صفوي وتارك الهوى في كبرى حتى رضيت من الدنيا
 بالعباء والعصا فقال الفقر لا اسكن بك لانك تجلت الروية لغرك وطلبت لاجلك



يقولك رب ارفني انظر اليك فاحاز منه حتى في الى عيسى عليه السلام فقال يا فقير
اسكن في فانار روح القدس انا المرتفع الى السماء انا اليتيم انا الفقير انا الراضي من القوت
بالنات ومن اللباس باللباد فقال الفقير انت منهم بقول النصارى المسيح بن الله وانا
ايضا منهم بان الفقر اذ انتم فهو الله فلا احتمال التهمين تم انتهى الى محمد صلى الله عليه وسلم
فلما راي حاله ونواضع وحله واقباله احبه ورضي به فقال الرسول عليه السلام يا فقير
انا لا ادعوك الى لكن اريد ان اعلم انك هل ندر من لك ام لا فلما نظر الفقير الى النبي صلى الله
عليه وسلم راي جسمه بلاء كبر وذا سا بلاء تكدر وقلبا بلاء عجب ويدا بلاء بخل وصدر بلاء حقد
وعينا بلاء التفات ولسانا بلاء كذب وذا نانا بلاء غرور ورجلا بلاء تردد بل راي جسمه
متواضعا وقلبا شاكرا ولسانا ذا كرا وروحا مزينا بالمحبة والمودة والعلم والفاست
والمجهر والكرامة ويدا بالسخاوة ولسانا بالفصاحة وصدر بالبرائة والرحمة فقال
الفقير لعل هذا هو النخل الباسق لها طلع نصيب ففانت الذي لولاك لما خلفت الاقلاد
قال نعم فنزل الفوق عنه وقال يا رسول الله ما الراي وما اصنع حتى اخلص من الاعيان
واسكن معك فقال النبي عليه السلام لا تخزن فاني اعلمك بعلامتك كاد الفقير ان يكون
كفرا فاذا رايك الاعيان بهذه العلامة يفرون منك ولقد علمني الله تعالى بعلامته
قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم فاذا بعدوا منك ولم يبلغوا بصا الى درجتي و
فالان شهد معك فقد ذلك قال عليه السلام الفقير فني فهذا سر قوله عليه السلام
كاد الفقير ان يكون كفرا **الورد** روى الحسين بن عارضني الله عنهما عن النبي عليه السلام
انه قال من دخل السوق وقال بالاخلاص مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل

شيء قد ركبته بعد كل مخلوق في السماء والارض والبحر والمد والورق وقطره الجا
ورمل الفقار وشعور الحيوان حسنة ومحى عنه سنة بعد هذه الاشياء **الحكاية**
قبل كان في مدينة اصحاب رجل يقال له عنبر وكان بزازا وكان من عادته ان يستقر في كل سنة
اول ما يحي من الثمار والفواكه في السوق ويبقى بها الى عياله فاشترى يوما من الايام بطيخ
الاخضر واعطى الى غلامه ليزهيه الى البيت فذهب فلما جن الليل اتى عنبر الى بيته
وقعد مع عياله وقال انتموا البطيخ الاخضر لتاكل فقال عياله اكناه فقال عنبر لا بأس
ان اكلتم انتموا نصيب فقالوا سنيناك فقال عنبر سنينوني وانا اكل يوم عندهم فكيف
حالي بعد موتني عندهم فوقع خوف الموت في قلبه وقال انا اكل يوم احلف والكذب واجمع
من الحلال والحرام لا اكلهم واطعمهم وهم ينسون في قبل الموت فكيف حالي بعد الموت فلما
اصبح ذهب الى السوق واشترى ايضا من البطيخ الاخضر وجاء به الى بيته وقعد مع عياله
واكل معهم وهو يثب نفسه معهم ويضحك وبشاشة الوجه ولم يبين لهم بيته ثم قال
لامرانه اني احبك جدا شديدا وانا متقيد بالدكان ولم يحصل لي فراغ لا جالسك وتاكل
ونشرب وانا اكل يوم متسوق في السوق فاليوم سمعت ان الرجل الفلاني يبيع كرمه وهو كرم
عظيم وفيه لبستان عظيم فلو استقرضني ايش مكان من الجهاز كالذهب والياب حتى
ابيع الدكان ايضا واضمها اليه واشترى ذلك الكرم حتى ناكل ونشرب فيها فلما سمعت
ذلك المجالسة والاكل والشرب والعشرة فرحت وقالت اني لا استقرضك ولكنني و
ايش مكان لي فذهبت الى القاضي وكتبت كتابا على هذا الامر فلما قبض عنبر مكان المرأة
بقبض شرعي اشترى ذلك الكرم بعشرين الف دينار ثم انخرج الى السوق ونادى انه من
اراد شجرة من اشجار التمر والكرم فليذهب الى بستانى وكري فليقلعها فاني اوقفها

على المسلمين فذهب الناس الى الكرم وقلعوا ما كان فيه من الاشجار فبقيت الارض فذهب
عنتر الى القاضي فقال اني وقفت الارض وجعلتها مقبرة لموتى المسلمين والان ذلك
المقبرة موجودة يقال لها عنتر فلما سمعت المرأة بذلك بكّت واشكت وقالت لما
ظلمتني فقال عنتر انا ما ظلمتك بشئ ولكن خفت ان تنسيني بعد الموت لانك اليوم تنسيني
في حال حياتي في اكل البطيخ فكيف يذكرني بعد موتي وانت عند زوج اخر ثم ان الارض
صارت مقبرة كل من مات من المسلمين دفن فيها ولم يبلغ عنتر الى سنة حتى مات
ودفن فيها فام بعض من اصحابه في المنام في قصر في الجنة طولها الف فرسخ في الف
فرسخ وفيها انهار من غسل ولبن وزنجبيل وسلسيل فسأل عن ذلك فقال وقفت
في الدنيا بستان فيوجد هذا من رحمتي فكل من كان عاقلا صادقا يصنع كفعلة
ويقدم الخبز لنفسه وكل من كان غافلا جاهلا يجمع المال ويكون لياكل غيره
ويغذيه هو لاجل لقوله تعالى ان الذين فتكوا بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما
كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكذبون **سؤال** معلوم ان الله تعالى واحد احد صمد
فرد وترى الحكمة في ان الطريق اثنان لقوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير **الجواب**
اعلم انه من اراد ان يذهب الى الكعبة يذهب من الطريق الذي يليه ثم ان الكعبة لها
ثلاث طرق اخر من تلك جهات من المدينة طريق يسمى ذو الحليفة ومن الشام ومصر
طريق يسمى الحفة ومن اليمن يلى ومن العراق ذات العرق ومن نجد القرن اما من اراد
ان يذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو صاحب شريعة يلزم ان يذهب باحد الطرق
الاربعة وهو طريق ابي حنيفة والشافعي ومالك واحمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين
وذلك انه من تمسك طريقا من هذه الطرق الاربعة وذهب به ولم ينتقل من طريق

الى طريق اخر فهو الذي يصل الى محمد صلى الله عليه وسلم وذلك انه من لم يره هذه الاربعة
وطريقهم حقا فلا يصل الى محمد صلى الله عليه وسلم قطعا فمن كان مؤمنا مخلصا يلزم
ان لا يكون معصا معصا بل يكون منفقا موافقا لان الاتفاق يلزم للاجماع ^{خلافا} والا
يؤثر الا فتراق الا ترى شجرة الخلاف لما صا واسمها خلافا لم يثمر وليس لها ثمر فلذلك سمي
خلافا وذلك اشارة لعبد كانه قال عبدك لانك في الخلاف كالحلاف حتى لا تبقى محروما
من ثمره رحمتي وصدد طرق الائمة الاربعة حتى تصل الى محمد صلى الله عليه وسلم لان مثل
من ينتقل من مذهب الى مذهب كمثل الكلب الذي ذكر في كتاب كليله ودمنه ومن عادة
ذلك الكلب انه اذا سمع صوت طبل في مكان يذهب اليه ويظن ان فيه عرسا او وليمة فيفعل
الناس حيلة على ذلك الكلب ويضربون الطبل في قريتين كلما اتى الكلب اليها سكّت
ويضربون الطبل في القرية الاخرى ففعلوا ذلك فجعل الكلب يجري بين القريتين كلما جاء
قرية منها اسكنوا الطبل وضرب في القرية الاخرى ولم يبالوا كذلك حتى مات الكلب ^{نفسا}
عطشا نا وكذلك حال من لم يعتقد صحة مذهب ولم يحفظ سنن نبيه وليس بسنن
الكفار كما تحاذ القليد اس وصوم الياس وخميس الرور وشرب شيش الماء فانه يخاف عليهم
ان يموتوا عطشا من محروما من ماء الرحمة واعلم ان مثل الائمة الاربعة كمثل الاركان الاربعة
وذلك ان النبي عليه السلام هو مدينة العلم لما اتى بالعلم والحكمة الى المذرعنا الآخرة اي فيها
الاربعة من الوتة لان العلماء هم ورثة الانبياء عليهم السلام فقسم عليهم ثمره الحكمة اربعة
اقسام بنفسه قوله تعالى لينفقوا في الذين فاصاب احدهم الاقسام الاربعة كابي حنيفة
والثاني للشافعي والثالث لمالك والرابع لاحمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين فمن تمسك
طريقا من هذه الاربعة وصل الى محمد صلى الله عليه وسلم لان هؤلاء الاربعة هم كالاعضاء

واصله محمد صلى الله عليه وسلم ومنطق محمد علي السلام هو من القرآن العظيم والكتاب
الكريم الذي وصف الله تعالى بقوله ولا يرب ولا يابس الا في كتاب مبين وكان النبي
يفسر الآية على اصحابه فسموا بوجهل على اللغة فقال يا محمد انك تدعي ان لا يرب
ولا يابس الا في كتاب فهل ذكر مثل محاسني ومحاسنك قال النبي علي السلام نعم يا ابا جهم
قال الله تعالى ومثل كل جنة كجنة كسيرة اجنت من فوق الارض ما لها من قرار
ومثل كل طيبة كجنة طيبة اصلها ثابت وثمرتها في السماء توفى كل لها في كل حين
بازن ربها ونصر الله الامثال للناس اما ان الطرف الى الله تعالى كثيرة والله تعالى واحد
وذلك جائز لانه ليس بترك ولا نظير ولا مثل والعبد عاجز عن امساك الطرف ^{بظها} فينبغي
فيجوز ان يصل الى الله تعالى بطريق واحد وبطريقين او ثلاثة او اربع او خمسة من تلك
الطرق التي لا تحصى عددا كالصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد وقراءة القرآن
والسبح والتهلل والسجود والوفا وغير ذلك من انواع الخيرات فيجوز ان يغفر الله
بسبب من هذه الاسباب لقوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد اما اصل الطرف
كلها اثنان مفتاحا بيده ولا تطلع عليهما احد من انبيائه وخلفه وذلك قوله تعالى
من يهتد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن نجد له وليا مرشدا واعلم ان ^{المذكورين} المفتاحين
احدهما مسوخ من باطن العبد والاخر من ظاهره فاما الظاهر فهو في الكفار وذلك
لان الكفار ايضا يتصدقون بالاموال ويكسبون الايتام ويبنون القنابر ويوقفون
الارض حتى يصلون الى الله تعالى لكن الباب مغلق بقوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له
واما المفتاح الباطن فهو في المؤمنين كسب الخمر والزنا والبهتان والغيبة فهذه
الاسباب يريد ان يخرج من باب الايمان ويقرب الى الخروج لان هذه الاسباب من

٦٩
من فروع الكفر فلم يقدّر على الخروج لان الباب مغلق وعلى مفقود من دونه لقوله تعالى
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم فوله تعالى وكذلك اوحيانا اليك فانا عبرتنا لننذر
ام القرى يعني مكة دائما قال الملكة ام القرى لان الله تعالى لما اراد خلق الارض وكان قبل
الخاتمة ماء وموضع مكة كان زبدا في وسط ذلك الماء ثم بعد ذلك بسط الارض من ذلك
الماء لقوله تعالى والارض بعد ذلك دجها وكان مثل مكة مع الارض كمثل الخمر بالعبير
اذ هي اصل ومن حولها يعني لينذر اهل مكة واهل من كان حولها من مشارق الارض
ومغاربها لان مكة هي الوسط وينذر يوم الجمع ريب فيه غير يقين فرب في الجنة ورفيق
في السعير **سبح** الخذر بالخذر بامون عن الكفر والعصيان الذي يزول الايمان في الخاتمة
ليس معلوم لاحد من خلقه لانه يحكي ان الشيخ احمد الغزالي كان رجلا زاهدا ومن بعض
اوصافه انه صلى بوضوء المغرب صلوة الصبح ثلاثين سنة وعبد الله تعالى سبعين سنة
ليلا قائما ونهارها صائما وكان له سبع مائة وستين مريدا كل واحد منهم صاحب كتاب
وكان معتزلا عن الناس مع واحد من تلامذته في صوة تحت جبل وكان بعض تلامذته
منفقين في البلاد ثم ان الشيخ مرض يوما من الايام فلما مضى سبعة ايام اشتد مرضه وقر
مونه وكان الشيخ سمع كل يوم من ايام مرضه صوتا من زاوية البيت يقول الويل ثم الويل
لك يا احمد فقال الشيخ يوم السابع لمريد الله كان عنده اذهب وانني باليهود الفاروق
الذي كان بجوار في المدينة حتى يجعلني في حل ربما تاتي خاطره والا هلك فلما تم كلامه
انفقد لسان الشيخ ولم يقدّر على الكلام ثم ان المريد قال نظرت الى وجه الشيخ فرايت
نقطتين سوداوين قد اظفرتا على وجهه ولم يزل ينسبط السواد حتى اسود وجه الشيخ
فلما رآى المريد ذلك شق ثيابه وبكى وصاح وقال واويله وامصيبته هذا حال

الشيخ فكيف يكون حال المريد واحسنه هذا حال المطيع فكيف يكون حال العاصي
 وافضخاه هذا حال العلماء فكيف يكون حال المجاهد ثم ان المريد هرب من خوف الله
 ووضع وجهه على قامة وهو يبكي ويقول واقامه ابن اهراب من عذاب الله واماه كيف
 اخلص من نعم الله فكيف زما ناطولاد ثم قال في نفسه اذهب الى الشيخ وادفنه قبل ان يراه
 الخلق وينفضح فلما جاء الى مصوة الشيخ راي نورا ساطعا الى العرش فلما قرب من الشيخ راي
 النور ساطعا في وجهه فحمد الله تعالى ونجى من امر الشيخ ثم ان غسلا وكفنه ودفنه ففتح
 الشيخ وجهه عند الدفن في القبر وضحك في وجه مريد وقال يا بني ماتت بل نفقت من
 الدنيا الى الآخرة وقال المريد ثم اني رايت الشيخ في المنام وهو فاعده مع اصحاب النبي عليه السلام
 الذين هم الخلفاء الراشدون فقلت يا شيخ ما كان سبب سواد وجهك وما الحكمة في ذلك
 والآن فاعده مع اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام وقد رايتك ايضا يسطع النور من
 وجهك فاجابني وقال يا بني لما قرب اجلي عرض علي بوان اعلمني في ما درهين من
 الحرام قد اكلتها وكان ذلك لليهود الذي كان جارا ففطرت القطرات على وجهي فاستوى
 بذلك وجهي فبسيب الصلوات التي كنت اصلها على النبي عليه السلام في اثناء العبادات واقام
 جلوس مع الصحابة رضي الله عنهم فبسيب يحيى للمسلمين ووعظي لهم فعلازمة العقوبة
 من سوء اعمال وعلازمة الكرامة من فضل ربي واثار رحمته على **نباهة في الصلوة** اعلم انه
 اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ينادي جبريل عليه السلام ربنا بعدد الفسنة
 فيقول الهى اشفق الى حياكل اطلعت محمد عليه السلام فاذن لي حتى اذهب لزيادته فيقول
 الله تعالى قد اذنت لك فيقول جبريل لم كيف اذهب صفر اليد وليس معي هدية فيقول
 الله تعالى اذهب وخدمك هدية تكون احب الاشياء اليه فيقول جبريل لم وما ذلك

يارب فيقول امته المذنبون اذهب الى النار واطلب امته فاذا رايتهم فاذهب الى
 النبي عليه السلام وقل يا محمد جئت اليك بخبر مبشر بهدي ان شئت انيتك فيقول
 وما هو فقل رجل من امك المذنبين من اهل الكبائر وهو الان في النار فاذا اطلبه
 بالرحمة وحسنه فاذهب اليه واخرج من النار والا فلا فيذهب جبريل عليه السلام عند
 ذلك الى النار فيرى جماعة يعذبون في النار وقد احرقوا كالنجم مقبذ وبالشاول
 والا غلال فيرى فيهم واحدا البصر الوجه واليد والرجلين فيخرج من بينهم ويلسا
 عن حاله ويقول من امته من انت فيكون قد نسي اسم محمد صلى الله عليه وسلم واسم امه واسم
 واولاده فيقول لست ادرك وتقع ساجدا الى الارض يبكي ويقبل قدم جبريل عليه السلام
 ويقول يا عبد الله اشفع لي عند الله فليست اطيع العذاب فيقول جبريل انت لم تعرف اسم نبيك
 فقل لا كيف تعبد الله فيقول كذا نصوم في كل سنة ثلاثين يوما وكذا نصلي في كل يوم خمس
 فيقول جبريل عليه السلام انت من امته محمد عليه السلام فاذا سمع الرجل اسم محمد عليه السلام
 نادى واحمداه واحمداه وابنياه واشقيعاه واحسنه وافرقاه واغرياه فيقول
 جبريل عليه السلام لا تنس اسم نبيك حتى اذهب اليه واخبره حتى ينفع فيك فيذهب
 جبريل عليه السلام الى الجنة ويرى محمد ابا عليه السلام مع اهل واصحابه وامته مستغفرين
 في الاكل والشرب والنعم والتفكه فيقول جبريل لم يا محمد فيقول النبي عليه السلام يا جبريل
 كيف جئت الى صف اليمين بلا تخفة ولا هزيمة فيقول جبريل الامر الى الله تعالى ان لا احج
 بالهدية حتى انا ورفيق فيقول محمد عليه السلام وما هو فيقول رجل من امك في النار فاذا
 سمع محمد ذلك برمي القدح من يده والتاج من راسه ويخرج من الجنة مع اصحابه
 ويقول لا ادخل الجنة حتى ياتي بالرجل فياتي جبريل الى النار ويطلب الرجل في الذر



كلها فلم يجد في جبريل عليه السلام ساجدا بائسا وياحي ربه فيقول الهى كيف اذهب
الى محمد عليه السلام وانا استحي منه وما وجد ذلك الرجل وبقيت متخيرا فلا تجلنى
عند يارب فيقول الله تعالى يا جبريل اطلب الرجل في الوادى كذا عند جبل كذا يقال له غي وجنب
نلك الجبل جب وهو موضع نارك الصلاة فاطلب فيها حتى تجد فيا جبريل الى وجهه
ويطلب الوادى والجبل والجب ويطلب ذلك الرجل البتر فيجده وهو يتأذى يا حنان يا منان
وكما نادى هرب النار منه فيقول جبريل عليه السلام اذهب معى يا عاصى حتى تخرج من النار
واذهب بك الى الجنة فيقول عنى فاني لا اخرج من النار وانا راض بهذا المكان
فيقول جبريل وكيف نصبر على عذاب النار فيقول العذاب ان على شديدين حين لم اجد التذكرة
لاسم الله تعالى فالا نذكرت اسمي فلا اخاف من النار وليس لها على من سلطان فيقول جبريل ام
نبيك محمد م منتظر فيقول العبد واستوفاه الى محمد صلى الله عليه وسلم لكنى استحي منه
ان انظر اليه من سواد وجهى وسو جالى فيجده جبريل عليه السلام من النار ثم يذهب الى
الجنة فيسكنى الرجل في طريق الجنة ويقول انى لا اخرج من محمد صلى الله عليه وسلم فلما يقرب من الجنة
فيستقبله النبي صلى الله عليه وسلم فيقع العبد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو نادى
واسيداه وابنياء وارسلوه لتسبني في النار وكرتني هناك معذبا فيصالح النبي عليه
السلام فيقول ما كان ذنبك حتى بقيت في النار الى هذا الوقت فيقول يا محمد استحي ان اذكر ذنبي
اليك فيقسم النبي بالله ان يقول ذنبك حتى بقيت خمسين الف سنة فيقول كرت وقفا
من الصلوة عامدا متعذرا فهذا ذنبي في الدنيا فباخيلائه لنارك الصلاة وبامصبتها
للتعذيب عليها فهذا حال نارك وقت واحد من الصلوة فكيف يكون حال من يترك
في السنة صلاة اثني عشر شهرا يكون طعامه الضريع ونزله الزقوم اعادنا الله تعالى

ثم ان العبد يغسل في عين الحيوان ويدخل مع النبي عليه السلام الجنة **وروى** عن النبي
عليه السلام ان تترك الصلاة تبطل من يومنا هذا الى عهد ادم عليه السلام الى ارواح المسلمين
كلها وانا ابين حقيقة ذلك بالدليل وذلك ان المصلي اذا تعد في التشهد وتقول
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فيصل خيم الى ارواح المسلمين جميعا ونارك
الصلاة يكون مانعا لهذا الخير عنهم ومنع الخير شر فيكون كمن اصاب شر لجميع المسلمين
لقله تعالى مناع للخير معتد اثم **في القرآن** قال النبي عليه السلام رب نال القرآن والقرآن
يلعنه وفي هذا اللفظ اسرار كبيرة لانه معلوم ان الصلاة لا يجوز الا بقراءة القرآن
من قرأ القرآن في الصلاة ومنع الزكاة فالقرآن يلعنه وكذلك اذا قرأ القرآن وتترك
الصلاة وتقرأ القرآن ويظلم الناس وكذلك الغيبة والبهتان والعداوة والغضب
والبغضاء وترك الحج والامر والنهي **تلك** اعلم ان مثل الصلوة كمثال الرينق الذي هو المستوفى
بالجمية سباب وسبى الله تعالى الصلوة سيما لقوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود
وللسيما خاضعة لا توجد في غيره من الادوية وذلك انه من قتل وحل وطمح بالخطا
وربط الخيط في وسطه قتل مكان في جسم من القل والصا ولا يكون من ذلك
نسبا في ثياب مادام الخيط في وسطه وذلك امر الله تعالى قال العبد ان يغفلوا سيما
انفسهم ويلطخوها بخلط اثموا الصلاة ويربطوها في وسطهم حتى تمت الفحشاء
والمنكر ويهت من اجسامهم لقوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر **وروى**
في الحديث ان من اراد ان يكتب له الثواب المصلي طول الليل والنهار كلها فليتوضأ وليلام
الكوز الذي نوضأ منه ويضع مستقبل القبلة وتقول في نيته اذا اصابني حدة اجدد
الوضوء بهذا الماء الذي في الكوز فلما كان الكوز مملوا بالماء موضوعا مستقبل القبلة

وهو على الوضوء تكبيل بذلك ثواب المصلي اما قول النبي عليه السلام رب تالي القرآن
والقرآن يلغنه قيل انه في حق الكفار الذين كانوا يعلون القرآن لتجريح المسلمين اغلغله
كلاجبار والرهبان الذين علموا صدق القرآن وحقيقتة وكنتمها وذكر حكاية تناسب
حكاية قيل كان شيخ كبير من كبار المشايخ صاحب الاسرار والكرامات يقال له حسن وكان
له المائنة مريد يتم ان الشيخ كان قاعدا مع تلامذته في شهر رمضان وقد صلى صلوة الضحى وفرغ
من اوراده اذ دخل عليه رجل وعليه مسوخ اسود وفي يده عكازة وعلى كتفه رداء فسلم
على الشيخ وقام الى الصلوة وصلى صلاة كاملة بالسكون والخشوع وبعد الصلاة ^{انفعل}
بالتهليل وقراءة القرآن فلما فرغ من القراءة والتسبيح اخذ الكوز كان هناك فشربه
فقال الشيخ لتلاميذه لا بأس بشربة الماء لانه مسافر يليل قوله تعا فعدت من ايام احركت
بشربة الماء تدل على انه بطبع عام فامر الشيخ ان يؤتى بالطعام فلما قدموا الطعام وضع
بين يديه قال بسم الله الموافقة شرط فقال الشيخ صدقت ومدين وقال بسم الله وكل مع
ذلك الرجل فلما رأى التلميذ من الشيخ ذلك الحال نفصحه منه وفسد اعتقادهم وقالوا
هذا مقيم وهذا يأكل رمضان فرجوا من عنده شيخ وزكوه مع الرجل وحده فقال
الرجل ما اصاب لتلاميذك يتفرون فقال الشيخ لا بأس بما كان لهم شغل وكذلك
حكم الله تعا ان يخرج بعض الناس من الباطن الى الظاهر ويدخل بعضهم من الباطن الى
الظاهر فلما سمع الرجل هذا الكلام من الشيخ تغير لونه وكان التلاميذ ينظرون الى حال
الشيخ من السطح والكوفة وعنقه وكان للشيخ تسبيح معدود بعد المراتب وكان
من عادته ان يشد في وسطه فلما فرغ من الطعام قام الرجل ان يخرج فقال الشيخ اما قد
ان الموافقة شرط فقال الرجل فقال الشيخ بسم الله وقطع التسبيح الذي في وسطه

والتلاميذ ينظرون اليه فقال الرجل ليس لي التسبيح حتى اقطعه فقال الشيخ انا اقطع
التسبيح الحق اما تقطع انت الزنار الباطل فظهر امر الرجل وانكشف حاله وكان له
سبعون سنة بضل المسلمين وكان في وسطه زنار مشدود ففصر يده الى الزنار وقطعه
وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما رأى التلاميذ ذلك من الشيخ
وقفوا بين يديه يقبلون رجلا ويعتدرون اليه ثم قالوا يا شيخ لم اكلت صومك قال شيخ
انما يصومون لاجل ان يقطعوا راس بليل على اللغنة وانا صمت ستين سنة ولم اقدر
ان اقطع راس بليل على اللغنة واليوم قطعت بكل صوم يوم واحد من مضى واعجب من
هذا اني جعلت على نفسي ستين يوما واجبا لكن صرت الكافر الشيطاني للرجوع طاب
وانما طببت بالماء خلقي ولساني حتى اجعل الكافر موافقا لجاني فقال الشيخ للرجل
الذي اسلم لم لا تقطع الزنار الى الآن وانت تقرا القرآن فقال اني قلت في نفسي لا اقطع
الزنار ما لم اذكر امه من امه محمد عليه السلام فالآن علمت ان الذين حق فلذلك قطعت
الزنار واسلمت **فاعلم** يا مؤمن ان الامر لا يتم بحج قراءة القرآن ولم تنزل سور القرآن
كلها لاجل القراءة فقط بل انزلت لاجل ان يعمل به والاحمد والقراءة لا يدخل الجنة
احدا ما لم يتمسك بما امره ويتجنب عما ينهاه **مثاله** ان السلطان اذا وهب لاهل
مملكته امانة واعطى له رياسته او نيابة وكتب له نوبتها ان يعطيه اهل البلد كله فاذا
جاء الى البلد وقعد على المملكة واطاعة الخلق ثم ان السلطان كتب له كتابا وامره فيه
ببني له قصر شريف وادارا واسعه حتى لو حضر السلطان وجاء الى ذلك البلد ينزل في
تلك الدار والقصر فوصل الكتاب اليه وهو لا يبني ما امره به السلطان في كتابه لكنه
يقراه كل يوم فلو حضر السلطان ولم يجد ما امره حاضرا هل يستحق ذلك الامير خلعة

من السلطان او ثارا بل ظاهره انه يستحق الضرب والستم والحبس وكذلك القران
انما هو مثل ذلك المنشور قد امر فيه لعبد الله بن المبارك ان يقرأ القرآن كما قال داود عليه السلام
يا داود ورسع على ساكنه وبين لهم بما تكون عمارة الدين فقال انما اقيموا الصلوة واتوا
الزكوة وكتب عليكم الصيام والله على الناس حج البيت فصادرت قراءة القران كقراءة
منشور السلطان فلا تحصل الجنة بمجرد القراءة لانه قال جزاء بما كانوا يعملون **حكاية**
في هذا المعنى قيل ان عبد الله بن المبارك اراد السفلى دمشق فرأى في الطريق حمارا ميتا
ولحمه فقيرا قائم وهو يبكي فقال عبد الله مالك تبكي ايها الرجل فقال انا رجل فقير
صاحب عيال وقد اشتريت هذا الحمار بثلاثمائة درهم وكنت اواجهه وانفق على عيالي
فالان سقط ومات وتعبت معسرا فلذلك ابكي فقال عبد الله كنت اشتريته في حال
حياته بثلاثمائة درهم فالان اشتريته منك بخمسمائة درهم وهي ميتة فقال الرجل ان كنت
تصدق فعد لي الدراهم فعد له الدراهم فاخذ الفقير الدراهم واتى بهم الى عياله وهو
يفرح فرأى في تلك الليلة الجنة في منامه ورأى كأنه في روضة من رياض الجنة فيها
من النعم وزاى فيها حمارا مزينا بأنواع الزينة لجامه من الزبرجد الاخضر
وسرج من الزمرد وركابه من الياقوت وعنانه من المرجان ونعاله من البلور الابيض
ونواصيه من المسك الازفر وفي عنقه طوق من النور وبجنبه ملك ينادى طوبى
لمن ركب يوم القيمة بسم على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة في اول زمرة من
النبين والصديقين فتامل الفقير في الحمار ففزع ان حماره الذي مات واشتراه عبد الله
ابن المبارك فجاء الى الملك وقال هذا الحمار الى اعطى اياه فقال له الملك نعم كان الحمار لك
ولكن ما صرت على موسى وبعته والان صار لغيرك اما تنظر الى الكتابة التي كتبت على

سجبه ففطر فرأى عليه مكتوبا هذا حركوب لعبد الله بن المبارك الى باب الجنة ثم ان الرجل
ابنه من نومه وبكى ونادى واندماه واخذ الدراهم واتى الى عبد الله بن المبارك ليبيعه
البيع وقال اعتمد على الدراهم وقال عبد الله بن المبارك وانا لا اعتمد عليه بل انت اعتمد على
الدراهم فلا تصح اقلتك ولكن انت رايت الحمار في المنام مزينا مكتوبا على سرجه وقد
راى الله ذلك في البقعة فكيف ارد البيع **لطيف** وفي هذا الحكاية بشارة للموحدين
ويظهر فيها آثار رحمة على العصاة والمذنبين لانه اشترى حمارا ميتا فله تعالى لا يضع
دراهم بل احيا الحمار وزينه بالوان الزينة من الجواهر والحلي فاحسب النفس الامارة بالسوء
حمار ميت وقال تعالى كنتم خرافة للناس وقد اشترى اموال المؤمنين وانفسهم
لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وهو لم يضع
عبد الله فكيف يضع مشناه وهو نفوس المؤمنين وكيف لا يكرمهم لقوله اعطيهم
قبل ان تسألوني ووهبتكم قبل ان تعبدوا **حكاية** ويقال ان جماعة من المؤمنين اتوا
الى علي بن ابي طالب رضي الله في ايام خلافة عمر رضي الله عنهما وكانوا من نسل اليهو الذين كانوا
من اهل القوت التي اتى موسى الخضر عليه السلام اليها فابوا ان يضيفوها فقالوا يا امير
المؤمنين جئنا اليك بحاجة ونحن مؤمنون بوحدانية الله تعالى مقرون بنبوته محمد
صلى الله عليه وسلم فان انت قضيتها اعطيناك عشرة اوقار من الذهب يعني حمل عشرين
من الذهب فقال علي رضي الله عنه ما حاجتكم فقالوا يا امير المؤمنين كل من يقرأ القرآن
يؤم اجدادنا بهذه الآية بقوله تعالى فابوا ان يضيفوها ويقولون ان اجدادنا كانوا يخل
اهل زمانهم حتى انهم لم يعطوا نصف رغيف لموسى والخضر عليه السلام وذلك ان موسى
عليه السلام كان قد طلب منهم نصف رغيف فابوا وهذا عار عظيم علينا وعلى اجدادنا

فخذ من عشرة اوقار من الذهب وبدل الباء بالناء حتى يكون فانوا ان يضيقوا فافض
 على رضى الله وقال ما انا من الكفار والمنافقين حتى احرف كلام الله تعالى وابذله اكون
 مطرودا من رحمة الله لقولته تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه علموا انها الاخوان ان الضيق
 الى الله صوب والدخول الى زمرة المقبولين ربما حصل في وقت بما هوون شئ ولم يحصل
 بعد باعز الاشياء كما انه كان يحصل المراد بنصف رغيف في وقته ولم يحصل بعد
 بعشرة اوقار من الذهب والاشارة فيه بامؤمن ان حصل الخيرات في هذا اليوم والحاضر
 مادمت حيا واكسب الاجر والحسانات في موضع تكو الحسنه بعشرة امثالها فانه يحصل
 في هذا اليوم بنصف رغيف ما لا يحصل بعد الموت بافداى الروح والنفس ويحصل
 حيوتك بدينار وما يحصل بعد الموت بفنطار **سؤال** هل يحتاج محمد عليه السلام الى
 امته ام لا **الجواب** اعلم يا مؤمن انه لو لم يكن النبي عليه السلام محتاجا لما قال تعالى في حق
 يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما واعلم ان الله تعالى خلق الخلق محتاجا
 لبعض وجعل كلهم محتاجين اليه لان الانبياء عليهم السلام محتاجون الى الصلوات والامم
 محتاجون الى الشفاعة والفقراء محتاجون الى الاغنياء والاغنياء محتاجون الى الشغل
 الفقراء والتلاميذ محتاجون الى العلماء والعلماء محتاجون الى اسماع كلام الجهال ليعبروا
 عن مثل والشيخ محتاج الى المريد والمريد محتاج الى الشيخ والرجال محتاجون الى النساء
 والنساء محتاجون الى الرجال والعسكر الى السلطان والسلطان الى العسكر والبهائم الى
 ادم وابن ادم للبهائم وكذلك الاشياء بالاشياء الا الله تعالى فانه لا يحتاج الى شئ قط
 لقوله تعالى ان الله غنى عن العالمين **حكاية** في هذا المعنى قيل ان سليمان عليه السلام مر يوما
 من الايام مع حشمه من تحت شجرة المخلاف وكان على تلك الشجرة عيش لقلق وتحت

ذكر عصفور وهما يتجادلان فقال سليمان عليه السلام لحشمه ففوا ساعة حتى اسمع ماذا
 يقولان فقال القلق للعصفور انت تعيش في كنفى وظلي يوما كنت انا كانت الحيات تاكل
 فراخك والشمس تحرقك فقال العصفور ليس لك منه على ولكن المنه الى عليك لاني اخلص
 فراخك وعينك من القمل فلو كنت تحفظني من الحية فانا احفظك من القملة لان الله تعالى
 خلقك منقارا كبيرا لا ينفذ على القملة وخلقني منقارا صغيرا لا اقدر على الحية فانا محتاج
 اليك وانت محتاج الي وكنا محتاج الى الله تعالى اذ كان سليمان عليه السلام اجتمع
 العصفور فلا تخب هذه الجماعة استماع الحكمة من هذا العبد الضعيف فاعلم ان المحتوجا
 كلهم محتاجون الى السبب والله تعالى لا يحتاج في خلقه الى سبب كلامه بلا صوت ولا حرف
 ووجوده بلا علة وبلا باب ولا ام قوله ليس بعربي ولا سرياني ولا عجمي ولا تذكر حكمه احد
 صنعة عجيبة قدرته لطيف بخلق يفطر من النطفة انواع من الطيور فاستمع يا مؤمن
 حتى اضرب اعناق الفلاسة والحكماء وابطل قولهم فانهم يقولون في النطفة طبع هو الذي
 يغير وينقلب الى الالوان من الضوء ومن خاصته ان يصير انسانا وكذلك نطفة الحيوانا
 كلها وهذا قول باطل دليل ان النطفة الابيض يصير في الرحم وبعضها لحم وبعضها
 وبعضها عصب وبعضها شحم وبعضها شفا وبعضها يد وبعضها جلد وبعضها سمع وبعضها
 بصر وكذلك جميع الاعضاء فلو كانت هذه الاشياء كلها من نطفة واحدة التي هي
 على لون واحد لوجب ان يكون على لون واحد فما بالها تنقلب من لون الى لون
 لانقدر ان تكون دما الابا مر ولا نصيرها الا بارادة واحسب هذه الانفلا
 من النطفة فما بالها يكون من نطفة واحدة في بطن واحد ذكر وانثى جميعا ولا
 اذن الذكر ولا انثى ولا انفه ولا عينه ولا وجهه ولا يده ولا رجليه وكذلك جميع الاشياء

واحب هذا ايضا من النطفة وهذا فكيف يصير النطفة الميتة روحين ناطقين من
فلو كانت للنطفة قدرة كانت نجس ذاتها او لا فلا تنجس النطفة الميتة الا الى الذي
لا يموت ولا يخلف من نطفة واحدة ذكر وانثى الا الواحد القهار واحسب هذا من
النطفة فما الحكمة انك لو نظرت الى العالمين لا ينسب بعضها لبعض اخلاقهم وافعالهم
وجوههم وكذلك جميع الاعضاء وكذلك نجد بعضهم مليحا وبعضهم قبيحا وبعضهم
صحيحا وبعضهم سقيما وبعضهم عمى وبعضهم بصيرا وبعضهم اعرج وبعضهم مفقود وبعضهم
قاعدا وبعضهم جاهلا وبعضهم عالما وبعضهم مفتونا وبعضهم مسحورا وبعضهم مخنونا
وبعضهم زاهدا وبعضهم فاسقا وبعضهم موافقا وبعضهم منافقا وبعضهم مسلما
وبعضهم كافرا وبعضهم غنيا وبعضهم فقيرا وبعضهم سوطانا وبعضهم كاسا وبعضهم
موحدا وبعضهم ملحدا فلو قلت ان هذه الاحكام كلها من النطفة فقط لا يقبلها
العقل ولا يصدقها الفهم بل هذه الاشياء كلها من امر من انزل القرآن وقدره من علم
الانسان كما اخبر في القرآن الله خالق كل شئ وقال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين
سؤال ما الحكمة في قول ابراهيم عليه السلام للشمس والقمر والنجوم هذارني وكيف يجوز
هذا القول من مثل هذا النبي عليه السلام **الجواب** اعلم ان الله تعالى ارسل كل رسول على وفق
اهل زمانه واعطى كل رسول معجزة وعلما يحجب اهل ذلك العصر وذلك ان في عهد موسى
عليه السلام العصا حتى اذا لقي السحرة حبالهم وعصيتهم التي موسى عليه السلام العصا
فصارت ثعبان له سبعون راسا فلتفت ماصغوا فلما راوا السحرة ذلك سجدوا لله تعالى
وقالوا انما نبي العالمين وكان في زمن ابراهيم عليه السلام الغالب علم النجوم وعند النجوم
وكان من عادتهم ان يقولوا كل من لا يعبد النجوم فعلم الله تعالى ابراهيم عليه السلام ذلك

القول في صفه وكان الله تعالى قال يا ابراهيم ان من عادة هذا القوم ان يهلكوا من قبل
النجم وبافاذ اطاعت من الغار فقل بلسانك للنجم هذارني وقل بقلبك خالق هذا النجم ربي
حتى لا يهلكوك القوم على الفور وهذا كالحب مع الكفار لان الحب هي الخدعة فاذا ضرت
غالبها بالحب والمناظره واعطيت المعجزات طهر الاعراض عنهم اما في زمان عيسى عليه السلام
كانت الحكما والاطباء اغلب فارسل الله تعالى عيسى عليه السلام بمعجزات يبين بهم حتى ابرئ
الاكم والابرص واجبي الموتى وكان ينفع في الطين فيكون طيرا باذن الله تعالى حتى عجز
الاطباء والحكام من ذلك ذكرنا ان حكاية الحوارين في معنى حكاية ابراهيم عليه السلام
لان ابراهيم كان يقول في الظاهر النجوم هذارني وكان تعليمه يقول ربي الله وكذلك
فعل شمعون مع كفار انطاكية كان في الظاهر كالحبر من اجبارهم وباطنه خلاف
ذلك وانما ذكرت هذا البعلم الموحد وان ظاهرا الانبياء عليهم السلام مع الكفار كان
خلاف باطنهم **حكاية** وذلك ان في زمان عيسى عليه السلام كان اهل انطاكية كفارا من
الروم فاوحى الله تعالى الى عيسى ان ارسل من اصحاب الحوارين رجلين الى روم انطاكية
ليدعوهما الى دين الاسلام فيتركوا عبادة الاوثان ثم ان الكفار يقبلونها وحسبوا
فارسل بعدهما شمعون حتى يجزع القوم ويندب اليهم على هيئة رهبانهم ولقد اخبر الله
تعالى لبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن قصتهم في سورة يس وذلك قوله تعالى اذ ارسلنا
اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون ثم ان عيسى عليه السلام
ارسل اثنين من الحوارين اسم احدهما يحيى واسم الاخر يهودا وفي رواية اسم الواحد
تومان واسم الثاني تاليس فاتيا الى مدينة انطاكية وقت الصبح ودخل المدينة على
انذرى السائل ودفعها الى باب الملك وكان اسم الملك اسلاحي فقال للملك انا اسلاحي

ارسلنا الله اليك والى اهل هذه المدينة لدعوتهم الى دين الاسلام فقال الملك من
اهل من انتم فقالوا من اصحاب عيسى عليه السلام قل لا اله الا الله فقال الملك انا لا اعرف
ربا غير الاوثان فغضب عليها وصر كل واحد منهما مائة سوطا وامر بحبسهما فنزل جبريل
على عيسى عليه السلام واخبر حالهما وقال ان الله تعالى امر ان ترسل خلفهما شمعون فقال
شمعون انا لا اعرف لسان ذلك القوم فقال يعلىك الله تعالى فعلى جبريل ما قال الله تعالى
ان يفعل حتى يعلمهم ويطيعوا فغضب شمعون واتى انطاكية وكان لهم دير كبير خارج
الستور وفيها كبار اديانهم واصنامهم مرسعة بالذهب مزينة بالوان الجواهر فجاء
الى ذلك الدير على زنى خبرهم الكبير لابسا المسوح والبرنس ودخل فيها وقام بين
يدى الصنم الى العبادة ولم يلتفت الى احبار الدير وكل من رآه هابا وكان ينشق وجوههم
بنور النبوة فكل من اتى الى زيارته ما التفت اليه فانوا اليه بالذهب والاموال فلم يقبل
منهم شيئا فانتموا الخبر حتى سمع الملك اسلاخى فاراد زيارته فجاء اليه وقعد معه ساعة
وقال ما هذه العبادة والملازمة عليها ايها الخبر المبارك قال شمعون كلما كان الروح
في الجسد يجب ملازمة عبادة المعبود فاستحسن الملك محالته حتى اتى الى زيارته ليأما
فازداد فيه محبة حتى انه بقي لا يفارق ساعة فقال لشمعون انى لا اقدر على مفارقتك ولا
اقدرا صبر عنك ساعة اما انى اذهب بك وانفلك الى ادى اواقيم معك في هذا
وانا اشاورك لكنى ملك لا اقدر على ترك الملك بل اقامتك معى في ذلك اولى فقال انا
لا اذهب معك الا بشرط وذلك ان لا يخرج من رايى اذا فعلت شيئا لان المعبود قد
اعلمنى بحقايق الامور وصوابها وكشف لى اسرارها واذا فعلت برائى يستقيم ملكك
وتدوم دولتك حتى يتوكل الى يوم القيمة ففرح الملك بذلك ورضى بقوله وقال

لا يتجاوز من رايى وامرك فركب الملك واخذ شمعون وجاء الى ادره فكان شمعون
يوما من الايام قاعدا مع الملك في الخلوة فقال له ايها الملك انى سمعت شيئا اريد ان
اسئلك هل هو كذا ام لا فقال الملك ما هو قال سمعت انى اليك رجلا من وادعي النبوة
وقال لا تجوز عبادة الصنم قال له نعم قال شمعون وما فعلت بهم فقال الملك ضربت كل واحد
منهما مائة سوطا وحبستهما فقال شمعون وهل طلبت منها المعجزة حتى يعجزا فاذا عجزا
عن اظهار المعجزة كنت انت الغالب عليهما فعند ذلك يجب قتلها بانواع العذاب حتى لا يتبع
احد النبوة كدبا وزورا بلا محجة ولا دليل فقال الملك ما دلتنى احد على هذا الرأى لكن
هذا الامر هين فان شئت امرت باحضارهما بين يديك لانهما بعد الى الان فى المجلس فقال
شمعون نعم اجمع اكابر دولتك واكابر المدينة وجميع الاحبار والعقلاء قبل احضارهما
ثم اطلب منهما المعجزة فاذا عجزا عن المعجزة عذبتهما بين يدي الملائكة حتى تنشر الخبر كى
لا يدعى احدا النبوة كذبا ابدا فامر الملك احضارهما وامر باحضار الرهبان والاحبار
ورؤسا المدينة فاجتمع سبعة آلاف رجل فامر شمعون ان يضع الملك كرسيه مقابل تحت
حتى يجلس اصحاب عيسى عليه السلام وقال انا اجلس عندك على التخت ويطلب المعجزة منهم
حتى يرى الخلق كيف يكون الجهاد والجهنم على الدين ثم قال للملك اذا احضرتما استقبلاهما
بالاكرام والاغزاز واجلسهما على الكراسي واحترما حتى يقر اسمك ويظهر احسانك
ويحصل الاحترام عن العاقبة لانه لا يخلو امرها اما ان يعجزوا عن اظهار المعجزة او ان
يأتينا بالمعجزة فان عجزا فلا يحصل لك عار لاحترامهما وان اظهرا فتكون قد قدمت
ولا يحصل لك الخجل ففعل الملك ما امره شمعون واستحسن دأبه واستقبل اصحاب عيسى
عليه السلام واجلسهما على الكراسي بالاكرام والاحترام والاغزاز وقعد الملك مع شمعون



على الخث فقال شمعون عن حكايتهما فقال الملك من انما وما قولكما فقالا انا وكنوز
من الله تعالى ومن عيسى عليه السلام ان تقولوا لا اله الا الله عيسى رسول الله وتكروا
الاصنام والاوثان وما سوا الله تعالى لا يصلح للعبادة فقال الملك وما الدليل على ذلك
واين المعجزة حتى تصدقكما فقالا اطلبوا ما شئتم من المعجزة قال شمعون للملك انرى
اجترائهما وقوة كلامهما واقامتهما على الدعوى ومع ذلك لهما فصاحة اللسان وانهما ليس
بمخاليين في امرهما فاطلب المعجزة حتى ترى صدقهم فقال الملك لادن شمعون انى اولت
للامير القلادنى الى شغل لى فمات ابنه من سبعة ايام وههنا موضوع بالتأبوت لم يدر
قبل ان اباه لم يسمع بذلك فقال لهما حتى نجياه فقال لهما شمعون ذلك فقالا هذا شئ
اهون عند ربنا فاعلمونا قبره حتى نجيه فامر الملك باحضار التأبوت فسك الخلق
انفسهم من الخجل الميت قال شمعون ان صح دعواهم كيف يصنع فقال للملك انت اعلم
بهذا الراى فقام بجي ويهودا على رجليهما وصليا ركعتين ودعوا الله ربهما فحرك
التأبوت وانقلب وقام ابن الامير جيا من وسط التأبوت واصفا يده على راسه وهو يرتعد
فاهتز الملك وتغير لونه فقال شمعون لا تحزن ايها الملك وامر ان يؤتى بالضمم الكبير ليجي
مينا هو ايضا حتى لا نعجز ونغلب منهم ثم نقول احياء معبود الميت فاعبدوا الله انتم الهكم
ونحن نعبد الهنا قال الملك يا شمعون كيف اخفى منك الحال فان الهنا الكل
عاجزين عن احياء الملك ولم يسمع ذلك من ابائنا واجدادنا ولا ينفقوا ولا يضر
لانهم لا يسمعون ولا يبصرون قال شمعون فاسمع عن الميت حاله واستخرج عنده ما شئت
حتى نسمع ما يقى فقال الملك يا ابن فلان ما حالك وما خبر فقال الغلام الخبر ان الولي
لكم ان تؤمنون بهذين الرجلين فانهما رسولان حقا فقال الملك لشمعون كيف يصنع

فقال بنى امر آخر ذلك ان يامر لنا نبي يتأبوت ابنك التى ماتت من سبعة ايام فان
احياها ايضا فلا يتبى لنا حجة ولا بد من ان ندخل في دينهم ونصدقهم ونكسر
الاصنام ونعرض عنهم جميع ذايهم فامر الملك باحضار التأبوت ساع ابنه وكان التأبوت
من الرخام فاحضره ما توارجل من حشمه فدعى بجي ويهودا ظاهرا ودعى شمعون فى السر
باطنا فاحيا الله تعالى ابنة الملك فانشق التأبوت قامت ابنة الملك من بعد وهي تقول
الويل لكم ايها الكفار وعباد الاصنام وقالت انا اعلم من قدوة الله تعالى فقال لها الملك
قولى ما رايت قالت لا اقول حتى تحضر الاصنام كلها فامر الملك باحضارهم فاحضروا
فكانت لا يسها يفتي الملك يا ابنت كنه هذه الاصنام بيدي حتى اخبرك عن الحال فكسر الملك
الاصنام مع شمعون حتى فرغوا منها فوفعت ابنة بين يدي شمعون وقالت ان لم يعرفوك
هذا الكفار فانا اعلم انك نبي حقا وهذا ايضا يعنى يهودا ويجيها ايضا رسكون وهما
صاحباك من صلتك وامن بك فاز من العذاب ثم قالت لا يسها قل اشهد ان لا اله
الا الله وان عيسى مع الخوايين عباد الله ورسول الله وان ديني الاسلام حق وملوا
باطل يا ابنت من عبد غير الله فليس له نصيب من الجنة وموضع النار ونصيب العذاب وانا اعلم
ما رايت من العذاب لا قدر وصفها فاسلم الملك مع جنوده وامر بقتل من لم يؤمن ثم
جاء اب الغلام الذى كان قد مات واحيا الله تعالى وسمع خبر ولده وابنة الملك فامر
ثم قال شمعون انريد من الحياة ام تريد ان تردى الى الحال كما قال لا تريد ان يعجل الله تعالى
منا الاسلام وان يرضعنا والدينا لا نال من نراشد عذابا من عذاب عاق الوالدين من بعد
عذاب الكفر وانا لا نطلب الحياة في هذه الدنيا لاننا لا نطيق ان نرى ملك الموت ولا صبرنا
على احوال الموت ومنكراتها فدعى شمعون ليعيدوا اليها ما فوقها ففان الحال وصارا

مثل ما كانا **نباها** انها المؤمنون اعدوا الموت قبل حلوله فان الموت اعظم من ان يوصف
ودوموا على نبر الوالدين واحذروا من عقوبتها فان من مات ولم يرض عنه والداه لم ^{يظهر}
بالغسل من الذنوب ولو غسلوه بالف حره من الماء ولكن يلقون في النار حتى يحترقوا
ويخلص من الذنوب بجلال ذي الجلال انه من مات ولم يرض عنه ابواه لا يرضى عنه
محمد عليه السلام ولا يتشفع فيه يوم القيمة **احكامه** حكى ان الشيخ الهرم كان صائما
الطريقية والكرامات فكان يوما من الايام فاعدا اذ جاءت امرأة عجوز وفي يدها رقعة
فاعطتها ان تصليح وكان مكتوبا فيها ان المطلوب من احسانك الدعاء لله تعالى الشيخ
لوالده فانه ميت فقال الشيخ الويل لولد لا يصلح دعاء والديه ويحتاج لدعاء الشيخ
فان الولد الذي لا يصلح دعاء والديه لا يزيد دعاء الشيخ الا نكالا فاذهى ايتها
العجوز وصل في هذه البلية وادع الله تعالى ان يصلح ولدك فذهبت العجوز وفعلت
ما امرها الشيخ فلم يزد دابنها الا فجورا وفسادا فرجعت الى الشيخ واختبرته لئلا قالت
اني احبه جبا شديدا واشفق عليه فاخاف ان يفارقني يوم القيمة ويصير من اهل النار
بسبب فسقه وفساده وانا لا اطيق فراقه فداع ابني وانصحه وعلم لطيفا بخلصه من
العذاب والا انا اهلك نفسي لان واقلتها واخفيتها ولا تزال وهي تنكي حتى اشفقها
الشيخ وبكى وحزن ثم قال ايها الشيخ بواختي اذهبي هذه البلية واسط السجادة
وقبلي بين يدي الله تعالى على الطاعة وتضرعي وادع الله تعالى وانا ايضا افعل ذلك عسى
ان يرزق الله التوبة فذهبت العجوز وقامت الى العبادة وهي تنكي وتناجي ربها
وتقول الهى اصلح ولدك الهى لا تشق ولدك وكذلك فعل شيخ في منزله وكان ابن العجوز
في الخانة وفي يد القدح وهو يثيب فسمع صوتا من القدح وهو يقول ان لم ترضا امك

٧٨
البيلة مت كافرا فلما سمع ذلك من القدح دفاه من يد وبكى بكاء شديدا ثم قام وجاء
الى البيت باكيا وهو سكران فلما رأت العجوز ابنها بكى وقالت واولاده واقرب ^{عبيها}
فلما سمع الولد بكاء امه وقع على رجليها وقال يا اياه اجعلني في حل فغانت العجوز
ولدها وهي تنكي فقال الغلام بالقلب لله وخر مغشيا عليه ولم يفتح الى الصبح فجاءت
العجوز الى الشيخ واحكت له على ما جرى لها مع ولدها فقال لها الشيخ احمليه الى الدابة وامض
به الى الكعبة لعل ان يستفيق ببركة الله الحرام فان لم يستفيق في الكعبة اذهبي به الى جبل
لبنات ثم ان العجوز حلت الغلام على بهيمة وذهبت الى الكعبة فلم يستفيق فذهب الى جبل
لبنات فوجد هناك ستة انفس من الرجال وبين يديهم جنازة فقالت العجوز ما هذه
الجنازة فقالوا هذه جنازة شيخنا وانه قد مات ونحن منتظرين الامام حتى يصلي
صلوة الجنازة وننخذ شيخنا فقالت العجوز ومن هو الامام فقالوا لها ابنك لانه
بلغ بسبب عاتك الى درجة الاولياء قال فافاق ابن العجوز ونزل عن البهيمة وتوضو
وقام الى صلوة الجنازة فلما قال الله اكبر سمع صوتا يقول الله اكبر لا يحصى عدد ^{هنا} الله
تعالى سمع اصواتهم ولا يرى شخوصهم فلما فرغوا من الصلوة فصاحوا الغلام مع والده
وقال اذهبي يا اياه فان اللقباني الى يوم القيمة فطارت الجنازة الى السماء وبقي ابن
العجوز مع اصحابه وبقيت العجوز باكيا حزينة كأنها مجنونة فاذا جن ستر فارق
ولده فكيف حال من فارق الايمان والاسلام اللهم احفظ الايمان والاسلام علينا
عند الممات والمجوع برحمتك يا ارحم الراحمين **سؤال** ما الحكمة في قوله تعالى يوم تلي
السرير فاذا كان كذلك فما معنى اسم السار وكيف يكون السر اذا قال افراكتنا
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقد قال انا السار وانا الفقار فكيف لا يكون

ستار **الجواب** حاشا ان يكشف عيبه لعبده ومن ظن بذلك من قوله تعالى
تبلى السائر فقد اخطا لكن في تفسيره الآية سرها انا اسد فاعلم ان الله تعالى ستر
الحديد والحجر وظهور النار من بينهما والعقل يعلم ان في الحجر نار ولكن لا نراه الا بصا
ولم يكن فيه ستر لما انتفع به المسافرون بحملون معهم ذلك الاحجار بين ثيابهم ولم
يجرق ثيابهم مالم يظهر منها النار ولا يظهر منه ذلك السور حده مالم يشترك الحديد
مع الحجر فاذا اشترك مع الغير انكشف السور فلو في ذلك الحجر في الماء الفسنة لا يذهب
منه ذلك السور فاذا اشترك مع غيره ينكشف السور وكذلك الله تعالى ستر في حجب
القطن وهو القطن الذي جميع الثياب منه لكيلا يظهر ذلك مالم يلق الحجب في
الارض فاذا ظهر يحتاج الى الحائك ثم الى الخياط حتى يصير قيصا فالله تعالى فادع على
ان يجعله من غير تعب ولكن له ستر في ذلك وكذلك الله ستر في اللبن وهو الزبد ^{الذهب}
ولا يظهر ذلك السور السور العيون وذلك ان تملأه في القرب وتربط فيها وتحررها
وتخضعها رما نا حتى يظهر ذلك السور فلو حررتها وحضضتها في موضع مكتوف
مثل الكاس والقصعة لا يظهر ذلك السور ابدأ مالم يسره عن العيون وكذلك حال
المؤمنين فان الله تعالى في المؤمنين سر عظيم فلذلك امرهم ان يحكوا انفسهم ^{اجسامهم}
مثل ذلك القرب ساعة في الركوع وساعة في السجود وساعة في القعود وساعة في القيام
حتى يظهر فيهم ذلك السور فاذا انفتح في الصور وحشر الناس من القرب يظهر ذلك السور
من بين ايدي المؤمنين ومن ايمانهم وهو النور قوله تعالى يسعي نورهم بين ايديهم وبأيمانهم
فيساجي العبد المؤمن ربه ويقول الهى نور قليل فكثرة قوله تعالى ربنا انم لنا نورنا
فاذا ناجى ربه يظهر ذلك السور وهو نور الايمان فيزداد نور المؤمنين حتى يغلب

٧٩
على الشمس والنور والنجوم فعند ذلك ينكشف الشمس ويستر النجوم ولا يبقى للمؤمنين
الى شئ منها وهو قوله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم اكدت واما قوله تعالى افر كتابك
كانك تزعم انه ينكشف سرك بك يستر عليك فقف حتى ينكشف ذلك انه من عادة المحبين
اذا كتب بعضهم لبعض كتابا يقول كتاب حبيب ان كان يقدر على القراءة ولا ينكشف ما فيه
لغيره وكذلك ان لم يقدر على القراءة لا يرى الكتاب لغيره مالم يحضر حبيب حتى لا يعلم
احدا ما في ان سطر المحبة ان لا ينكشف سر حبيب وقد قال الله تعالى في كلامه القديم لاجل
عبادة المؤمنين بجهدهم ويجوز ان كان يوم القيمة وطاوت الكتب ودفعوا على
واحد كتابه ثوب لكل واحد منهم افر كتابك يعني افر كتاب اعمالك من الحسنات والسيئات
والكباير والصفاير ولا ترى لغيرك حتى لا يرى كثرة ذنوبك وينظر اليك بعين ^{الحفاة}
بل افر كتابك واحفظ من غيرك حتى لا يعلم بحالك نبيك فيبذل منك ولا يشفع فيك
وانا لا اكشف سرك لاني انا السار انا عالم الغيوب انا سائر الغيوب **حكاية** في هذا
المعنى حكى ان خطيبا كان ببغداد وكان اخطب الخطباء وكان يقرأ القرآن يوما من الايام
وهو في الصلوة فبلغ الى قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وتفكر في معناه
فلما فرغ من الصلوة بقي مغموما متحيرا فاجرى ربه وقال الهى لا يلى لك عيونك ان توقفت
عبادك في عصات القيمة مقدار خمسين الف سنة وقد كان اعمارهم في الدنيا ما بين
المستين الى السبعين فارى في سرك وعلى معنى الآية حتى اخلص من هذا الغم وكان اليوم
يوم الجمعة فقام واراد ان يذهب الى الدجلة ليغسل فيها فقال في نفسه قبل ان يغسل
اشترى لحم حتى يستوى الطعام الى ان اصلى الجمعة فاخذ الزبيل على قول النبي عليه السلام
انه من حمل سلعة فقد برئ من الكبر فذهب واشترى اللحم وجاء به الى البيت ثم ذهب

الى الدجلة ليغتسل فيها فدخل الماء وغسل جسمه وصب من الماء ثم غاص غوصة
في الماء فلما خرج رأسه من الماء وفتح عينيه لم يجد ثيابا فالتفت يمينا وشمالا فرأى ان
هذا المكان ليس ذلك المكان الذي كان فيه ورأى هناك مدينة عظيمة بخلاف بغداد وسواد
خلاف سواده فبنى متجرا في حاله فقصده الى نحو جماعة عمالين يتوضئون من الماء فتوضئ
وجاء الى المدينة ودخل وسأل من الناس وقال اي مدينة هذه فقالوا له هذه مدينة البصرة
فدخل الجامع وهو عريان فقالوا له ابن ملبوسك فقال انا رجل فقير ليس لي ثياب فالبسهم
الناس قميصا وبعضهم ثيابا وبعضهم ساسا وبعضهم حبة فقعد في جنب المسجد فلما
فرغ الناس من الصلوة بقي الشيخ متفكرا في امره وقال في نفسه الى اين اذهب وقد اراد
الله تعالى ان اكون في هذا المكان فاقعد ههنا حتى تأتي اجلي فقعد هناك واستوطن
وبني بقرا القران فالتفت الناس اليه فجاءوا اولادهم ليعلموا القران فعلمهم حتى انتهرت
المدينة وظهر لهم علومه فبقى الناس يعلمون منه من انواع العلوم كالفسف والتفسير
والطب والنجوم والنحو والعربية وغير ذلك ثم ان الناس اختاروا ان يزوجوه فزوجوا
بابنة رجل محتشم من كبار المدينة وقعد هناك خمسين سنة حتى رزق اولادهم
ان يوم من الايام قصده الماء ليتوضأ ويغتسل للجمعة فجاء الى جانب النهر ودخل في
الماء واغتسل وعطس في الماء مثل عطسة الاول ثم خرج من الماء ليلبس ثيابه فرأى
ثيابه موضوعة كما كان وهو يحب بغداد فلبس ثيابه واتى الى بيته فرأى القدر على النار
وامرأة تطبخ اللحم الذي جابه فقالت المرأة لما جئت مستجرا وبعد لم يستطع الطبخ
فذهب الخياط الى الجامع وصلى بهم للجمعة وخطب الخطبة ولم ينكر على احد ولم يتغير
حاله فتعجب من قدره الله تعالى وعلم ان معنى الآية هو في حق الكفار **نكتة** فالقادر الذي

امضى على الخطيب في ساعة واحدة مقدار خمسين سنة قادر ان يرد المؤمنين على
الضراط واهوال القيمة في طرفه العين ويدخلهم الجنة ولا يعلم بذلك احد فبسالهم الرسول
ويقول كيف رأيتم اهوال القيمة وكيف مرتتم على الضراط وكيف خلصتم من النار فيقول العبد
المؤمن ما القيمة وما النار وما الضراط اطعت لربي سرا وادخلني الجنة سرا **ورد**
في الخبر انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له يا رسول الله اذ كان يوم القيمة ووقف الخلائق
مقدار خمسين الف سنة متخبرين متشاخصين ابصارهم الى الله فكيف يكون حال امك
في ذلك اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليهذا لا متني بل امتني سيعتقون من قبورهم وينفضون
التراب عن رؤسهم ويدخلون الجنة في اول زمرة **بساط المجلس** فاسمع يا مؤمن حجة
احق لك امكان الحكاية التي قلنا فان ربما يظن قلبك العقل انه مستحيل او لا يصدق
ان المؤمن يمر في طرفه عين ما يملك مقدار خمسين الف سنة فاسمع حتى اوضح لك سر
ذلك وابينه بقصة عزيز عليه سلام من كلام الله تعالى حيث قال او كما لذي من عاقبة
وهي خاوية على عروشها وذلك ان عزيزا عليه سلام كان راكبا على حماره ومعه ثوب
رطب في زنبيل ولبن في قصعة فرمى على قبة خربة خاوية فنزل هناك تحت شجرة ليقعد
ساعة ويسير مع قط اللبن والبن يحسه وخلي حماره بين المعشب يأكل واراد هو
ان يأكل من اللبن والرطب فنظر متعجبا الى القبة فرأى عظام امواتهم قد رمت ولبت
فقال اني يحييهم الله بعد موتها فاما الله مائة عام اى قبض روح عزيز عليه السلام
وقيل سلط عليه النوم فنام مائة عام ثم بعثه يعني ايقظه فقال كم لبثت يعني كم لبثت
في يومك فنظر عزيز عليه السلام الى اللبن الذي كان معه ولم يتغير قط فقال يوما
او بعض يوم لان اللبن يتغير في يوم واحد قال الله تعالى بل لبثت مائة عام فانظر



الى طعامك وشربك لم يتسنه اى لم يتغير بقدرتي وانظر الى جدارك يعنى انظر الى حمارك
 كيف مات وبلت عظامه ولججلك انه للناس اى علامة وعبرة للناس حتى يتفكر العقلاء
 ويعلم ان احياء الموتى وايراد امة محمد على السلام على قدر طرفة العين ليس بعيد
 من قدرتي ثم ان عزيز عيسى سلام جاء الى موضع حمارة اى جاء الى الموضع الذى ربط حمارة
 فيه هناك فرائ عظام حمارة قد بليت وبقيت كالزقير نصفه الرياح ولكن العشب الذى
 ياكل الحمار وطبا على حالها كما كانت فتود وانظر الى العظام كيف ينشزها ثم نكسها لى حافظ
 عزيز عيسى سلام يمينا وشمالا فرائ جميع اجزاء حمارة كالذر من كل جانب فاجتمعت ^{النات}
 واكتسبت لى جلد وعروقها وواصلها وعظامها واشتوقا فما باذن الله تعالى وتحرك بعض
 حسنه ومد راسه الى العشب واشتغل بالاكل فلما تبين له يعنى لعزير عيسى سلام ان الاشياء
 وامانته ومرواها بالعلم ان الله على كل شئ قدير **اشارة** فاعلم يا مؤمن ان القادر الذى
 ارى العزيز عيسى سلام مائة عام كيوم او بعض يوم قادر على ان يراد امة محمد على السلام على شرط
 في مرفة عين والقادر الذى حفظ العشب والطين واللبن فلم يتغير وليس شئ اقرب الى الفناء
 من هذه الاشياء الثلاثة فبقى مائة عام ولم يتغير باذنه في دار البلاد والافات وهى الدنيا
 قادر على ان يحفظ امة حبيبه في عصاة القيمة فلم يمسه غبار المحنة لقوله تعالى والله
 على كل شئ قدير **ايضا** انظر الى قصة اصحاب الكهف ودبر امرهم حتى لم يصنف وذلك
 انهم رقدوا ثلثة سنين وازدادوا تسعا فلما استقصوا قال بعضهم لبعض كم لبثتم قالوا
 لبثنا يوما او بعض يوم فانطق الله تعالى كلهم فقال لهم لبثتم ثلثمائة سنين وربع سنين
 وانا اعلم ذلك لاني مانت فيها ساعة بل حسبت سنة في سنة وشهر افشرا ويوما في يوم
 وقالوا كم لبثتم فقالوا لم كنت لا ننام فقال كنت اخاف ان يذهبوا وتدعوني في موضعي

فاما فانت من جوفى على فراكم في هذه السنين كلها لاني لا اطيع على فراكم ساعة واحدة
زجر فبايها الشيخ العاصي وبايها الشاب الخاف لك خمسين سنة تدعى محبة الله تعالى
 وانت في الحيفة دون ذلك الكلب ان ذلك الكلب لم يضر على فراقا صحابه واحبا به وقد
 كان راقهم وصاحبهم ثلاثة ايام فلم ينم من خوف فراقصه ثلثمائة سنين وربع سنين
 وانت تدعى محبة الى القيوم وتنام عند ليك ونهارك والكلب كان يطلب المولى وانت
 تطلب الدنيا والكلب بسط ذراعيه ووضع راسه عليه يعنى يقول الهى هو انا فديت نفسي في
 سبيلك ووضعت راسي بين يديك وانت تدعى محبة الله تعالى ويقرب بيدك على روبر
 المؤمنين وتوجعهم وتضربهم وتعصب لبيد اموال النامى وتقطع حقوق ^{المسلمين}
 وقد نسيت سكران الموت وحساب القبر والحوال القيمة وعذاب النار **وروى** في الخبر
 ان اذ كان يوم القيمة نام الله تعالى ان يحضر بين يديه رجلين مؤمنين احدهما عاص
 والاخر مطيع وقدمانا على الايمان فيامر لرضوان ان يذهب بالرجل الذى
 مطيعا الى الجنة ويكرمونه فيقول انا كنت عنه راض ويا امر الزبانية ان يذهبوا
 بالذى كان عاصيا الى النار ويعذبوه عذابا شديدا ويقول ان كان شارح الخ
 فيذهب المطيع ضاحكا مسرورا نحو الجنة فاذا قرب من الجنة يسمع ندا من وراءه
 يقول يا الله يا صاحبى ويا حبيبى ارحمنى واشفع فى فاذا سمع المطيع ذلك النداء
 والبكاء يقف في موضعه ولا يدخل الجنة فيقول له رضوان ادخل الجنة واشكر الله
 على ما تجوز من النار فيقول لا ادخل الجنة اذهب الى النار فيقول رضوان كيف
 اذهب بك الى النار وقد امرني الله ان ادخلك الجنة واخدمك فيقول الرجل انا لا اريد
 خدمتك ولا الجنة فينادى مناد يا رضوان انا اعلم ما في ضمير عبدك ولكن نسألك انت

حتى تعلم ما في ضميره فيقول له رضوان ولم لا تدخل الجنة وترضى بالنار فيقول
 لان العاصي الذي ذهب الى النار كان هو يوفى في الدنيا فنادى واعتذر الى طلب
 مني الشفاعة وانا لا اقد ان اخرج من النار واخذه الجنة فلم يبق الا انا اذهب الى النار
 واكون معه في العذاب فنادى مناد من قبل الله تعالى انت بضغفك لم ترض ان يذهب العاصي
 الى النار لانه زال في الدنيا مرارا قليلا وكان يعرفك وقد صاحبك اياما قداما فكيف
 لا اغفوه وقد كان يوفى جميع عمره ويؤخذ سبعين سنة اذهب الى الجنة فقد و^{للك}
 وقد نادى اليك واعتذرك بك وبكى مرة واحدة فكيف ارضى ان اعذب المؤمنين بالنار
 وقد كانوا يسكنون في مجلس العلماء وينادون بالاستغفار لجميع عمرهم بنى وعباد انى انا
 الغفور الرحيم **حكاية** حكى ان الشيخ ابا يزيد البسطامي رحمه الله كان قاعدا يوما من الايام
 اذا قام اليه رجل من مريديه فقال يا شيخ انا مريد وانت شيخ فنتبين لي ما حق الشيخ
 على المريد وما حق المريد على الشيخ واوجب عن سؤالي حتى اعلم فقال الشيخ سألت مني
 عنى سؤالا كبيرا وسرا عظيما ولكن لا اجيب عن هذا حتى تفضي الحاجة فقال له المريد
 وماذا الحاجة فقال الشيخ انى كنت كتابا الى السلطان محمود فاريد ان توصل اليه
 وتانى بجواب الكتاب حتى اجيب عن سؤالك وكان السلطان في مدينة نيسابور بينه
 وبين الشيخ سبع فرسجا فاخذ المريد الكتاب في تلك الحالة ولم يذهب الى منزله ولم ^{يطلب}
 زاد او لا راحلة وذهب الى سبل حافيا فلما بلغ الى نيسابور ذهب الى باب السلطان وعرف
 حاله فادخلوه على السلطان فاخذ السلطان كتاب الشيخ وقبله وامر ان يذهبوا بالمريد
 الى المنزل الضيف بالاكرام والاعزاز واطعموه من الوان الاطعمة المختلفة وارسل ^{سلطان}
 الجارية وقال لها ربما ان لا يستهي طعلنا فاطنني له كلما يشئني خاطره فلما جاءت

٨٢
 الجارية الى المريد وحل بها قالت له الجارية ما تشئني حتى اطبخه لك فقال المريد اريد
 ان تطبخ لي جريتا اثري بها حتى يلين صدر من غبار الطريق فقامت الجارية لتشتعل كنار
 فقام اليه ليس عليه اللعنة الى اشتعال نار الشهور في المريد فلما نظر المريد الى الحسن ^{الجارية}
 وطول شعورها وقامتها مدينه الى شعورها فقبلت عليه الشهور فقام وسد الباب
 ورجع الى الجارية واراد ان يرقى بها فانشق الجدار بقدره الله تعالى وظهر منه الشيخ
 ابي يزيد على هيئته وقال لا تفعل يا صاير ليوسف عليه السلام مع زليخا فلما رأى المريد
 ذلك ارتعد فراصده وخاف من هيبة الشيخ الله وقال ربنا ظلمنا انفسنا وخرج
 من الدار وجاء الى السلطان وطلب منه الدستور ليرجع الى الشيخ فاعطى له الدستور
 فجمع ووصل الى الشيخ ورأه فقال له الشيخ حصل لك جوابك فقال المريد نعم وما
 ذلك ان من حق الشيخ على المريد ان يسمع المريد كلما يامر به الشيخ ومن حق المريد على
 الشيخ ان يراعى الشيخ مريده ويحفظه عن الخطا في جميع احواله **سؤال** ما الحكمة في ان الله
 تعالى يقول في موضع فوريكم لنسئلتهم اجمعين وفي موضع اخر فيومئذ لا يسئل ^{ذنبه}
 النسر ولا جان **الجواب** اعلم انه لا تناقض في هاتين الآيتين ومن نظير ذلك فهو جاهل
 وذلك ان الله تعالى اقسم بنفسه فوله تعالى فوريكم لنسئلتهم اجمعين يعني فوريكم يا محمد
 لنسئلتهم اجمعين يعني لنسئلت الجن والانس اجمعين واما قوله تعالى فيومئذ لا يسئل
 عن ذنبه انس ولا جان يعني لا يسئل يوم القيمة عن الذنب الانس والجان فلا يسئل
 عن ذنوبهم الخبيثة ولا نسئلت بل الجن والانس سئل فهم الذنب فلا تناقض فيها **ايضا**
 اعلم ان في يوم القيمة مقامات كثيرة فيها مقام سئل عن الذنوب وفيها مقام ^{يسئل}
 عن الذنوب فقوله لنسئلتهم اجمعين يعني في مقام السؤال وقوله فيومئذ لا يسئل عن

انس ولا جان يعني لا يسئل في المقام الذي ليس فيه سؤال فلا تناقض ايضا **ايضا** لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان لا يسئل عن ذنوبهم انه بشار وقوله فوردك لنسئلهم اجمعين **يعني**
لنسئلهم عن اعمالهم الصالحة **ايضا** لنسئلهم اجمعين عن الحسنات والسيئات ممن كان
اعتمد على عمله ولا يسئل عن ذنبه من تاب عن ذنبه واعتمد على رحمتي **سؤال** ما الحكمة في ان الله
تعالى يقول وان منكم الاوارك وقال النبي عليه السلام المؤمنون يمترون عن الصراط كما اقر
الخاطف **الجواب** اعلم انه لا تناقض بين الخبر والاية لان الورد هو بمعنى العبوة لا بمعنى
والدليل على ذلك ما قال في حق عيسى موسى عليه السلام ولما ورد ما مدين ولم يقل ولما وقع
في النهر ولا دخل فيه وكذلك ورد امه محمد صلى الله عليه وسلم على الصراط لا يكون بمعنى
الدخول في النار **ايضا** اعلم انه لا يجوز ان ترى الحمار عروسها حتى يذهبوا بها الى الحمام
ويغسلوها ويدلكوها وينفقوها ثم ياتون بها الى حمانها وكذلك مثل المؤمن فان
الغير والنار والحمام ومنكر ونكير كذلك فاذا لم يدخل الحمام ولا يغسل الدلاك
من اوساخ الذنوب ولو في الدنيا لا يمكنه الدخول في الجنة **ايضا** اعلم ان النار خصتنا
اشراق واحراق فيذهب بالكافرين والمؤمنين الى النار ليكون نصيب الكفار من النار
احراق ونصيب المؤمنين من النار اشراق لقوله تعالى ثم نبخى الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا انه كان رجلا عطارا في زمن المتقدمين وكان من عادته ان يهب للفقراء
والمساكين من حوائجه فوق يوما من الايام رجل كناس وطلب منه العطر ومدين اليه
فقال له عطارا اني لست امنع منك لعطر لكن يدك ملوثة لا تصلح للعطر فاذهب
واعسل يدك وارجع حتى اعطيك ما شئت من العطر لان الرجل اذا كان اهلا
صار للامسها فلا تفضل امر الغفار اقل من امر العطار وان كانت رحمة واسعة

وبابه مفتوحا وعطر جنته مباحا لكن يد عباده كيد الكنايس ملوثة وكذلك جسمهم
ملوث باوساخ الذنوب والدنيا فقال تعالى وان منكم الاوارك يعني ما نزل النار حتى
تظهر عن الذنوب لا تصلح ان تمش شيئا من عطر الخبان ونعمها فاذا وردتها فادخل
فيها ونعم بما شئت فاني خلقتها لاجلك لقوله تعالى وازلف الجنة للمتقين **سؤال**
معلوم ان القلب جوهر شريف لانه بالقلب يكون شرف الاعضاء وبه يحصل صلاح الجسد
لقوله عليه السلام ان في جوف ابن ادم لمضغة اذا صلحت صلح ربهاسا وساء له الجسد الاوه
القلب والقلب مصد قلب ومعناه الانقلاء والتقلب هو الله لا يشك على احد **جواب**
ما الحكمة في تسمية هذا الجوهر الشريف قلبا **الاعادة** سؤال الاخوان انه ليس مخلوقا
الله تعالى اشرف منزلة واعلاد وجنة من القلب وهو الحقة الربانية التي تمكن وكن فيها
الدر الخافي وحسها النظر السجاني وهي المنظر الاعلى لان الله تعالى ينظر اليها في
كل يوم وليلة ثلثمائة وستين نظرة والقلب ليس بشئ واحد بل هو مركب من المعاني
فتارة تسمى علما وبصارة وتارة يدخل في الصور فيسمى لحما وتارة يترك الاغيار
معنى ترك ما سوا الله تعالى فيسمى زهدا وتارة يشعل نار الشوق فيسمى عشقا وتارة
يترك ما في الكونين فيسمى فقرا وتارة يسمى حيرانا ومثبها فيسمى جنونا فتارة يطلع
فوق العرش وتارة ينزل تحت العرش فتارة في العلى وتارة في الترى حتى عجز عن
حال القلب العرش بعظمته والكرسي بسعته والسما برفعة والارض ببسطه فما
الحكمة في تسمية مثل هذا الشئ قلبا وما الشرف في ذلك **الجواب** اعلم انه يسمى القلب قلبا
لنقلبه فتارة يرتفع وتارة ينخفض وتارة لا يلحق الجنة لزينة وتارة لا يلحق
الروحانيون للطافة وتارة تهب محيطا كالقاف وتارة بصغير كالذرة وتارة بطير

في الهوى يصيد طيور الارواح وتارة يصير بايا بسقط على الاعاح فلذلك ستمي قلبا
واعلم ان تغلب ليس من ذاته بل تغلب القلب فلذلك قال سيد المرلين يا متعبا قلب
ثبت قلبى على دينك **ايضا** اعلم ان العبد كالبيكار لها راسان واس سمي رأس الطبيعة
ورأس سمي رأس الحقيقة هو الرأس الدائر ورأس الحقيقة هو الثابت الملازم على المركز
فالمعينة معمرة بدوران رأس الطبيعة والايمان ثابت بنيت رأس الحقيقة ورأس الطبيعة
منه يتولد حظوظ الدوائر ورأس الحقيقة يحفظ نقطة المركز فلما لم يثبت رأس الحقيقة
على نقطة المركز لا يحصل حظوظ الدوائر من رأس الطبيعة فاخذ ان لا تكون رأس
الحقيقة خارج المركز بل يلزم ان تكون على النقطة ثابتا لا يحصل حظوظ الدوائر واذا
كان خلاف ذلك لا يحصل الدوائر ابدأ وكذلك اذا لم يكن رأس الطبيعة دائرا متحركا
لا يحصل نفوس الحظوظ ولا يظهر اثار الدوائر فيلزم ان يكون احدهما ثابتا والاخر
متحركا ليظهر الحكم فلما كان رأس الحقيقة ثابتا لا يمكن ان يخرج رأس الطبيعة عن الدائرة
وكذلك اذا كان رأس الحقيقة في المؤمن ثابتة بغنى الايمان اذا كان ثابتا فلا يخرج دور
رأس الطبيعة عن دائرة الاسلام والايمان ثابتا **ايضا** اعلم ان الله تعالى اراد ان يظهر
فضله وكرمه على عباده سمي الفؤاد قلبا لان الكريم هو الذي يقبل القلب الهب
الدون من عباده **مكاتب** في هذا المعنى وذلك انه كان في الزمن الماضي رجلا كريما
وكان بقالا ومن عادته انه كان لا يفتح دكانه فيها را بل اذا جئنا الليل كان يشتغل راجع
ويفتح دكانه ويعلق ميزانه وكان لا يرد لاحد الدراهم الزبوف فعلم الناس حتى ان كل من
كان عنده دراهم زبوف كان يذهب اليه بها ما يشتهي منه بذلك الدراهم وهو لا يدر
وكان يجمع ذلك الدراهم في موضع فلما قارب اجله اخرج ذلك الدراهم ووضعها بجانب

فناج به فقال الهى انا قبلت هذه الدراهم الزبوف من عبادك ولم اهنك سترهم حتى
تقبلني انت بعبوب مع اني كنت فقيرا وانت الغني وكنت عاجزا وانت القادر وفوق
باعتك لا تخزن فانت من المقبولين **اشارة** كان يقول يا مؤمن عبد من عبادك ما رد الدراهم
القلب الزبوف رجاء ان اقبل بعبوبه وانى سمي فؤادك قلبا لان اقبلك بعبوبك
لان من عادة الكريم ان يقبل الذل والخسيس فابشر فاني قبلتك لاني انا الغني الكريم قوله
تعالى ان غنى كريم **ايضا** سمي الفؤاد قلبا لان الجوارح كالعسكر والعسكر له ميمنة
وميسرة وقلب وكذلك الفؤاد هو قلب عسكر الجوارح واعلام سلطان لا يكون
في عسكر القلب فان اتى العسكران وانكثت الميمنة والميسرة في القتال والمصان فلا
لان عسكر القلب ثابت وهو الاصل وكذلك الفؤاد انما سمي قلبا لان كشيئا اذا
اقتاد بعسكر الجوارح وهجم عليه فان انهزم عسكر ميمنة الجوارح وانكثت ميسرة
ميمنة هي الاعضاء من سبوا لا غويمهم اجمعين فلا بداس به مادام القلب ثابتا مستقرا
على العلم والمعرفة لان انهزام الجوارح وانكسار الاعضاء لا يضر بالقلب فلزم على
ان يشكر الله تعالى على سمية الفؤاد قلبا **سؤال** فان قيل ما العشق من العاشق ومعلوم
ان العشق ينقض المحابسة فكيف يجوز اطلاق العشق لله تعالى وما الحكمة في ذلك
الجواب اعلم ان العشق لا يمكن كشفه بل ترصو لا يفد على تخفيف احد ومن ادعى
انه يفد على العشق وادعى المقدرة على مقابلة فلم يعلم من العشق شيئا ولا يعرف حقيقة
العشق بل يجانب تعلم ان العشق نار ابلاد دخان ونجاسة ربح الخزان واشتعال بلاد
وقفل بلاد مفتاح ودار بلاد نجاح وشراب بلاد افراح وشر بلاد افراح وثقل بلاد حمل
وسفر بلاد منزل وهو شوق وذوق واشراق واحراق واغراق وحال وقال وكل شيء

متلون من العشق والعشق ليس له لون وكل من كان في قيد المال والحال والحياة والامال
فليس له خبر من العشق واشتقاق العشق من العشق. **سؤال** بنت تلوي الاشجار
والثمار وتلازمها ونذهب الرطوبة واللطافة عن الذي التوت به وتفسد فتبقى شجر
والنبات يابست يابسها وهي لا تفارقها فيحفظ صاحب البساتين ثماره واشجاره من
فاذا ارهاا تجمعها ويرميها فتاكلها الدواب فتأخذون رونها ويشعلون به النور
لبعض حوائجهم للطبخ والحبز فيضلك الدور ما دافير مونة في المزال فياتي البستاني
ويجمع المزال ويبسط في ارض البساتين واشجار فينبث ايها من العشق كما كانت
وتلوي على الاشجار والغصان فيبعد التغير والتبدل والقطع والحرق واختلاف
الاحوال
ترجع الى اصلها ولا تفارق جنبها وكذلك حال العاشق ومثاله كمثل العشق فاذا
اصاب العشق انسانا في شبابه يلزمه ولا يفارق فيذهب نور وجهه ويقطع عن
الشهوات واللذات ويغير مزاجه ويسد ويقطع ويقدر فيه تاركها والهاد
ويصير حيرا ناديا باهتا ويعدم وجوده ويصير معدوم ولا يزال كذلك ولا يفارق
مثل بنت العشق حتى يتصل بالعشق كذلك عشق المؤمن لربه لا يفارق ابدا ما
لم يتصل الى مطلوبه وهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **سؤال** ما الحكمة
في قوله عليه السلام ما اودى نبي مثل ما اوديت فهذا كان نسكاته فلا يجوز للارباب
التسكاته فما السر في ذلك **الجواب** اعلم ان هذا اللفظ كان مشكوك فيه وكان لم يصلح
انه من نطق النبي عليه السلام لانه ليس من مصحاح لانه معلوم على الحقيفة ان ادم عليه السلام
بكي مائتي سنة وكان عمره صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الى اربع وستين سنة ولم يكمل
عمره وبكاه مائتي عام اشده واكثر ولقد اذى الكفار نوح عليه السلام وستون قتله

الف سنة الاخمين عاموا والقوا ابراهيم عليه السلام في النار ونشروا ذكره
بالمشار وقيلوا جحيم عليه السلام سبعين مرة ولم يصب النبي عليه السلام شيئا من
ذلك اي مثل ذلك غير ان الكفار قلعوا سنة وسبب المناقضة فقط فكيف يصح ذلك
على النبي صلى الله عليه وسلم ولو قاله فهو معنى لا تخفيفا وهو قول يمكن تصويره بالمثال
وذلك ان النبي عليه السلام قال المؤمن كفس واحد كجسد واحد وجسم واحد وقدم
ان بعض الجسد الواحد راس وبعضه يد وبعضه رجل وبعضه سمع وبعضه بصر **سؤال**
صد وبعضه لسان وبعضه قلب فعلى هذا المعنى يصح قول النبي عليه السلام ما اودى نبي مثل
ما اوديت لان معناه انه قال الانبياء كلهم اخواني فما اصابهم من الاذى فكأنما اصابني
فهذا يصح بالمعنى لا بالحقيقة وذلك ان اذا اصاب احد من الانسان وجع في راسه
وضرس او بعض اعضاءه يثالم جميع اعضاءه ويترك فيه اكثر اعضاءه وكذلك
كلما اصاب الانبياء عليهم السلام كان النبي عليه السلام مشترك فيه لان النبوة كنفس واحدة
وانما قال النبي عليه السلام المؤمنون كنفس واحدة نصيحة لهم لتكون افئدتهم على صفة
واحدة وكذلك افعالهم **سؤال** ان الله تعالى يقول في موضع رب المشرق والمغرب وفي
موضع اخر رب المشرقين ورب المغربين وفي موضع ورب المشارق والمغارب
فما الحكمة في ذلك **الجواب** اما قوله رب المشرقين والمغربين واما قوله رب المشرقين ورب
المغربين وذلك ان ابراهيم عليه السلام كان يناظر مع نزود عليه اللغة فقال ابراهيم عليه السلام
ربي الذي يحيي ويميت قال عز وجل عليه اللغة انا احيي واميت فامر ان يؤتى برجلين
من الجبس يستحقان القتل فقتل احدهما وسب الآخر قال ابراهيم عليه السلام فان الله
يأتي بالشمس من المشرق فان بها من المغرب قال عز وجل عليه اللغة فلما ان حتى نرى



فدعى ابراهيم عليه السلام ربه فطلعت الشمس من المغرب وغابت في المشرق وقد ذكر في الخبر
من الصحاح انه اذا قربت القيمة تطلع الشمس من مغربها وهي من اشراط الساعة واما قوله
رب المشارق والمغارب وذلك ان الله تعالى خلق في المشرق ثلثمائة وستين عينا وكذلك
في المغرب في كل يوم من ايام السنة تطلع الشمس في عين وتغرب في عين فكذلك قال رب
المشارق والمغارب ولا تناقض في هذه الآيات **سؤال** ان النبي عليه السلام كان قاعدا في
مع اصحابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من احبني فلا يترك شيئا للعباد ففعل الاصحاح
ما وافق قوله الا عمر ضفانه ملائكة من انواع النعم فما الحكمة في ذلك **الجواب** ان الشر
في ذلك ان النبي لم قال يا عمر لم جمع الاموال والنعم فقال يا رسول الله انما جمعت على
رغم ابليس عليه اللعنة لانه يوسوس للمؤمنين ويقول افعل كذا وكذا حتى يكثر مالك فاذا
فعل المؤمن ما امره الشيطان فقد عصي الله فجمعت الاموال حتى اخلص من وسوسة الشيطان
سؤال ما الحكمة في قوله تعالى وسفاهم ربهم شرابا طهورا لان اهل الجنة لا يدخلون الجنة
ما لم يطهروا ويغتسلوا في غير الحيوان فما السرف في ذلك **الجواب** اعلم ان فائقة الشرب
الطهور هو انه قد استحكم في قلوبهم محبة الحور والفصوص والولدان والعلمان والحلل
وغير ذلك من الثمار ولحم الطيور وغير ذلك من الوان النعم فاذا استقيم بهم شرابا
طهورا ينزل ذلك عن قلوبهم ولا ينفق على قلوبهم سوى محبة الوفاة فعند ذلك تنفي
الجنة ونعيمها منتافا للعبد والعبد منتافا الى مولاه **وفات** ابليس عليه اللعنة اعلم انه
اذا قربت القيمة بامر الله تعالى اسرافيل عليه السلام ان ينفخ في الصور ينفخ الموت قوله تعالى
فنفخ في الصور فصعق من في السموات ومن الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى
بين الاملاك الموت ولا اسرافيل وميكائيل وجبرائيل وحملت العرش عليهم السلام والبس

عليه اللعنة بامر الله تعالى ملك الموت ان يقبض روح ابليس ويدخل تحت الارض ويدخل
في الارض ويغوص في الارض كما يغوص الغواص في الماء وكان في الاول نفر من تراب ادم
وفي الاخر يلجى الى التراب وكذلك حال المذنبين العاصين الذين كانوا ينفرون من
الصلوة والسجود لله تعالى تراهم يوم القيمة يلجئون الى الصلوة فيخرون ساجدا لله تعالى
ويكونون والذين هم اليوم اصحاب الاموال والغنى ينفرون يوم القيمة من اموالهم لان الاموال
نصيبات وعقارب والذين ينفرون اليوم من العلماء تراهم يوم القيمة يلجئون ويطلبون
منهم الشفاعة ثم ان ابليس عليه اللعنة يغوص في الارض فيدركه ملك الموت عليه السلام فيصعد
في الهو فيدركه فيغوص الجار فيدركه فيجلى الى جبل فافيدركه وفي رواية اخرى يغوص
في الارض سبعين مرة حتى ان ملك الموت عليه السلام يعجز عنه ولا يقدر على ان يمسه فينادي
ربه ويخرب بين يديه الله تعالى ويقول الهى عجزت عن ابليس عليه اللعنة وانما لا اقدر عليه فينادي
من قبل الله عز وجل اذهب الى النار وقل يا مالك حتى يعطيك سبعين الف كلب من كل امة
النار حتى يصيدوا ابليس عليه اللعنة بذلك الكلاب فيذهب ملك الموت عليه السلام الى جهنم
ويأخذ تلك الكلاب وصيده وكلما اقتصد بالكلاب من كل جانب لا يقدر ان عليه فيعجز
الكلاب ايضا فيقول ملك الموت عليه السلام الهى قد عجزت الكلاب ايضا فينادي بامر الله تعالى
ملك الموت عليه السلام ان يأخذ ايضا كلابا مثل ذلك الكلاب فيفعل ما يامر به فيعجز تلك
الكلاب ايضا فينادي بامر الله تعالى ان يأخذ الكلاب ايضا فيعجز ابليس عليه اللعنة ولا يلبث ملجأ
في الارض ولا في السماء ولا في الهو فعند ذلك يرمى نفسه الى الارض ويجمع عليه الكلاب
ويكون ذلك المكان تراب ادم عليه السلام فيأتيه ملك الموت عليه السلام ويراه ساجدا
على ذلك التربة ويقول له يا ملعون لم تسجد له عند الامر وتسجد له اليوم فيقول ابليس

عليه اللغة انا ما سجد لادم ولا اعلم انه قبر ادم ويقول ملك الموت عليه السلام ان كنت
انت لا تعلم فانا اعلم انه تراب ادم عليك سلام فعند ذلك رفع ابليس عليه اللغة رأسه عن
التراب ويقول اذهبوا بي الى النار وانا لا اسجد لادم فيقصد ابليس عليه اللغة ان يهزم
ويمسك ملك الموت بالعصب الهبة ويضرب بجرته ويجرحه في سبعين الف موضع
وتنهشه الكلاوة التي من النار فيرى ابليس عليه اللغة من سكرة الموت والوان العذاب
مثل ما رأى اهل الدنيا اضعاقا مضاعفة وبضرح ضربة لوسمها الخارون ماتوا جميعا
فياخذ روحه ملك الموت عليه السلام ويذهب به الى هناك **قصة** كان الله تعالى يقول يا ادم
السلطنة لمن يهلك عدو المؤمنين بالكلاب ويجعل كل اصحاب الكهف رحمة من اهل
الجنة ويجعل اصحاب الكهف من اواباء بسب الفارة والهرم وذلك معروف في قصة
دقيانوس وكان يدعى الربوبية واتفق يوما من الايام ان دقيانوس كان نائما على السرير
وكان يملأها واقفا بين يديه للخدمة فطلعت فارة من حجرها فقصدها هرة ان تمسكها
فهبت الفارة ووقعت على الملك فرعب دقيانوس من ذلك وانتبه من نوم خائفا
فقال يملأها صاحبها لو كان هذا الهاما اخذه الرعب من الهرة والفارة ولكن ليس هو
الذي لا يصلح للالهة **حكاية** حكى ان امرأة جاهلة ارادت للحجاز فلما انتهت الى مكة
ورأت هبة البيت وسطحه وحطانه قالت هذا مثل بيتي سواكن بيتي ليس باقل
من هذا البيت وكذلك حال اهل هذا المجلس كحال تلك المرأة الجاهلة التي لا تعرف بين مكة
وبيتها فان اهل هذا المجلس لا يعرفون بين العالم والجاهل لان نصف العالم ستم الى العالم
النافع سم والعالم الكامل تزيق فاذا حضر الزباقي فلا يتبى للسم وجود **حكاية** حكى ان
ذو القرنين كان له وزير اسمه خاقان وكان عالما كاملا وحكيما فاضلا وكان يركب

الزباقي لذى القرنين في كل سنة ويستفيدا به وكان يستفيد الستم ايضا حتى يذهب بحال
ويقع شعوره وكان يبدل جلده وقد فعل هذا الحال لذى القرنين مرارا فقال ذو القرنين
يوما من الايام يا خاقان اصدني انت ام عدوي فقال الوزير صديقك قال ذو القرنين
فلم تستفني الستم ان كنت انت صدقي فقال الوزير انما استفيك الستم لاني اجر الزباقي
الذي ركبته انا لا سالي من الستم من الذي يركبه غيري فظن من اجلك هل ينجيك من الستم
واذا اخلصك من الستم الذي ركبته انا لا بنا لي من الستم الذي يركبه غيري قط وكان ذو
القرنين قد بنى صارا من زباقي الوزير ان كان ينشرب في كل شهر قد حاش من الستم وكان لا يضره
وكذلك لو نشرب في كل يوم قد حاش وكذلك حال هذا المسكين الداعي للمؤمنين واعطاه
استقيم من زباقي احاديث الاحدود ودا معاني كلام الاحد حتى لو صادفكم ناقص العلم
ومدعيه واراد ان يستقيم سم الجمل فلا يضركم لانكم شربتم الزباقي او لا وصرت
مستعدين منتهين لنشرب الستم فلا يزال ايمانكم بسم الكفر ولا تضركم ضلالة الجمل
لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين **حكاية** حكى ان ابا حنيفة الكوفي رضي الله
كان قاعدا بين تلاميذه فضربه عقيب على جنبه ووقعت على الارض فقصدها بعض
التلاميذ يعقلها فقال ابو حنيفة رضوان كنتم تحبوني فلا تقتلوهها قالوا ولم لا
وقد ضربت العالم قال ابو حنيفة رضي الله عنه لا تقتلوهها لاجرب نفسي هل انا من ذلك العلماء الذين
قال عليه السلام لا جملهم لحووم العلماء مستمرو وقد نظر الى العقبة وقد ضعفت ساعده فغشا
وحال بعد حال ولم تغد ان تهرب حتى ماتت في تلك الساعة فاخذ روايتها المؤمنون
من غيبة العلماء واكل لحومهم كيلا تموتوا مستمروا بسم الذين وقد قال عليه السلام مثل علم العلماء
كمثل قطرات الامطار من خاصية المطر انه يخرج مكنونات الاشياء ويظهر ما كان مستورا

فيها مثل ما يخرج النبات من الارض والثمار من الاشجار والدر من الاصداف والسم
من الافاعي وكل ذلك بمطر واحد وكذلك اذا نزل علم العلماء واصاب المستمعين من ذلك
فيظهر من بعضهم ورد طاعات ومن بعضهم تم الصدقات ومن بعضهم الطاعة والوفاء
ومن بعضهم المعصية والنفاق ويصير بعضهم تزيقا وبعضهم يتماو ذلك ان هذه الاشياء
كان كاسا في اسرارهم مستورا في انفسهم فلما اصابهم قطرات العلم اظهر ما في قلوبهم لان
خاصة العلم الخاصة المطر نبت ما كان مدفونا في القلوب لقوله تعالى ذكرى لا ولي الا للرب
سؤال اعلم ان الله تعالى يقول في كلامه القديم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم فما القلب السليم وما علامته **الجواب** اعلم ان السليم عند العرب هو الرجل الذي
لدغته الحية ويد او يالاد وتبه والزياق فاذا سلم من تلك اللدغة ولم يميت يقال له سليم
فيكون القلب السليم على هذا المعنى القلب الذي لدغته ابليس عليه اللعنة وصار مسموما
بالمعصية ثم يد او يعلم العلماء وينتبه تزيقا للتوبة والنجى الى باب الله تعالى بالبكاء والندامة
وداوم على الطاعة بالانكسار والتواضع فهو الذي رزق القلب السليم في الحقيقة ومن
علامة القلب السليم ان الرجل الذي لدغته الحية وسلم من لدغتها كما اراى جارا يلق
نفره ويغفر ويغفر ويظن انه حية وكذلك القلب السليم الذي تاب من الذنوب وخلص من ستم
ابليس عليه اللعنة انما وجد الدنيا منه مثل ما يفر الرجل السليم من الجبل الا يلق فيعلم انه
من جملة المذنبين ويذكر ذنوبه فعند ذلك ينكسر قلبه والقلب المنكسر خزانة الله تعالى
لقوله انا عند منكسر القلوب **وهكى** ان داود عليه السلام لما ناجى ربه فقال الهى لكل ملك
خزينة فابن خزانتي فاوحى الله اليه يا داود خزينتي اعلم من العرش واوسع من الكروني
واعظم من الجبال وازين من السماء وانعم من الجنة الا وهى القلوب المنكسرة السليمة ^{ابن}

من ذلك في علامة القلب السليم ان ادم عليه السلام لما عصى ربه واصابه لدغ ابليس عليه
وسم الذل وصار مجروح القلب بخروجه من الجنة نزل على جبل سريديب وقيل جبل صفهان
وبكى على تلك الجبال ما تثنى عام وهو يقول ربنا ظلمنا انفسنا وكان واضعا وجهه على الارض
ساجدا لله تعالى وهو يبكى ولم ينزل على ذلك حتى كان نبت العنب حوله من دمعه ويستخرج
وراسه وكان كلما ذكر ذلك يقول له ويصبح فيخرج النار من فيه ونخزق العنب كلها
وكانت لا تضره فاذا زال كذلك حتى تاب الله تعالى عليه وناداه بلدا واسطة وقال يا ادم صفق
فلم يجبه ادم ربه فقال ثانيا يا ادم صفق فلم يجبه فارفع الملائكة من الخوف وقالوا
لا شك انا انك لا تادم لم يجبه ربه فقال ثالثا يا ادم صفق فلم يجبه فنزل جبريل
وقال يا ادم الم تسمع ندا ربك قال ادم اسمع نداه قال جبريل فلم لا تجبه قال ادم هو نداه
ويقول صفق وانا كيف اكون صفيا وقد عصيت لكن ظننت ان خلق ادم آخر وينادي به
فان كان النداء الى فلينك اللهم لينك فتود في تلك الحالة ان يا جبريل اسأل عن ادم كيف
كان حاله بعد نودى له بلدا واسطة فسال جبريل ربه كنت اسر واقول في نفسي ومن يغفر
الذنوب الا الله ولكن كلما ذكرت ذنبي ينكسر قلبي فقال الله تعالى يا جبريل انشده انى انا
عند المنكسر قلوبهم فعلم ان القلب اذا كان منكسرا بالذنوب وكان لا يقطع الرجاء من
رحمته ولا ينسى خوف معصية ربه متخيرا بين الخوف والرجاء باكيما حزينا وهى القلب السليم
والله تعالى حكيم حليم وان كان ذنوبه كثيرة لقوله تعالى انه هو الحكيم الرشيد **هكى** انك
في مدينة نيسابور شيخ كبير صاحب الطريقة والحال والقال يقال له ابو حفص الحداد
وكانت له ابنة فلما بلغت اراد ان يزوجهما وكان الشيخ فقيرا في الصورة غنيا في النعم
فلما سمعت البنت ان اباها زوجهما جاءت عند ابيها ووقعت تبكى وكانت يلدس باخلفا

فقال الشيخ يا ابنتي الزواج امر الله تعالى فلم تبكي على الزواج قالت الست كنت ابكي على
الزواج ولكن ابكي لانك فقيرة وليس لى جهاز واخاف ان تخفنا الخلق وتفضح بينهم
ونجمل فلذلك ابكي فابها العاصي الغافل الست تبكى لعدم جهازها خوفا على الحفارة و
الحجل بين يدى الخلق فكيف يكون حالك بين يدى الله تعالى اذ لم يكن لك عمل صالح واذا لم يكن
لك جهاز العمل اى شئ يحل الى حات القبر وعروس القيمة فاذا لم يكن لك جهاز تجمل في
عرصات القيمة ونضجق افيما بينهم وبين يدى الله تعالى لقوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون
ثم ان الشيخ قال لبنته يا ابنتي انك تعلمي ان ليس لنا مال ولا شئ من عرض الدنيا لكن
نصينا في الآخرة فما الحيلة فقالت الست ان كنت انت فقيرا ما لك شئ والله تعالى غنى له
من في السموات والارض اطلب منه المال حتى لا انجلك عند الزواج فقال الشيخ نعم ونشط
معها ان يطلب المال من ربه فلما جن عليه الليل قال الشيخ وذهب الى مسجد كان في جواره وقام
الى الصلوة فصل ركعتي ثم ناجى ربه فقال الهى ازرقنى من اموال خزانك التى لا تسعى
حتى لا انجمل عند الزواج فلم ير شيئا ولم يسمع جوابا فغضب وقال الهى ان لم تعطنى ما طلبت
منك احد عصاى هذا واكس فنادى ببنك وارمى النار فيه حتى تشتعل واخر ببنك واقطع
نباى كلها فانشق المسجد في الحال وصار يطر الذهب ففتح الشيخ ذيله حتى امتلأ ولم ينقطع
حتى قال الشيخ لسر لس فانقطع وكان في زاوية المسجد رجل فقير يشاهد حال الشيخ وشيخ
لا يعلم فلما اراد الشيخ ان يخرج من المسجد فاستقبله الفقير وقال يا شيخ رفعت الحصار على
عشره لقوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده لو كان بدر الامم منك والامم منى قسم
الشيخ الذهب مع الفقير فقال الفقير يا شيخ لم لا تطلب بطريق الادب بل قلت ارمي
النار في بنك واكس الفناديل فقال الشيخ لا فى عهدى ان لا اف بين يدى غيره

ولا اطلب من غير شيئا وهو يعلم ذلك وانا بضعفى ما ردت امره ولا ارتكب على نهيه
وهو قوى غنى لوم يعطى ما طلت منه كنت افعل بما قلت فقال الفقير وما كنت تخاف
فقال الشيخ اعلم انه رضى والشوق اولا فى روى وكس فندى بل قلبى بحجارة الهيبة وحن
صومعتى بمنجق قوا انفسكم واهلكم نادى وطلب منى القلب فانا بضعفى وعجرتى اعطيت
كلما اطلب منى وهو مع قدرته وغنايه عن العالمين انجلى سراح بهذا الذهب معه
وارضى به فقط فبالله الذى الجلال صفت ان لم يشفعنى فى المنسقة قلوبهم وان لم يرب
المذنبين كلهم يوم القيمة لا ادخل جنة ولا اقبل حوره وقصوره ولا ازال اطلب منه
المذنبين حتى اخلصهم فان قيل نجد الابرا وما يطلبون من الملك الفقار فقال الفقير
يا شيخ وبما لك هذه الكرامة فقال الشيخ انما لك هذه الكرامة وبطلنى لاجل عبا
وبدعائى لهم فان اردت يا مسكين هذه المنزلة فاعمل له خالصا ولا تطلب لك شيئا واطلب
لاجل عبادته واقتل نفسك واكسر قلبك واترك هواك واعبد مولانا ثم اطلب ثلثا
من خزانة **حكى** ان ذا النون المصرى رحمه الله تعالى خرج حاجا وجاور فيها سنة ثم انه
خرج يوما من الايام ليطوف بالبيت فرأى فقيرا مضيا بقب البيت فلما سمع المصير
نغلى الشيخ رفع رأسه وقال يا ذا النون اما تسبحى من ربك ولك سبعين سنة تدعى
انك عبده وقد جئت تطلب الشفاعة من مكة وهى مبنى من الجاد قال الشيخ فلما سمعت هذا
الكلام منه شهد قلبى انه من الاوليا فقلت لربا اخى من انت قال من ولاه منهاكم
قلت والى اين تذهب قال الى قولة وفيها نعيدكم فقال عابدات ام زاهدات عالم ومن
انت ولما اسمك قال لا تشغل ذلك منى لاني المولى يدعوا عبده بالاسم الذى يشاء بل
اسال اسمى من صاحب هذا البيت لانه مولى العباد كلهم وانا ايضا عبده ولا ادرك ما هو

اسمى عنده قل قلت لى عبد الله تلك المنزلة حتى تخاطبني وقال الفقير قل الهى حجرة تقي
الفقير العطشا المريض علمني من هو فلما قال ذا النون بما امره الفقير سمي من البيت مناديا
هو جيبى جيبى جيبى فوقع ذا النون بين يدي الفقير وهو يقبل بيديه ورجليه فقال الفقير
يا ذا النون ما الخبر هل انا من المقبولين ام من المردودين فقال ذا النون بل انت من المقبولين
اننى سمعت من هذا البيت يقولون ثلاث مرات هو جيبى فقال الفقير يا ذا النون لى اربعين سنة
اسمع ذلك لنداء ولم اثرب منه اسمعه نثرته ماء واستشهد انت على انى هو جيبى فان الجيب
لا يرد كلام جيبه قال ذا النون ثم ان الفقير رقى شاخصا بصره الى السماء وقد اجتمع
الذباب كل على وجهه فاراد ان اطرد الذباب وقال مدهمه يا ذا النون لا شمع لكل واحد
من الذباب الفانم العصاة والمذنبين فيدخلون الجنة بشفاعتى لان الله تعالى لا يخلق المساء
قال فوقع الفقير في النزاع فقلت له ما انتهى قل حتى احضره لك قال لو كانت نثرته ماء حتى
اثرب لاني ما نثرته منذ اربعين سنة نثرته ماء من خوف قوله تعالى ينزل الشراب وساءت
قال ذا النون فذهبت الى الماء وجبته ورطيت الفقير قدمات وبقيت اكبى ساعة على
فراقه فكان معي ثلاث دراهم فذهبت الى السوق واشتريت كفنا لا جلد فلما رجعت
الفقير قد غسل وكفن ووضع فضليت عليه مع اربع من الفقراء وحفنا قبره فلما
اردنا ان نضعه في القبر وجئنا اليه فلم نجد في موضعه وكان يفوخ من مكانه راجحة
المسك والعنبر واللوان الطيب وكان له عصا وسجادة في مكانه قال ذا النون فضليت
وكنت حتى منازب البيت وناجيت ربي وقلت الهى ابن ذهاب جيبك وفي اى موضع هو
فانى تجيت في امره واحترقت بنار فراقه فنهتفها تف يا ذا النون لست انت وحدك
في حجرة فراقه وقدمات والداه وهما في نار حشر لانه فارقهما في سبع سنين من عمره

ولم يجده كما كانتين وقد طاف الدنيا سبع مرات ولم يجد ملك الموت عند النزاع
مع سبعين الف ملك ولم يجده منكرو وكبير عند السؤال فهو لا كله في حشر وعشقه
وشوق فراقه واذا كان يوم القيمة نهر الزبانية من هيبته وتجذنا رجعت من نفسك
الهى ابن هو الساعة قال في مقعد صدق عند مليك مقتدر فقلت من يبال شفاعته يوم
القيمة قال ومن كان له قلب منكسر وحال منتشر ولسان مستذكر وعين مستعبر ودنيا
مقصر وليل مسهر وصوم مفطر يعنى من يحفظ لسانه عن عيب الناس فهو صائم **حكاية**
قيل كان رجل من اولياء الله تعالى يقال له محمد بن اسمعيل وكان صائما النهار قائما الليل
متفكرا معتبرا قانعا خاشعا وكان طريفة الرياضة والساحة والزيادة فانهى في
زيادته الى الكوفة فقصد زيارة قبور المسلمين فلما بلغ الى القبور قرأ وسبح ودعا ويكبر
على بعض القبور وضحك عند بعضهم وطاق بالقبور رجل حالك بهى عزله قرأ الشيخ
على هذه الحالة يطوف بالقبور على السعة وهو حافي القدمين فظن انه عبد ابن من موته
فقال الحائك يا شاب ما انت عبد فقال الشيخ نعم انا عبد مملوك فقال الحائك انت عبد
وقد هربت منى فيها انا وقد وجدت لك فقال له الشيخ انت تعلم وها انا واقف لا كذبك
فقال الحائك ما اسمك قال الشيخ لا يكون للعبد اسم الا ما سماه مولاه فقال له الحائك اسمك
الحبر فقال الشيخ يجوز فاخذ الحائك الشيخ وذهب به الى بيته وكان للحائك صاحب
ذوكرامة وكان من عادته ان ياتي الى بيت الحائك في كل سنة مرة ويقوم عنده ثلاثة ايام
وينصحه ثم يذهب فقال الحائك لمحمد بن اسمعيل ما ذا يكون عمالك قال محمد كلما نام انت
فقال اريد ان يعمل في الحياكة فقال الشيخ اعلم اذا علمتني ثم ان الشيخ يعلم الحياكة في شهرين
حتى لم يبق له مثل في تلك الصناعة فانتشرت صناعته حتى صار اسمه خيرا الناسخ فلما

تمت السنة جاء صاحب الخائف الذي كان يأتي في كل سنة ورأى شيخ يعمل في الحياكة فقال
فقال للخائف من هذا الذي يعمل عندك فقال عبد فقال ما اسمك قال خير النساخ فلما نظر
صاحب الحياكة الى الشيخ تأينا علم انه محمد بن اسمعيل فقال صاحب الخائف هيهات يا غافل
احذر كيلا تخترق كيف نقول مثل هذا الرجل انه عبدك وهو من اولياء الله تعالى واسم محمد بن
اسمعيل ولو طلب من الله تعالى ان تخرب هذا البلد وان يخسف لفعل وانى كنت معه
وكنت اريه لكل ليلة في مكان ليله في الكعبة وليلة في دمشق وليلة في الروم عند
الكهف وليلة عند بطل وليلة في اليمن عند اويس القرني وليلة في المشرق عند عين الحمرة
وليلة في المغرب عند مدينة جابلسا وليلة في السماء عند عيسى عليه السلام وليلة تحت العرش
وانت معه وزعم انه ينام عندك وويل لك ان تبقى خاطرم منك ويضربك فتقدم وتقدر
بين يديه وقبل يديه ورجليه حتى يغفوا عنك فقام الخائف وقبل يديه ورجليه وتقدر
فقال الشيخ انا اقم على عبوديتي ولو كان بطريق المجاز وكنت مولاى رسما وكنت في
ساعة كنت اعمل عندك وانت ايضا كنت مولاى بطريق المجاز قدم على عهدك وثبت دعواك
واظهر معناك فلان انا اطلب كل ما كان لك من عرض الدنيا حتى اهبها لمن شئت فقال
الخائف السمع والطاعة ووهب جميع الخير النساخ وفرق خير النساخ على الايتام و
الارامل وليس كل واحد منهم المنسوخ وصار الخائف مسيبهما من اولياء الله تعالى وهو من
اهل الحقيقة **لطيف** ابنه يامؤمن لان المولى المجاز ما رضى ان يمنع عن عبد المحازى ^{مطلوب}
حتى وهب جميع ماله له مع ضعفه وفقره ولم ير سؤاله ودخل في طريقته فما ظنك بالاولاد
الحقيقي الذي خلقك ورزقك واعناك وافقره مع غناك عن العالمين وفضل ورحمة
ورأفة يمنعك خاسا عن مطلوبك ويرزقك قانطا بل ينعم عليك ويهب لك كل ما تطلب

وتشتمى ويجعلك اهلا لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم ثم ان خير النساخ عاش بعد ذلك
تلاوتين سنة ولم يزل عنه اسم المجاز ابدا فابن يامؤمن فقد سماك الله تعالى مسلما لقوله
هو سماكم المسلمين من قبل فكيف يدعوك عنك اسم الخفي بل يتوكل في الدنيا والاخرة
وفي القبر والقيامة لقوله تعالى سبهم في وجوههم من اثر السجود قال رسول الله صلى
عليه وسلم من مسح يد على اسم محمد ثم قبل يد بشفتيه ثم مسح على عينيه يرى ربه كما
يرى الصالحون ربنا وننال شفاعتي ولو كان عاصيا **الورد** اعلم ان الله تعالى قال لا جليل
عليه السلام انك ميت وانهم ميتون فكيف يجوز تسميته ميتا وما الحكمة في ذلك **الجواب**
انه يجوز لله تعالى ان يسمي عبده بما شاء وان يدعوهم كيف شاء حيا وميتا وغير ذلك لكن
لا يجوز لنا ان تدعوك ذلك ولا نقول ان النبي عليه السلام ميت لانه لم يميت بيا انه لو كان
ميتا لما جاز ان يقول ما محمد الا رسول وكان يقول كان رسولا فاعلم انه رسول الى يوم القيمة
ليس هو في حكم الميت وان يسمع الوحي على ظهر الارض زمانا والآن يسمع ما يقال ويهوى
امور امته وقد قال عليه السلام اصحابي واخواني صلوا على كل اثنين والجمعة بعدوا فاني
فاني اسمع منكم باروا واسطة فاذا كان يسمع باروا واسطة فكيف يكون ميتا **ايضا** لو كان
ميتا لا تنتقل نبوته واحكامه الى غيره الا نرى انه اذا مات احد من السلاطين ينقل احكام
سلطنته وطبل نبوته الى غيره وليس كذلك سلطنة محمد صلى الله عليه وسلم واحكامه
فانها باقية الى يوم القيمة وبفضل طبل نبوته في كل يوم خمس مرات على الموزن والمناسك
قوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلو كان ميتا لما ضرب طبل نبوته
ولكان منقطعاً منذ زمان **ايضا** سئل عمر رضي الله عنه بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم
فقبل يا ام المؤمنين هل مات النبي صلى الله عليه وسلم ام هو حي فقال عمر رضي الله عنه

هو حي في قبره فجاء السائل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال يا ابا بكر النبي عليه السلام في قبره
حي ام ميت فقال ميت فقال السائل كيف قلت انه ميت وقد قال عمر رضي الله عنه في جواب
ابو بكر رضي الله عنه وقال رضي الله عنه وانا قال انه حي حتى يفرح المسلمون والمؤمنون وتبني سنة
دائمة مستمرة وهو في قبره يرى ويسمع وانا ايضا صادق في قولي وانا قلت ذلك
ينقطع طمع الكفار وكبار المشركين لعيسى عليه السلام فانهم قالوا المسيح ابن الله وضلوا
ضلالا مبينا فحفت ان اقول انا ايضا ان النبي عليه السلام حي كبريتي^{المعجزة} والاولوية^{المعجزة}
قف يا مؤمن حتى انشرح لك بعض صفات النبي عليه السلام وابتنى حتى تشكر على انك صرت
من ائمة وذلك ان الله تعالى لما خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن مكانا ولا زمانا ولا
ولا فرش ولا كرسى ولا سماء ولا ارض ولا منحك ولا ساكن بل كان الكل في جزم العدم فخلق
روح محمد عليه السلام على كمال الاحوال كيف شاء ثم قال من انت قال الروح انا عبد الوهاب
قال الله تعالى ما العبد وما الوهاب قال الروح العبد هو المملوك الذي يجب عليه طاعة مولاه
وانا ذلك والوهاب هو الذي يهب لعبده ما يشاء وانت ذلك قال الله تعالى اطلب مني ما
نسئت فقال مطلوبي منك ان تعلمني يا بني اسم ادعوك وكيف اعيد فعل ما يشاء ولم يكن سببا
واسطة لقوله وعلمك ما لم تكن تعلم وكان الروح في ذلك مع ربها من شاء الله ولم يكن
قط لا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا ملك ولا فلک وبقي في تلك الحالة مائة الف سنة
الف سنة فقال الهى علمني كيف العبودية قال ان اطلب منك ان تجعل لي مكانا ونهيب لي
صومعة حتى اقرأ اسمائك واعبدك فيها فخلق الله تعالى بعزة فارودة وسماء مصباح
الغرة ووضع فيها روح محمد صلى الله عليه وسلم ثم خلق العرش من فوق القارورة وسماء
عرش العظمة وعلق تلك القارورة من العرش فلما اراد الروح ان يدخل القنديل وكان ذلك

قبل خلق العرش وقعد في القنديل مثل الشيخ المعتكف وهو يقول الله الله الى الف سنة ثم
بدا باسمه الرحمن وقال مقدرا الى سنة ثم بدأ باسمه العظيم كذلك الى ان انتهى الى الف سنة
اسم من اسماء الله تعالى كل اسم الف سنة ففسر على هذا المقدار كما عذر به قبل خلق العالمين
فلما انتهى الى اسم الفقهاء تفكر فيه وقال تفسير هذا الاسم تفضي اهللك اشياء كثيرة ونجس
اوضاع شتى فلم ينزل في ذلك حتى عرف في هبة اسم الفقهاء وظهرت قطرات انواره بذلك
العرف من ظاهرها كما هو المعهود لانك اذا ملأت القنديل بالماء يمكن ان يظهر من اثره
على ظاهرها القنديل فخلق من تلك القطرات ارواح الانبياء عليهم السلام كلها وخلق لكل روح
قنديل ووضع كل روح في قنديل ويعلق قنديل ارواح الانبياء حول قنديل روح محمد
فسبحن الارواح بما سمعوا من روح محمد عليه السلام على مثال التلاميذ يقولون كلما سمعوا
من الشيخ فلما بلغ الى اسم العبد فقال يقضي معنى العبد فساد عظاما ونعاجز ياد^{متفكر} فبقى
حتى استحي من الله تعالى لما علم من معاني اسرار اسم العبد فوق من الحياء وظهر ايضا من قطرات
انواع حياء حول القنديل فخلق الله تعالى من تلك القطرات ارواح الموحدين والمؤمنين
كلها فمن كان ابتداء خلقة على هذه الصفة كيف يجوز ان يقال لاجل ميت بل المطلوب من^{الله}
ان لا يفرق ائمة منه لانهم كانوا معه في القنديل وقت الخلقة فعسى ان يكونوا معه
في الجنة ايضا لان المؤمنين منه لقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم ثم ان الارواح
سبحوا وهللوا بجميع اسماء الله تعالى مع روح محمد عليه السلام حتى نزل كل اسم غدا الجز من روح
محمد عليه السلام فتودى يا احمد ذكرني بالف ونيف اسمي فاسمع حتى اذكرك بالف ونيف اسم
فامر الله تعالى ان يذكر محمد عليه السلام بذلك الاسماء مائة الف سنة موافقة للواحد
الصمد وكانوا ينادون يا احمد يا احمد يا محمود يا حامد يا حامى يا هادي يا بشير يا نذير

يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قاسم يا منير وغير ذلك فقال الله تعالى يا محمد انت لي
وانالك وانا اعمل برضاك وانت اعمل برضاي انا منزله عن الاسم والاعضا ولكن
لسانك مني وبطنك مني وذكر قلبك مني بيا ان محمد عليهما السلام لما رمى كف ترابا على
الكفار يوم الغزو فظهر من ذلك طوفان عظيم حتى هلك الكفار كلهم فظن محمد
ان ذلك من فعله قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى بقي التراب الذي
رمى ثم ان الله تعالى لم يجعل امته ايضا محرورين من الكفر بل رزقهم الله تعالى لقوله تعالى
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه ثم يضاعف له ثم يضاعف له ثم يضاعف له ثم يضاعف له
المعطي لي واذن بك السائل الى نفسه بقوله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده
ويأخذ الصدقات فاذا لم يمنع اضافة جزء المؤمنين اليه فكيف يمنع رحمة عنهم وقد قال
ان رحمة الله قريب من المحسنين **المعجزة** ومن بعض معجزاته انه صلى الله عليه وسلم ان كان يقول
لا بن ابي جهل بن حسن وكان اسمه عكرمة كان يفر من النبي عليه السلام كيتلايم فصادفه
النبي عليه السلام يوما من الايام فلما راه علم بالفراسة انه عكرمة فقال النبي عليه السلام
يا عكرمة انت مع هذا الحسن والجمال لو امنت بي كنت من اهل الجنة فهرب عكرمة من النبي
حتى خرج من المدينة وقال النبي من ولم اوجه محمد ثم جاء الى بيت الاصنام وحزى
بين يدي الاصنام الكبار وقال انتم الهة افبؤاروحى حتى لا ارى وجه محمد صلى الله عليه وسلم
ايضا فخرج صوته من جوف الصنم الكبير وهو يقول ان محمدا قد قويت همته ونبت على
وليس لك خلاص فلما سمع عكرمة ذلك خاف على نفسه من الاسلام وتفكر في امره فخرج
من المدينة فقصد البحر حتى اذا اتى الى ساحل البحر فقال اقل نفسي ولا اسم فرمى نفسه في
البحر وصار يغوص في البحر ويطفو على الماء ولا يضره الماء باذن الله تعالى وهدمه محمد

فابشر يا مؤمن فان الله تعالى يحفظ الكفار لاجل نبيه عليه السلام من الغرق في البحر كقصة
وعناده ومحمد فكيف وهو يتشفع في امته من ابتداء خلقه الى يوم القيمة فاذا ماتت
امته وعزموه في بحر التراب ودخلوا القبر مع الافراد والايام ان افلا يحفظهم من العذاب
بل يحفظهم ويكرمهم لقوله عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة ثم ان عكرمة صار
يطف على وجه الماء حتى خرجت جماعة من التجار في سفينة فراعوا فاخذوا الملاحين واخرجوه
الى السفينة وقالوا له من انت فقال ان ابن ابي جهل واسمي عكرمة ففرحوا وناسفوا
عليه وقالوا له الى اين قصدت والى اين كنت تمضي حتى وقعت في البحر فقال انما وقعت في
البحر من يدي محمد عليهما السلام لانني بعد اسلامي وكل يوم يحد البحر ويريد بتبديل ديننا
ودين ابائنا ويطلبنا فاذا ان امو على ديني فرميت نفسي في البحر ثم انه بعد بحسب السفينة
متفكرا في امره وكان في السفينة تاجر موحد وله ابن صغير معه وكان في يده ائنة
لوح مكتوب في اللوح هذه الآية يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
وكان الغلام يتعلم القرآن وكان يقرأ الآية بصوت عال ويكررها ليحفظها فلما سمع
عكرمة ذلك قال ما الذي تقرأ يا غلام وما الذي يصيح قال اقر القرآن الذي انزل على
محمد عليهما السلام فقال اليه قلب عكرمة وقال ان كان القرآن مثل هذا فلا يجوز ان يقرأ من محمد
لاني لما سمعته رقت قلبي وما لي باليه روي وقال للملاح رد السفينة حتى ارجع واذهب
الى محمد صلى الله عليه وسلم وخذ مني الساعة عشرة دنانير فقال للملاح لا ارد السفينة
لاجل عشرة دنانير فقال خذ مائة دينار فلم يرض الملاح فكان مع عكرمة الف دينار
فلما من وسطه واعطاها للملاح لغنى محمد عليهما السلام فاخرجه الملاح الى الشاطئ
وكان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم مسافة عشرة ايام فطعم في نصف يوم معجزة



حتى انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقت العصر فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآية ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتهم وانتم تنظرون يعني قل لهم يا محمد يعني قل لابي جهل واصحابه لينظروا الى الذين تمنون الموت كيلا يزول والمراد من عكرمة من قبل ان تلقوه يعني يطلبوا الموت قبل رؤية محمد صلى الله عليه وسلم فقد رايتهم يعني قل لهم الان رايتهم محمد عليه السلام وانتم تنظرون وقل للكفار ان قدروا الان على منع عكرمة منكم فليمنعوه فادرس النبي عليه السلام عليا وجميع الكفار ومعه ابو جهل وتلى هذه الآية وفسر لهم معناها وقال جبريل عليه السلام ان عكرمة قد قرب ومعه رجال قد اتفقا على ان يسلموا مع عكرمة فاستقبلوهم فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وقد سبقهم ابو جهل مع عسكره فلما التقى عكرمة مع ابيه قال له ابو جهل عليه اللعنة الى اين يا ولدي قال الى محمد صلى الله عليه وسلم قال انتم من بذلك الساحر فغند ذلك قال عكرمة وما محمد الا رسول قد دخلت من قبله الرسل فلا تغل له ساحر فمضى حتى رأى النبي صلى الله عليه وسلم وخزي بين يديه مع صاحبيه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وصار من اصحاب النبي عليه السلام حتى يقال لاجل رضاه الله ويقال لاجل ابيه لعنة الله **اشارة** اعلم ان عكرمة رضى الله عنه واستماع انه من كلام الله تعالى وصار من اصحاب النبي بسبب تلك الآية فلو صار امة محمد صلى الله عليه وسلم من اصحاب الله واوليائه مع حفظهم ان استماعهم العلوم والحكم فليس عجب **نظير** اعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم نظر الى عكرمة نظرة واحدة فلم يفرقه البحر وقطع في نصف يوم مقدار عشرة ايام من الطريق ولم يفر على منع اربعائة من الصحابة مع ابي جهل وقد نظر الله تعالى الى قلب عبده المؤمن في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة ونظر اليهم محمد صلى الله عليه وسلم بعين العناية والشفاعة

٩٢
فكيف بقدر علمهم الزبانية وكيف تخبرهم كئارا وقد قال تعالى يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون **سؤال** هل يكون في هذا الزمان احدا يكلم الله تعالى وهل يجوز ذلك **الجواب** اعلم ان اهل الايمان يخاطبوا الله تعالى وهو يخاطبهم لانه لو لم يخاطب لقلوب عباده ولو لم ينظر اليهم لما فطن منهم التوبة ولا الصدقة ولا الضلالة ولا الزكوة لان الله تعالى يخاطب قلوب عباده وهم يسمعون باذن قلوبهم بلا صوت ولا حرف ولو لم يكن كذلك لما راق قلب عند استماع وعظ الوعظ وعلم العلماء والدليل عليه ان الله تعالى لم يخاطب قلبا طال فذلك لم تنفعه بئس محمدا عليه السلام فقال تعالى انك لا تهدي من احببت و **خاطب** قلب عكرمة فذلك قال وما محمد الا رسول **حكاية** حكى ان شيخا سعيدا ابو الخير جرد نسيجا حتى بقي لم يبق على الفرس وكان له اربعمائة مريد فضعوا له محفة فوضعوه فيها وحملوه على كتافهم وكانوا يذهبون به من موضع الى موضع وكان له مريد صاحب القوم والوفاء والتقى محمد الشيخ وحده على كنفه وذهب به من مدينة طوس الى نيسابور وهو عريان الجسم مكشوف الكشف وكان عند بعض المريد ميزر فقال في خاطره اهب هذا الميزر لهذا التلميذ حتى يسير كنفه كيلا يحترق من ثقل المحفة وحرارتها فوسوس له الشيطان وقال لا يعطه فانه ينفك فرمى الله تعالى في خاطره ثانيا ان اعطه الميزر حتى تلبس بالحلة يوم القيمة فوسوس له الشيطان وقال لا تعطه فانك محتاج اليه فوقع الله تعالى مرة سألته ان اعطه فانه يلتحق الكرامة فمنع الشيطان وقال اذا صرت فقيرا ينفك عليك فلم يعطه الميزر ثم انه يوم من الايام سأل صاحب الميزر من الشيخ هل يجوز ان يخاطب الله تعالى احد من اهل هذا العصر وهل يوجد مثل هذا في اهل هذا الزمان وكان الشيخ صاحب الكرامات فقال يا فلان خاطبك لاجل الميزر ثلاث مرات وانت ما سمعت

من وسوسة الشيطان عليه السلام فانه تعالى كريم رحيم حليم يخاطب قلوب عباده المطيعين
والعصاة والمذنبين فكل ما يجري في قلوب المؤمنين من الخيرات والطاعات والاحسان
فهو من خطاب الله تعالى وكل ما يجري من قصد الفساد وركوب العصيا فهو من وسوسة
الشيطان والدليل على ذلك ان الله تعالى يخاطب بعض المؤمنين في منامه فيكون في
البقعة كما رآى في النوم روى انيس ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اني اشفع يوم القيمة لاكثر ما على الارض من حجر ومدروف وقال عليه السلام ان الله
تعالى يشيخه فقال يا محمد من قال من امك مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله
ارجح ثواب هذه الكلمة في ميزان يوم القيمة على السماء والارض وما فيها فاسمع
ابنته لك بنظر من مسائل الفقه وذلك انه اذا رهن احد قاشا عند رجل بمائتي
درهم فلو قبض الرجل ولم يعطه الدراهم لكن وعده ان يعطيه الدراهم بعد ثلاثة ايام
فلو هلك الرهن عند الموثق في ذلك الايام لا يجوز له ان يمنع من اعطاء الدراهم بل
يلزمه الشرع ان يعطي الدراهم ويقول له انت عهده له ذلك والعبد شرط في باب الرهن
فانت ضامن به لان العدة دين **لطيف** فابشر يا مؤمن ان الشرع لا يامر بخلاف المعهود
وان كان الموثق محتاجا فقد وعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع فيهم لاكثر مما في
الارض من حجر ومدروف وان من امته وقد وعد الله تعالى ايضا ان يشيك على قوله لا اله
الا الله محمد رسول الله يكون في ميزانك ارجح مما في السموات والارضين ومن فيهن
والشرع يلزم المخلوق بما وعده ولا يرضى ان يخالف وعده فكيف يرضى الله الكريم ان يخالف
وعده ام كيف يجوز النبي صلى الله عليه وسلم ان يخالف وعده او يخالف بما وعده امته
وعهد لهم من الشفاعة من جاء يوم القيمة بالايمان وكلمة الشهادة فلا شك انه

يعفو الله تعالى شفاعة نبيه عليه السلام وببركة كلمة الشهادة ويدخل الجنة لقوله
تعالى ان الله لا يخلف الميعاد **وقد ورد** في الحديث النبوي عليه السلام ان جماعة من المذنبين
يشقون وجوههم باظفارهم ويضربون اجسامهم ورؤسهم بايديهم يوم القيمة فينادون
مناد هؤلاء الذين كانوا يتكبرون على الطاعة ويتركون الصلوة فينادون من قبل الله تعالى
ان يا زبانية خذوهم هذا القوم واربطوا ايديهم وارجلهم بشعورهم ونواصيهم
وهو قوله تعالى يوم يؤخذ بالنواصي والاقدام فتأخذ الزبانية كل واحد منهم وتربط يده
ورجليه بشعره وناصيته حتى ينفي مثل الكوزة فاذا رآى ذلك الحال تارك من الصلاة
يضرب رأسه بيده ويشق وجهه بظفره ويقول يا ويلاه سيفعل بي مثل ذلك واما
الكفار فيضعونهم في المجنق ويرمونهم في النار واما الظالمون فيضربهم الزبانية
على رؤسهم ونفروعهم حتى يفتسروا دماغهم عن رؤسهم من سبعين موضعا لقوله تعالى
القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة الانزى الى نمرود عليه لعنة الله لما عصى
وظلم نفسه سلط عليه بعوضه حتى كانت بضعة كل يوم يخرطوها على دماغه الى ان هلك
مثال اعلم ان المصلي او لا يكون في القيمة ثم يركع ثم يسجد ويضع رأسه عند جلبيه فاعلم
الله انما تضع ذلك لاجل راحة القيمة ولا لاجل كسب خلاص نفسه من النار لان من عادة
العن اذا انقطعوا في البادية ويصبوا ولم يجدوا صحرا يبتكروا عليه ولا شيا يستندوا
عليه ليستريحون فيقول بعضهم لبعض ليستريحوا فيقول بعضهم لبعض سددوا جنوبكم
والجنح حبلى عرض الحرام والعطفان فان انقطعوا في الطريق يستدرون حصرهم **عضدهم**
ويلقون بها وسطهم فيستريحون بذلك عن التعب وكذلك صلوة المؤمن وعبادته
لاجل هذين المعنيين الاول ان يستريح بسبب صلوته يوم القيمة كما يستريح العبد

لجوع اذا انقطع والثاني لا نجوى من شديديه ورجليه يناجيه لقوله تعالى يوم يؤخذ
بالنواصي والاقدام وقال تعالى كلا ولا وذر الى ربك يومئذ المستقر وكان المؤمنون
عند السجودها انا وضعه راسي عند رجليه واثبت عليك بقوله سبحانه ^{الاعلى} ربني
بخلصني يوم القيمة من شديديه ورجليه بناصية لقوله تعالى يوم يؤخذ بالنواصي
والاقدام ويقول العبد ربني اني قد وضعت راسي عند رجلي واثبت عليك بقوله سبحانه
ربي الاعلى فخلصني يوم القيمة من شديدي ورجلي بجوانا نصيتي ولقد اخبر الله تعالى
في كتابه انه من اظهر الخشوع اليوم في صلوة وعبادة وهو المفلح يوم القيمة وهو
قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون ثم ان اعضاء العباد تشهد
عليهم يوم القيمة فيقول الشايع ربي ويقول الوجه سجدني ويقول الرجل قام
الى العباد وكذلك سائر الاعضاء والجوارح تشهدون بسعادة العبد وبشفاعة
فقد قال تعالى حاكما عن ذلك اليوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون وقال تعالى فاما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها الاية ثم اعلم انه من اصابه
مصيبة ولم يصبر عليها ولم يذكر ثواب صبر ولم يرض لقضاء ربه فادله تعالى بغضب عليه
ومن علامة غضبه تعالى انه يضرب راسه بيديه وكذلك فخذيه ويقول نفسه
ويشق وجهه بظفره فذلك من اثر غضب الله تعالى عليه وهو لا يشعرك بذلك
ونظن انه من هم على ميتة فلو قيل له لم تضرب راسك وتلطم وجهك لا يستقيم
جوابه فلو قال قال لاجل ميتي او امي او ابني فالميت بري عن ذلك ولا يعلم هذه الاعراض
الا اولوا الاباب لان في كل شئ لله تعالى سر **قال** وكذلك الله تعالى سر في الاذان ومعناه
ان الحجاج اذا كان حال حالهم يقبل وقبوا الانقطاع ولم يبق لحالهم حيل فعند ذلك

٩٦
بختلون لهم حيلة وذلك انهم يستخرجون الجمالات القوية ويربطونهم في اول
القطار فتبقى الجمالات يصح وتطلب قبرتها التي كانت تمشي معها ثم تجرد والحداد
مالوان الاصوات فتزداد شوق الجمال بالههنة والاصوات ويمشون مشيا قويا فاذا
رأت الجمالات الضعيفة هذا الحال تنسى حركاتها وتشتاق الى فراينها ويسير
سير اقويا وتشتها لهم وبهذه الحيلة يصلون الى المنزل وكذلك سائر الموزنين
على هذا المثال وقد اقرب انقطاع المذنبين في بادية اعمارهم بنقل اوزارهم فكان
الله تعالى يقول ايها العالمون انتم الاقوياء فيهم فاذا اطلعوا على المنابر واخذوا للعباد
اجزاء ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ويا ايها الموزنون اطلعوا على
الموادن وهنوا العباد بحج على الفلاح حتى ينشق المنقسط ويوافقهم العصاة و
المذنبون كي يصلوا الى منزل الجنان لقوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد
نباح ولما حج النبي صلى الله عليه وسلم ووقف بحبل عرفات وركب ناقة سيرا نزل
جبرائيل عليه السلام بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم وانمتم عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام ديناً فلم يطبق النبي عليه السلام احتمال هذه الآية فتكا على ناقة فقال
جبريل عليه السلام يا محمد قد تم اليوم امور دينكم وقد انفضى الى ما امرك ونهاك
فاجمع اصحابك وقل لهم اني لا انزل عليك بالوحي بعد هذا الوحي بعد هذا اليوم
فجمع النبي عليه السلام اصحابه وقرأ عليهم الآية واعلمهم بما قال جبريل عليه السلام
ففرح جميع الاصحاب وقالوا قد تم جميع ديننا الا ابابكر رضي الله عنه فانه اغتم ونحو
مغموا وانتهى الى منزله واشتد عليه الهم واشتغل بالبكاء بالليل والنهار فسمع بذلك
الاصحاب من حضر فاجتمعوا واتوا الى منزل ابى بكر رضي الله عنه وقالوا يا ابابكر لم تنبؤ

في موضع الفرج والنشاط لان الله تعالى قد اتم ديننا فقال ابو بكر يا اصحاب الله
 انتم لستم تعلمون ما يصيبكم من المصائب او ما سمعتم ان اذ انتم امر بدين انفسه وهذه
 الآية هي تنبي عن افتقارنا النبي عليه السلام وعن كون الحسن والحسين رضي الله عنهما
 وعن كون ازواج النبي عليه السلام ارامل وعن الحجاب الذي يمد بيننا وبين النبي صلى
 عليه وسلم فوقع الصراخ بين الاهل والاصحاب وبكوا باجمعهم وسمع الناس البكاء
 من حجرة ابى بكر رضي الله عنه وانتهى الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما تدرك
 ما اصحابك اصحاب غيرنا للسمع بكاءهم وصراخهم فتغير لون النبي عليه السلام وقام
 مسرعا حتى انتهى الى الاصحاب فراههم في ذلك الحال فقال ما يبكيكم يا اصحابي فقال
 على يا رسول الله انا ابكوا بغير حق اني شئنا من هذه الآية راحة وفات ^{الله}
 صلى الله عليه وسلم وقد يستدل بالآية على وفاته فقال النبي عليه السلام صدق ابو بكر فيما
 قال وقد قرب ارنحالي وحن وقت فراكم عنى فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه ذلك صاح صيحة
 وخر مغشيا عليه وارعد على واهتزت الاصحاب رضي الله عنهم ونادوا باجمعهم وبكوا
 بكاء شديدا حتى بكت الجمال معهم وبكت الملائكة عليهم السلام معهم السموات وبكت
 الدواب والحيوانات في البر والبحار ثم صاح النبي صلى الله عليه وسلم كل من البضاعة
 وبكى ووصى لهم بالنصيحة على امته ثم عاش بعد ذلك ثمانين يوما وتوفي في يوم
 الاثنين ثاني عشر من شهر ربيع الاول فاعبروا يا امه احد ان نبيكم عليه السلام ^{مخلص}
 من الموت فما تظنون انتم ولم لا تستعدوا للموت ولم لا تتأهبوا للرحيل فتوبوا الى الله تعالى
 ايها المذنبون وردوا الامانات واخلصوا اوزاركم من الذنوب وخففوا اوزاركم
 من الاثقال واضوا خصلكم فوز السعادة اذ لم ترض خصمكم ولا تزد المظالم ^{مخلص}

من العذاب اما سمعت في قصة يوسف عليه السلام ان اخوة يوسف لم ترضوا خصلهم
 لم تلبسوا ثياب النبوة وقد ورد في الخبر ان يحيى وعيسى عليهما السلام ايها النبوة في
 صغرهما وباقي الانبياء عليهم السلام كانت ثيابهم النبوة في اربعين سنة من عمرهم الا اخوة
 يوسف عليه السلام فان النبوة انت لبعضهم في سبعين سنة من عمره وبعضهم في مائة
 سنة وبعضهم في مائة وعشرين سنة لانهم ظلموا يوسف عليه السلام وابوه عليهم السلام
 واخيه فمالم يخلصوا عن المظالم لم تاتيهم النبوة في ايها الاخوان المؤمنين رؤوا المظالم
 الى اهلها واضوا خصلكم وجبر انكم ولا تنقبوا الكرام الكاتنين كيدا يستحقوا
 العذاب الا انهم لم ان اخوة يوسف لم دخلوا على يوسف فعرفهم وهم لا يعرفونه وذلك
 قوله تعالى وجاء اخوة يوسف فعرفهم فدخلوا عليهم وعرفهم وهم لم يتكلموا فقالوا
 ليوسف يا ربنا العزيز مستنا واهلنا الضر وقد كانوا يدعون عند البيع كاذبا وباقا
 وسابقا والآن دعوى عزيزنا يعلم ان الغر والاهانة بيد الله تعالى ولا يكون العبد
 عزيزا ولا مهانا يقول الناس بل العزيز من اعزه الله والذليل من اذله الله وكان
 يوسف ممتنقا بالثياب فقال اخوته سمعت انه كان لكم اخ وكان اسم يوسف ^{انتم}
 فقلتم به كذا وكذا وقد بعتموه بتمن نجس وقلتم ان سارقا بق وهو قوله هل علمتم
 ما فعلتم يوسف واخيه اذ انتم جاهلون فقالوا يا ربنا العزيز انا كنا نجس
 ونخدم ولا نفارق ولم نؤذيه قط وقد اكل الذئب فيا ليند حياويا لبتنا همتنا
 لاجل اكلنا الذئب كانه وكل ما ذكره الناس عنا بهتنا علينا فلما سمع يوسف
 كلامهم وكان عند قباله وعنده قد كتبها عند بيع يوسف م وكان مكتوب فيها
 ان هذا عبدنا المستر وقد بعناه لما لك بن دعي يعوبه واخلاقه المذمومة فذكر ذلك



وكان قد وقع ذلك في خزانة يوسف عليه السلام فاخرجه يوسف ثم وقال لهم اقرأوا
هذا الكتاب حتى تسمع فيه وان مكتوب بالعربية وليس فينا من يقرأه واعطى لهم العهد
فلما رأوا الورقة علموا انه خط ايديهم فتغير الوانهم وصرقوا رؤوسهم وخجلوا عجزا
وقالوا في انفسهم يا ليتنا اكرض قد خسفت بنا فاذا كان حال من يخجل بين يدي المخلوق
فكيف يكون حال المذنبين والعصاة اذا اعطوا كتبهم ايديهم ويقال لهم اقرأ كتابك
كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا فيقر المذنبون في عرف نفوسهم وخجلوا من الله تعالى
ويقولون واويله والى اين تذهب والى اين تفر فنادى من قبل الله تعالى تسفغ
لكم ايها الثقلان فافذوا ولا تفذون الا بسطان فانفروا ان كنتم تفقدون وعلى الفار
ثم ان اخوة يوسف هم قالوا انت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا
ثم انهم قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين اى اطلب الاستغفار لنا من الله
قال لا اثرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وخرابدين يد يوسف ثم
سجدا وقال يوسف يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل ثم استغفر الله وقالوا ربنا
اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار فغفر عنهم يوسف ثم وابواه عن
الله عنهم وجعلهم ابناء عليمهم ثم قالم جبرابوسف وابيه عليهم السلام ثم يغفوا عنهم
كذلك انت يا مؤمن احسن لوالديك وارض خصمائك واطلب استغفار الوالدين لك
وبنيك عليك على ما جئت حتى يغفوا الله عنك وانه غفور رحيم لا يردك خائبا قوله
تعالى بني وعباد انا الغفور الرحيم **لطيفة** حكى ان ضربا دخل في بيت منعم من الاغنياء
وفي يد العصا فلم يعلم ابنه بضع قدمه من العمى وكما حرك اعضاءه واراد ان يخطو كثر
اى كثر شيئا من اذات البيت مثل الكوز والكناس والقدر وقال ما وضعوا هذه

98
في موضعها وكانت تلك الاشياء كلها في موضعها ولكن رمى العبد عليه غيره ووضع
عنه نفسه عليه وكذلك مثل غوام الناس في الدنيا فان الله تعالى خلق الاشياء كلها على
حسب حكمته ووضع الاشياء في موضعها لكن الغوام الذين ليس لهم عين البصيرة
يقولون بالبين لم يكن كذا مثل ذلك الا على فلو وضعوا القدر في الموضع الذي اراد الله
لكان يسو ثياب الناس ولوعمل الشئ برضى الغوام ليسود وجوههم **مناف** ابي حنيفة
اعلم ان الله تعالى خص ابي حنيفة رضي الله عنه بالثبوت والكرامة ومن كراماته ان الخضر
عليه السلام كان يحيى اليه كل يوم وقت الصبح وتعلم منه احكام الشريعة الى خمس سنين
فلما توفي ابو حنيفة ناجى الخضر ربه وقال الهى ان كان لي عند منزلة فاذن لابي حنيفة
حتى يعلى من القبر على حبيبه حتى اعلم شرع محمد عليه السلام على الكمال ليحصل **الطريقة**
والحنيفة فتود ان اذهب اليه قبره وتعلم منه ما شئت فجاء الخضر عليه السلام وتعلم
ما شاء كذلك الى خمس وعشرين سنة اخرى حتى اتم الدلائل ثم ناجى الخضر عليه السلام
ربه وقال الهى ماذا اصنع فتود ان اذهب اليه صفاك واشتغل بالعبادة الى ان ياتي
امري واذهب اليه البقعة الفلانية وعلم فلانا علم الشريعة ففعل الخضر عليه السلام
ما اخبره ربه ثم بعد مدة ظهر ما ورائى الهى شاب وكان اسمه ابو القاسم القشيري رحمه الله
وكان يخدم امه ويخدمها ثم ان قال وقام له وفاته لا مديا امه قد حصل له الخضر
على طلب العلم وقد قال على رضي الله عنهما من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه فهاذا في احدى
اذهب اليه بخارا واعلم العلم فتفكرت والدته وقالت ان لم اعطه الاذن اكون مانعة
للخير وان اذنت له لم اصبر على فراقه فلم يكن لها بدا حتى اذنت له فتودع القشيري
امه وعزم على السفر مع شاب صاحب طلبان العلم ففعل امه على الباب يا بنية

حزينة لا جل فراق ابنها وقالت الهى استهد انى عهد انى حرمت على نفسى الطعام و
الشرب والمنزل والمال ولا اقوم من مقامى حتى ارى ولك فاسمع يا قوم من ما تضع
هذه الوالدة فمضى القشيري مع صاحبه حتى نزلا في مكان ليأكلوا طعاما فقال القشيري
ليقضى حاجة فتلوت ثيابه ببوله فجاء لصاحبه وقال له اذهبت فاني اريد ان ارجع
فقال له رفيقه ولما ترجع فقال ان هذا السفر ليس بمبارك لي وقد اصابني ثيابي النجاسة
في اول المنزل واخاف ان يصيب النجاسة بجسمي في المنزل الثاني وتصيب روحني في المنزل
الثالث ففعلت عند والدتي اولى من هذا السفر فرجع وجاء الى امته وكانت امة قاعده
في مكانها الذي ودعت ابنها فقامت وتصاحت مع ولدها وقالت الحمد لله فامر الله تعالى
للخضر عليه السلام ان اذهب وعلم القشيري ما نقلت من ابى حنيفة لانه ارضى به فجاء الخضر
الى ابى القاسم وقت السحر وقال انت اردت السفر لاجل العلم وطلبه وقد تركت لرضي امك
ورجعت الى امك فقد امرني الله تعالى الان ان اجي اليك كل يوم في هذا الوقت واعلمك
العلم عند امك فابتدأ ابو القاسم لتعلم العلم وكان الخضر عليه السلام ياتي اليه كل يوم على الدوام
ويعلمه حتى مضى ثلاث سنين ولم يعلم القشيري رج انه الخضر فتعلم القشيري من الخضر
ما نقلت من ابى حنيفة في ثلاثين سنة حتى علم الحقايق والدقايق ودلائل العلم كلها وكان
مشهورا هره وفريد عصره واشتهر حتى صنف الكتاب فيما وراء الهر وصاد
صاحب الكرامات وكنز مرید وتلامذته وكان له مرید كبير متدين وكان لا يفارق
الشيخ لا ليلا ولا نهارا فعند الشيخ الكتاب من مصنفاته بين يده ذلك المرید ووضعه
في الصندوق واعطاهم لذلك المرید وقال قد بدد الى امر فادهب وارحم هذا الصندوق
بالكتب في نهر جيحون فحمل المرید الصندوق وخرج من عند الشيخ وقال في نفسه كيف

ارحم مصنفات الشيخ في الماء لكن اذهب واحفظ الكتب واقول للشيخ ربيتها في الماء قد
وحفظ الكتب وجاء فقال له الشيخ ربيت الكتب في الماء قال التلميذ نعم قال الشيخ وما
رايت في تلك الساعة من العلامة قال ما رايت شيئا فقط قال الشيخ اذهب وارحم الكتب
في الماء لانك ما ربيتها فذهب المرید بالكتب واراد ان يرميها في الماء فلم يهد عليه فحفظها
ورجع الى الشيخ مثل الاول فقال له الشيخ ربيتها في الماء قال نعم قال فما رايت من العلامة
فقال لم ارا شيئا فقال له الشيخ ما ربيتها فذهب وارمها في الماء فان علي فيها شئ مع الله
ولا ترد امرى فذهب المرید ورمى الصندوق في الماء فخرجت يد من الماء واخذت كصندوق
فقال المرید من انت فنادى من الماء اني وكنت الان ان احفظ امانة الشيخ فرجع المرید
وجاء الى الشيخ فقال له الشيخ ارميت قال نعم قال وما رايت قال رايت الماء قد انشق
وخرجت منه يد واخذت الصندوق وقدمت متجرا وما السر في ذلك اريد ان يبين لي
فقال كشيخ ابو القاسم رحمه الله السر في ذلك اذا قربت القيمة وخرج الدجال ونزل عيسى
الى بيت المقدس ويكون امام المسجد رجلا صالحا من آل علي رضي الله عنه فيعلم الامام عيسى
ويقول لعيسى عليه السلام قدم الى المحراب وصلي بنا فيقول عيسى اني جئت تابعا للشيخ محمد
صلى الله عليه وسلم بل انت صلي بنا فاذا فرغوا من الصلوة بامرهم عيسى عليه السلام ان يركبوا
ويقصدوا الدجال فيهرب الدجال من عيسى عليه السلام ويقصد عيسى حتى يدركه وقبله
فيهمزهم عسكرهم وينكسفتهم المسلمون فاذا فرغ عيسى عليه السلام من قتلهم فبضع
من يمينه ويقول ابن الكتب المحمدية فقد امرني الله تعالى ان احكم بينكم بكتبه ولا احكم
بالانجيل فبطبوا الدنيا ويطوفون البلاد فلم يوجد كتاب من كتب الشرع ولا توجد ورقة
من القرآن فيختار عيسى عليه السلام ويقول الهى بما احكم بين عبادك ولم يوجد غير الانجيل

فانزل جبريل عليه السلام وتيقو قد امر لك الله ان تذهب الى نهر جحون ويصلي بحجبتين
وتنادي وتقول يا امين كتب ابي القاسم الغنوي سلم الى الصندوق مع الكتب فانا عيسى
مرحب وقد قلت الدجال فيذهب عيسى عليه السلام بامر ربك الى جحون ويصلي ركعتين وتقول
مثل ما امره جبريل عليه السلام فيسوق الماء بقدره الله تعالى ويخرج الصندوق ومع ذلك اليد
فيأخذ عيسى عليه السلام ذلك الصندوق ويفتحه فيجده ختمه والكتاب فيجيب الشرح
بذلك الكتب ثم يسأل عيسى عن جبريل فتقول يا جبريل بما نال ابو القاسم الغنوي هذه
الكرامة فيقول جبريل عليه السلام برضا والدته عنه **حكاية** حكى عن الجنيدي البغدادي
انه كان له مرید كبير صالح متدين وكان للمريد ابن بطل فاستوسر ابن المريد في بعض الغزوة
عند الروم وكانت امه تاتي الى الشيخ كل يوم وتبكي وتقول يا شيخ ادع الله تعالى ان يخلص
ولدي من يد الكفار وحبسهم وكان الشيخ يقول لها لا تخزني فان ابنك يخلص وتاتي
اليك فاني دعوت الله تعالى من اجله وكان كل يوم تاتي الى الشيخ فيجيبها كذلك الى ان جاء
له يوم من الايام حزينة وقد اثر فيها فراق ولدها وجاوزت الحد فجاءت الى الشيخ
وقالت يا شيخ لاجل الله ادع الله تعالى ان يخلص لي ولدي والا انا افل نفسي وادع
ان يقبض روعي فقال لها الشيخ اذهبي انت فانا الا ان ادعوا الله تعالى لاجل ولدك
فقلت اريد ان ندعوا الساعة وبكت وصاحت فاطر في الشيخ رأسه ساعة ولم
وقال في سره الهى خالص ابنها ودع الله تعالى وكان وقت صلوة الظهر فاستجاب اليه تعالى
دعاه ثم قال لو والد الغلام اذهبي ولا تخزني فقد رفعوا القيد والسلاسل عن رجل
ولده فذهبت المرأة فرحة فلما صارت ثلاث ايام دخل ابنها من الباب فقامت المرأة ونعت
ابنها ووقعت من فرحتها مغشيا عليها فلما افاقا اخذت بيد ابنها وعايت به الشيخ

قال لها الشيخ جاد ابنك فقالت نعم ففرح الشيخ وقبل الغلام بين عينيه فقال المرأة
سل عنه كيف وجد الخلاص فسأله الشيخ فقال الغلام كانت وقت صلوة الظهر في اليوم
الفلاني وكنا ثمانية مسلم فخرجونا الى خارج المدينة لسفل هناك شغلنا فوقعت السلاسل
من عنق والقيود من رجل فوا ذلك الموكلون علينا فضرروني وقالوا لما قطعت القيود
من رجلك قلت انا لم افعل ذلك فمكوتني وقيدوني ثانية فلم يثبت على القيود وانتشيت منه
ثانية فاخبروا بها الى الملك فامر الملك ان يحضروني بين يديه فاحضروني فامر بتفكيك قيودي
بين يديه فلما تحركت انزوت السلاسل عنى وانقطعت ووقعت في الارض فلما رأى الملك
ذلك تعجب وقال لماذا يكون الامر فقام من جلسائه رجل هم شيخ وقال يا غلام هل لك
والد فقالت له نعم لي والد وهو راضيه عني فقال كنيخ ابها الملك خلى سبيل هذا الشاب
حتى يذهب الى امه ولا يجرب هذه الديار بدعائه امه اي والد هذا الغلام فخلدني الملك
الى سبيل فهذا سبب خلاصتي فقال كنيخ صدق الرجل الهرم فيما قال **لطيف** فانظر يا مؤمن
كيف خلص الله غلام بسبب رضى والدته عند ما تظن فيمن يكون ابواه راضيين عنه
اولم ينجاه الله تعالى وهو الغفور الرحيم العادل بل يسعد في الدارين جميعا لقوله عليه السلام
احسن الوالدين سعادة الدارين **سؤال** ما الحكمة في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا ولا يكون الميراث الا من الميت والله تعالى منزله عن الموت فما السر
في ذلك **الجواب** اعلم ان السر في ذلك ان مال الميراث يحصل في يد الوارث على اسهل الوجوه
بلاتعب ولا نصب وكذلك ثواب قراءة القرآن تحصل للمؤمنين باهون الوجوه وهو
مجرد القراءة فلذلك ذكره بلفظ الميراث **ايضا** ان في الميراث سهام كثيرة فتسحق
بعض الوارثين النصف وبعضهم الثلث وبعضهم الربع وكذلك القرآن لان بعض الناس

يعلم كل القرآن وبعضهم نصفه وبعضهم ثلثه وبعضهم ربعه بل بعضهم يعلم عشرين سور من
القرآن وبعضهم ثلاث سور وبعضهم لا يعلم الا سورة الحمد في القرآن فقط وكذلك
ذكر بلفظ الميراث **ايضا** اعلم ان الله تعالى ذكر ابراهيم عليه السلام في القرآن بلفظ الاب
وهو قوله تعالى واتبعوا ملة ابيكم ابراهيم وقد كان فرض الله تعالى من الاحكام مثل ^{الصلوة}
والزكاة والحج والصدقة فلما توفي ابراهيم عليه السلام قال عند موته للكافرين من الجنه ^{نفسه}
وقال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وكان المومنون
اولاده لقوله تعالى واتبعوا ملة ابيكم ابراهيم فلما توفي ابراهيم عليه السلام بقي ما فرض الله
عليه ميراثا لاولاده المومنين ولا يعلم ذلك الفرائض الا بالقرآن فلذلك ذكر بلفظ
الميراث **سؤال** معلوم ان الدين واحد فما الحكمة في اختلاف الائمة الاربعة منها ابو حنيفة
رضي الله عنه يقول الصلوة في اخر الوقت افضل من اولها والشافعي يقول في اول الوقت
افضل من اخرها فما الحكمة في ذلك **الجواب** اعلم انه كان امام الاعظم يقول للشافعي لم قلت
ان الصلوة في اول الوقت افضل من اخرها فيقول الشافعي اني اخاف ان يموت المصل قبل اخر
الوقت وتبقى الصلاة في ذمته لكن انت لما قلت ان الصلاة في اخر الوقت افضل من اولها
فيقول ان العبد لا يطلب من الصلوة الا في اخر الوقت فلذلك افضل واخرى لان النبي عليه
قال الامور بالخواتيم فلذلك اقول ان الصلوة في اخر الوقت افضل **ايضا** الشافعي رحمه الله
يقول في اول الوقت لان جبريل عليه السلام ام بالنبي عليه السلام في اليوم الاول اول الوقت وفي
ابو حنيفة رحمه الله الصلوة في اخر الوقت افضل لان جبريل عليه السلام ام بالنبي عليه السلام
في اليوم الثاني في اخر الوقت فقال النبي عليه السلام يا جبريل الصلاة في اول الوقت افضل
ام في آخره فقال جبريل عليه السلام في اخر الوقت افضل قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ولما قال

لان الصلاة كفارة لما قبلها من الذنوب فاذا اصلها العبد في اخر الوقت يخرج من الذنوب
التي قد معها **اعلم** ان اختلاف هذه الائمة عنانية من الله ورحمة على عباده وانما يختلفون
كيلا يبنى الحق مستورا فيما بينهم كما ينبغي مستورا فيما بين اليهو والنصار لانهم قد اتفقوا
في رأي واحد ولم يجادلوا في اظهار الحق فلا جرم اذا كان يوم القيمة يطالب الله تعالى عن
الحقوق الذي يسترونها فيسود وجوههم ولا يكون لهم جواب فيطرقون رؤسهم لقوله تعالى
حافضة اذا انتهى الحساب الى امة محمد عليه السلام فطلب منهم الحقوق فباني الائمة الاربعة
بالحقوق فيتيب انهم جاهدوا في الله حق جهاده ولم يستروا شيئا ولم يتق كلمة الا وقد ^{يحتجوا}
فيها بالوجوه كلها فيظهر لهم الحق وتبيض وجوههم بين يدي الله تعالى رافعة **ايضا** اعلم انه
انما قال ابو حنيفة رحمه الله الصلوة في اخر الوقت افضل وقال الشافعي رحمه الله في اول الوقت
افضل وانما اختلفت الائمة رحمهم الله لان من عادة التجار اذا خرجوا الى التجارة ورجعوا
رجحا كثيرا وحملوا الاموال والتمتع وقصدوا الطريق فاذا سمعوا ان في الطريق لصون ^{كثيرة}
وقطاع الطريق فيامر رئيس القفل لبعض اقويائهم وشبانهم ان يمشوا قدام القفل بحجهم
ولبعضهم ان يمشوا باسلحتهم خلف القفل ويحرسوا القفل حتى يذهب القفل سالما اما من
النصوص وقطاع الطريق ولا يذهب من ايديهم ما كان معهم من الجواهر والاموال ^{النفيسة}
وكذلك مثل هذه الامة فانهم تجار الآخرة وقد تعبوا بالوان التعب في الدنيا ورجعوا
الطاعة والحسان وهم المسافرون في الدنيا يسبرون على طريق الآخرة فسمعوا ان في
الطريق لصون كثيرة وهم الشياطين فخرج ابطال هذه الائمة الاربعة فقدم بعضهم
بين يدي القفل ومشوا بعضهم خلف القفل وحرسوا هذه الامة فلذلك قال الشافعي الصلوة
في اول الوقت افضل وقال ابو حنيفة في اخر الوقت افضل حتى تسير الامة بين هذه الامة

سالمين الى ان يدخلون الجنة لقوله ادخلوا الجنة بسلام **ايضا** اعلم ان مثل هذين
الامامين يعني ابا حنيفة والشافعي رحمهما الله كمثل كفي الميزان وليس بين الكفتين فرق
في العدد والاستواء فاذا اراد اخر ان يزن ماله وجواهره يضع المعيار في كفة والذهب
في كفة اخرى فيزنها ويعلم مقدارها فاعلم ان هذين الامامين هما كفتي ميزان الله تعالى
في ارضه ولهذا الميزان معيار وهو امر الشريعة ومثال هذه الامة كمثل الجواهر والذهب
لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فوضع الله تعالى هذا الميزان والمعيار بين هذه الامة
ليظهر الصافي في الخالص من السهموخ المغشوس لقوله تعالى ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة فاذا كان يوم القيمة يجمع الله من بينهم الخلاص المنقذ ويؤلف
الجنة لانهم كانوا لا يفقهون خزانته وهم الذين يمزون على الضراط كالبرق الخاطف وسيلون
نار الخلاص التي هي نار رحمتهم ويدخلون الجنة امنين لقوله تعالى ادخلوها بسلام امنين
سؤال ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان افضل الانبياء والرسل عليهم السلام فما الحكمة في ان
موسى كان ناجيا على جبل الطور وكان يخاطب الله تعالى بلا واسطة وكان يخاطب محمدا
بواسطة جبريل عليه السلام **الجواب** اعلم ان النبي عليه السلام سأل هذا السؤال عن جبريل
عند نزول هذه الآية وهو قوله تعالى يا ايها المذثر قم فانذر فقال النبي عليه السلام لا بل امر الله
الله تعالى فاغتم النبي عليه السلام وضاق صدره وسأل جبريل عليه السلام عن ذلك فقال لم تغتم
يا رسول الله قال اني بعد لم اصل الى درجة موسى عليه السلام لان الله تعالى يخاطبه بلا
واسطة وقد خاطبني الله بواسطة نبي فخير جبريل عليه السلام عند ذلك وما علم وجه
الجواب فيها حتى ناجى ربه وعلم الله تعالى الجواب ثم قال جبريل يا محمدا انا افضل ام الشجر
ام الجماد قال النبي عليه السلام بل انت افضل قال جبريل عليه السلام فلم تهتم فان الله تعالى

لما خاطب موسى كانت الوسطة بينهما الشجرة لقوله تعالى فلما اتاها تود من ساطع الوداد
في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وتلك الشجرة لا يشفع
من امة موسى لاحد يا محمد ولكن ان شفع لامتك عدد سور القرآن واياتها وكلما اتها وحرفها
واخرج بعد كل حرف من القرآن عاصيا من النار انا جبريل الامين تشفع رب العالمين
اعلم ان الله تعالى اكرم هذه الامة بكرامة لم يكرم بها غيرها وذلك ان امة موسى عليه السلام
كانوا مثل الدواب والانعام يحتاج الى حبل ليربط فلذلك ارسل الله تعالى جبريل الى موسى
وقال قل لقومك ان يربط كل واحد منهم قطعة خرق في لون السماء على عضدهم حتى ينسوا
قضاى ويعملون باعمال اهل السماء وكذا يفعلون عن اعمال الآخرة والموت والحساب
فلما جاء النبوة الى هذه الامة قال لهم انتم احباى واولياى لقوله يحبهم ويحبونهم
فيجب ان ينصح بعضهم بعضا بكل دوى فانصوا للمناجى حتى يطلع عليها العلماء ويعطى العوام
منكم ليكون فرقا بينكم وبين امة موسى فيكون حرف امة موسى الذين هم الرهبان كبريا
يوم القيمة مع العلماء لقوله تعالى والذين اتوا العلم درجات **نكتة** وتقال ان حجما انى
يوما الى النبي عليه السلام ليحيط بشر نفة النبي عليه السلام وعلق الحجة واشتغل بجمع الدم ثم
قال في نفسه اذا جمعت الدم ما اصنع بها ارميها الى السماء ام اقبلها في الارض فان قلبه
في الارض خاف ان يهلك اهل الارض لان دم يحيى عليه السلام ما استقرت في الارض بيت المقدس
ما لم يهلك الف الف نفس من الخلق ودم محمد عليه السلام اعز من دم يحيى عليه السلام وان
دميتها الى السماء خاف ان تمطر علينا الحجارة فلا يكون لي حيلة اجود من نسيها فاخذ
الحمام دم النبي عليه السلام ونثرها فوجد احلى من العسل وابرم من الثلج والين من الزبد
فقال النبي عليه السلام ما فعلت بالدم يا حجما قال نثرتها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لا يصيبك وجع البطن ابدا فلما سمع الحجام بذلك فرح فرحا شديدا حتى رقص من
فرحه وطرب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما امراك يا حجام فقال يا رسول الله
حصل لي انشابة ونبشاة فقال له كيف هو يا حجام قال لما شربت دمك شربني نبشاة وقلت
لا يطوف بك وجع البطن بعد يومك هذا كيف يقدر الله على اللغنة ان يطوف بعباده
المؤمنين وقد زين الله الايمان في قلوبهم ام كيف يعذب الهمم الزبانية يوم القيمة فتو
اولئك على هذه من ربه واولئك هم المفلحون **لطيف** ولما راى ابراهيم عليه السلام رؤيته ذبح
ولده ثلاث ليال متواليات ناجي ربه وقال الهى لم ترسل الى جبريل عليه السلام ليعلمنى
فقال لا انك خليلى والخلوة لا تقضى بواسطة قال ابراهيم عليه السلام ولم اذبح ولدى قال لا
تدعى محبتي وتجت ولدك ولا يجوز اجتماع المحبتين في قلب واحد فامر ابراهيم لهاجر
ان تغسل راس اسمعيل عليه السلام وتكحل عينه وتلبس احسن اثوابه واخذ الحبل والشفرة
مستغنيا مستخفيا منها فلما فعلت هاجرها امر لها الخليل سالت وقالت الى اين تذهبن
قال الى الضيافة قالت وكونت تذهبن الى الضيافة لما قلت ذلك ولكن اذهب الى الله تعالى
واسلم اليه فاخذ الخليل بيد اسمعيل عليه السلام وذهب به حتى طلع الى متى وذلك موعود
في قصة وقد ورد في النقل ان ضرب الشفرة على حلقه اربعين مرة فلم تقطع فرمى الشفرة
من يده الى الارض فانطق الله تعالى الشفرة وقالت كيف اصنع الخليل يقول اقطع و **الخليل**
يقول لا تقطعى وامر الخليل اقوى من امر الخليل ثم ان الخليل ناجي ربه وقال الهى الشفرة
لا تضيعنى ولم تقطع فتو يا ابراهيم كيف تقطع الشفرة حلقه وقد سلمت اليها عند
خروجك من البيت فكان الله تعالى يقول انى يا مؤمن فان هاجر سلمنا لسا ولدها
فلم تقطع السكين حلقه وقد سلمك الى نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وقت الوفاة ورا **لذلك**

عند الولادة واخوانك المؤمنون عند ذنوبك بقوله بسم الله وعلى املة رسول الله صلى
واحد تحت اسمعيل من الذبح وجعلت الكباش فداه قوله تعالى قد صدقت الرؤيا انا كذلك
نجزى المحسنين فكيف لا انجيك من النار بتسليمك اليها الانبياء والاباء والامهات و **الاخوان**
بل انجيك من النار ولقوله جز يا مؤمن واجعل لكل منكم سبعين فدا من الكفار لقوله
عليك سلام لكل مؤمن سبعين فدا من المشركين **حكاية** يحكى ان الحسن البصري رحمه الله تعالى
كان له كرامات وذلك انه كان يتحدث مع الاموات وسئل عن احوالهم وكان يخبر الاحياء
باحوال الموتى وينصحهم فسئل عنهم يوما من الايام وقيل له بما لك هذه الكرامات
وكيف الموتى يخبرونك عن حالهم فقال يتكلموا اشياء اولها بتسليم كل الى الله تعالى وثاني
يتكلم اهل النار والثالث يتكلم نوم الليالى **في الزجر** لشارب الخمر وقد ورد الخبر انه
اذا مات شارب الخمر ولم يتب بؤنى بقدر مملو من صديد جهنم وفي الحيات فيعطى في
يده ويقال اشرب فقبل ان يصل الى بطنه ينسلخ جلده ويبغ شعره وينفطس عنه
ويتساقط لحم وجهه وجسمه بين يديه **وروى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شغل
شارب الخمر شرب الخمر والزاني بالزنا يجرح الايمان من قلوبهم ويقف على رؤسهم كالغمام
الى ان يفرغوا من ذلك فيرجع الى موضعه **وقال** على رضى الله لو ان قدح من الخمر سدد
في البحر وضربت بها الامواج وانفصل من ذلك الموج الى الساحل ونبت من ذلك الماء نباتا
واكل من تلك النباتات الغنم فاني لا اكل من لحم ذلك الغنم بل ارميه الى الكثرة واحرمه على
نفسى اذا كان قدح من الخمر يوثق في البحر مثل ذلك حتى ان الغنم الذى تاكل من نبات
ذلك الماء ترمى الى الكثرة فلا يبعد ان يرمى شارب الخمر بعد موته بلا توبة الى جهنم
وكلاهما وقد ورد في الخبر انه لا يغيب احدا من العصاة بعذاب الكفار الا شارب الخمر

الذي مات قبل التوبة وقيل للنبي عليه السلام يا رسول الله سمعنا منك ان عيسى عليه السلام
هرب من قومه وطلب الخلاص منهم حتى رفعه الله تعالى الى السماء فهل تفرقت يا رسول الله
يوم القيمة عن احد من امتك فقال والذي نفسي بحمد بديع اني افر من شارب الخمر الذي مات
ولم يتب وقت الشفاعة كما فر عيسى من قومه وكما يف الغنم من الذئب وقد سمي الله تعالى
خمسة اشياء كبيرا في كلامه كقديم الاول سمي نفسه كبيرا قوله تعالى ذلك بان الله هو الغني الكبير
والثاني سمي هلاك العالم الذي بامر غير ولا يعلم هو بما يعلم تبار قوله تعالى نفقون ما
لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان يقولوا ما لا يفعلون والثالث سمي فضله على عباده
كبيراً قوله تعالى وينبئ المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا والرابع سمي ملك الاخرة
قوله تعالى واذا رايتم نعيمًا وملكًا كبيرًا والخامس سمي انهم شارب الخمر ولقب القمار كبير اول
تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيها انتم كبير **الفصل** وما قرب وفات داود عليه السلام
اراد ان يجعل ولي عهد اكبر اولاده الذي اسمه هشوقا وكان له اثني عشر ابنا فقالت
ام سليمان انا لا ارض بهذا الكلام ولا بهذه الراي بل يجب ان يكون ولي العهد ابنك سليمان
فاختلف في ذلك حتى افتراق بني اسرائيل ايضا على فرقتين فرقة منهم تطلب خلافة ^{سليمان}
وفرقة تطلب خلافة هشوقا فنزل جبريل عليه السلام وقال يا داود الله يقرئك السلام
وتيقوا انما يصلح للخلافة من كان موصوفا بالعلم فاجتمع علماء بني اسرائيل وامرهم ان يختاروا
مسائل ويسئلون عنها من سليمان وهشوقا فمن اجاب عن المسائل فالحلافة له فاختر
العلماء خمس مسائل وعلوها الخمس رجال وارسلوهم الى هشوقا المسئلة الاولى الى المسلمون اكثر
ام الكفار الثانية الرجال اكثر ام النساء الثالثة ما احسن الاشياء وما اقمح الاشياء
الرابعة ما اذم الاشياء وما اشرف الاشياء الخامسة ما الشيطان اللذان لم يكن لوجود

احدها فائز دون وجود الآخر اذ لم يمكن لهما ان يلتقي وجودها وعدمها ولا تظهر
لها فائز فاضلوا من هشوقا فلم يجب المسئلة واحدة منها فارسلهم داود الى سليمان عليه السلام
فلما راهاهم سليمان عليه السلام تبسم في وجوههم فقالوا هذا تعدي فسلوا عليه فخرج عليهم السلام
وقام لهم واكرمهم ثم انهم استغلوا بسؤال المسائل فصاح سليمان عليه السلام من سجودهم
وقال عليكم السلام ورحمة الله فلما تم كلامهم فاجاب سليمان عليه السلام وقال الكفار اكثر من
المؤمنين قالوا بآي دليل قال لان المسلمين مسلمين والكفار كفار واما المنافقون واما ايضا
من الكفار ثم ان شارب الخمر ايضا من الكفار فهذا الدليل يكون الكفار اكثر قالوا صدقت
قال واما جواب المسئلة الثانية عن النساء اكثر من الرجال لان الرجال رجال والنساء نساء
واما الذين يعملون برأى النساء فهم ايضا من النساء والذين جعلوا الكذب عادة فهم ايضا
في حكم النساء قالوا صدقت واما جواب المسئلة الثالثة فاحسن الاشياء المرأة الصالحة
واقبح الاشياء المرأة السوء قالوا صدقت واما جواب المسئلة الرابعة فان اذم الاشياء
التشرك بالله واشرف الاشياء الاقرار بوحدة الله تعالى لانه لا يجوز ان يكون ملكين في شئ
واحدة فكيف يجوز ان يكون له شريك في ملكه قالوا صدقت واما جواب المسئلة الخامسة
فانه من كان له صورة حسنة ولم يكن له عقل فحال ايضا في حكم المعلوم لعدم العقل ومن
كان له مال ولم يكن له سخا فانه في حكم الفقير لعدم سخائه لان مثل مال البخيل كمثل كنز
مدفون تحت الارض لا يستفيع به احد قالوا صدقت ثم انهم رجعوا الى داود عليه السلام
بجواب المسائل وقالوا قد اجاب سليمان عن مسائلنا كلها لكنه بعد صي لانه تبسم في وجوهنا
عند رؤيتنا ونادى عند تكلمنا ايام وقطع كلامنا وكان هذا استخفا فابنا فلما سمع
داودهم هذا منهم دعا ابنه سليمان وقال يا فرقة عيني لم تبسم عند رؤيتهم ولم ناديت

بين السؤال والجواب وقت عليكم السلام ولم يكن هناك من يسلم عليك قال اما تبسمي
ضحكي فاني رأت في الارض غلة عند مخير هؤلاء يقول احدهما الى الاخرى ففي حتى تبسمي
بالخلافة فانه سيأتي الي خمس سبال كل واحد منها مسئلة فان اجاب سليمان يكون خليفة
فتبسمت من فرح بتادتهم واما رد السلام فان هؤلاء كانوا في السؤال وانا كنت
في نفسي وكنت اقول كيف اجيب عن هذه المسائل فارت غلة اخرى قد طلعت على عضد
وهي تقول السلام عليك يا ملك المشرق والمغرب فقلت وعليك السلام فقالت لم تخبرني
في هذه المسائل فلو كانت الحسن لاف مثل انا كنت اجيبها ثم قالت هلم تعلم اي غلة انا قلت
لا قالت انا تلك الغلة الذي نظرت الي وكنت انت تم تجودك وحشمتك فنظرت الي بالحق
وقلت لم خلق الله تعالى هذه الغلة الضعيفة وما الحكمة في خلقها فالا ان جنك حتى اعلمك
جواب المسائل كذا وكذا فلما سمع داود ذلك امر سليمان عليه السلام ان يطالع على الكرسي
اي كرسي الخلافة **تلك** ان سليمان عليه السلام صار خليفة في الارض بسبب خمس مسائل تعلمها من
الغلة وقد تعلم هذا الضعيف من العلماء انواع العلوم وبرز على هذه الجماعة دور المعاني
والحكم وعلم مسائل سني فلو صار مع اهل هذه الجماعة من ملوك الاخرة فليس يعجب من الله
تعالى فلما استقر زيارهم على ان تكون الخلافة لسليمان عليه السلام اهتم بهنشوا وضاق صدره
وقال لو سألوني عن مسائل غير هذه الخمسة كنت اقدر على جوابها فلما صار سليمان خليفة
فهو عين عظيم لان ابا اكبر اولاد داود فظن ان كبر المنزلة بكنوزه السنين بل هو يامر
رب العالمين فنزل عليه جبريل عليه السلام ومعه حقة فاعطاها داود عليه السلام وقال
سل عن ولدك بهنشوا عما في هذه الحقة فانه ادعى وقال لو سألوني غير هذه المسائل الخمسة
كنت اجيب عن كلها فقال داود عليه السلام يا بهنشوا ما في هذه الحقة ان علمتها كنت

ولي العهد هكذا قال جبريل واتي بهذه الحقة فقال بهنشوا كيف اعلم شيئا ما وضعت انا
في الحقة ثم رد داود لسليمان عليه السلام وقال ما في هذه الحقة قال فاجاب سليمان عليه السلام
ان في الحقة رقعة وفيها مسائل سني وقد ارسلها الله تعالى امر فيها ان من عرف جوابها
فله خلافة العهد وامر المشرق والمغرب ففتح داود عليه السلام الحقة فخرجت منها الرقعة
كما قال سليمان عليه السلام وكان مكتوبا فيها هذه المسائل ما السني وما لا السني وكل السني
وما السني لا كالا شيئا فعرضها داود عليه السلام على بنشوا فخرج عن جوابها وبقى من غير افا داود
عليه السلام ان يعطي الرقعة لسليمان عليه السلام فقال السني هو المؤمن ولا السني هو الكافر
ونصف السني هو المنافق وكل السني هو المخلص والسني ليس كالا شيئا هو الله تعالى لقوله
تعالى ليس كالا سني فاستحق الخلافة لسليمان عليه السلام فعند ذلك صار خليفة **2**
السنخ فلما فقد هارون الرشيد في الخلافة وصار ولي عهده وانهى امره الى الكمان وجمعت
له العساكر والاموال وكان يوما من الايام بقى القرآن فبلغ الى هذه الآية قوله اليس لي
ملك مصر وهذه الاثمار تجرى من تحتي افلا تبصرون ونظر الى ما فداه عي فرعون عليه السلام
في هذه الآية فحصل لهارون الرشيد غيرة وتخير وقال من يكون فرعون وما نكو
سلطنته عند سلطنتي فلما ادعى فرعون ملك مصر فاني اهب ملك مصر لعبد سني حتى
يعلم الناس انه يملك ملك فرعون عبد من عباد فطلبوا عبدا حبشيا اسودمه ما يكون
واقبح ما يكون فوجدوا مثل ذلك في منزلة الحمام وكان افرع اضلع غليظ كشنفان
فامر هارون الرشيد ان يلبسوه الثياب الفاخرة وكتبوا له منشورا فلما بلغ الاسود
الى مصر وقعد على كرسي المملكة فاظهر العبد والحق والتخاوة والانه صاف حتى انتشر
اسمه في الافاق واجتمع اليه الوعاظ والشعرا والمداح والفرا والمساكين فكان ياب



كل واحد منهم الف دينار فوق يوم من بعض الايام بين يديه شاعر فحمد واستحسن
محمدا فامر ان يعطى له عشرة الاف دينار فاعطوه ثم ان الشاعر قال في نفسه اني مدحت ^{عبد}
من عبدة هارون الرشيد الذي هو سيده فاعطاني عشرة الاف دينار فان مدح سيده
فلا يعطيني اقل من مائة الف دينار فقام من الليل واستد قصيدة في مدح هارون الرشيد
وسافر الى بغداد وقرا القصيدة بين يد الخليفة فامره فون الرشيد ان يعطى له مائة درهم
فقال الشاعر يا امير المؤمنين ما يكون منك صاحب صراخك ام ابنك فقال هارون
الرشيد ناد يا فلان فانه عبدك المشدري فقال الشاعر فكيف ترى جائزا ان يعطى ^{عليه}
عشرة الاف دينار وانت تعطيني مائة درهم وهذا يضرب جودك ومروءتك ثم قام الناس
من كل جانب وشكروا منه بين يد الخليفة من ذلك العبد الذي ولاه على مصر فخاف على
نفس الخليفة وقال ربما ينقوى بذلك الجود والسخا والخلق وباخذ الملك من يدك فادرس
الى مصر سكو وعزل ذلك العبد وجري في عينه السيل حتى صار عجمي فصار يقعد بين مفرق
الطريق وسبيل الناس وصار معسرا وضاق عليه الوقت فرمى عليه يوما من الايام ذلك
الشاعر الذي اعطى له عشرة الاف دينار وسمعوه وهو يقول من يعطيني شيئا لله تعالى فلما
راه الشاعر عرفه فاعطاه مائة دينار فمسك الحبشي ذيل الشاعر وقال له سألنيك بالله
من انت فقال انا الشاعر الذي اعطيني عشرة الاف دينار لم ادحي اباك وهذه المائة التي
اعطينك من تلك الدنيا فقال العبد للشاعر اذهب يا بطل ما انا مثل هارون الرشيد
حتى ارجع فيما اعطيت فلو كانت خليفتي حبشية لكن سيرني فرشية اذهب فوالله
ما اخذها منك **لطيفة** فالتبس بمؤمن فان العبد الحبشي لا يرضى ان يرجع فيما وهب
فما نظر بالله الرخي اللطيف الحكيم ارجع فيما وهب لكن من الموعظة ووعده من الجنة

حاشا من كرمه ولطفه لقوله تعالى اولئك عنها مبعدون **في اسلام** عمر رضي الله عنه ولما
ظهرت نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم وثبت امر الاسلام فجمع ابو جهل عليه اللعنة صناديد
قريش في دار الندوة ليشاورهم في امر محمد عليه السلام فقالوا من اني براس محمد يفتي كذا
وكذا من الاموال ويكون كبيرنا فلم يتم احد فقام عمر رضي الله عنه وقال اليس بينكم احد يقدر على
محمد انا اذهب اليه واقطع راسه فعند ذلك ظهرت لعمر رضي الله عنه علامتان احدهما انه
سمع مناديا من السماء يقول يا عمر كيف تقدر على محمد بمائة رجل ولو اجتمع ما على الارض من
الخلايق على قتل محمد عليه السلام ما قدر واعليه والثاني انه لما عزم على ان ياتي الى محمد عليه السلام
فراى في طريقه جماعة من موافقوا واربطة قوائمه وهم يريدون ذبحه فلما قرب عمر رضي الله عنه من الثور
نادى كثور بلسا فصيح وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وهذا
عمر ناصر دين الله فلما سمع عمر ذلك تقدم وحل رباط الثور وخطى سبيل **نكتة** ان
الثور تخلص من يد الكفار في الدنيا يقول لا اله الا الله وامن من الذبح فلو فاز المؤمن
بمحمد قوله لا اله الا الله حمد له النيران والقطران وعذاب الآخرة لا يكون عجبا من
كرم الله ولطفه ثم ان عمر رضي الله عنه مضى متفكرا في امره وقال في نفسه كلما خطوت
خطوة ظهرت لي علامة ونشاطا فهذا اعد خطواتي فبعد خطواته فلما اعد مائة واربعة
عشر خطوة بلغ الى منزل اخنه وكانت اخنه قد اسلمت وكانت تخفي اسلامها عن عمر رضي الله عنه
فلما صار عمر رضي الله عنه باب اخنه سمع من اخنه قراءة سورة طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقي فصاح عمر رضي الله عنه وقال ما الذي تفعلان يا اختي قالت افرا الذي متعلق ^{كتفك}
فقال عمر رضي الله عنه ليس متعلق في كتفي سوسني فقال يا اخي اخطأت فتنظر عمر رضي الله عنه الى سيفه
وقد صار مصحفا وصار عمدة غلظا للمصحف **نكتة** ان عمر رضي الله عنه خطى مائة واربعة

خطوة نحو محمد عليه السلام بالعداوة فانقلب سيفه وتبدل غدا فاق وقد خلا
هذه الجماعة الف الف خطوة نحو محمد عليه السلام بالمحبة والرضى ومثوا الى السنة والجماعة
واستماع العلم والحكمة ما لا يحصى عدد خطواتهم فلو انقلب معا صيرهم وستيائهم
الى المغفرة والحسانات لا يكون لقوله تعالى فاولئك يبدل الله ستياهم حسنات ثم
قال عمر النجى يا اخي حتى اريك ففتحت له الباب فدخل عمر رضى الله وصاح مع اخيه
فلما فتح عمر الباب فاه ليتكلم اخيه وقعت من فيه حبة سوداء ودخلت في الارض فقام
عمر يضرب اخيه ما هذه الحبة فقالت له هي لكفر قد اخرجها الله منك فقال عمر رضى الله عنه
الى اين ذهب قالت الى جهنم فقال عمر يضرب اخي يا اخي ما كنت تعرفنيته فقالت فقلت
طه ما انزلنا عليك كقرآن الاية فلما انتهت الى قوله له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى فقال عمر يضرب اخي ما هذا الذي تعرفين قالت كلام الله قال عمر يضرب له ما في
السموات وما في الارض وما بينهما لكني لا افعد حتى اقطع رأس محمد لاني ايضا عبد من عباد الله
تعالى فلما قال كذلك انقلب المصحف وصار سيفاً كما كان فاحذر يا مؤمن وكن على خوف من الملك
فقبل السيف مصحفاً والمصحف سيفاً والكافر مؤمناً والمؤمن كافراً ثم قال عمر يا اخي هذا
الذي تعرفين وان كان كلاماً فهو مصر وسكته فقالت يا عمر لما قلت انه مصر قال عمر
رضي الله عنه انما قلت ذلك لان الصياد اذا اراد ان يصيد شيئاً من الطيور ينصب مسماراً
ويحلق حوله الشعر والخيوط ويجعل الحب بين ذلك الحلق فاذا فصدت الطيور الحب تقع
في تلك الشباك والحلق ويلتصق تلك الخيوط على رجليه وعنقه ويا اخي فكان في عصفور
في حضرة الالهوتية وكانه نصب مسمار المير وحبله حوله الحلق منها حلقة عين البطاء
وحلقة عين لها وهي قوله طه ووضع حسب قوله والهمكم الله واحد بين تلك المخلوق

واخف فيها قوله تعالى وما محمد الا رسول الله فالآن وقع حلق شبكته على خلق وفيت
دين الاسلام لكن لم اسكن حتى اقطع رأس محمد قالت اخيه ان قدر فافعل فقال عمر
وسل سيفه وانطلق حتى اتى الى باب النبي عليه السلام فنزل جبريل وم وقال يا محمد قد جاء
عمر ليقطع رأسك وقد قطع رأس كفره فها هو واقف بالباب فقم اليه فقام النبي عليه السلام
وخرج من الباب فلما زاه عمر وضووع السيف من يده ولم تطاوعه يداه على ان يحمل سيفه
فاخذ النبي عليه السلام وضمه الى صدره وصاح فلما وصل صدر النبي الى صدر عمر
ملا قلب نوراً وانشرح صدره من عكس نور النبوة لقوله تعالى افمن شرع الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه فاسلم عمر رضى الله في ذلك الوقت **سؤال** هل يصير المؤمن
كافراً بارتكاب الكبائر ام لا **الجواب** اعلم ان مذهب اهل الحق ان المؤمن لا يصير كافراً ولا
يخرج من الاسلام بارتكاب الكبائر والدليل على ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتوبوا
الى الله فلو صار المسلم بالذنوب كافراً لما قال الله تعالى لاجل يا ايها الذين امنوا وقال
المعتزلة المؤمن بارتكاب الكبائر يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر لقوله تعالى لا اله الا
ولا اله الا هو ومن مذهب المعتزلة ايضا ان الله تعالى ليس بمبرئ ولا يجوز ان يرى كقولهم
لا تدركه الابصار وهو يلهيهم فاسمع حتى ابين لك من ابن ظهر مذهب المعتزلة ولما سمع
معتزلياً فاعلم انه كان للحسن البصري رحمه الله زماناً طويلاً وكان اسمه واسمه
وكان اكبر تلاميذه ثم ان الحسن البصري رحمه الله كان قاعداً يوماً من الايام اذ دخل
عليه عجوز وقالت يا امام المسلمين هل يخرج المسلم من الاسلام بارتكاب الكبائر ام لا
قال الحسن رحمه الله لا يخرج من الاسلام بالكبائر لقوله تعالى اتوبوا الى الله جميعاً اية
المؤمنون لعلمكم تفعلون فقام تلميذه الواصل وقال يا شيخ هل يخرج المسلم من الاسلام

بالكباير ولا يدخل الكف ويصير بين الكف والايمان ويتو كذلك الى ان يتوب وقبل
الله توبته فعند ذلك عزله الحسن كمصري وقال لست انت مريدك فلذلك سمي معتزليا
ايضا ان السيد اذا اراد ان لا تجل جاريته بحفظ نفسه عند الجماع فاذا قرب الاثر التزيع
ذكر ولا يدع ان تنزل الشهوة في رحم جاريته ويسمي ذلك عزلا ومعناه الالتقا خارجا
وكذلك فعل الحسن رحمه الله بالواصل وماء خارجا من بين تلامذته فلذلك سمي باسم الاعتزال
ايضا ثم ان كنيح لما عزله من خدمته فضي واتخذ صومعة خارج المدينة ودخل فيها
واعزل عن الخلق فلذلك سمي معتزليا ثم اجتمع اليه مناس من اصحابه فحضرهم الواصل
على مذهب وعلم اعتقاده في مذهب وقال صاحب الكبيرة لا يكون مسلما ولا كافرا ولا يجوز
رؤية الله تعالى بدليل قوله لا تدركه الابصار اما جواب اهل الحق لهم اما معنى قوله لا تدركه
ليس لشيء الرؤية بل معنى الآية ان جميع الابصار لا تدركه وهو حق بل بعض الابصار تراه
وبعضها لا يراه لان الله تعالى قال في موضع اخر كل ادانهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وذلك
في حق الكفار ولا يراه المعتزلة ايضا بل يراه المؤمنون المصدقون لقوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة **ايضا** اعلم انه لو لم يكن الله تعالى ما كان معيوبيا والمعيوب
لا يكون الها وكان من عادة فرعون انه كان يقعد متقبلا لانه كان معيوبيا مبروصا
مبهوتا وكان لا يرى وجهه احد ولم يكن الله مرييا لم يكن بينه وبين فرعون فراق وذلك
محال **ايضا** اعلم ان قوله تعالى موسى عليه السلام لن تراني لا ينفي الرؤية بل يشبه فكانه قال
باموسي لن تراني بعينك هذه لانك نظرت بها الى فرعون يعني لا تقدر تراني بالعين
التي نظرت الى فرعون **ايضا** كانه قال باموسي عينك مريبة من دم ولحم وعروق
وكل ذلك نقابض وعيب وانما منز من العيوب فلن تراني اليوم بل اذا جعلت طاهرا

من العيوب والعلل فعند ذلك تراني لقوله تعالى الذين احسنوا الحسنى وزيادة **ايضا**
اتفقا العقلاء على ان الاقليات عليهم السلام لم يطلبوا من الله تعالى شيئا مستغنا محالا لكونه
كونه فلو كانت رؤية الله تعالى بمنزلة محالا لما طلب موسى فلما اطلب موسى عليه السلام
الرؤية بقوله ارني انظر اليك ثبت ان رؤية الله تعالى من الجائزات **ايضا** فلو كان قوله
تعالى لا تدركه الابصار محالا على معنى الرؤية كما نقول المعتزلة لكان يجوز نفي قدرته **ايضا**
من ان يرى ذاته ودليل قدرته ظاهرة لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار فلو كان عاجزا لما صلح للالهية وتعالى الله عن العجز والنقائص لقوله تعالى
وهو على كل شيء قدير **ايضا** وقوله المعتزلة ان قوله لن تراني هو نفي الرؤية غلط
بدليل انه لا كان لرجل غني جوهر تميز فيسمع رجل اخر ان عند فلان جوهر تميز
فياتي الرجل الى صاحب الجوهر فيقول ارني جوهرك حتى اراه فاذا قال صاحب الجوهر
لن تراني لا يلزم منه نفي رؤية الجوهر فلو لم يره ذلك الرجل فقد رآه كثير من الناس
ولا يلزم بذلك نفي الرؤية لا يمكن ان يره ايضا فيراه **ايضا** لن تراني ليس نفي الرؤية
لان الله تعالى عرف العقلاء كل شيء بنظائره واضداده فلو طلبت امرأة من زوجها الطلاق
وقالت اريد ان تطلقني فاذا قال الزوج انا ما اطلقك ابدا الا بدني فهل يلزم نفي
ان يمنع تطلقها وهل يلزم ان يكون الزوج عاجزا عن طلاقها بهذا القول بل يفيد
ان يطلقها في تلك الحالة وكذلك لو طلب المقر من الواعظ دراعة فلو قال الواعظ
لست اعطيك لا يكون نفي الا عطا لانه ان لم يعط عشا يجوز ان يعطيه في ساعة
اخرى او يوما اخر فعلى هذا من ظن من قوله تعالى لن تراني بنا في الرؤية فهو يظن ان الله
تعالى عاجز من الواعظ وزوج تلك المرأة وذلك هو الضلال البعيد **ايضا** قوله تعالى

لن تراني لا يكون مناف للرؤية فلو كان منافيا لها لكان منافيا لكلامه ايضا فاذا
لم يكن منافيا للكلام فكيف يكون منافيا للرؤية وقوله تعالى لن تراني لا تقتض
الدوام بدليل قوله تعالى حاكما عن الجن ولن نشرك برتبنا احدا وقد انكر بعض الجرن
بربه فقد يشركه الآن ايضا فعلى هذا قوله لن ليس بابدي **ايضا** وقوله المعتزلة
ان الله تعالى ليس بمرئي خطأ فلو لم يكن مريا لكان معدوما والمعدوم لا يكون واجب
الوجود فلو لم يكن وجوده واجبا لما وجد شئ من العالمين **ايضا** وقول القدر
ان الخير والشر كله من انفسنا فهو ايضا خطأ فلو كان كذلك لكان الله تعالى معزولا
بطا لا وكان وجوده بمثابة عدمه وهو كفر والله تعالى منزوع عن ذلك القول لقوله تعالى
والله خلقكم وما تعملون **ايضا** وقالت القدرية لو كان الخير والشر والامر والهي من
تعالى لكان يلزمه التعدد في حاله واحده في زمان واحد في مكان واحد لصدور
واحد منه مثل ذلك انه اذا قام واحد الى الصلاة في ملك غيره وصلى فيه بغير رضا
صاحب الملك وكان في منزل غيره وحضر وقت الصلاة فقام وصلى من اول الوقت الى
آخرها فصوله امر الله تعالى واجب عليه وقد حصل الهي لا نصليها في ملك غيره وهو
الغيب فاذا كان العبد يلزمه الامر والهي في حاله واحده في مكان واحد ولا يبعد
ذلك منه وهو مخلوق ومكاني وزماني فكيف لا يجوز ان يحصل بامر واحد من الله تعالى
الخير والشر والنفع والضر والامر والهي وهو واجب الوجود لا لجوب الزمان
والمكان لقوله تعالى ويفعل الله ما يشاء **ايضا** اعلم ان جماع الرجال لا امر الله بامر الله
تعالى فلو حاضت المرأة عند الجماع يحصل الهي ايضا في حاله واحده فعلى هذا لا يقع
التعدد في افعال الله تعالى وامره ونهي بل انما يقع التعدد على افعال العباد وامرهم

١٠٩
ايضا اعلم ان الشمس واحدة كسها اذا طلعت يقع نورها في كل بيت له كوة وتري من كل
مكان فلا يلزم بهذا ان يتعد الشمس على الشمس واحدة وانما يتعد المحال والامكنة
والشمس لا تتعدد ولا تتغير وكذلك ذات الله تعالى واحدة وامره واحد لا يتعدد وانما
تحصل صورة التعدد في ذهن العبد بحسب تعدد العباد وتعدد الازمنة والامكنة
فقط **ايضا** اعلم ان المخلوقا كلها لو طلب كل واحد منهم شيئا من الله تعالى خلافا لما
يطلبه الآخر فالله تعالى قادر على ان يقضي حاجة كل واحد منهم في ظرف عين بنظرة واحدة
لا يتعدد زمان ولا مكان فاذا كان كذلك فلا يبعد ان يحصل من ارادته الواحد
امر ونهي وضر ونفع ورطب ويابس فلا تعدد في ارادته وامره **ايضا** وقالت الدهرية
ان العلم قديم وليس لصانع العالم على هذه الحالة الى نشاء هذه لم يتغير وكذلك
مشاهدة اجدادنا مستمرة وهذا كفر محض وذكرنا في هذا الموضع **مكاي** وذلك ان
دهر ياجاء الى هارون الرشيد وقال يا امير المؤمنين قد اتفق علماء عصرنا على
حنيفة وابي يوسف ومحمد وابو ليلى والحسن البصري على ان العالم صانع فمن كان فاضلا
من هؤلاء فامر ان يحضر اليه هنا حتى اجث معه بين يديك وانبت انه ليس للعالم
صانع فارسل هارون الرشيد الى ابي حنيفة رضي الله عنه لان كان افضل العلماء وقال
يا امام المسلمين انه قد جاء دهرني وهو يدعي نفي الصانع ويدعوك الى المناظرة فقال
ابو حنيفة رحمه الله اذهب بعد الظهر فجا رسو الخليفة واخبره بما قال ابو حنيفة
فارسل نائبا فقام ابو حنيفة واتي الى الخليفة المنصور فاستقبل واجلسه الصدر
وقد اجتمع الكا بر والاعيان فقال الدهري يا ابا حنيفة لما ابسطت في محبتك فقال
ابو حنيفة رحمه الله قد حصل لي امر عجيب ذلك ان سى وراء الرحلة فخرجت من منزلي

وجئت الى جانب الرحلة حتى اعلمت في جانب الرحلة سفينة عنقه فقطعه قد قهر
الواحها فلما وقع بصري عليها اضطربت الالواح وتحركت واجتمعت وبواصلت بعضها
بعضا وصارت السفينة صحيحة فلا بد لي من بحر محار وعمل عامل فقطعت عليها وعبر
الماء وجئت الى ههنا فقال الذهبي اسمعوا ايها الاعيان ما يقول امامكم وافضل
اهل زمانكم فهل سمعتم كلاما كاذبا من هذا كيف يحصل السفينة المكسورة بالاعمال
بحار فهذا كاذب محض قد طهر من افضل علماءكم فقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ايها
الكافر المطلق اذ لم يحصل السفينة بلا صانع ونجار فكيف يجوز ان يحصل هذا العالم
من غير صانع ام كيف يتبدل بغيره الصانع فعند ذلك امر بضرب عنقه فقتلوه **في الطائفة**
كيف اصنع يا اهل الجمع باثني اشق الشفة في تدقيق النظر لكن اكثر الجمع لا يعرفون الحام
من الاوز ولم يفهموا معاني الكلام وهم يحسبوا اني انطق بالجزاف فقد حكى ان كان
لهارون الرشيد وزير افاض ولا يفضل على غيره من وزرائه وكان يساويه من هو
دون القلائد فلم يمس ذلك على الوزير فقال يا امير المؤمنين اكثر خدمك ووزرائك
جهال لا يعرفون الارز من الدرة وهم مع ذلك يتساوونني وانت ايضا لا تعرف بين
الفاضل والجاهل منا والذي لا يعرف الارز من الحام وقد لغوت بهذا الكلام كيف
الفضلاء فقال هارون في خلق الله تعالى من لا يعرف بين الاوز والحام وقد لغوت
الكلام فقال الوزير انا انبئك بمن لا يعرف الارز من الحام فقال هارون ان فعلت ذلك
واثبت كلامك فاني ارفع منزلتك حتى لا يكون فوق يدك احد فارسل الوزير الى
بادية العرب جماعة يطلبون من لا يعرفون الارز من الحام فوجدوه وبدلوا ثيابهم وانوابهم
الى الخليفة فنظر الخليفة الى صورتهم ولم يعلم بسيرتهم فامر الوزير ان يؤتى بصنم من الارز

فاحضروها ووضعوها بين يديه فتناول الاعراب منه واكل فوجد شيئا لطيفا ناعما
لم ير مثله قط في عمره فجعل يأكل بكفة مع الخمسة المباركة ويبالغ في الاكل فسأله الخليفة
عن ذلك وقال يا اخي اش هذا الذي تأكل فقال اظن انه حمام لطيف فقال بما علمت انه
حمام فقال لاني اسكن في البادية فاجتاز من قريبي يوما من الايام جماعة من الحجاج وانا
كنت اغتسل بالماء البارد وبقوا هذا ما تدخل المدينة وتذهب الحمام حتى تسير في
حبيمك ولا اغتسل بالماء البارد ليس من فعل العقلاء وقد بقي كلامهم في خاطري وكنت اقول
في كل يوم بالبنى رايت الحمام حتى تنعم جسمي فالا ان تنعم جسمي تأكل هذا الطعام فضحك ونجس
من امره وخلع على الوزير وفضل على الوزراء واطلق امره وكذلك حال هذا الواعظ
مع الجهال فانهم لا يعلمون الفاضل من الجاهل ولا الطالب من الواصل ولا يستحسنون
دقائق الكلام فيها ان اذكر ان نكتة اخرى بحسب التجربة لكافة اهل الجمع وفضلهم
نكتة قد ورد في الخبر ان النبي عليه السلام لما دخل مكة ودخل الكعبة فآى فيها ثلثمائة
وستين صنما منصوبا حول الجدار في موضع عال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله
عنه يا علي اجمع الحطب واشتعل النار حتى تحترق هذه الاصنام فقام علي رضي الله عنه
فقال يا النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ضع قدمك على عصىك وخذ الاصنام من الجدار وادفعها
في النار ففعل علي رضي الله عنه ما امره النبي عليه السلام وجعل يرمي الاصنام في النار حتى انتهى
الى الصنم الكبير وقصد ان يرميه في النار فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد الله
يفرائك السلام ويقول لا نرمي الصنم الكبير في النار فقال النبي عليه السلام ولم ذلك يا
فقال هل تعلم اي صنم هو يا محمد فقال لا فقال هو الصنم الذي شهد في زمان الخليل
نبوته ورسالته فقال تعالى الصنم الذي شهد خاله خليلا لا يجوز حرقه بالنار فاخبر

النبي عليه السلام بذلك على رضى فتركه وبنى بضحك وينشط ويتعجب فقال النبي عليه السلام
 وما اصابك يا علي قال بنيت ببشارة لاجل امتك وذلك ان الضم الذي شهد مرة واحدة
 لاجل الخليل عليه السلام لم يحرق الله تعالى النار فكيف يحرق امتك المذنبين بالنار وقد
 بوحدانية الجليل طول عمرهم بل يعفو عنهم ويغفر لهم ويدخلهم الجنة لقوله تعالى ان الله
 الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **سؤال** معلوم ان اكثر الناس لا يعلمون القراءة ولا
 يعرفون الحروف والخط فما الحكمة في قوله تعالى افرا كتابك **الجواب** اعلم ان النبي عليه السلام
 كان قاعدا من الايام فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد وقال يا امي الله بقرآنك
 فقال النبي عليه السلام ما ذنبى حتى انك قلت لي يا امي قال جبريل عليه السلام انا ما قلت لك
 اميا بل الله تعالى سماك اميا فقال النبي عليه السلام ولما سئلتني اميا قال لمعنيين احدهما
 انه سماك اميا فصار منه عليك وعناية لامتك لانه اذا كان يوم القيمة ينادى مناد
 وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيمتاز المجرمون المؤمنون من المجرمين ويمتاز **الامينون**
 عن القراءة فيامر الله تعالى ان يذهب القراء الى الجنة فاذا اعزمت ان يذهب الى الجنة فينادى
 مناد يا محمد الى اين تذهب فاني سميتك اميا فقف حتى تدخل مع الاميين لا ينبغي ان يكون
 الامي مع الاميين من امتك ويقفون متحين فيقول الهى كرا فقه ههنا فيقول الله تعالى
 الى ان يجمع الاميون وتشفع لهم فاذا اجتمعت العصاة والامينون سجدوا ويقول اللهم
 هب لي العصاة والمذنبين فيقول الله تعالى ارفع راسك فقد وهبتك ما طلبت لقوله تعالى
 ولست يعطيك ربك فترضى فيأخذ العصاة والمذنبين ويدخل الجنة والثاني انما سماك
 اميا لان معنى الامي في اللغة هو الذي ولد من الام فالله تعالى سماك اميا عناية لامتك
 كيلا يضلوا من بعد ما يضل قوم عيسى عليه السلام بقولهم اين الله فسماء الله اميا

حتى اذا زارت امتك معجزاتك لا يضلوا لانهم علموا انك امي مولود من الام **ايضا** اعلم ان
 التعليم نوعان تعليم ظاهر وهو الذي تعلم القراءة والثاني تعلم باطن وهو التعليم الرباني
 يظهر يوم القيمة لقوله تعالى يوم تبلى السرائر فالعليم الانساني انما يكون بالكتابة واذا كتب
 واحد شيئا على الورقة واطيف عليه ورقة اخرى غير مكتوبة فلا يفقد احدان يعلم ما في
 المكتوبة التخانية ما لم يرفع الورقة فوقانية من وجه الكتابة واما التعليم الرباني
 كذلك فان الله تعالى كتب بقلم القدوس على قلب عبد المؤمن الاقرار بوحدانية لقوله تعالى انك
 كتب في قلوبهم الايمان فالغلبة والحصر والامل والرجل والغيبة والشهوة تكون حجبا
 على القلب مثل ذلك الورقة فاذا كان يوم القيمة يرفع الله تعالى تلك الحجب عن القلب وينزل
 الفواخش عن لقوله تعالى يوم تبلى السرائر فيصير كل امرئ قارئا بقدر رتبة فينادى من قبل الله تعالى
 افرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فلذلك وجه السر في هذه الامة **ايضا** اعلم
 ان الله تعالى قادر على الكمال حكيم حليم غفور رحيم فقال لما يريد بحكمه يخرج النافعة من الحجب
 والنار من الشجر والنطق من العجل والشهادة من الحصى والخير من العصا وجعل الكبر
 لا سميع عليه السلام فداء النار لخليل بردا وسلاما فلو صار الامي قارئا يوم القيمة بامر
 وانقلب النسيات بالحسن لا يكون عجا لقوله تعالى انه هو الغفور الرحيم ولقوله تعالى
 والله على كل شئ قدير **سؤال** هل يجوز صلوة تبارك الخزام **الجواب** اعلم ان الجواز
 شئ والقبول شئ آخر والجواز حكمه ان يستطاع عن الذمة لكنه لا يستطاع الذنوب والافراد
 معا ويذهب الكبر من الدماغ ويظهر التواضع في القلب **ايضا** اعلم ان المولى اذا كانت عبده
 وقال اذا ديت الفافات حرق فذهب الغلام وسرق من مال مولاه الف درهم فاعطاها
 مولاه ففي الظاهر يصير الغلام حرا وان كان المال لمولاه والغلام يضمن الا لغيره فيجب



حتى يؤدى الالف او يسع في الخدمة بقيمة الالف وفي كل الحالين لا يخلص العبد من التعب
والمشقة وكذلك شارب الخمر اذا صلى يجوز صلوة لاكن يلزمه الحبس في النار الجنات
وبعاقب جهنم على قدر جرمه **ايضا** قال علي رضي الله عنده من كان في غير الاسلام فلا يصدر منه
شيطان وذلك ان من يغير على اهل بيته واخته وامه عن رجل اجنبى فلا يصدر منه ^{الزنا}
في اهل بيت غيره ولا يرى ذلك جائزا والثاني لا ينسب الخمر لانه يعلم انه لا يقول احد عند الموت
اجمعوا خرقاني واتوا بالباطنة والخمر وقولوا للمطربين ليضربوا بالحك والرباب لكيلا
يقول اثبوني بامام المسجد واجمعوا الجماعة حتى اتوب وحتى يلقوني الشهادة وجمعوا
القرآن لغير اوامن حولي القرآن وضعوا المصاحف عند راسي ونصت قواعلي واقرب
الفاحة لاجلي فاذا كان الامر كذلك فمن كان غافلا يترك حرف الخمر ويدع الالف والخمر
الطرب في صحته وسلامته ويجالس العلماء والحكماء ^{النهذيب} نفسه ويحصل امر دينه
كي يسلم عند حلول اجله ويواظب على الصلوات الخمس ويفكر في اخرته كي يجد انساك
في قبره وشفاعة عند حشره وينجو من احوال الضراط والنار ويدخل الجنة ويصير اهلا
للويزة لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **ايضا** ما يعلم الخمار من فضل اهل
السنة والجماعة وما يعلم التكبر ما في التكبر الا ولى من القبة والاناة وما يعلم العاقل ما
في القيام مع الصف الاول من الكرامة لقوله عليه السلام لو علموا ما في الصف الاول من الثواب
لنحاربوا ولقوله عليه السلام تكبيرة الاولى خير من الدنيا وما فيها وكان عبد الرحمن بن
عوف من اغنياء الصحابة رضي الله عنهم فابطى يوما من الايام في حضوره الى صلوة الصبح
ولم يذكر الصف الاول ووقف في الصف الاخير فلما صلى وذهب بضد باربعائة دينار للفقراء
واعطى مائة ابل للمساكين واعطى مائة ابل للغزاة شكر اعلما ووقف الله تعالى لذلك

ثم قال يا رسول الله هل نلت ثواب الصف الاول بتصدد اربعمائة دينار مع ثلثمائة ابل فقالت
النبى عليه السلام بل نلت جزا من ما يسجد ثوابا **ايضا** اعلم ان قصدك ان تأتى الى الجماعة فاذا
بدأت تمشي حرك وتخطو فتحر عند ذلك بذلك ايضا وكان اليد بين يالينا كما
نحن الرجلين حتى يذهبنا الى الجماعة وبالناس صرا لسانا لكانا نقرأ القرآن وتوحدنا
وسجد في الصلوات الخمس فاذا كبر العبد تكبيرة الاولى ووقف وهو ينظر الى موضع
سجدة ينمى الاعضاء والجوارح كلها ويقول يا ليتنا صرنا عينا ناظرة الى موضع السجود
لما فيه من الثواب **ايضا** اعلم ان الامام اذا قام الى الصلوة برفع يديه الى ان يصل انامله
الى شحمة اذنيه ويقول بضمو عال الله اكبر فليس ذلك بسمع الله تعالى وان يرى لان الله
سمع علم لا يحتاج الى الصو والاشارة وانما الحكمة في ذلك انه يكون في الجماعة اعمى واصم
فكان الله تعالى يقول عباد ارفعوا ايديكم عند التكبير حتى يرى من لا يعلم ويتعلم وتوافو
الجماعة حتى يرى الاصم ويعلم قيام الصلوة وارفوا اصواتكم بالتكبير حتى يسمع العمى
وتبايعكم وشدة والضفوف وقفوا متصلين كيلا يدخل الشيطان بينكم وكذلك دفع صوت
الحجاج بالتلبية والمؤذنين بالاذان والاقامة ليعلن الخاص والعام والجاهل والاعمى
والبصير ان الاسلام حق والحق ظاهر لا يجوز اخفاؤه ودليله الاذان **سؤال** معلوم ان
دود الصلوة لا يصلح للربوبية والقرآن كلام الله تعالى فكيف سمع جبريل عليه السلام وكيف
سمع النبي عليه السلام وكيف سمع ليلة المعراج كلام ربه عز وجل بلا حرف ولا صوت مخلوق
وهما محال على الله تعالى **الجواب** اعلم ان الله تعالى قادر على سماع النبي وجبريل عليه السلام كلام الله
تعالى بالصوت ولا حرف لا يكون كما لا بد ليل انك تنادى بحجب صخرة عظيمة او جبل كبير و
الله اكبر فنتسمع ايضا من الجبل قولك الله اكبر وكما قلت سمعت من الجبل ايضا كذلك

بلا حرف ولا صوت لان الذي تسمع من الجبل لا يسمع الحرف ولا الصوت لانه لا يمكن ان يكون
للمجمل نظفا وحرفا بل هو بواسطة صوتك فاذا جاز ذلك من الجبل والصخرة للماء فلم لا يجوز
ان يسمع جبل عليه سلام من الله تعالى القادر كلاما بلا صوت ولا حرف وكذلك النبي عليه السلام
بل يجوز بقوله تعالى فادع الى عبدي ما اوحى **سؤال** اذ اطلع الواعظ والعلماء على المنابر
من اي باب يكذب القول من باب الخوف او باب الرجاء **الجواب** اعلم انه يجب ان يكون اكثر احوالهم
من باب الرجاء لان الله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء **ورد** السنن بن مالك رضى الله عنه
عن النبي عليه السلام انه قال لعن الله المنفقين لعن الله المنفقين لعن الله المنفقين رحم
الله المتكفلين رحم الله المتكفلين رحم الله المتكفلين يعني لعن الله من ينفر امتي عن رحمة
الله وهو ان يقول من باب الخوف وببالغ فيه الى ان يقنط العبد من رحمة الله تعالى ورحم الله
المتكفلين يعني الذين يقولون من باب الرجاء وببالغ في ان يكفل امتي بعضهم بعضا
للتشفاعة وذكرت في هذا المعنى حكاية وذلك انه لما وقع الفخ في بلاد نيسابور ورجع
الناس من الجوع حتى صاروا يأكلون الكلاب والقطاط فخرجت من المدينة جماعة يطلبون
شيئا للأكل مثل الحية والفار فطلبوا الى قرية هناك وراوا فيها غلاما حسنا
في يد عصا يلعب بالكرو كما هو عادة الصبيان ليس له الجوع والفخ فتقدم واحد من الجماعة
وقال يا غلام ما هذا اللعب بالكرو انما تعلم ان هذا وقت كون الرؤس كونه الجوع ليس
اللعب بالكورة وقد صار الدموع سيولى والنفوس تيرانا وانت تلعب فقال الغلام كيف
لا لعب واخاف من الفخ واهتم لاجل الجوع ولما مولى له بنت من الحنطة وهو صاحب الملك
والمال والنخت والنخت وهو اليوم تزوجني بابنه حسنة ويكتب عقد نكاحي فكيف
لا افرح ولا لعب **لطيف** فكيف لا ينسركم الواعظ انها المؤمنون لان الغلام كان يفرح ويلعب

١١٢
لاجل حياة مولاه في هذه الايام العائلة ولاجل عناية الغاني وذخيرته الحادثة ولا يتفكر
في الجوع والفخ فكيف يهتم العبد المؤمن مع ان مولاه حتى ابد له لقوله تعالى القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم وهو مولى المولى الى لقوله تعالى رب العالمين واغنى الاغنيا لقوله والله
الغنى وانتم الفقراء فالاولى للمؤمنين ان يفرحوا ولا يخافوا ولا يهتموا لاجل الذنوب لقوله
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم اما اذا اراد العبد ان يسمع العلم والحكمة
يجب عليه ان يفرغ قلبه من امور الدنيا ويجمع خاطره من الوسواس ويقعد مجلسا بالخصوص
وتدبر كلما يسمع يعقل ويكون جميع اعماله خالصا لله تعالى ورسوله **حكاية** فقد روي
ان رجلا جاء الى عالم كبير من علماء عصره وقال يا امام المسلمين عظمي وعلمني شيئا اعلم
عسى الله تعالى ان يرحمي بسبب فقال العالم رحمه الله اريد ان اسالك عن مسئلتين قبل
ان اعلمك شيئا فان اجبتني عنهما علمتك ما شئت فقال الرجل سئلتني فقال هل اخذ الله
الدنيا على الآخرة ام الآخرة على الدنيا فقال الرجل بل اخذ الله الآخرة على الدنيا فقال
وهل انت اخذت الآخرة على الدنيا ام الدنيا على الآخرة فقال الرجل بل احبب الدنيا
اكثر من الآخرة ثم قال العالم هل محمد عليه السلام يحب الفقير اكثر من الغنى ام الغنى اكثر
من الفقر فقال الرجل بل كان يحب الفقر ويخاره على الغنى فقال وهل انت تختار الفقر
على الغنى ام الغنى على الفقر قال الرجل بل اخذ الله الغنى على الفقر فقال العالم صدقت
رحمك الله تعالى وقد اجبتني لان وانت على خلاف ما اخذ الله ورسوله فكيف يوافق
متلى الضعيف الفقير الصحة والموعظة اذهب واصح شاك بهاتين المسئلتين وبدل
عادتك واختر حب الآخرة على الدنيا وحب الفقر على الغنى واتخذ الغنى عدا واهني من
احباب الله تعالى ومن اهل الجنة لقوله تعالى ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون **حكاية**

ولما فقد نونروان على الكرسي وصار ملكا بعد موت ابيه جمع يوما من الايام للحكام
والعلماء والفضلاء والعقلاء فسأل منهم مسئلة وقال ما احسن الاشياء في الدنيا فانها
كل واحد منهم الى شئ فلم يستحسن نونروان بشئ مما قالوا وكان بينهم رجل عالم فاضل حكيم
اديب لبيب وكان فريديعصره فقال ايها الملك ليس في الدنيا افضل من ثلاث اشياء
فقال الملك وما هن فقال الحكيم اولها الموت والثاني النساء والثالث الاحتياج فقال
الملك ليس في الدنيا اقبح من هذه الثلاثة وانت باي دليل تثبت فضل هذه الثلاثة من
اشياء في الدنيا قال الحكيم انما قلت ان الموت احسن الاشياء انه لو لم يكن الموت ما كنت
الملك ولو لم يميت ابوك لما كنت تفعد على هذا الكرسي فقال صدقت فقال الحكيم ان النساء
من احسن الاشياء لانه لو لم يكن النساء لم تكن انت موجودا فقال الملك صدقت ايها الحكيم
وانما قلت ان الاحتياج من احسن الاشياء لانه لو لم يكن الاحتياج لما كان مثلي عالم فاضل
يخدمك ولما انتقاد لك العساكر فقال الملك صدقت فوهب له الملك مائة الف دينار وخلع
عليه خلعة فاخرة لاجل هذه الكلمات الثلاثة **الطيف** اعلم ان الرجل الفاضل لما عرض حاله بين
يك ملك كافر وعرف احتياجه فوجد مائة الف دينار وخلعة فاخرة واملا كما ملأ عرض
العبد المؤمن حاجته بين يك الملك الجبار العزيز الغفار الذي ليس ملكه انتهاء **تعلم**
ما يجد من ربه يجد بشاره عند الموت لقوله تعالى يشرهم ربهم برحمة منه ورضوانه
ويجد سلاما في القبر لقوله تعالى سلاما من ربهم ويجد امانا في القيمة لقوله يا عباد
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزنون ويجد ملكا في الجنة لقوله تعالى واذا رأت ثم
رأت نعيما وملكا كبيرا **انك** اذا زوج احدكم بنته برجل ومضى عليه مئة ثم انفع
بين العريس والعروسة خضوة فيسمع بذلك والدي العروسة فتقول ام العروسة

غدا اودي صهرا الى القاضي واخذ مهر بنتي واحبسه واعمل معه كذا وكذا فاذا كان
الرجل غافلا يقول لا يجوز ان تفعل مع صهرنا كذا وكذا ولو كان هو غير موافق لبحسب
الغفوة لاجل مصلحة بنتنا وتحتل جفاه لاجل وقاها ونجاوز عن جرمه وجنايته
لاجل عذرها وعنايتها وهذا عرف اكثر العقلاء وعادة اكثر الفضلاء وكذلك **ملاك**
يا مؤمن لان الحفظة يعرضوا اعمالك على الله تعالى ويقول الحفظة لا نجد في اعمالهم **خضوة**
ولا في صلاتهم خسوة ولا في امورهم صلاحا بل نجد في اعمالهم ربا وفي افعالهم قلة الحياء
فيقول الله عباد يعفون عن اصهارهم ويحتملون اذيتهم وسوء اخلاقهم لاجل نياتهم
فانا اولي ان اعفو عن عبادنا ونجاوز عن سوء افعالهم واخلاقهم واغفر لهم لاجل
ايمانهم لقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **سؤال** اذا طلع العلماء
والفضلاء على المنابر وقالوا ما الله عز وجل فلو قام شاعر بين يدي المنبر ومدح
العالم بالاشعار فهل يجوز ذلك ام لا وقد قال تعالى في حق الشعراء الذين يضعفون الفنا والالحا
اعلم فولة تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون هو في حق الشعراء الذين يضعفون الفنا والالحا
لاجل المطربين والعانيين وما اشبه ذلك فلو قام شاعر بين يدي المنبر ومدح العلماء
والفضلاء وفقها الدين ووصف شيئا في مدح الاسلام او فضل العلم والشرعية فلا
باس بانه بعد اركان الاسلام ويكرم العلماء وقال النبي عليه السلام من اكرم عا لما فقد
اكرم مني **ايضا** واعلم ان الله تعالى قد مدح العلماء في كتابه العزيز فقال اهل بيتوا الذين يعلمون
والذين لا يعلمون فاذا اظهر ان العلماء لا يستوعب العوام فيجوز مدحهم ومن مدح **العلماء**
كان عالما بمعنى الآية مقتديا به فلا بأس في ذلك **ايضا** وقد قال تعالى والذين اوتوا
العلم درجات ومن يعص درجات العلماء انهم ممدوحون في الدنيا والآخرة فاذا كان

كذلك يجب حهم واحترامهم على العوام **ايضا** اعلم ان النبي عليه السلام طلع على المنبر يوم ما من الايام ووعظ الناس وحرصهم على طريق الاسلام ودعا المنافقين الى الاسلام وكان هناك رجل شاعر من الكفار اسمه وهب فاستحسن الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم واستطاب لوعظه فقام ومدح النبي عليه السلام في قصيدة صنفها في تلك الحالة وكان على كنف النبي عليه السلام ردا من برد يميني فماده على وهب الشاعر فاحذه الوهب وترد فلما تروى به امتداد قلبه بنور الاسلام ببركة رداء سيد المرسلين فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله في تلك الحالة **لطيف** الكافر الذي كان في قلبه الكف وفي وسطه الزنار وفي صدره النفاق وجد الاسلام والخلة بسبب مدح النبي عليه السلام وبركة رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ظنك في الذين يكونون في قلوبهم والنور في صدورهم ومنطق الصدق في وسطهم والافرار على لسانهم ثم مع ذلك اذى النبي عليه السلام والديه واهل بيته لاجلهم افلا يجدوا الرضوان بل لا يجدون خلق الجنان ووعد رؤيتهم الرحمن لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **سؤال** ما الحكمة في اضطراب العلماء وحركتهم وتقلقلهم على المنابر ومما يجب ذلك **الجواب** اعلم تقلقل العلماء واضطرابهم وحركتهم ورفع اكمامهم وحفظهم على المنابر لما يكون من معان تحصل لهم فاسمع ابنيها لك بمثال وذلك انه من اراد ان يضيف بعض اصحابه واصدقائه فيبدأ اولاً ويضع الانفة على الارض ويجعل عليها قدره ويملا في القدرة الماء ويرمي فيها اللحم ثم الحوايج مثل الحوايج البصل والملح والخمير ولنفع وغير ذلك ثم سؤل الخطيب تحت القدر ويرمي فيها النار وينفع عليها حتى تشتعل فاذا اشتعلت يرتفع لهيب متحرك ولا يزال يلتهب ويتحرك الى ان يغلي القدرة ثم يستوى

الطبخ فلو لم تشتعل النار تحت ولم تتحرك اللهب لم تشتعل النار على القدرة فاستوى كطبخ فياكل الضيف تليذ به ويتنعم ثم علم ان قدرة المخلوق من الطين وقدرة الخالق من اللحم والافنية التي توضع عليها قدرة المخلوق لها ثلاث قوائم والتي للخالق لها قائمتين وتلك القدرة هو العلماء والوعاظ الذين يطلقون المنابر ويقفون على ارجلهم وقد اجتمع فيهم الحوايج مثل بصل الزجر وشحم الذبابة ولحم اللطائف وضم الطراف وتور الامثال وارز الروايات وخمير الحقائق وملح المسائل وتر من التفاسير تسوئهم الحطب وهي المنابر وقد رى الله فيهم نار نور المعرفة فاشتعلت شعله السرايع وارتفع لهيب قايئ الحقائق فحمت قدرة القدرة وغلى الماء المعاني فلذلك لا يستقون على المنابر فحمت في حركة الحرارة واضطراب الاستواء وتقلقل الغليان الى ان تطبخ طبابخ قايئ العرفان في مراحل مطابخ الرحمن ليضيف بها اهل الايمان بمواسطة ذوق العرفان ونعيم من روائح الشيطان ويتنعم بها المؤمنون ابد الابدين لان في ضيافة المخلوق يحصل بمواسطة الارواح وفي ضيافة الرحمن يحصل مراد الارواح والاجسام يحصل المنافع الدينية والدنيوية وتنعم الارواح بملاطفة الذات الروحانية والانوار الرحمانية لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فهذا سر اضطراب العلماء على المنابر **سؤال** معلوم ان الاولياء والمؤمنين افضل من الملائكة ودرجتهم اعلى من درجة الملائكة فما الحكمة ان الملائكة مسكنهم اعلى من مسكن البشر وما السر في ذلك **الجواب** اعلم انه من شأن الشرف يحصل بالفوقية فقد اخطأ بدليل ان الخفاش ليست باشر من الانسان وهو مع ذلك يطير فوق الانسان فقد علم ان الشرف ليس بالفوقية وكذلك لو كانت الشرف بالفوقية لكانت الحق افضل من الجوهر وهو محال لانك اذا رميت

لجوهر في الحق يكون الحق من فوق الجوهر محيط به من الجوانب كلها وكذلك ابن آدم
جوهراً والسموات وما فيها حق لا بن آدم وايضا معلوم ان المؤمن افضل من عامته
ومع ذلك ترى العامة فوقه ايضا معلوم ان الماء افضل من اللبن ومع ذلك اللبن فوق
الماء وايضا معلوم ان محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والرسل ومع ذلك محمد في
الارض وعيسى عليه السلام في السماء **ايضا** اعلم ان الله تعالى انزل على نبيه سورة ^{الاخلاص}
وليس فيها غير صفات الله تعالى ووحدايته شيء وكان لمحمد عليه السلام عدد واسمه ابو الهيثم
وكان خينا خيسا فانزل الله تعالى في شأنه سورة تبت ووصف فيها خبث ابى لهب ^{نحو}
وما عدله من العذاب ومعلوم ان سورة الاخلاص افضل من سورة تبت يدك من حيث
انها صفات الله تعالى ومع ذلك يكت سورة تبت فوق سورة الاخلاص فعلم ان ^{الفوقية}
لا تدل على الشرف والشرف لا يحتاج الى الفوقية بل الفوقية تحتاج الى الشرف **ايضا** اعلم
ان السماء ليس لها شرف بنفسها وكذلك الارض وانما ظهر من شرف السماء برفع محمد
صلى الله عليه وسلم الى السماء وبرزع عيسى وادريس عليه السلام وكذلك الارض انما هي
بالمؤمنين والدليل على ذلك ان بقاع الارض انما اشتهر باسمي يسكا تها كما يقال مدينة
فلان وقريه فلان وملك فلان ودار فلان فعلم ان شرف الارض يسكانها لا من نفسها
ايضا ولما تاب الله تعالى على ادم عليه السلام بعد بكاؤه مائة عام وفراقه من حوى على المروة
فقام وطاف بالارض يطلب حوى فلما طلع على الصفاى حوى على المروة ولم يكن
لهذين الجبلين اسم قبل ذلك وانما سميت صفا لان ادم عليه السلام صلى الله عليه وسلم وانما ^{سميت}
مروة اشتقاقا بالمرأة وسمى اليوم الذي رأى ادم عليه السلام حوى يوم التوبة ^{فان}
من الرؤية وايضا تسمى التفكير في لغة المغرب تروية وذلك ان ادم عليه السلام

لما رأى حوى تفكر في نفسه هل اذهب اليها ام لا فسمى ذلك اليوم الذي تفكر ادم فيه
يوم التوبة ثم قصدا ادم عليه السلام لحوى حتى التقيا على جبل هناك عرفا حادها ^{الارض}
فلذلك سمي الجبل عرفات فلا تيم حج احد من الحجاج حتى يقف بجبل عرفات فاذا قام
فقد تم حجه فعلم بهذا الدلائل ان شرف المواضع بالانسان لا بنفسها **في الوضعية** ويجب
ان يعلم ان من لم يوص من ماله الثلث او الربع او الخمس عند الموت لا ينقل له قيمه بعد الموت
ويجب ان يعلم ان ثواب الوضعية وصدقات الاحياء وهديتهم تصل الى الاموات ونحو
الميت من الاهوال والعذاب لما رواه ان كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل اسمه
ثابت بن قيس بن شماس وكان جارا بطلا قد شهد سبع عشر عزة مع نبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وكان ناصر دين الاسلام وقد نزل في شأنه ايات من القرآن وكان ثقيلا اذا
اذا تكلم عند النبي عليه السلام ورفع صوته فنزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي وسبب نزول الآية الثانية ان النبي عليه السلام اتخذ وليه و
اجتمع كناس حتى ضاق المكان فتقدم الناس كلهم الا ثابت فانه ماسمع ثقل اذنه فان
النبي اشار الى الناس فقدموا حتى يفسح المكان فتقدم الناس كلهم الا ثابت فانه ^{سمع}
لطيفه وثقل اذنه فنزل في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في
المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ومن كرامته انه اتفق له امر لم يكن لاحد من عهد ادم
بمثله في احكام الشريعة ولا يحصل مثل ذلك لاحد من بعده وذلك ان احدا اذا اوصى
بشيء من ماله عند موته باشارة راسه او يده او عينه فلا يجوز ذلك في الشرع ما لم يقل
باسم او بصره وقد وصى ثابت رضي الله عنه بغيره بعد موته وكان ذلك في خلافة ابى بكر
الصديق رضي الله عنه وصية بجميع من كصاحبه رضي الله عنه في غزوة مسيلمة الكذاب عليه اللعنة وذلك

ان كان لثابت درع ثمين كان يلبسها في الغزوات فشهد ثابت رضي الله عنه في غزوة مسيلة
الكذاب فلما رجع عسكر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرجع معهم ثابت رضي الله عنه فادخلوا واحدا
من الصحابة لطلبه فجاء الصحابي الى موضع المعركة فرأى ثابت رضي الله عنه ملقى بين الاموات
وقدمات فشهد تفوح من دم رايحة المسك فطعم الصحابي في درع ثابت رضي الله عنه ففرغ الدرع
منه ودفنه موضع وقود النار وعلم الموضع حتى اخلى بجرحه ثابت الى مكة فرأى واحد
من عسكر الاسلام وكان اسمه ثابتا في نومه فقال له ثابت يا هان الله تعالى اسمع وصيق
واقض حاجتي فان فلان بن فلان من صحابة طمع في درعي فترعه عني ودفنه في موضع
وقال شرف الدين السمرقندي لا يجوز ان يقال اسم الصحابي اخذ درع ثابت ثم ان ثابت اضرب
قال يا هان اذا انتهت من نومك فاذهب الى الخيمة الفلانية ترى بين يدي الخيمة فرسا
مربوطا بعلامة كذا وكذا ثم اطلب هناك موضعا ترقد فيه النار بعلامة الرماد فاحفر
واخرج درعي من ذلك المكان فان قال الصحابي الذي دفنه ما تفعل ههنا فقل اخرج
درع ثابت بن قيس بن شماس واذهب الى ابي بكر رضي الله عنه فانتبه هان رضي الله عنه
من نومه وقال لعلني ما رايت كان احلاما ثم قال ربما يكون رؤيا صادقة فقام وطلب
ذلك الجنب فوجده ووجد قدام الخيمة فسر بالعلامة التي ذكرها ثابت رضي الله عنه ووجد
النار والرماد فحفر واخرج الدرع فقال الصحابي الذي دفنه ماذا تفعل يا فلان فقال
اخرج درع ثابت بن قيس بن شماس واذهب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبذلك
امرت فارض انت ايضا بذلك ثم اخذ الدرع وذهب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبلغ
سلام ثابت رضي الله عنه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقضى عليه الرويا وقال رايت ثابتا رضي الله عنه في المنام
وهو يقول اذهب بدرعي الى ابي بكر الصديق وسلم عليه وقل له عني الله الله يا امير المؤمنين

وصيته لك ان تباع هذا الدرع وتقضي بها ديني من فلان لفلان وان تصد بما زاد
على الدين للفقراء والمساكين فلما سمع ذلك ابو بكر رضي الله عنه رجع اربعين رجلا من الصحابة
وقصت عليهم الرويا وانفذ وصيته ثابت رضي الله عنه باتفاق الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
وكان انفاذ هذه الوصية خاصة لثابت فباع ابو بكر رضي الله عنه الدرع باربعة دنانير
وقضى دينه ونصه بالباقي على الفقراء والمساكين فرأى اهان ثابتا رضي الله عنه فها تلك
في المنام وهو في قصر الجنة وفي مقابلة قصر وهو ضحك فاخذ بيد اهان وقال
عني الله عنك يا هان فقد صرت سببا لانفاذ وصيتي وقد اعطاني الله تعالى مدينين في
الجنة احدهما لاجل شهادتي والثاني لتوابع الصدقة في انفاذ وصيتي وهذا ليل على ان
توابع الصدقة والوصية تنجي الميت من الاهوال والعذاب ويستحق الميت بسببها الجنة
والكرامة لقوله تعالى ان الحسنات يذهبن كبشيا في دم الدرعي اعلم ان الدرعي لغتهم
يقولون ان اجاء الميت في القبر محال وحشر الخلق يوم القيمة محال لان اجسامهم صارت
هباء ريمما واستجدوا الى التراب ومن ظن بذلك فقد ظن ان الله تعالى اعجز من الانسا
لان من الانسا من يستحي مجازا ومنهم من يسي برزا وخياطا وانما يقال للخياطة خياطا
لان الخياط كلما بر من الثياب ويصلح ما انقطع والنسج من الثياب وله الثاني ابرق ومقارض
فلما قطع الثياب بالمقارض خاط بالابرة فاذا جاوز المخلوق الضعيف ان يقطع ويوصل
كيف ما شاء فلم لا يجوز للمخالق القوى والبارئ الا ان يمت خلقه ما شاء بين الكاف
والنون ويجيبهم يوم القيمة ويعيدهم كما كانوا لقوله تعالى قل يحييها الذي انشاها
اول مرة وهو بكل خلق عليم **تكملة** اعلم ان مذهب اهل الحق ان افعال العباد مخلوقة الله
تعالى ومقدرة فالنذير من العبد والتقدير من الله تعالى والنظر من العبد والارادة

من الله والضرب من العبد واتخاذ الاله من الله ورمى النبل من العبد والايصال
من الله تعالى والطاعة من العبد والتوفيق من المعصية والمعصية من العبد والارادة
من الله تعالى والرضى لا الرضا **والثالثة** انه خلق من مادمهين صورة في رحم المرأة وجعله
طاهرا بعد ما كان نجسا وكرمه بعد ما كان مهانا لقولته تعالى ولقد كرنا بني ادم ثم نخس
العبد جسمه بالذنوب فيجب عليه ان يطهر ايضا بالدموع لقوله عليه السلام دموع المؤمن
يطهر الذنوب **سؤال** ما الحكمة في ان دين الاسلام واحد والمذاهب اربعة **الجواب** اعلم
ان مثل الدين كمثل المدينة لها طرق كثيرة فتمسك ابو حنيفة بطريق من تلك الطرق و
تمسك الشافعي رح بطريق اخرى من جهة اخرى وكذلك مالك واحمد ومقصود كل
واحد وفيها تقيدها وهي المدينة التي هي الدين المقيم **اعلم** ان المذاهب كثيرة غير هذه
الاربعة مثل مذهب زفر وابي يوسف ومحمد والحسن بن زياد وسفيان ثوري
وزيد والشعبي رح فعلى هذا مثل الدين كمثل الخيمة وهؤلاء اصحابها وكلما كثرت الاطنا
كان الدين محكما كما يصير الخيمة محكمة **وقد** راي بعض البهلاء ابا حنيفة والشافعي رحهما
في المنام وقد اخذ كل واحد منهما بيد صاحبه وهما يخرجان من باب الكعبة فقال الذي
راهما يا شيخ اعلم ان الخيفة اسارا ضييين نقصا من بعض فاذا استقصت من نومك
فاخبر الناس بما قلناه لك حتى لا يطعن فينا احدا لا يكون خصم الطاعن فينا يوم القيمة
واعلم ان الدين سلطان كبير فيجب ان يكون للسلطان وزراء وكا بر واعيان
وحجاب وذلك ائمة الدين بعضهم وزراء الدين وبعضهم حجاب وبعضهم كتاب وبعضهم
كا بر واذا لم يكن كذلك لا يستقيم امر الدين فجعل الله للدين ائمة ليكونوا اهل الكلام
على النظام **حكايه** حكى ان واحدا من معشر الكفار يمشي مكشوف الرأس خائفا معترفا

وقد اقر جسمه الحر والبرح فصادف يوما الحسن البصري رضي الله عنهما فراه الكافر الحسن
البصري وهو راكب على فرس حواد موشع السبح والجمام وعليه الثياب الفاخرة وبين
يديه الغلمان فقال الكافر يا امام المسلمين لم يصد نبيكم في قوله الذي اسجن المؤمن
وجنة الكافر فقال الحسن وكيف ذلك فقال الكافر لو انه لو كان صادقا لكان يجب ان
تكون في حال لا بسا ثيابا با خلتا وكنتم انا لا بسا ثيابا فاخرة وراكبا على الفرس حينئذ
لا يستقيم حديث نبيكم فقال الحسن البصري رضي الله عنه لو فليس لي هذا على ما اعاد الله لي
والمؤمنين في الجنة من الوان تنعيم لكان هذا حال كالسجن في مقابل ذلك واذا قيس
حالك لما اعاد الله لك ولغيرك من الكافرين من عذاب الجحيم والزقوم والحميم لكان حالك
هذا كالجنة في مقابل ذلك بدليل قوله تعالى بما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين **حديث**
الزوج حكى ان كان في زمن النبي عليه السلام رجلا فقيرا يدعى نعيما وكان له امرأة مسنة
خادمة لزوجه طائفة لها وكانت لا تضلي صلاتها حتى تسمع ان زوجها راض عنها وتكون
فقيرين حتى لم يكن لهما الا قميص واحد اذا صلى احدهما صلاته يخرج القميص ويعطى للآخر
فليس الزوج القميص وكان يوم الجمعة وذهب الى الصلاة فقامت المرأة واستغلت نارا
كيلا يعلم الجيران انهم فقل ثم توفضت واستقبلت القبلة وقالت الهى ان كان لي في
حضرتك منزلة فاقطع لهم زوجي من امر الرزق وارزقه ما لا كثير افعد ذلك وفع
من الكوفة صرنا مملونات بالذهب وبدلتان من الثياب فالتفت اليها فارت شخصنا
واقفا بجانب الكوفة من خارج وهو يقول هذا ولا تخزني فان لكم نعيم كثيرا الاخرة
وتواب جزيل عنده **الله** ثم قال للمرأة قومي وحركي الكوفة التي في سنك فقامت وحركت الكوفة
ففاض منها الدفق بقدره الله تعالى حتى اشدت زاوية البيت فقامت المرأة وعجبت



وخبرت خبيرا كثيرا فلما جاء زوجها من الصلوة رآى زوجته في ذلك الحال لا لبسة ^{بالثياب}
الفاخرة فسأله عن ذلك فاخبرته المرأة بما صار ففرح الزوج وكانوا كلما احتاجوا
حركوا الكوف فيخرج الدقيق من تحتها وكان على فم الكوف حزام من دابها فقامت المرأة
بوما من الايام ورفعت الحجر عن فم الكوف فنظرت فيها فلم تجد فيها شيئا وحركت الكوف فلم
يجع منها الدقيق فتعجب من ذلك فقام الرجل وجاء الى النبي عليه السلام وقص عليه الخبر فقال
النبي عليه السلام والذي نفسي بيده لو لم ترتفع المرأة الحجر عن فم الكوف لكان يخرج منها
الدقيق الى يوم القيمة ثم بعد المدة ماتت المرأة فاستقبلها زوجها وذهب الى ان يأتي
بالغسل فلما رجع اليها راها مكفنة مخبطة ففتح وجهها لينظر اليها فراى جنبها مكتوبا
ما تركت خدمته الزوج في الاعتراف فغسلت عند الملك الجبار **نكتة** ان الله لم يدع المرأة
حتى خدمت زوجها ان يغسلها الغسل لاجل خدمته المخلوق او بدع المؤمنين في خدمة
الملك الغفار بالليل والنهار ليعذبهم بالنار بل يغفر لهم ويدخلهم في دار القرار
لقوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون **حكاية** حكى ان منصور العارضي لما
من الايام في مدينة البصرة فرأى قصرا عاليا وتحتة كبيرة فسأل عن ذلك من رجل وقا
لن هذا الخان فقال له الرجل اسكنت هذا دار ملك البصرة لو سمع ما قلت لقطع رأسك فقال
المنصور لوريت الملك نيل النظر فغضب الرجل وانطلق حتى دخل على الملك واخبره بما قال
المنصور فغضب الملك لما سمع ذلك الخبر وامر باحضار المنصور فلما حضره الى بين يديه
فقال له الملك انت الذي قلت لراى من هذا الخان فقال نعم وانما قلته صادقا لا كاذبا
وانى علمته يوم واحد انها خان وانت سميتها طول عمر دار وقص فلما نظر الملك
الى معاني كلامه سكن غضبه وعلم انه من اهل التحقيق قال يا شيخ بما قد علمت انها خان

١١٩
قال المنصور ايها الملك من اخذت هذه الدار فقال ورثتها من ابي قال وابوك بمن
ورثتها قال عن جدك قال وجك قال عن جدك قال المنصور فهذا هو الغرض من الخائن
ايضا وكذا لك ان بعضهم يدخلون عندها وبعضهم ينزلون فيها فصاح الملك عند ذلك
صيحة عظيمة وخر مغشيا عليه فلما افاق نزع ثيابه ولبس المسوخ ونزك الذنبا وصار
يسبح في الجبال قال المنصور ثم بعد مدة وقد رآته في الكعبة في حال النزوع وهو يسبح
ويناجي ربه ويقول الهى انا غريب حضرتك ليس لي صاحب ولا ملك ولا مال فان
اخرجتني عن مالي وملكى واخرجتني عن اصحابى ولا تخن حنى من رحمتك ولا تدعنى محروما
من فضلك ثم مات في ذلك الحال فبكت عليه بكاء شديدا فذهبت ان اخبر الناس
ليجوزوه فالتفت اليه فلم يجد في المكان فتعجب من ذلك فنهت في هاتفه وقال
يا منصور لا تخبر من امره لاني اخرجته من ملكه وداره فانا ادخله الآن في
جوارى فقلت وابن هو قال في مقعد صدق عند مليك مقتدر **الطرفة** اعلم ان سئل
من لا يعلم حقايق الكلام ولا يفهم الاكسما كمثل الملك الذي حكى عنه وذلك انه كان ملكا
غنيا فامر الملك يوما من الايام لصانع ان يصنع له خاتما ظريفا مهندما ذوقا فصاع
الصانع خاتما حسنا ثم اعطاه لاحد من خواص الملك لينذهب به الى الملك فلما اتى به
الى الملك اخذه الملك وجعله في اصبعه ولم يعلم لبسه فصاح فصر الخاتم من جهة باطن
كفه فلما نظر الملك الى الخاتم ورأى الفص في جهة كفه غضب وقال احضروني الصانع
فاحضروه فامر ان يضرب له سوطا شاة فبكى كصانع وصاح وقال ايها الملك لا ذنب
تأمر بضرب قال لا لك صنعت الخاتم مقلوبا ورأى الخاتم في يده فقال الصانع ليس هذا من
جنايتي بل هو من جناية عقل الامير وادار الخاتم فصاح الفص من قبل ظاهر كفه ففرح

الملك وقال تعلمت منك هذه الادارة وخلع على الصانع فبايتها المستمع ان لم تهيب
خلفه الشباب فلا نحل خلعة تحسين كلادي حتى لا اقلب كلادي الى جهة اخرى كما
قلب الصانع الخاتم **المعجز** ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في غزوة بدر
والنقي الحجة وكان عبد الله المحمدي وسعد بن وقاص رضي الله عنهما متحابين لله وكان
شد احدهما عضدا اخيه لقوله عليهما السلام المسلمون بيد واحد على من سواهم فانفقا معا
ورميا انفسهما بين عسكر الكفار وقتلا كثيرا من المشركين الى ان كل سيف عبد الله
فلما راي ان السيف لا ينفع جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله كنت نويت ان
اقاتل اليوم مع المشركين بجهد وطاقتي فقد كل سبقي ولم يساعده فاولد النبي صلى الله
عليه وسلم شمع نخل كان في يد مكان كطو وقال اذهب وقاتل بهذا الشراع مع اعداء
الله فاني ارجو الله تعالى ان يكون هذا الشراع اقطع من السيف باذن الله تعالى فرفع
عبد الله قطع البرق وصار يبرق ويتلعل مثل ذي الفقار حتى كان يقطع بها عبد الله
في كل ضربة رأس مائتين رجل من الكفار لقوله تعالى وان جندنا لهم الغالبون **نكتة** انهم
الكفار وانقطع رؤسهم وخلص المؤمنون منهم بسبب شراع اخذها من النبي صلى الله عليه وسلم
من ارض مكة فلو خلصت امة من ذنوبهم يوم القيمة من ذنوبهم بشراع الشفا
التي اخذها من خالق السماء والارض وخالق مكة وما فيها لا يكون عجبا من كرم الله
لقوله تعالى ولئن عطيكم ربك فترضى ولقوله فنبئ عباد اني انا الغفور الرحيم
ثم صار عبد الله وسعد بن وقاص يقبلان مع الكفار الى ان يعيا فقال سعد يا
عبد الله ما تخلصنا ساعة لنسبرح منجيا من العسكر فقال سعد يا عبد الله اريد ان
ادعوا الله تعالى واطلب منه حاجة في هذه الساعة لانه ساعة الاجابة فعاون النبي بالثبات

فرغ سعد بن وقاص الى الهى اسالك ان تسلطني على كل مبارز بطل ذي باس وهيبة
من الكفار في هذا العسكر واسالك ان ترزقني القوة والنصر عليهم حتى اقطع
رؤسهم فقال عبد الله امين ثم رفع عبد الله يده وقال اللهم اني اسالك ان تسلط
علي من كان بطلا من الكفار صاحب قوف وهيبة ان يقطع رأسي واسلك ان تزي
في قلبي حتى يقطع انفي واذني وتفتني ولساني ويدي ورجلي حتى يقطع مني سبعة
من اعضائي في طريق دينك ورضائك **لطيفة** وقد ورد في الخبر انه اذا كان يوم
القيمة واجتمع الخلائق وحشروا في فضاء عصابات القيمة يؤتى بعبد الله كان
قطعة لحم الاذن له ولا انف ولا يد له ولا رجل له فينادي مناد من قبل الله عز وجل
يا عبد الله ابن يدك ورجلك وانفك واذناك ولسانك فيقول عبد الله الهى قد
اعطيت اعداي اعدائك لاجل رضائك فيقول الله تعالى لو اعطيت اعدائك اعداي
لاجل رضائي فيقول الله تعالى فانا اعطيتك اليوم الشفاعة على العصاة فدارم
ووهبت لك من العصاة وكذبين قد مررنا شئت لقوله عليه السلام لكل شهيد شفاعة
يوم القيمة على ما يريد **نكتة** ولما دعا عبد الله وسعد بن وقاص استجاب الله دعائهما
في تلك كعنة ورزقهما الله تعالى ما طلبا وهو ثواب الغزوة وكشهادة ومثلي ايضا
مع هذه الجماعة مثل عبد الله وسعد بن وقاص وقد اعزنا عن عسكر الخلائق واهل
عن المسجد وخلون مع الله تعالى وقد كان سعد بن وقاص وعبد الله في الضحى ارجح
الآن في بيت الله وهما كانا في ثواب الغزوة ونحن الآن في الوان الثواب كثرة العبادة
واستماع العلم والحكمة وقراءة القرآن وكسؤال والجواب والصلوة والركعة فاعينوني
بالثبات حتى ادع الله تعالى في هذه الساعة لانها ساعة الاجابة **الغاية** اللهم انما

نسألك توفيق اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل الكوبة وعزم اهل
الصبر وجد اهل الخشية وطلب اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم
حتى تخافك اللهم اننا نسألك مخافة من نخرجنا عن معاصك حتى نعمل بطاعتك عملا يستجوب
به رضاك وحتى نناصحك في التوبة خوفا منك ونخلص لك النصيحة حيالا وكفى
نتوكل عليك في الامور على حسن خلتنا بك انك على كل شيء قدير فكيف يخبينا في بنية
وقد قال واذا المساجد بل يغفر لنا ويستجيب دعائنا لقولنا نعم اجبت عن الدعاء اذا دعاني
ثم ان عبيد الله وسعد بن وقاص رجعا الى المعركة والوقل واحد منهما نفسين يد الكفا
والنقي سعد بطل مبارز من الكفار وحمل بعضها على بعض وكبر سعد وشده على الكفار
فضره بالسيف فقطع رأسه وانهزم المشركون من ذلك الجانب لما رأوا ذلك وحمل عبيد الله
ايضا على الكفار حتى قتل منهم ثلثمائة رجلا وكنى في اخر مع رجل بطل من المشركين يقال له
نضر بن الحارث فشد نضر على عبيد الله وضربه ضربة وقع عن فرسه ومات شهيدا
رضي الله فقال نضر في نفسه لا شك ان هذا الرجل هو الذي قتل منا ثلثمائة والى الآن
انتم منهم فنزل عن فرسه وقطع اذن عبيد الله وانف ولسنا واعضاه وقطع رأسه
وحملهم ملكهم وقال ايها الملك هذا رأس بطل من ابطال المسلمين ولم يكن فيهم مبارز
مثل فخلع عليه ورفوا فرحا شديدا فاعلم ان الملك لم يخلع نضر بن الحارث لكونه
مكرما عنده وانما خلعه لكرامة رأس عبيد الله لانه لو لم يقطع رأس عبيد الله لما وجد الخلع
من الملك ففسر على هذا وكذلك انه اذا كان فيمة رأس عبيد الله بن جحش عند الكفار
فيمة حتى خلع نضر بن الحارث لاجل ففسر على هذا ما يكون فيمة عبيد الله الذي
هو مال الملوك غنى عن العالمين فلو وهب له العضا والمدنين يوم القيمة لا يكون

عجا من كرمه لقوله عليك سلام الشهدا خواص الله ثم ان نضر بن الحارث لعنه الله لما
لبس الخلع نجحوا وادعى بين يدى الملك وقال يا ايها الملك انظر الان ما اضع بعسكر
المسلمين وكيف اهزمهم واقطع رؤسهم بسيفي هذا فلما قال ذلك قصده عسكر المسلمين
وشده عليهم ورمى نفسه فيهم فقال له على رضى الله بين كصفوف وحمل عليه فضربه بده
الفقار ضربة ففصل رأسه عن جسده لعنه الله فلما رأى المشركون ذلك انهزموا جميعا
وانكسروا وبصر الله تعالى نبيه عليك سلام لقوله تعالى وبصر الله نصر عذيرا **مثال**
هل تعلم يا مؤمن ما شب المنبر والواعظ والجماعة فان كنت لا تعلم فاسمع ثقب صدق
واستحسن حتى افول لاني لا اقول شيئا بالجزاف بل انما اقول من كلام الله تعالى وذلك
انما دنى ولادة حرير رضى الله عنها واخذها الطلق جعلت تطلب موضع خاليا من الناس
والخلق لانها كانت تخاف من اهلها فجاءت الى نهر قد يسير ماؤه والى تحت شجرة
بابس مندسين لقوله تعالى فحملته فانتبذت به مكانا قصيا فاخذها الوجم تحت
تلك النخلة فوعد لقوله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة وبسبب العنكبوت شجرة
يبيت اغصانها وصار جود لجد فتميل لها جبريل عليه السلام في صورة البشر فعند
ذلك قالت حرير استحياء منه يا لبنى من قبل هذا او كنت نسيا منسيا يعني بالبنين
من قبل هذه كولدته حتى لا يذكر في الخلايق ولا يها خافت من جبريل عليه السلام وحسبت
ان من الناس فاجت لربها وقالت الهى اسرى بسرك الجليل ولا هلك لانه ليس
سواك ملجأ فلما ناجت ربها والنجات الى الله تعالى فسمعت كنداء في تلك الحال وقد
اختلف المفسرون في المنادي فقال بعضهم ناداها عيسى عليه السلام من بطنها وقال
بعضهم كان المنادي النحلة وقال بعضهم سمعت النداء من موضع النهر وقال بعضهم

كان المناد جبريل عليه السلام وقال بعضهم موضع الولادة وقال بعضهم دم نفاس الاصح
المناد هي النخلة لقوله تعالى فناداهما من تحتها الاخرى قد جعل ربك تحتك سرياً يعني
ناداهما عليه السلام مكان تحتها يعني الجوى الاخرى قد جعل ربك تحتك سرياً يعني
ان كنت تريد من الماء فيها قد جعل ربك تحتك سرياً وان كنت تريد من الرطب فهزى
اليك لان الجذع اخضرت واورقت وانثرت واشوى الرطب للحالة التي انت اليها
لم يره ويقال الاصح ان المناد جبريل عليه السلام كل فقال يا مريم انت شئت الرطب فهزى
اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيّاً اي خالياً من النوات والشعر فحاصل
هذا المثال ان منبر الواعظ يشبه بجذع النخلة قد يبست عروقها ووقعت اغصانها
وانثرت اوراقها وهذا الواعظ المسكين سبب لذلك المنبر الياس ومثال قول الله
وقول رسول الله كمثل جبريل عليه السلام المناد لمريم ومثال هذه الجماعة كمثل مريم عليها السلام
حاملين حمل المعصية وقد قرب وضع حملهم وقد فارق كل واحد اهل واولى الى خلوة
المسجد فملا جبريل عليه السلام لهم بالاوامر والنواهي واخذهم لحياف سمعوا نداء من
جذع المنبر ولما سمعت مريم عليه السلام النداء اخلصت من الم الولادة ووجدت الرطب
حاضراً والنهر جارياً وحصل مرادها فالمرجوع من الله تعالى ان يحصل مراد اهل هذا الجمع
مثال ذلك وهو انهم اذا سمعوا معاني قول الله وقول رسول الله ينجمون الام حمل المعاصي
ويذهب ثقلها من ظهورهم ويجري ماء الطاعة والخشية من غيرتهم وتصبى الخشية نزولاً
لقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً **لطيف** ولما
جري الماء في ذلك النهر جعلت مريم تشد الماء حتى يستقر الماء فاستقر الماء باذن الله تعالى
واطاعت لمريم عليه السلام وصار كالخوض حتى حصلت امرها ثم رفعت الشدة عن الماء

فجى الماء كما كان وانما حصلت لمريم هذه الاسباب الانتخابية الى الله تعالى وكذلك هذه
الجماعة فانهم قد اجتمعوا في بيت الله والنجوا الى الله تعالى وقعدوا تحت المنبر وسمعوا
من هذا المسكين نفاس كلام الله تعالى واحاديث رسول الله فالمرجوع من الله تعالى ان يحصل
لهم يوم القيمة كلما يشتهون ويفعلون هم دهرهم كما يريدون لقوله تعالى ولكم فيها ما تشتهون
انفسكم ولكم فيها ما تدعون **المعجز** في بر الوالدين وكان في زمن النبي عليه السلام امرأة
اسمها جميلة وكان لها ولدين اسم احدهما حارث واسم الثاني محمد بن خابط وكانت
المرأة مسلمة وقد سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز للرجل ان يجلس في الموضع الذي
يصلح معه الدين فقامت الجميلة وسافرت مع ابنتها الى الجنة لاجل مصلحة دينها لان
مكة في ذلك العهد كان الغالب عليها الكفار وكان المسلمون فيها قليلاً وخافت ان
يمكروا بها الكفار وكانت امرأة جميلة وكان اسمها صاحبة زاهدة اسمها اسم النساء
وفعلها فعل الرجال وقد بقيت لان الى زمان رجالهم كالنساء بل هم اخشب من النساء
لا يفعلون فعل النساء ويجوز زينة الدنيا كاكل والشرب واللعب والله ووصحة ^{الطالحين}
ثم ان الجميلة لما انتهت الى الجنة مع ابنتها وكان احدهما راضياً والثاني فطماً وكان
قد توفي ابوها وبقيت ابنتها ثم قامت الجميلة في الجنة خمسين فظهر في السنة ^{منها} لثا
قطر عظيم في الجنة فاخذت الجميلة ابنتها وقصدت الى المدينة فانتهت في الطريق الى محراب
اعرابي فسالت الجميلة منهم طعاماً فاعطى اعرابي لحم الخمر بنا فمشوا في ذلك اليوم ايضا ^{جائعين}
حتى انتهوا الى منزل بقرب المدينة وطلبت الجميلة قدرة وجمع ابناها لخبز وافعلوا النار
حتى طبخوا اللحم ففسد لخبز قبل ان يشو اللحم فقالت يا حارث اذهب معي لجمع الخبز حتى
نطبخ هذا اللحم لان اخاك محمد صغير وهو ايضا يجرد مني على قدر طاقته ويفعلني ونفسي

حوالي ويحضر الماء عند الوضوء لكننا نحليه حتى يستريح ويحفظ القدرة ولم يقل
محمد فقل يا امانت واستريح وانا اذهب معي اخي الحارث وجمع الخطب فلاجل ترك هذه
الحمة ابتلاه الله تعالى بمصيبة وذلك انه لما ذهبت امه مع اخيه ليخطبها فقال محمد في
اكل انا من هذا اللحم واشبع بطني الى ان ياتي اقام وقصد ان يحمل القدرة فلم يقدر ان يلقبها
الحفنة فانقلب القدرة على يده اليسرى واحترق فصاح صيحة وخر مغشيا عليه **رحم**
فياد بها المؤمنون احفظوا حرمة الوالدين فان الطفل الصغير اصابه لاجل تبرك حرمة
والده حتى احترق يده اليسرى فيخاف على البالغ العاقل اذا تولى حرمة الوالدين او اكل
شيئا خافيا عليهم عنها ان يحترق في نار جهنم ثم ان الجميلة سمعت صوت صيحة ابنها وهو
يقول واما ه فتغير لونها ولسر خلفها ورجعت مسنة باكية حزينة فلما انتهت
اليوزان مغشيا عليه وقد تلفت يديه ورأت القدرة منكسرة فوضعت وجهها
على وجهه وصاحت صيحة وغشيت عليها فلما جاء الحارث بن الحاطب من جمع الخطب
ورأى حال امه واخيه فبكى وصاح وهو يقول واخاه واما ه واغتيابه واحسرتاه
واوحشتاه فيا اهل هذا الجمع اما فيكم من فارق والديه اما فيكم من فارق الاولاد اما فيكم
من فارق الاخوان اما فيكم من فارق الاهل والاصحاب اما فيكم من تاب الى مولاه من ذنب
جنه اما فيكم من عصي الله ورسوله بل والله كلما مذنبون خاطئون فها لموا انبكي على
غربتنا في سفر القيمة ونوب من ذنوبنا ونستغفر الله فويل لك ايها العاصي وويل لك
ايها الزاني وويل لك ايها السارق وويل لك ايها الكذاب النمام وويل لك ايها الظالم
وويل لك ايها المتكبر وويل لك ايها الخمار ثم ان الحارث بكى بكاء شديدا الى افاق
امه واخوه فقال الجميلة يا حارث قد تلقى الطعام واحترق يد اخيك فالى **طبي**

نذهب حتى يد اوبه فليس لنا صليب سوى النبي عليه السلام لانا ذرقا منه دواء الدين فغسي
ان يجدد واه الجسم ايضا عنده فحلت ابنها محمد على كفها ومشت مع ابنها الحارث **رحم**
جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بحالها وقالت يا رسول
الله هل عندك دواء اليد اني محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبر ساعة حتى ياتيني جبريل م
من عند الله تعالى فنزل جبريل عليه السلام في ذلك الحال وقال الله بفرانك السلام وتقولك
يا محمد لك ما تريد لان عيسى عاني وابرا الاكم والا برص باذني وانت افضل من **عليه**
فانفخ بنفسك المبارك على يدك الصبي حتى يبرأ فنفخ النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه
على يد محمد فبرئت يده وصارت صحيحة باذن الله تعالى **لطيفة** فابشر يا مؤمن لان نفس
النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يشي الجراحة وبكل وسك البد المحرقة في الدنيا فخرجوا
من الله تعالى ان يشي بشيعة يوم القيمة جراحات الذنوب والمعاصي ويزيلها لغوئها
ولسو يعطيك ربك فترضى **في كرامة العالم** اعلم ان محمد بن الحسن رضي الله عنه
كتاب الجامع الكبير وكان يوما من الايام قاعدا وهو ينظر فيه ويتفكر في زوف
مسائل فنزل على جدار بقرته زاعغ وصارت تضع وسوس محمد بن الحسن رحمه الله
فاستفتح محمد رحمه الله حال الزاعغ واستقبله ودعا عليه فقال قطع الله رأسك
فانقطع رأس الزاعغ في ذلك الوقت ووقع بين يديه فאלله ايها المؤمنون احذروا
من دعاء العلماء ولا يؤذوهم ولا يخافوا على انفسكم واموالكم واولادكم وانفسكم لان
لحوم العلماء سم مسمومة **وايضا** ولما اتم محمد بن الحسن رحمه الله جامع الكبير هتيا
بجلسا عظماء وجمع العلماء واوراهم الكتاب وكان فيما بينهم مشرك لغوى ومنطق
عالم يتكلم فاخذ الكتاب بيده ونظر فيه وتفكر في الفاظه وعباراته ومعانيه قال

هذا الكتاب لمحمد الكبير لمحمد الصغير قالوا الحمد الصغير فقال المشرك الله أكبر هذا كرامة
محمد الصغير فيقال لكرامة محمد الكبير وقال انشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله واسلم **نكتة** وجد المشرك الايمان برفعة كتاب صفة محمد بن الحسن رحمه فلا
هذا الجمع للخلاص من النار باستماع تفسير كلام الله تعالى لا يكون عجبا لقوله تعالى وذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين **مسألة** ان في الشيعة مسئلة وذلك انه اذا اتى في احد ثم باع احد
الوزنة نصيب من آخر قبل قسمه التركة فهل يجوز بيعه لم لا قال محمد بن الحسن رحمه لا يجوز
بيعه مع انه لا يعلم نصيبه النعيبين وكذلك المشتري لا يعلم على النعيبين وقال القاضي ابو
يجوز البيع مع جهل البائع لماباعه واذا لم يعلم المشتري ما اشتراه فانه يفسد البيع
وقال ابو حنيفة رحمه لا يجوز البيع ما لم يعلم البائع والمشتري المبيع على النعيبين **نكتة**
وذلك ان المبيع الذي ثمنه الذهب والفضة لا يجوز بيعه حتى يعلم البائع والمشتري
على النعيبين فكيف يجوز بيع ركعتين من الصلوة واربع ركعات مع ان ثمنها الجنة
والمغفرة والمصلحة لا يعلم ما قرأ في الركعة الاولى وفي الثانية والثالثة ولا يعلم ما عمل
في الامس ولا يعلم ماذا اخلق فلا جرم يكون في الاخرة مسكنة النار لقوله تعالى ما لكم
في سفر قالوا لم نك من المصلين يعني لو كن في الصلوات مع الخشوع والاركان **اعلم**
انه يجب ان يكون العالم عاملا بعلمه ولا يامر بغيره ما لم يعلم هو حتى يكون كلامه مؤثرا
في غيره كما حكى انه كان في زمن حسن البصري رحمه رجلا منعا وكانت له انية تاكل
التمر كل يوم حتى رمى عنهاها وكان اهلها يضحونها ويقولون لها لا تأكلين التمر
فانه يضر عينك وهي لا تسمع ويقول انا لست امنع عن اكل التمر بكم ولا منكم لكن لونها في
امام العهد الحسن البصري رحمه الله عن اكلها لا منعت فذهبوا بها الى الحسن البصري رحمه

وقالوا يا شيخ الله تعالى نأمر هذه الابنة ان لا تأكل التمر فانها تضر عينها فقال الحسن
رحمه الله اذهبوا اليوم واتوني بها غد احتي انضجها فذهب واتوا بها من الغد فذهبوا
بها فقال الشيخ يا ابنتي تحت ان يحرمني ويسمعي كلامي وتمنعني من اكل التمر شهر ا فقال
السمع والطاعة فقال انوها بامام المسلمين لم لم تنصحها امس ونصحتها اليوم فقال
الشيخ رحمه لا في كنت بالامس اكلت التمر فما استحسنت ان اقول لابنتك لا تأكل التمر وانا
اكلتها فامرتها ان لا تأكل هي ايضا وكذلك العالم يجب ان لا يامر بغيره حتى يعمل به **زجر**
فكان في زمن حسن البصري رحمه البنات يتخزنن كلام الائمة وتمنع عن اكل التمر الحلال
والآن تنسأ الى زمان لا يتخزنن رجلا هم كلام الملك الغلام ولا يمنعون عن اكل الحرام
ولا ينهون عن الاثام ويتعدون حدود الله ويظلمون انفسهم فلا جرم اذا كان يوم
القيمة يعاقبهم الله تعالى بافعالهم وبأمرهم الى النار لظلمهم لهؤلاء ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه **وقد** ورد في الخبر ان العالم اذا صعد الى المنبر واورد حديثا عن النبي
صلى الله عليه وسلم يخلق الله تعالى عند ذلك من نفس ذلك العالم ملكا وئاما للملك ان يذهب
الى البحر فيطير فيه فيذهب الملك وينغمس في الماء ويطلع فيقتر من اجنحة ورشة
الماء فيخلق الله تعالى من كل قطر من ذلك الماء ملكا يسبحون الله تعالى ويهللونه ويكبرون
ثواب تسبيحهم ويهللهم للعالم الذي روى حديثا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي انه اذا سمع احدا من العالم فعليه وحفظه ثم حدثه بغيره فيخلق الله تعالى من اول
نفس يخرج من فيه ملكا ويصعد الملك الى تحت العرش وتحت العرش بحر عظيم فيغمس الملك
في ذلك البحر ثم يخرج وينثر اجنحة فتفتر من كل ريشة الف قطر ويخلق الله تعالى من
قطرة ملكا يسبح الله تعالى ويقدره ويكتب ثوابها للرجل الذي عمل بالحدث او علم عنه

في الفقر وقد روى ان موسى عليه السلام لما طلب الرؤيا قال الله تعالى يا موسى انت لا تقدر
لرؤيتي ولا نصبر للنظر فقال موسى عليه السلام فمن الذي يقدر على رؤيتك ويعبر عن النظر
اليك قال الله تعالى انظر الى الجبل حتى ترى من يقدر على رؤيتي في الدنيا فنظر موسى عليه السلام
الى الجبل ورأى نور محمد صلى الله عليه وسلم ولم يطوق وخر موسى صاعقا فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك يعني تبت اليك من طلب رؤيتك في الدنيا لا في لم اطوق على رؤيتك نور محمد
صلى الله عليه وسلم فكيف اطبق على رؤيتك وانا اول المؤمنين لانه لا يراى احد في الدنيا
ولما رجع موسى عليه عن كطور وقد اصاب من نور محمد عليه السلام ما اصاب فنزل جبريل
فقال يا موسى اسر وجهك بالنقاب والا تذهب ابصار من ينظر اليك فنقب موسى
بالنقاب فاحرق في النقاب من نور وجهه فنقب بطرف عامته فاحرق فنقب بالادب فاحرق
وضنع نقابا من الخشب فاحرق ثم صنع من الحديد فاحرق فتخبر موسى عليه السلام وقال
الهي بماذا انتقب كيلا يحرق بني اسرائيل كلهم من وجهي فما جيلني يا قاضي الحاجات
يادافع البليات فنزل جبريل عليه السلام وقال يا موسى ان شئت ان لا تحترق بني
اسرائيل فنقب بقطعة من ثوب الفقراء او من ثوب العلماء ففعل موسى عليه السلام كذلك
فلم يحترق احد من بني اسرائيل **نكتة** اعلم ان قطعة من ثوب الفقراء او من ثوب العلماء
انجي بني اسرائيل من الحرق في النار الفانية فلو انجي علم العلماء ودعاء الفقراء المذنبين
والعصاة يوم القيمة من نار جهنم وعرفها لا يكون عجبا لقوله تعالى والذين اتوا
العلم درجات ولقوله عليه السلام الفقراء هم ملوك الجنة **في النساء** واعلم انك اذا اردت
الزواج فنزوح بامرأة تربت في بيت فيه اهل الذين مثل الزهاد والعباد ومن
من اصل الصالح لان المرأة تجر الى ران من حسبها ونسبها والى ما تعودت عليه من اهلها

ولذلك قال النبي عليه السلام من تزوج بامرأة صالحة فقد احرز نصف دينه وكان
القدماء كلهم يجتهدون في صلاتهم كمالهم كما حكى الله تعالى في ابوبكر الصديق رضي الله
وصارت الخلافة لعمر رضي الله عنه وتفكر عمر رضي الله عنه في كيف اصنع حتى انصرف الى اسلام واسير
فيه بالعدل كما سار ابوبكر الصديق رضي الله عنه قال سعي لي ان اذهب الى بيت ابى بكر الصديق رضي
واسالها عن سيرته فلا بد ان تعلم من سيرته زوجها ثم قال واواه ان انزوجهما حتى
تكون عندك فاعلم عنها سيرته ابى بكر الصديق رضي الله عنه ففعل ذلك وتزوج بامرأة
ابى بكر رضي الله عنه فلا جرم انتشر عدله شرفا وغيا حتى انصلح امر المسلمين واستقام الدين
من عدله سمي عمر رضي الله عنه اهل الجنة فاذا كان كذلك ان اكثر صلاح الرجال بالنساء
فلا تخفوا النساء فانهم يصلحون الدين والدنيا لقوله عليه السلام الزوجة الصالحة خير
من الدنيا وما فيها **في العدل** ولما مات كسي بنو نضروان فقد عرض في خلافته لتغزبه
فقبل له يا امير المؤمنين كان كسي من المشركين وانت امام المسلمين والضدان لا يجتمعان
فلم تغزبه فقال عمر رضي الله عنه ان كنت افعد في التغزبه لا بل فعد لاجل ابيه لاني تغت
نسبا في باب العدل من ابيه فبقيت اذكرو به وذلك اني بعث ثوبين من برد اليهم احدهما
لابنه والثاني لاخته فلم يعطيا في الثمن فحجث الى باب نضروان لاستنكي منهما ونادى
ونكلت بالعربي فلما سمع كلامي سال من الرجمان وقال ما يقول قال له الرجمان ولم يرد
ان يكشف سراي الملك واخيه كيلا يعلم نضروان ظلمها وعيبتها ايها الملك يسئلك
بلشما العربي فامر ان يخرجاني من بين يديه فحجث اليوم الثاني ففعلوا كذلك فحجث
في اليوم الثالث ونادى بصوت عال وقلت اعطوني حتى فقال نضروان ماذا تقول
فقال الرجمان خائفا يمدحك ايها الملك وكان يجب الملك رجل غريب يعلم بلسان العرب

فترجم كلهم لنوشروان بالجمية وقال ايها الملك ان هذا الرجل يقول ان باع ثوبين
من برد اليمن احدهما لابنك والثاني لاختك فلم يعطيا ثمنهما فجار يشتكي اليك منهما
فلما سمع ذلك ناسف وغضب ونزل عن الكرسي وقعد على التراب وقال ماذا ينفع
كون اسمي عادلا اذ جاء تني الشكاية ثم قال للرجل قل لله اعرجي ان يريني حضاه
فاشار الى ابنه واخيه فامرهما بايصال حقن ثم اعطاني ثلثمائة دينار لاجل ثلاث
ايام التي لم يعد لي فيها وتعذراني وقال اجعلني في حل فقلت لا اجعلك في حل حتى
تخبرني لماذا انزلت عن الكرسي وقعدت على التراب فقال للمعنيين احديهما تغزبه على
ان مظلوما رجع من بابي بلا حق ولم يجد عدلا والمعنى الثاني كافي اقول ان هذا التراب على راس
ملك مضى عليه ثلاث ايام ولم يقض حاجة مظلوم قال عمر رضي الله عنه ثم اني رجعت الى وطني
فسمعت خبرا ان نوشروان صلب ثلاث نفر فذهبت الى باب الملك ورأيتهم مصلوبين
فسئلت عنهم وقلت من هؤلاء فقالوا احدهم ابن الملك والثاني اخو الملك والثالث
نرجسان الملك صلبهم لاجل انهم اسنروا من اعرجي بردا ولم يدفعوا له ثمنه فامر بصلبهم ليكون
غير للناس ولم ياتي من بعدهم **زج** ان نوشروان لم يمل في حكمه الى ابنه واخيه مع
انه كان كافرا فلا جرم ان الله تعالى لا يضع عزله ولم يدخل في النار بل خلق بين الجنة والنار
موضعا ليكون فيه وهو الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فاذا لم يضع عدل الكافر
فكيف يضع عدل المؤمنين بل يغفر لهم ويدخلهم الجنة لقوله تعالى واقتطوا ان الله
المفسطين **المعجزة** ولما اسلم عمر رضي الله عنه وصار من اصحاب النبي عليه السلام وفقد حبه
وكان لعمر رضي الله عنه من المشركين وكانوا سبعة نفر فانوا اليه وقالوا ماذا فعلك
يا عمر وقد تركت دين ابائناك واجدادك وتركيت عبادة الاصنام فقال لهم عمر رضي الله عنه

١٢٦
قوتوا حتى نذهب الى بيت الاصنام فلما اتوا الى بيت الاصنام فاشار عمر رضي الله عنه الى
الاصنام وقال ايها الاصنام ان كان محمد نبيا حقوا وان كان دين الاسلام حقا ودين
الكفار باطلا فاسجدوا حتى يروها ولاء وكان فيهم ثلثمائة صنم فخر كلهم سجدا
ونادوا باجمعهم ان دين الاسلام حق وان محمد انبي صادق ودين الكفار باطل فلما
راى جلساء عمر رضي الله عنه ذلك رفعوا ايديهم وقالوا نشهد ان لا اله الا الله وان محمد
رسول الله **تكملة** ان جلساء عمر رضي الله عنه كان في قلوبهم الكفر وفي صدورهم الانكار
وفي اجسامهم الضلالة وعلى لسانهم الكذب فلما راوا سجود الاصنام كانت قلوبهم
وامنوا بالله تعالى ونكروا الكفر والضلال فالتفتوا مع لطف ورحمة لونغف لعباده
ونجاوز عنهم وبدل سيئاتهم حسنات عند سجودهم له لا يكون عجا من كرمه لقوله
تعالى انه هو الغفور الرحيم **في الموت** اعلم ان سبب نزول قوله تعالى انما تكونوا يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج مشينة قيل انه كان رجل منكم من بني اسرائيل فجاء اليه ملك
الموت عليه السلام واراد قبض روحه فبرافوه باملك الموت امهل حتى يرى الخلق قدرتي
فالرحيم الذي يظهر قدرته على الكافر ويمهل لظاهر قدرته على المؤمن بالنجاوز
لا يكون عجا فامهل ملك الموت عليه السلام فذهب الكافر وبني له بيتا في سبعين بيت
وذلك انه بني بيتا من الزحام وجعل سورة من الحديد ثم جعل حول ذلك التوراة خرسا
من الحديد ثم اخرا الى ان صار بين جاشية ونضيب كرسيا وجلس عليه وغلق الابواب
وقال ابن ملك الموت فلبات الان حتى اري كيف يجد لي سبيلا وكيف يقبض روحي فظهر
ملك الموت عليه السلام في الحال بين يديه وقال يا معلون انتظ ان برحمتك المشيبي
يمنعني عنك ويخلصني فنزع روحه بالعذاب الا ليمر وذهب به الى السجين فاخبر الله

بذلك نبه عليه السلام واخبر النبي اصحابه فاعلم انه اذا جاء الاجل لا يمنع شيئا لقوله
تعالى انما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة **نباح** وكان في زمن
سليمان عليه السلام شاب غريب ذا حسن وجمال فدخل يوما من الايام على سليمان عليه السلام
وسلم عليه وقف بين يديه فخدمته فلما راه سليمان عليه السلام تعجب من حسنه وجماله
ونور وجهه وقال سبحانك ما اعظم شأنك بخلق من ماء مهين مثل هذا فبينما هو متفكر
في الشاب اذنزل عليه ملك الموت وقال يا رسول الله قل لهذا الشاب لم يتوب من عمره الا ثلاث
ايام فخر سليمان عليه السلام بذلك وبكى وقال لجنوده لم بكت يا رسول الله فقال
قدموا لي هذا الشاب حتى اعلمكم سبب ما في يديه فقال له ايها الشاب
استعد للموت فان ملك الموت اخبرني العتاة انه لم يتوب من عمره غير ثلاث ايام فلما سمع الشاب
بذلك بكاء شديدا وصاح وهو يقول واغترتاه كيف اطيع الموت واوحشتاه ابن
اذهب واما ابن اجدك حتى نفعدني عند راسي والبتاه ابن اجدك حتى تجهر في
القبري واخواناه ابن اجدكم حتى يتكون على قبري وفي جنازتي واصحاباه ابن
اجدكم حتى يحملون جنازتي واقرتاه ابن انتم حتى تموت بين يدي جنازتي فبكى سليمان عليه السلام
لما سمع من كتاب هذا الكلام ووقع فيهم الصبح فدخل على سليمان عليه السلام في ذلك الحال
طيران وقال يا رسول الله اذن لنا حتى نبكي مع ذلك الشاب لانا ايضا محروطين القلوب
فقال احدهما كان لي فرخ فوقع من عيني وانكسر جناحه ومات ولست اطيع على افرافه
فبكيتي بكى الجن والانس والطيور بكاء الغريب وبكاهما فبهله فيكم يا اهل الجمع
غريب ام هل فيكم مخرج القلب فان لم يكن فيكم غريب فبهلوا انبكي على انفسنا لانه لا يد
انك تموت وتفاوت ولا اهل ولا اولاد واخوان ونصير في القبر الفقير فريدا وحيدا

١٢٧
وغربا ثم ان الشاب خرب بين يدي سليمان عليه السلام وقال يا رسول الله ان لي اباء واماء اهلوا
وهم على هياقة شهر مني وقد بقي من عمري ثلاثة ايام فكيف اصنع حتى اراهم ويكون موتي
عندهم وقال له سليمان عليه السلام عند ربح غزوها شهر ورواحها شهر امرها ان
تحملك في يوم واحد فامر سليمان عليه السلام الريح فحملته ففعد الشاب على متن الريح
حتى انتهى الى اهلك في يوم واحد فلما راى والديه بكى ووقع بين يديهما ايديهما وحلبا
وقال اجعلوني في حل فاني لست اراكا ولا نروني بعد يومين فقد قرب اجلي ثم اخبرهم
بما جرى له عند سليمان عليه السلام ثم توفي الشاب في اليوم الثالث وصاح حناؤه وخرت
مغشيا عليه وبكى ابوه بكاء شديدا ونشوا اصحابه بنياهم عليه وقد البى الشاب الى
سليمان ومضى حتى ارسل الى اهل مع الريح وليس لنا ملجأ في هذه الغربة سوى الله تعالى
ففسلنا نفسي الله حاجتنا في الدنيا والآخرة وقد ورد في الخبر ان كل واحد من ابنا آدم
قد وكل عليه اربعة من الاملاك احدها موكل بعلمه والثاني برزقه والثالث باجله والرابع
بانفاسه فاذا قربت يوم احديهم ملك الموت ويسال اولاه عن الملك الموكل على اعماله
ويقول هل بقي له عمل فيقول الملك قد بقي له عمل واحد وهو ان ينقلب من جنبه الى جنبه
الاخر فاذا عمل العبد ذلك يذهب الملك ويقول لا اوحشتك الله يا فلان ثم يقول ملك الموت
للك الملك الموكل على رزقه هل بقي من رزقه شيئا فيقول الملك قد بقي من رزقه قطرة ماء
فاذا قطر بها بالقطنة من حلقه يذهب الملك ويقول مثل الاول ويسال ملك الموت
للك الثالث عن انفاسه فيقول الملك قد بقي من انفاسه كذا وكذا فاذا تمت انفاسه
يذهب الملك الموكل ويقول مثل الاول فعند ذلك يسلم ملك الاجل الروح الى ملك الموت
ويذهب هو ايضا ثم يودع الروح الجسد ويقول قد حان وقت الفراق ونودع سائر

الاعضاء بعضها الاذن تودع العين والعين تودع اللسان واللسان تودع العقل
فيا ويله لو ودع الايمان الجنان ويا حسرتاه لو ودع الاسلام الروح ويا ندامته
لو ودع الاقرار بالنفس ويا مصيبتاه لو ودع القرآن الضد ويا خجلناه لو ودع الجنة
لا تطمع اللهم يتفها عن نوم الغفلة واحفظ علينا الايمان عند الموت واغفلنا
ونجنا ونجنا ونجنا ونجنا واحسانك انك على كل شيء قدير **المعجزة** ولما اجتمع صناديد
قرين في دار الندوة ونشأوا في امر محمد النبي عليه السلام وقالوا ماذا نضع حتى نخلص
من يد محمد عليه السلام لان يريد افساد ديننا ودين اباؤنا واجدادنا فقال لهم ابو جهل
عليه اللعنة امهلوني اسبوعا حتى اصنع حيلة يهلك بها هذا الساحر ويخلص فلما مضى
الاسبوع قال لهم قد استقر رأيي على نبي وذلك اني اريد ان احفر حفرة عميقة ببيت
مسجد واستدراسها بزحف النمل والقمل ومن عادة محمد صلى الله عليه وسلم ان ياتي الى
المسجد بالليل ويصلي فاذا قصد المسجد نفع في الحفرة فاذا وقع ادعوه لثمنه وعلية
ونفقلوه ففعل ابو جهل عليه اللعنة مثل ذلك وحفر بابا المسجد وشذ بالفسق فلما
جن الليل خرج النبي عليه السلام من منزله وقصد المسجد فنزل جبريل عليه السلام وقال
يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك اعلم ان فيها ابو جهل دبر امر وحفر يد حتى تقع
فيه وانا قد تر ان يقع هو فيها حفر واذا وصلت الى باب المسجد فقل وافوض امرى
الى الله فاستحكم النفس وجاوز النبي عليه السلام ودخل المسجد وكذلك اجناز عليها
اسبوعا وكان ابو جهل عليه اللعنة قام رجاء اليه لينظر وقوعه في البئر فمضت على ذلك
منه ولم يحصل مراد ابو جهل عليه اللعنة فقام وجاء الى المسجد لينفخ عن حال البئر فجا
الى باب المسجد فلم ير من اثر البئر شيئا فتقرب من البئر ووقف عليه ليجريه اى كشف

لتخبر ما عليه باذن الله تعالى ووقع ابو جهل في البئر فانتشر الخبر ان ابا جهل عليه اللعنة
وقع في البئر الذي حفره فلما سمع النبي عليه السلام بذلك فقال من حفر بئر الاخيه وقع
فيه فدلو الى ابي جهل حبلا فلم يصل الحبل اليه اوصلوا حبلا ثانيا فلم يصل وثالث
فلم يصل ورابعا وخامسا فلم يصل الى ان وصلوا سبعين حبلا وكلما اوصلوا حبلا
كان يخسف به الارض فصاح ابو جهل عليه اللعنة فقالوا سلوني من محمد فعسى ان يخبرني
هو والا لا يتقد على اخراحي احدا فاجتمع الكفار واتوا الى النبي عليه السلام وطلبوا منه
ابا جهل عليه اللعنة فقال النبي عليه السلام انا لا اخرج عدوك من البئر فقط الكفار من
ابي جهل فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك اذهب واخرج
ابا جهل من البئر فقال النبي يا جبريل هو وعد والله فما الحكمة في اخراجه فقال جبريل
فيه بشارة والله وذلك ان تعلم العصاة من امتك انك لا تدع ابا جهل عليه اللعنة في البئر
مع كفره بل خلصه فكيف تدع امتك في النار يوم القيمة بل تشفع فيهم وتخلصهم من النار
وتذهب بهم الى الجنة لقوله عليه السلام تشفعني لاهل الكبر من امتي ثم ان النبي عليه السلام
اتى الى رأس البئر ومد يده واخرج ابو جهل عليه اللعنة من البئر التي لم يصل اليها سبوع
حبلا من الجبال الطوال ثم قال النبي عليه السلام كفى جهم عليه اللعنة قل اشهد ان لا اله الا الله
فقال ابو جهل هذا اسم مستمر واعلم ان الله تعالى اذ لم يوفق العبد لا يستحق **الامانة**
لطيفة وكان من عادة محمود السلطان ان لم يعاقب احدا ما لم يسئل اسمه فاحضروا اليه يوما
من الايام واحد من السراق والمجرمين فامر بصليبه فلما رموه الحبل في عنقه فقال له
السلطان ما اسمك فقال المجرم اسمي محمود فقال السلطان قد اعتفك من هذا القتل
فقالوا ولما ذكرك بها الملك فقال لا تباركني في الاسم **نكتة** فابتسروا مؤمنوا بالسلطان

لا يعاقب من كان اسمه منضمًا باسم بل عتفه وخلصه من القتل مع كثرة ذنوبه **حنايا**
 فكيف يعذبك الله تعالى يوم القيمة في النار مع ما سمالك باسم لقوله تعالى الملك القدوس
 السلام المؤمن بل ينحيك من العذاب الا ليم ويدخلك دار النعيم ويعذب الكفار
 لا يستموا باسم لقوله تعالى ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيًا **حكاية**
 كان في زمن عيسى عليه السلام رجل سخي سمي احمد الجواد قد عاش من العمر مائة وستين
 سنة وكان له تسعة عشر ابنًا وكان يصيد السمك من البحر وكان يرزق الله في كل يوم
 سمكين ببركة بنائه فينفق ثمن الواحد على بنائه ويتصدق بثلثي الاخرى على الفقراء و
 المساكين وكانوا في ذلك الزمان يتصدقون من كل اثنين بواحدة فانهيها الى رثا
 لا يتصدقون من الالف وكان في ذلك لا يستقلون بسبعة عشر من البنات فانهيها
 الى زمان يستقلون بثلاث بنات وكل ذلك من الجهل والافقد ورد في الخبر ان البركة
 لا تنقطع من بيت يكون فيه البنات ولا ينقطع الملائكة من زيارة تلك البيت **حكاية**
 ان واحدا من الفقهاء كان له خمس بنات فوهب احدهن للرجل المنعم ليربها فرائى بذلك
 في المنام ان على سطح داره خمس منابيع ينبع من الاربعه الماء يجري الى بيته ولبسته
 فجاء الفقير الى المعبر وقص عليه الرؤيا فنظر الى كتابه وقال منقول من لفظ يوسف النبي
 عليه السلام هذا الكتاب انه قال المنابع الاربعه بركة وكان للذي راى كرويا خمس بنات
 فحجت احد البنات من بيته فلذلك يبيت المنبع الخامس وانقطعت احد الركاز
 الخمسة وقيل من علامات المنافق اذا اولدت له بنت عيس وجهه وضاق صدره وغتم
 لقوله تعالى واذا ابتاعهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم وكان احمد الجواد صائم
 الدهر فارسل الله تعالى جبريل عليه السلام ليلة وهو في المنام ليحكيه فحكيه جبريل

فانته احمد عليه السلام من نوم وراى بيته يشرق بالنور وراى جبريل عليه السلام في
 صورة شاب حسن وجمال فقال احمد من انت فقال جبريل انار لسور رب العالمين فقد
 جئت بك بالوحي فقم وجدد الوضوء وصلى ركعتين ثم ادى لك الرسالة فلما لم يتوضأ وبصلى
 لم يؤد الرسالة لاحد من كان تارك الصلوة بمسعى يله وضوءه كيف يجوز ان يوحى الله تعالى
 اليه وان يشرق بالمغفرة لقوله تعالى تارك الصلوة بعيد عن رحمتي وقريب لنفسي ولما
 توضأ احمد الجواد عليه السلام وصلى ركعتين قال له جبريل عليه السلام اعلم يا احمد ان الله تعالى
 غضب عليك ويقول لك اني لا اقبل ما عملت لي على طول عمرك وقد جعلت اعمالك هباء منثورا
 وطردتك عن بابي فعند ذلك طار تاج النبوة عن راسه ولباس المحبة عن جسده وصار
 مردودا بعد ما كان مقبولا فعند ذلك بكى الملائكة من خشية الله هذا الاحد فما يكون لنا
 فلما سمع احمد ذلك اخذ حجرا من الارض وجعل يضرب صدره بهما وبكى وهو يقول
 واويليائه وامصيبتيه وافرقائه واقطيعتيه واسلاماه لقد طردني حبيبي وصديقي
 محب ما من لقاء ولم ير لي يسكى وينوح حتى بكى جبريل بهم وبكى الجن والانس والصور
 والوحوش والملائكة فاسود عند ذلك وجه احمد فقال واحسرتاه يا جبريل اني قد
 رباسوا وما اطعت لغيري فلما اذا افضحني وما كانت جنابتي حتى طردني ولكل نبي حيلة
 فما حيلتي يا جبريل فكى جبريل عليه السلام وجن عليه وقال اصبر حتى اناجي ربي واسأله
 عن جنابتي ولماذا اذ لم اظرك عن بابي ثم ناجى جبريل عليه السلام ربه فقال له لما ذا
 طردت عبدك احمد عن بابك وقد اختار عبادتك طول عمره وكان ضامم الدهر قائم الليل
 ولما ذا بدلت سعادته شقاؤه اعلمنا بذلك يا الله العالمين فتوكل يا جبريل انما طردته عن
 بابي وجعلته بعيدا من رحمتي لانه كان يقول لا ولادة وبنائه سبب معيشتكم متى



وغداؤكم من جهنم ونعبي لم تعلم انه لا رزق سوى ولا مطعم لعباد غيري فلو تعلم
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ومن ظن ان رزقه من اجتهاده فليس بضابط
من رحمتي والثاني اني اعطيت له ما لا كثيرا في شبابه ورزقته الاستطاعة فلم يحج
الي سبي وكان يقول ما يحج كنت غنيا فكيف اجمع الآن وقد صرت فقيرا فقيل له في منام
ان الحج لم يسقط عنك وان صرت فقيرا فلم يمتثل لامري فلذلك طردته عن بابي **زجر**
فيجب على العبد ان يخاف على نفسه ولا يرى الرزق الا من الله تعالى واذا وجبت عليه حجة
الاسلام بحجها ويخاف الله تعالى في حرمانه ويذكره تراوجها ويقبس حاله على قصة احمد
لان مع زهره وطاعته ونبوته اصابته تلك الحال فحق مع هذه الغفلة والشهوة ^{كثرة}
الذنوب والمعاصي ان متنا قبل التوبة يخاف علينا الطرد والقطيعة من باب الرحمة
نفوذ بالله من تلك الحال ثم سجد جبريل عليه السلام بين يدي الله تعالى وقال الهي وعزتك
وجارك اقبل منه توبته فانه قد تاب من ذنبه فتوكل يا جبريل قل له ان اراد ان اقبل
توبته فليذهب الي بيتي الكعبة ويسجد هناك وينوب حتى اعفوه عنه وقد شفع لاحد
جبريل الامين عليه السلام فمن يشفع لنا عند الله تعالى واما من جهة اخرى يجب على هذه الامة
الشكر على الدوام لان الله تعالى فضلهم على سائر الامم لان سائر الامم كانت لا يقبل الله
توبتهم ما لم يذهبوا الي الكعبة والى بيت المقدس ويتوبون هناك والان يقبل الله
توبة هذه الامة في القرى والقضا والمساجد والكنائس والصوامع لقوله تعالى وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ثم جاء جبريل وبشر احمد بقبول توبته واخبره
بما قال الله تعالى فاخذ احمد عصاه وسافر الى بيت الله تعالى **شعر** احمد بك بيفام كرد
عزم خانه شامي طلبند روز هزار بهانه هر كه بيازستود اوست دانا

اكره جاهل به وانك قد رخانه ولما قصد احد السفقات البنات يا ابتاه ماذا
تاكل وماذا تلبس الي ان ترجع فقال احمد الله لطيف بعباده ولا يقطع رزق احد من
عباده ثم سافر وكان في عمره انه لم يسافر قط فتعب تعبنا شديدا وعطش وورث
رجله من المشي وظل عن الطريق وسار سبعة ايام جابعا عطشنا ولم يصل الى قرية
ولا الى عمار فتجرو عجز وبكى بكاء شديدا ثم بعد سبعة ايام راى مدينة بغداد من بعيد
فجاء اليها فرأى بجانب المدينة غلامين يتخاضعا فصر كبرهما الصغير واخذ شيئا كان
في يده فقال الصغير اصبر فهذا احمد الجواد فدجاء فليحكم بيننا بالحق فلما سمع احمد ذلك
الكلام تعجب نفسه وقال كيف علم بي هذا الغلام فلما قرب منها قال السلام عليكم
فقالا وعليك السلام يا احمد الجواد فقال احمد وكيف علمتا بي اني احمد الجواد قال
الرب الذي رزقك المعرفة حتى عرفت دينك اعلمنا انك احمد الجواد فاصلى احمد الجواد
بينهما ودخل المدينة واراد ان يسئل من الناس شيئا فكل من رآه قال هذا احمد الجواد
واختار على جماعة فقالوا الحمد لله الذي رزقنا رؤيته احمد الجواد ثم دعوه وقد موا
بين يديه الاطعمة بالاطباق فامتنع احمد عن الاكل وقال في نفسه لا اكل حتى اعلم على
الحقيقة ان الله تعالى قبل توبتي ام لا **نكتة** لما ناب احد بالصد والاخلاص وعلم
نفسه جعله الله تعالى مشهورا بين عباده حتى علم كل من رآه وقد موا بين يديه بالمحبة
والالفه والاطباق فبانت ايضا اليها المؤمن واعترف بذنبك حتى يحضر واليك
في قبرك بالوان الاطعمة من الجنة وامر بالمعروف وانه عن المنكر ودم على العبادة حتى
تصير يوم القيمة مشهورا عند الانبياء والرسل عليهم السلام لقوله تعالى سيممهم
وجودهم من اثر التمجود ثم خرج احمد من المدينة جابعا عطشنا ولم يفطر سبعة

آخر خوف من رد التوبة **زجر** امنع احمد عن الطعام الحلال خوفا من ان ترد توبته
واجتنب من شرب الماء وفي هذا الزمان اقواما يقاتلون على اكل الحرام وشرب الخمر
ولا يجنبون عن المعاصي والغور فلا جرم يكون شرابهم يوم القيمة الحميم وطعامهم
الزقوم لقوله وسقوا ما حميما فقطع امعاءهم ثم ان احمد تعب وانقطع عن الطريق
فوجد بجنب صخرة ليسبرح من التعب وكان وقت الظهر فغلب عليه النوم فنام فلما انتبه
راى الشمس على الغروب وقد فانت عنه صلاة الظهر والعصر وطلب في ذلك القرب ماء
فلم يجد ماء فاجرى ربه وقال الهى ان كنت قبلت توبتي فاجرح لى من هذه ماء وكاش
صخرة عظيمة وامر ان ترجع الشمس الى مكانها حتى انوضى وافضى صلاة في الغائنة
فرجعت الشمس تلك الحال الى مكانها وانتفت الضحى بقدره الله تعالى وسأل منها الماء
فقام وتوضأ وصلى وقال الحمد لله الذى بين لى قبول طاعتى وغفران معصيتى وقضى
حاجتى وهو ارحم الراحمين **نكتة** فاعتبر يا مؤمن امر احمد انه تاب بالقلب الصا
توبة نصواجرى الله تعالى من الصخرة الصماء ورجعت الشمس الى مكانها ووجد
من الله تعالى كلما طلب فثبتت ايضا بامسكين توبة نصوح حتى يصير قلبه روضة من
رياض الجنة ويجرى فيها عين من التسليل والتجسيل ويتبدل سبائك الى الحسنات
وتجد كلما تطلب من الله تعالى لقوله تعالى وكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ثم علم
ان الشمس رجعت الى مكانها ثلاث مرات لكرامة ثلاث من خواص الله تعالى احديهم لاجل
سليما عليه السلام والثاني لاجل احمد الجواد والثالث لاجل بلال الحبشي رضي الله عنهما
درجة خادم من خدام النبي عليه السلام كدرجة نبي من بنى اسرائيل لقوله هم عالم من امتي
كنى بنى اسرائيل ولما صلى احمد ودعا الله تعالى وعزم على السفر راى باز قد تبع جماعة تريد

ان يخطف الحمامة فوقعت الحمامة على كف احد وقالت الامان الامان فاخذها احد عند
ذلك ذكر احمد بناته وبكى واراد ان يرجع فنزل الباز وقال يا احمد انت كنت جوادا
وقد صرت الان في حق بخيل ومنعت عنى درهمي فقال احمد انى ما اذيت عمري حيوانا
ولا طيرا فلما ذا استميتى بخيلا قال الباز لا يكون بخلا اظهر من هذا واكثر لان لى
ثلاث ايام ما ذقت شيئا وقد منعت لان رزقي فقال احمد وكيف لا امنعها عنك وقد
التجأت بى وقالت الامان الامان ومن لم يقبل عذر المظلوم ولم ينصره لا يقبل الله طاعته
ولا ينصره **زجر** اذا لم يقبل عذر مظلوم لا يقبل الله تعاطاعته فايها العاصي
المفلس اذا يكون حالك يوم القيمة وقد ظلمت كثيرا من المسلمين ولم تقبل معذرتهم ولم تستمع
قوله الامان الامان ما تخاف ان يجعلك الله تعالى من المردودين اما تحذر ان تعاقب يوم القيمة
بظلمك لقوله تعالى ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثثا ثم قال الباز فما اصنع فان
كنت ان لا ترضى ان يهلك الحمامة بها فهل ترضى ان اموت انا جايعا ويكون حسابى عليك فبكى احمد
وقال ايها الباز اترضى ان اقطع من لحمي قدر الحمامة فتأكل وتهلك هذه الحمامة فقال الباز
على شرط ان تقطع من الموضع الذى اريد فقال احمد لك ذلك فقال الباز اريد ان تطعمنى
عينيك فاخذ احمد المسكين وقطع عينيه واعطاها للباز ورمى الحمامة من يده من وجع
عينيه وقال واحسرتاه لقد خرجت عن عيني قبل ان اصل الى بيت ربي **زجر** ان احمد قد
وهب عينيه للباز شفقة منه على الحمامة وانت ايها المفور ترحم السائل عن بابك محروما
وميسر الفقير من جيرانك جايعين وانت بت ممتليا من الوان انواع النعم وبهلك المساكين
من الجوع وانت تحزن البر لمحركه اما تخاف من الله تعالى اما تذكر الموت اما تستمع قول الله
لئن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم بكى احمد وقال وااحسرتاه صرت محروما

من رؤية الكعبة وبقيت اعمى قبل ان اصل الى مرادى فكم من اهل هذا الجمع ان يبطل الله
الى مائة سنة وهو لا يعيش الى سنة وكم منهم قد نوى الحج وهو لا يصل الى البادية وكم
منهم منتظر الى العبد وهو لا يبلغ الى الغد فلما اكى احمد وناسف صاح الباز والحمامة قالا
لا تحزن فاني انا جبريل وهذا اخي ميكائيل حبنا اليك ليحييك واما الغلمان الذين
رايتهم قبل دخولك بغداد فكنتم ايضا واخي ميكائيل واما الجماعة التي قدموا اليك
الاطباء كانت الملائكة المقربين فالتفتوا الى برضاء الله تعالى وقد قبل نوبتك واعلمنا
ان ندلك على الطريق مكة فعلماء ودلاء على الطريق وغابا عن عينه فبح احد وزار
بيت ربه ورجع **نياه** وكان لاحد ثمانية عشر بيتا وابنا فلما رجع من الكعبة رآى
في منامه ان ذبا قد قصده اليه واخرج قلبه من بطنه واكله فلما انبه من نومه خاف
من رؤياه على ولده وكان كلما بلغ منزلا يسئل ابنه فلما قرب الى وطنه سمع صياحه حزين
ومحبته فاستقبلوه وجعل يسال منهم ويقول هل رايتم ولدك وفرغ عيني وجعل يسجو
ويقول لماذا لم يستقبلني ولماذا احستاه واقرب عيانه فلما وصل الى باب داره ونزل
عليه ملك وقال اجري الله يا احمد فقد توفي ابنك فدخل احمد داره فاستقبلته البنات
وقد كتفت رؤسهن وشققن جبهتهن وتياهتهن ويقعن بين يديه والاهن يصحن
ويبكين ويبكين واحستاه واقرب عيانه ثم اقبلت ام الغلام وقد نفوس ظهروا ونحلت
من حزن ولها وقالت اجعلني في حل فاني لست اطيق على فراق ولدك وصاحت وخرت
عليها فحكيوها فوجدوا قد ماتت رحمها الله وقد بقيت البنات فوقع فيهن البكا والبكاء
والصيح حتى بكت الجن والانس والحيوانات والطيور واعلم ان التفسير من الام اكثر من التفسير
في موت الاب لانهم لا يتام وانشقها من ماتت امه خاصة اذا كانت الام يتام بنات

كما قيل فيه **شعر** جو ماد دميرد دختر نشود بيجاره بدو كى شود جو ماد و غنچه ارمه
از مرك ماد در دختر را ان به كه بجان افتد خواره يا شود آواره **سؤال** معلوم ان النبي
انما خلق عباده ليصدقوا في القول ويشكلوا بالحق فما الحكمة في ان اربعة نفر من العلماء افتوا
في قتل منصور بالخارج لتكلم بالحق لقوله انا الحق فصلبوه وقتلوه وخرقوه وكان هو
بنار العشق فما الحكمة في اعاده حرق المحترق وما السر في ذلك **الجواب** اعلم ان باب رب الغرة
وحضره مالك الملوك كابواب السلاطين مالم يلعبوا بالروح في هذا الباب لا يصلوا
الى المولى فاذا افردوا رؤسهم ونفوسهم وارواحهم في بابه فقد وصلوا اليه فاذا وصلوا
شاهدوه فلا تظن ان من احترق لاجل مولاه لا احترق بالحقيقة بل من احترق لاجل
فقد اشتعل بنوره اما ترى ابناء السبيل اذا ارادوا السفر يحملون معهم خرقه كخرقة
يقال لها الخرق فلما قلت لماذا اتفعل بهذه الخرقه فيقول لو كان ظاهرها محرقة
فان في باطنها نور كما منا وانما هي احملا معي حتى لو صرت في مكان مظلم اجعل المكنى
المظلم بها نوراً منورا واصبر بها كل في مغشوا بالفعل هذا لا تظن انهم احرقوا بالخارج
بل اشعلوا بالنور حتى اذا كان يوم القيمة تنور بنور ظلمات العوضا وينتو بنوره او
يشفع فيهم فاذا كان المتكلم بالحق يحترق فانظر ماذا يكون حال من يتكلم بالباطل **ايضا**
اعلم ان منصور بالخارج رح في حضره عظمه جلاله كان كمثل فراشه بين يديه المصباح ذلك
ان الفراشه ترى بالليل نور السراج فتظن في نفسها انها ايضا شئ من جنس النور فتقصد
الى السراج وترى نفسها في النار لتجذب نور السراج كله لنفسها فيحرق في الحال ولا تقد
ان تقبض شيئا من النور فتقع محترقة بين يدي الشمع وترى عجز نفسها فتقول اني ظننت
اني شئ عند النور فالا اني لست بشئ فاذا راي عجز نفسها ففتحت عيناها وترى رأس

السمع وقد قطعوا القوم بجبنها يعني لما علمت ذل نفسها وتذلت فعند ذلك وصلت
الى مقصودها وكذلك الخلدح ظن انه شئ في حضرة الالهوتية لما شاهد نوره فلما احدث
وعلم ذل نفسه فعند ذلك وصل الى مقصود **حكاية** ويقال ان عاري الدين السلطان كان يظلم
الناس فاصاب من ظلمه رجلا زاهدا منعما حتى صار فقيرا معسرا فدعى الله وقال الهى
عليه من يظلم حتى يعلم ماهية الظلم فاستجاب الله دعاء الزاهد وسلط عليه السلطان السخ
حتى اخذ ملكه وعزله وطرده فصار عاريا الدين مستظلا فقيرا معسرا يسأل الناس وينام
ابن ما اتفق مثل المزابل والطرف وكذلك حال الدنيا ليس لها بقا ولا وفا ولا ملكة الدنيا
كلها ليس لك الا الغنائم ان عاري الدين اختار يوما من الايام من مكان وراى هناك
رجلا يشعل النار وقد علق قدومه فيها القول وقال تعالى ايها المتبلى بيدى قلبى فقال
عاري الدين لما قلت ذلك فقال الرجل لا نى انا المتبلى بيدك وانت المتبلى بيدى قلبى
لانى كنت منعما غنيا وظلمتني حتى صرت في هذه الحال ودعوا الله بقلب صادق حتى
صرت في ذلك الحال فانت مبتدري وانا مبتدرك فلا يفارقني واقعد عندك واشعل هذه
النار حتى ينسوي العول لسعها وتنقو سمها كذلك الى ان تموت فرضى السلطان
بذلك تنام عين الظالم وعين الله لم تنم وقد وجد المذلة من المي وخراسية مثلها
ثم عهد الفقير مع سلطان على ان لا تقارقه وكان السلطان يشعل النار ويشركه في سماع القول
ومضى على ذلك الحال مدة من الزمان فقام ليلة من الليالي وصليا وبكيا واستغفرا
الله وقالوا ربنا ظلمنا انفسنا وتضرعنا الى الله تعالى فاستجاب الله تعالى دعاءهما فاجاز في
ذلك اليوم من ذلك المكان صاحب سحر السلطان وراى حال عاري الدين السلطان وهو
يشعل النار وهو لا يسر نيا باخلاقا وقد اسوى وجهه وبيده فاستغفر عليه الحاجب وبكى

وتضرع الى الله تعالى ورجع الى سجنه باكما فقال له السخ لما بكائك الك عدوا وقل الى هته
انتقم منه ام لك شكاية فاخبرني بذلك فقال الحاجب ايها الملك اعلم ان هذه الدنيا
ليس لها بقاء ولا سلطنتك هذه بقا ولا وفلان عاري الدين السلطان قد نبى بسبب
ظلمه في يد وقد رايته في حال كذا وكذا وقص عليه راي من عاري ثم قال بكاي اننى اخاف
ان يكون حالك في الاخر الا من مثل ذلك فقال السخ اذهب واننى بعاري الدين حتى ارجى حاله
فذهب واتى به فطر السلطان الى اسود وجهه ويديه والى ثياب الخلق فقال له السلطان
تحسبك ما نقد على ان تغسل ثيابك فما كنت تقدر ان تغسل وجهك من هذا السواد ايضا
فضحك وسجد عاري كدين بين يديه ايها الملك كنت اغسل راسي ووجهي في ذلك الوقت
الذي كان الراس راسي وارضع كناع عليه والبس الثياب الفاخرة فالان راسي وحسبى كل في
حكمت فكيف اغسل ولا امر ارك ان شئت تغسل وان شئت تقطعه فلما سمع سلطان
كله وراى تضرع خلع عليه واعطاه ملك نيسابور وكتب منشوره في ذلك **لطيفة**
وكان بين السخ وعاري كدين عداوة فلما راي كسخ تواضع عاري كدين ومذلة حسن
واستفقر له واخلع عليه وكتب منشوره وللومنين بكثرة ذكركم وسجودهم وتضرعهم
بين يدي الله تعالى مع انه تعالى يحبهم ولا يبغضهم انى ان يدعهم محروما من رحمة بل
يفقر لهم وكتب منشورا بايمانهم لقوله تعالى ثبت الله الدين امنوا بالقول الثابت
ونجاع عليهم من حل الجنة لقوله تعالى ولباسهم فيها حرير وملكهم لقوله تعالى واذا
رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا **في الظراف** هل تعلم لماذا يوترق قول هذا الداعي
للمستمعين دون غيرهم فاستمع حتى ايسنه لك وذلك ان مثل العلماء والواعظين
كمثل النمر والنمر على نوعين منهما ما نبى بالزينة مثل البستانيين ومنها ما نبى

بلا ترينه مثل نمر البراء والجبال وكل من اكل من النمل ليس له ترينه يعسر عليه اكله
خلقه ويظهر من اكل الحوي التغير في نفسه لانه لو لم يتعب عليه خرو لم يستقم الماء عند
الاحتياج ولم يقطع شعوبه واشواكه عند الكدح ولم يحرث ارضه ولم يحفر اصله
ولم ينق حجارة ارضه فذلك يصعب لبعده ومضغه ولا تظهر لذته بل تظهر من اكله
العلل وتغير من الجسم واما الاشجار المرتبة فقد اسقوا الماء عند الاحتياج وربوها
بالوان النعب فلذلك نبت منها الثمار اللطيفة وتظهر اثر لذتها في النفوس حتى ان كل
من اكلها يجد الشفاء من الامام وكذلك مثل وعظ هذا الداعي المسكين فقد شفي وفت
يحصل العلم بماء الشريعة وازلت عنه الاشواك وسوء الاخلاق بتأديب شرف الدين
الشرقي رحمه الله واصل اليه من شعوب علوم مجد الدين الفغاني ورب بترينه شمس
الدين التجواني واصلاح ارض صدره بنصائح الامام صلاح الدين التركستاني فتور
بدقائق العرفان وانعم بمعاني القرآن فلا جرم صار بعضه شفي القلوب ويوتر في النفوس
وسيطب من لديد ذوق الارواح لان لذة الثمار نصيب الحساب ولذة العلوم والحلم
نصيب الارواح لقوله انا جليس من ذكرني ولقوله فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
حكاية وكان يحيى بن معاد الرازي بعض المسلمين بانواع الحلم وانوار العلوم حتى كان
يسلم في مجلس الكفار ويتوب بالعصاة فلما مات يحيى بن معاد رحمه الله بعض الاولياء في
المنام في الجنة قد لبس الحلي وعلى رأسه التاج وهو يفرح يقال يا امام المسلمين بما نلت هذه
المنزل بنطقك اللطيفة او عارنك او معاك الشريعة فقال لا ما قبل الله عنى شيئا
من موعظي للمسلمين وضيحي لهم وكان يسلم من موعظه الكفار وكان يلزم ان يكون
من اهل النار قال يحيى اسمع حتى اقول لك بما نلت هذه المنزلة وقد اخبرني به ربي

122
وذلك انه كان لله وليا من اوليائه وكان مستجاب الدعاء فدع الله تعالى حاجته فلم
يستجب فاخذ القولنج **اشارة** نعم لله رجال ياخذهم القولنج اذا لم يستجب دعواهم وانت
يا مسكين قد عي بصيرتك ولست تعلم ما الدعاء وما اثر الاجابة قال يحيى ثم ساق الله تعالى
الى مجلسي وانا لا اعلم به ولا يعلم احد غير الله تعالى فسمع موعظي وعرف في العرف من استماع
معاني القرآن وحرارة دقائق حقائق العرفان فزال عنه القولنج فقال الهى باي سبب
زال عنى القولنج فنهت به هاتف وقال له انما زال القولنج عنك بحرارة الفاظ يحيى
ابن معاد الرازي فقال الهى ان كان يحيى بن معاد سببا لزوال عني فاغفر له وتجاوز
عنه واحصلني سببا لزالة ذنوبه وهب لي فنهت به هاتف ورحمني وسعت ومغفرتي
عظمت لا اغفر ليحيى وعده بل اغفر اهل جماعة من المقري والمستمع والرجال والنساء و
الصغير والكبير والعاصي والمطيع منهم فلذلك غفر لي ونلت هذه المنزلة **لطيفة** فابشر
يا مؤمن لانه اذا كان سبب علم يحيى يزول قولي اولياء فالمرجو من الله تعالى ان يزول
معاصي الحاضرين في مجلس العلم ويغفر لهم ذنوبهم ببركة العلم والعلماء لقوله فذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين **حكاية** وحكى ان ابا سعيد الخدري رحمه الله كان قد اخذ له
موضعا في زاوية لصلوة الليل فقام ليلا من الليالي في خلوة الى العبادة وقد اجتمعت
في تلك الليلة الكفار والفساق في الخمار واشتغلوا بتب الخمر والزنا والفواحش وقال
بعضهم لبعض كيف نضجع وقد تقدم لنا ولم يتق معنا شيئا من الذراهم فقعدوا متفكرين
مهمومين فيما عجزوا للفاسق والمجرم بهنهم لاجل فسق وفجوره وزناه ونفاذ خمره وانت
يا مسكين تدعى الزهد ولا تفكر في امر دنياك ولا تهتم لاجل اخرتك وقد نفذ عمرك
وليس لك خير ثم قام من بينهم كافر وفي وسطه الزنار وقال لهم تموتون فان لم يكن لنا

فوف وفراسته نقد ران نحصل المال فافعد حتى اذهب الى بيت الاغنياء واشتق جدر
 وابنتكم بالاموال فذهب وثقت اراكبيرا فلما دخل فيها فلم يجد الا حصيرا وابريقا وعصا
 وكان ذلك زاوية الشيخ وكان الشيخ واقفا على الحصى يصلي فلما رأى الكافر الشيخ استحي منه
 وحجل وقصد ان يرجع فتعلق الشيخ بذيله وقال ما كنت تطلب ولما ذاكنت ترجع سجدوا
 فقال الكافر جئت لاسرق ما لا ولكن لم يتعلق بذيلي ولم اخذ لك شيئا فقال الشيخ فف
 حتى تاخذ جرة نفسك ومجيتك فقال السارق وهو يتفكر ما اخذ وليس في زاوية
 شئ قال الشيخ وكذلك ليس في قلبك صبر فان لم يكن شئ فما تصبر ساعة حتى تعلم ان
 من كان قاعدا في الزاوية لا يكون خاليا فقعد السارق وهو يتفكر فاذا قد دق الباب فقال
 الشيخ قم يا فلان وافتح الباب فقد جاءك المال فقام السارق وفتح الباب فاذا بغلام
 اسود وفي يده صرة فيها خمسة دنانير فجاء الى الشيخ وحط الصرة بين يديه فقال
 الشيخ يا غلام من اين هذا الذهب فقال الغلام قد ارسلها اليك السلطان وقد اتفق
 حاله عجيب هذه البيلة قال الشيخ وكيف ذلك قال الغلام كان السلطان نائما على سريره
 وانا كنت اكبر رجله فانبه من روعا وقال لي عجل يا مبارك ادخل الخزانة واتني بالصرة
 الفلانية فلما اتيت قال لي اذهب به الى الشيخ ابي سعيد فسالت عن ذلك فقال رايت
 الساعة في نومي النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضر معه الصحابة فقال لي ان كنت تطلب
 شفا عني فقم وارسل الى الشيخ ابي سعيد خمسة دنانير فان السارق طلبوا منه الذهب
 والشيخ قاعد منتظها فلما قد جئت بالذهب من عند السلطان فقال الشيخ للكافر
 وقد سمع ما قال الغلام قم يا فلان وخذ ما طلبت فقد حصل مقصودك قال الكافر انا
 ما اطلب الدنيا بل اطلب المولى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

لطيفة اسالك بالله يا مؤمن المسجد خير ام الزاوية الكافر خير ام المسلم كلام اعز
 ام كلام الشيخ ابي سعيد معلوم ان المسجد خير من الزاوية والمسلم خير من الكافر
 وكلام الله اعلى واعز فانه غير مخلوق فالسارق الكافر لما جاء الى الزاوية لطلب الذهب
 فلم ير من الشيخ ابي سعيد ان يرجع الكافر خائبا من زاوية فقد جاء المؤمن الموحد
 الى المسجد لطلب رضا مولاه وقد سمع كلام الله القديم واحاديث نبيه الكريم فكيف
 يرضى الله ان يخرج عبده من بيته خائبا بل يغفر له ويخبر عنهم لقوله عندي
 ما تريد لاني فقال لما اريد ثم قال الشيخ للسارق خذ لان فقد صرت من المقبولين
 فقال السارق ماذا اصنع بالذهب وقد كنت اطلبه لاجل الفسق والان قد اسلمت
 فلا حاجة لي بالذهب بل اطلب المولى فعند ذلك ترك الدنيا وخرج الى الجبال **زجر**
 المسلم الطارى لم ياخذ الذهب ويعلم ان العبد لا يصل الى مولاه بجمع الذهب والوصول
 الى الله تعالى بالفقراء هو اقرب من الغنى وانت يا مسكين تدعى الاسلام من مولدك
 وتجمع الاموال والعروض من اى وجه كان فاعلم انك لا تصل الى مولدك بجمعها بل تبعد
 عن بابها بسببها القولة قل ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فاطلب الفقر يا مسكين
 حتى تكون في سيرة الانبياء عليهم السلام ولا تجمع الاموال كيلا تغتر وتصبير مثل قارون
 وكيلا تحترق في صرة الاغنياء لقوله كل من هو حبيبا فمع المحبوب **في الفقر** فاسمع
 يا مؤمن حتى ابين لك فضيلة الفقر على الغنى وذلك انه اذا اراد احد من الاغنياء عسا
 او ولية يكثر الخبز ويقطع قطعة وقد قال النبي عليه السلام كنزوا اخباركم بالكثير
 والسر في ذلك يعني قال ايها المنعم وايها الاغنياء اذ اعدتم على الاكل وبسطتم الخواز
 فكثروا بالكثير شيئا واخبركم بخبر الفقراء وكسروها قطعة حتى تصير من خبر



السائلين والفقراء السالكين بركة الفقراء والمساكين ويغفر الله لكم سببهم
ايها واحسن من هذا ان الاغنياء اذا سافروا الى الحجاز ودخلوا البادية وصلوا
 موضع الاحرام فلا يجدوا الى بيت الله سبيلا فلوقاموا سنين مالم ينزعوا ثيابهم الفارقة
 وينزلون من ركوبهم وياخذ الرداء على اكناهم ويكتشفوا رؤسهم ويمسوا احفاهم
 في ذلك كان الله تعالى يقول عباد اني علمت حكمكم اعلمكم اني لست اقبل منكم زيارة بيتي
 مالم تتركوا زينة الدنيا وتحملها ومالم تلبسوا لباس الفقراء والمساكين ومالم
 كذلك لا تصلوا ثواب الزيادة **ايضا** فبايها المذمور انك لا تصل الى الكعبة المخلوة
 مالم تدع زينتك وتجملتك وتدخل في ربي الفقراء والمساكين فكيف تطلب الوصول
 الى الله تعالى مع كثرة الاموال والخزائن والسوائم اما تعلم ان الملوك والاعنياء لباس
 الفقراء **اشارة** اعلم ان الفقير يحلب النواضع والنواضع يحلب الرحمة والغنا يحلب الكبر
 والكبر يحلب الفضيلة لقوله تعالى والله لا يحب المتكبرين والفقير يحلب التوبة عن الصغيرة
 والغنا يحلب الاصرار على الكبيرة والفقير حساب قليل والغني عقاب كثير ومما دام
 عليه اللعنة فقيرا كان مسلما فلما صار غنيا ادعى الربوبية لقوله انا ربكم الاعلى ومما دام
 بادل في الجنة غنيا وكان له عشره الاف من الابل فلما استوسر وصار فقيرا السلم
 وصار من المقبولين واجتاز بادل يوما من الايام بين يدي الكفار بالنجس والنسأ
 فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآية قوله تعالى ولا تمش في الارض محرا انك لن تحزق
 الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال يا محمد الله يفرئك السلام ويقول لك قل لبلد
 لا يابل لا تمش على الارض بالمدح والنجس فانك لا تقدر ان تحرق الارض ولا ان
 تبلغ الجبال طولا فاخبر النبي عليه السلام بذلك بلاء فقال بادل رضي الله عنه يا رسول الله

الكفار يتنجسون بكفرهم فالي لا يتنجس لاسلامهم وهم يتنجسون بالمال فالي
 لا يتنجس بالنوال فنزل جبريل عليه السلام وقال يقول الله اني لم انزل الاية لمنع نشأ
 بادل على اسلامه وتنجسه بل انزلها لاطهار كرامة الفقر والنواضع ولباها
 المساكين لان الاغنياء يشكرون لي وانا اشكر الفقراء والمساكين لقوله عليه السلام
 الفقر شين عند الناس زين عند الله **في الكبر** واعلم ان الكبر يتولد من الغنا لقوله
 انما اموالكم واولادكم فتنة لان الجاهل ينظر الى امواله واولاده فيتكبر وينسى الله
 تعالى والموت والفناء وبشر في امواله واولاده وحركته وان المسرفين هم اصحاب النار
 وقد قال الشافعي المطلب في علمه في حق المتكبرين يتكبر من كان يخرج من محجج البول
 مرتين وهما الذكر وفرج الام وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا يتكبر احد مالم يكن
 من الربا والكبر ثلاثة احرف الكاف يجر الى الكفر والباء يجر الى البر وهو القطع
 والراء يجر الى الرد يعني المتكبر منقطع من الله بعيد من رحمة مردودة اعماله
 ويحشر المتكبر يوم القيمة على صورة الدرا اذل العصاة كلها **في الخمر** وترب الخمر ايضا
 يتولد من الكبر لان الكفار ما عبدوا الاصنام مالم يتكبروا وما استهزؤوا الانبياء
 عليهم السلام مالم يتكبروا وما قتلوا النفوس مالم يتكبروا ولم يشربوا الخمر مالم يتكبروا
 ولم يتركوا احد الصلاة مالم يتكبر **اشارة** هل تعلم لما اصفر لون الشمع لانه علم ان يتنجس
 بالنار فاصفر لونه من النار واذا اراد احد ان يشعل المبتلة بالماء في النار هل تعلم
 ما نقول جرحه جزاها تخبر للمؤمنين ونقول ان اردتم السلام من النار فلبوا اعضاكم
 بماء الوضوء واقبلوا الصلاة لانه لما كان معي هذا الفقد من الماء لم تقدر على النار وتفرغني
 وتنادي جز جز مع انه ليس معي من الصلاة شيئا فلو كان معك ماء الوضوء مع الصلاة

بالخشوع يوم القيمة ليفر النار عنك وتنادى وتقول جز يا مؤمن فان ماء وضوء
ونورا يمانك وصلواتك اطفى لهي **ايضا** هل تعلم لم صار لون النار احمر ولون الخمر ايضا
احمر ولو كان نار جهنم ايضا احمر فرفع الله تعالى لون نار جهنم فبقيت نار جهنم سودا
مظلمة ووضع لونها في الخمر حتى تعلم الخمر ان شارب الخمر لا يشرب الخمر بل يشرب كبرياءه
يقول اليوم يدوق لونها فلا جرم غدا يدوق طعمها وعذابها **ايضا** هل تعلم لما نزل
الخمر العقل ونجسه ويجعل راحة النفس كرواح الجيفة لان الشيطان عليه اللعنة يبوء
في الخمر وكأنه يقول ايها الخمار اليوم اصابك من لون النار فزال عقلك وضربت مد
فما يكون حالك يوم القيمة اذا اصابك النار بعذابها وتجعلك كاللحم المحترق بول
الارنب الخمر الشيطان عليه اللعنة معلوم ان بول الشيطان عليه اللعنة الخمر من بول
الارنب وقد اشتهر في علم الطب ان بول الارنب يزيل الريح والقولنج عن شارب فليس
لا يشرب احد مع انه يزيل العلة وينشرب الخمر الذي فيه اثر بول الشيطان عليه اللعنة ويولد
من تربها العجب والحسد والنفاق والغل والحقد وكيف لا يشرب بول الارنب الذي
يفارق عنك الريح وتشرب بول الشيطان الذي يفارقك عن رحمة الله تعالى **حكاية**
قال محمد بن الواسع رحمه الله رايت عبدا سودا وعلي ثياب فاخرة فجاء الى حبيبته ففرغ
ثيابه الفاخرة واغتسل ولبس الصوف وخرج من المدينة فثبت من بعد لا فخص حاله
فجاء الى خان خارج المدينة وجئت خلفه وكانت المدينة بجانب البحر واجتمع في الخان
البحار كبروا البحر فدخل العبد وبسط سجادة في زاوية خالية هناك وقام الى
ودخل البحار الخان ثم بعد ساعة وقعت الغلبة في الخان ثم قالوا قد ضاعت لفلان
التاجر ضرة فيها الف دينار فاتهموا الاسود وقالوا ما اخذها الا هذا المرائي المنا

فاخذوه وضربوه الى ان خر مغشيا عليه فلما افاق و قال انا اخذت الصرة ودقتها
في ساحل البحر فاذهبوا معي حتى اعطيكم الصرة قال محمد بن الواسع رح فقلت في نفسي
وبل لهذا المرائي المناق كان يصلي رياء الناس ولا ن ظهرا نه سارق فنظر الى شذرا
وقال ان بعض الظن اثم فانبعد الى ان جئنا الى جنب البحر ورفع رأسه الى السماء ونادى
ربه وقال الهى بحق ما بيني وبينك من السران تخلصني من هؤلاء القوم حتى اخلوا معك
فلاطم البحر عند ذلك وخرج ما كان في البحر من الجنان الى وجه الماء وفي كل واحد منهم
درو جوهر فقال الاسود يا هؤلاء خذوا مني هذه الجواهر فذروا مضاع لكم منكم ودرؤوا
فلما راوا القوم خروا بين يديه وقالوا اجعلنا في خل فقد ضربناك فقال الاسود اني
فعلت الجود والعفو من ربي وكلما ضربتموني كنت ادعوا لكم وافول اللهم اغفر عنهم
واغفر لهم ولا تدخلني الجنة الا بهم فقالوا القوم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر
ونرحمنا لنكونن من الخاسرين وبكوا باجمعهم ثم قالوا يا ولي الله عظما فقال اربعة اشياء
نورت اربعة الخيرات الامن والضمير بوث السلامة والتخاوة بوث الشرف والشكر
بورث الزيادة واربعة تزيل اربعة اخرى التوب بول القوم والاسل بول الدولة والكبر
بزيل المروءة والكفران بزيل النعمة **مثل** اعلم ان مثل صحيفة العلماء مثل الخزانة وذلك ان
الخازن ياخذ في يد كفا من الحنطة او البذر وينثرها على الارض فيقع بعضها على الصخر
فلا ينبت شيئا ويقع بعضها في موضع فقل فلا ينبت ايضا وتاكل بعضها الطيور فلا
يحصل منه شيئا وانما ينبت البذر اذا كانت الارض مخرونة طاهرة خالصة من الاشوائ
والاحجار وكذلك العلماء ينزفون العلوم والحكم والمواعظ على الخلق ولكن لا يظهرونها
في قلب يكون فيه الحسد والنفاق والكفر والكبر والغش بل يجب ان يكون القلب فارغا

عن هذه الاشياء حتى يظهر اثر العلوم لسامعها ونبت فيه بذر النضيج ويحصل
 منه ثمر الطاعة وتنجي صاحبها عن الضلالة وتبلغ المقصود الدنيوي والديني
 كما قيل في الامثلة الفارسية نيك خواهان دهند پند ولبك نيك بخشان بوند
 بذر وعلى هذا يجب ان يكون الناصح عالما ولا يتكلم بشئ الا في موضع وان
 يكون المسمع واعيا قابلا حتى لا يضع ثقب القابل والسامع فاذا كان كسامع
 مقبل يقول سمعنا واطعنا وان كان مدبرا يقول سمعنا وعصينا فعلى هذا يجب
 ان يكون الارض طاهرة لنبت فيها البذر ويصلح للاكل والذخيرة وكذلك
 القلب يجب ان يكون صافيا قابلا لصلاح العمل والعلم كما قال الحكيم ابو الفاسم في
 بعض امثله **شعر** هر که تواند خوار داورست که تواند برد و هر که تواند

زاوست که تواند مرد تم بحمد الله



بعد المنيون في مقال لولاد بمتهم من الما انه
 بجدة لولة لولة بيه لولة ولفا لولة
 بلفن لولة بلفن لولة

هذا الكلام مكتوب على باب الفتوح بمدينة مصر
مصر الفاهم نهرها ذهب ونسائها عجيب
وأيامها لعب وهي لمن غلب

قال مؤلفه فلما ساقى سائق التقدير الى حيث محط رجال
الرجال الامثال عنى ستة زبدة ارباب التحرير عمدة اصحاب التقرير
مجتز سطور الطروس بديع البيا محرر ارقام الاقلام برفيع
البرهان الحجاب العالي والجوهر المنالى القاضوى
الموتمنى عمدة دستور الملوك والسلاطين وعين اعيان
الكتاب والموفين المستوفى اقسام الكمال فى الفضل
الافضل المختص من الملك الرفيع المتعال بالقبول والافعال
المؤيد من عند الله والمحفوظ بعناية اذ جاء نصر الله هو أبو
العز والنصر عزة جبهة وجه العصر ونادرة اهل الدهر
خطيب منابر المبيان ونجدة مقدمات البرهان لانزال

كامر منصوراً وعدوه وحاسده مدحوراً مقهوراً ولا رجة
ايات محاسنه تتلى على مر الليالى والايام لا تنفى ولا تبلى
امين **فالتمس** منى تعليم تجلدة ثمرة الفؤاد ومن محله من
العين السوداء عنى براز القرميحة الوقادة والطباع المنقادة
والمحفوف باللفظ السرمود والمحفوظ بعناية الملك الامجد
النجل السعيد الموفق الرشيد سيدى احمد جعله الله محمداً
ببركة سميده فى العالم الانسى احمد وفى العالم الانسى حمد فاما
لله يبقيه ويبقى والده ويحفظه عليه طارفة وقاله امين
فتع الله طول الدهر والده وبره وابناهما فى حسن احوال وخير
انصارهم مولاي خالقهم بكل فضل واكرام واجلال موقع لم
يزل فى الدست عالىته حديث انشائه استاده عالى
فانتلت ذلك بجزيد السمع والطاعة ولا وجدت لمخالفتي
استطاعة فابتدات فيما انتديت له وباسرت تعليمه

وتفهمه فلما المحب ملح فهم ودكائه ووجدته افصح ذى لسان
واشجع ذى جنان قد جمع الله له بين الحفظ والفهم
غيره من بيت تالوا الثريا برفعه اقدارهم وساموا فرق الفرو
قدين ينموا خطا رهـ **بيت** اوليك اباى فحشنى بمثلها اذا
جمعتنا يا جبر المجامع ووجدته يسع بالفكر البكر الثاقب الى
اقصى المدايح الانسانية فشمرت ساعد الجدد والاجتهاد
وجنبته التعقيد ولمطة كل لفظ مفيد وكررت عليه ليدق
منه خلاوة العقيد **فلم اذل ملازما** لما انت دبت له حتى
اتم المصادر وما يشتق منها ناسجا ذلك على منوال العربية و
الاسماء التركيه والاسماء بانواعها والادوات باوضاعها
فجمعت هذه الرسالة له طبق ما حفظ ورتبتها على منوال ما
لفظ فجات بحمد الله سلكا منظما واسطة الفوائد سطورها
فوائد القلائد وترجمتها بالشاهد الذهبية والقطع

١٢٣
الاحمدية في اللغة التركيه تسميه الشئ باسم جريد ديننا باسم
من طرزت ديبا جتها بذكره **والمستول والمامل** ان تلا
خطبعين القبول هذا وان كان المنقدهون قد ضنفوا
في هذا الفن كبتا جمعة الفوائد غير ان الطبع تميل الى كل
جديد وان لم يكن فوق ما لفوه من مزيد فعلى هذه القضية
جمعت هذه الرسالة على ترتيب المصادر كثيرة التداول وكذلك
الاسماء ليكون ما فيها سهلا على اخذ قريب التداول وزينتها
على مقدمة واربع اركان وخاتمة رزقنا الله واياك حسن
الخاتمة **علم** ابدك الله انى ما وضعت كلمة في هذه الرسالة الا
بعد ان قابلتها بكتب الائمة المشتهرة بالاسمى في اللغات
المعروفة وان كان الشئ يعرف باليدى به فجمع عندي فى تاليف
هذه الرسالة ينف وتلا ثون كتابا فى اللغات المختلف من عربى
وتركى وعربى وفارسى وتركى وفارسى وتركى

ونوائى وتركى وبرهوى مثل اختى الكبير و
ومرقات ونعمة الله وحليمى جلبى وصاح العجم
وصاح البينا وجواهر العقود وابن ملك وتحفة
الادب وسلسلة الذهب ودانستن وتصله الصبيان
وشرحه للسيد الشريف الجرجاني وتصاب الفتيان
ونسخة شاهدى وتحفة حسام ولفات
الكستان وايضا ابيات الكستان العربيه معا ونرجها
ولغة تركيه ولفات المشنوى ملاحنكار العربيه ومما
مر الله تعالى به في تحرير هذه الرسالة ان يسرى شرحى الكستان
بالعربي حدهما السيدى على والاخر لسروى جلبى خوجه
السلطان مصطفى ابن السلطان سليمان عليهم الرحمة
والرضوان وشرح ديباجة الكستان لمن يذكر قريبا
ان شاء الله تعالى وغير ما ذكر من كتب لم يذكر اسمها تنبيه

لطيف

١٤٤
لطيف ينبغي بيانه في هذا المحل وهو ان جميع ما ذكر من الكتب
ليس فيها كتاب موضوع لتعليم اولاد العرب اولاد بالذات
وان فهم منه مقابلة العربي صمنا ورسالتنا هذه موضوعة
اولاد بالذات لتعليم التركى وان فهم منه مقابلة
العربي ضمنا ثم ان عندنا نمامى هذه الرسالة اطلعت على
ترجمان منسوب للسلامة الى حيان البخوى عليه الرحمة
قال في ديباجته على القواعد العربيه وسميته بالذرة المصينه
في اللغة التركيه وقد فعل واجاد ولكن هبهات لا يلزم
من مهارته في اللغويه ان يكن كذلك في لسان غيره فرق بين
نشابين اظهر القوم وخاض العجاج في انشائهم وفي اللغة
المختلفه وفهم معانيها المترادفه والمؤلفه وغيره وايضا
تركى زمانه تنزى متروك في زماننا بلاد التركيه العثمانيه
وان يكن مستعملا في نواحى الكفر وتلك الديار التريه فانه لما

نوجرت تلقاء تلك الديار وجدتهم يتكلمون بما ذكرنا وما
من الله تعالى به في هذه المدة بان يشرح التلخيص المشيخ
سعد الدين التفتازاني محشاه من قوله والى اخره بخط مولا
من المولى وفيه المحشى نكت الادوات ومعاني الكلمات ما هو
فكان ذلك من جملة المراد وهذه الكتب المذكورة قل ان نجعل
عندنا حيا ونظفها الا ان كان كيتبا مثلاً والله الحمد واما
بنعمة ربك فحدث وبالجمله الانسا لا يحاومن الخطا والنسيان فالمر
جوسن الواقف على هذه الرسالة اطلع على قصور وقصور و
نقصا ان يحمله على طغيان القلم وان امكنه ان يصلح ما
عثر عليه وان يوقع نقطة غين دائرة الاعراض فانه يصلح
وينظر اليه وان لا يكسر المهر ويعرض عن الاعراض
ومنهى العجز والسلام والله الموفق للرشاد وهو سرؤف
بالعباد وهو حسي ونعم الوكيل **المقدمة** في بيان

ما يحتاج اليه الشارع في هذه الكتاب من كل معناه مستظا
ابنه لك بعون الملك الوهاب منقولاً من كتب الائمة الانجاء
ومرئوراً في لغتهم على افصح خطأ **اعلم** اسعدك الله وه
هداك الى اقوم طريق الصواب ايها الشارع في هذه اللغة
لا يدانك تعرف اولاً ان الحروف التسعة والعشرين حرفاً
منها ما هو مستعمل ومنها ما هو مجهور فيه ويعرف ايضاً
ان يستعمل فيه حروف اخر تستعمل الحروف المعجمة لا تستعمل
في العربي لتكون على بصيرة في سعيك ولتنطق كل حرف بما
يستحقه فالمرجور فيه حروف اربعة الاول **الثا** والثاني
الذال والثالث **الضاد** والرابع **الطا** فالاحرف المذكورة
لا تستعمل في اللسان التركي وان وجد شيء منها فهو امّا
منقول من اللسان العربي او من تحريف العوام قال صاحب
التأليفات البديعة ال عثمان ذوالنور الساطعي مولا نا

محمد بن عثمان بن علي الشهير باللامعي ما معناه بالتركي في شرح
ديباجة الكلستان للشيخ سعد الدين عليهما الرحمة و
الرضوان **وامّا كون** الحروف المذكور تركت في التوكية فلازها
لا تخلو من الغلط والثقل **وامّا كونها** في اللسان العربي فلا
عجار اللسان المحرّري وبلاغة القرآن التركيب والمحسنات
المرضية حتى لا يدركه ولا يقابله لسان كل ملسان كذا
قرره اللامعي **وامّا الحروف** الاخر التي تستعمل في التوكية دون
العربية فتلاثر بحروف وهي **الباء والجيم والكاف** وتسمى
الحروف المعجمة وتتميز هذه الحروف بان يوضع تحتها ثلاث
نقط علامة لها وهذا وجه تسميتها بالحروف المعجمة لكونها
تجمل بالنقط هكذا علله بعضهم ولا مانع ان يكون وجه
تسميتها بالمعجمة لاختصاصها بغير العربية فتكون بحجة
بهذا الاعتبار الاول تامل سروري جلبني في شرح الكلستان

فانه يذكر هذه الحروف الثلاثة بالفارسية بان يقول مثلاً
بالباء الفارسي وياكجيم لفارسي **واعلم** ان مخارج هذه
الحروف الثلاثة وهي **الباء** مثل **بادشاه** **بادشاه** **قبرمق**
مخرجها بين الباء العربية والفاء ويوضع تحتها ثلاث نقط
علامة لها والكاف مثل **كوك** **كلك** مخرجها بين لفاق والكا
العربية ويوضع تحتها ثلاث نقط علامة لها **والجيم** مثل
جاوش **واجمك** بين الجيم العربية والشين ويوضع تحتها
ثلاث نقط علامة لها الى هنا انتهى بيان الحروف المستعملة
في التوكية وبيان الغير المستعملة في العربية مفهوماً جميع ما
ذكر من كلام اللامعي في الديباجة والله اعلم **وانا ايضا**
ابين لك شيئاً مما ينبغي بيانه وذلك ان اللام تكون مفتحة
ومرققة فلا بد من حرفين المعجمة والمرققة لتتاركل منهما عن
الاخرى وذلك لدفع الالتباس عندك عند تعلمك هذه

اللغة فاللام المحم أمين هالك بثلاث نقط تحتها والآخرى
خاليته عن النقط مثل **آل** و**آل** فالخمة بمعنى خذ والمرفقة
بمعنى اليد فلولاً ذلك لا لتبسل الفعل الاسم لشبهه له في
الرسم الى هنا انتهى بيان المقدمة فينبغي ان تكتحل باتمد مطا
لغيرها في وان كانت مقدمة واحدة في تنبج لك الرقيا الى
اعلاذروة المراتب وتوصلك الى سؤلك في هذه المتاقب والآن
حولنا ان نشرع في المقصود بعناية الملك المعبود ولارب
غره ولا يرحى الاخير **الاول** في بيان المشتقات بقدر الا
مكان مما ينبغي معرفته وهو على ثمانية ابواب جامواففا
لعدد ابواب الجنة فله الحمد والمنة

الباب الاول في بيان المصدر
الباب الثاني في بيان الامر
الباب الثالث في بيان التهي

الباب الرابع في بيان الماضي
الباب الخامس في بيان المضارع
الباب السادس في بيان اسم الفاعل
الباب السابع في بيان علامة النهي
الباب الثامن في بيان علامة الجمع
الباب الاول في بيان المصدر المصدري في التركي كل كلمة
اخرها **مك** او **مق** فينبغي ان يكون ميزانا للمشتقات و

وذلك العلم الفهم التعليم القراءة الكتابة
بذلك **اكثر** **او كثر** **او قو** **او قو**

الامر **بذلك** **او كثر** **او قو** **او قو**
الذهاب **او كثر** **او قو** **او قو**

الوقوف **او كثر** **او قو** **او قو**
الشرب **او كثر** **او قو** **او قو**

الرَّوْبَةُ	الْأَيُّرَةُ	الْكَلَامُ	الْقَوْلُ	الزَّيْنَةُ
كُودَمَكْ	كُسْتَمَكْ	سُبَلَمَكْ	دَمَلَمَكْ	نَسَلَمَكْ
الْعَمَلُ	الْخَوْفُ	الْوُقُوعُ	الرَّجْعُ	الْحَطُّ
أَمَلَمَكْ	فَوْدَمَكْ	دَسَمَكْ	أَطَمَكْ	قَوَمَكْ
السُّتْرُ	النَّوْمُ	الْأَضِيطْجَاعُ	الْحَرْقُ	الدَّحْوُ
أَوْرَمَكْ	أَوْنَوْمَكْ	بَطَمَكْ	بَقَمَكْ	كَيَوْمَكْ
الخُرُوجُ	الرَّابُطُ	الْحَلُّ	الْكَنْسُ	الْحَلْبُ
بَقَمَكْ	بَغَمَكْ	بَجَمَكْ	سَبَرَمَكْ	صَغَمَكْ
الْقَطْعُ	الضَرْبُ	الْهَرُوبُ	الْوُصُولُ	الْإِعْطَاءُ
كَسَمَكْ	أَوْرَمَكْ	بَقَمَكْ	أَبْرَمَكْ	وَبْرَمَكْ
الْأَخْذُ	الْبَيْعُ	الشَّرَاءُ	السَّفَاعَةُ	الْعَجْزُ
أَلَمَكْ	صَغَمَكْ	صَوْنَمَكْ	دَلَمَكْ	بَغَمَكْ
الطَّبْخُ	الْفَلَقُ	الْقَلْعُ	الْعَدَدُ	الْوَلَادَةُ
بَشَرَمَكْ	بَرَمَكْ	بَدَرَمَكْ	صَبَرَمَكْ	دَوْرَمَكْ

النَّسَبُ	الْحَيَاءُ	السُّؤَالُ	الْبَدَارُ	الطَّلَبُ
أَوْنَمَكْ	أَوْنَمَكْ	صَوْرَمَكْ	بَحَمَكْ	أَسَمَكْ
الرَّكُوبُ	النُّزُولُ	المَضْعُ	الْبَلْعُ	الْبُولُ
بَنَمَكْ	أَبْنَمَكْ	بَجْنَمَكْ	بَوَطَمَكْ	إِسْمَمَكْ
التَّغَوُّطُ	الزِّيَادَةُ	النَّقْصَانُ	الْإِبْتِدَاءُ	الْفِرَاقُ
بَحَمَكْ	أَزْرَمَكْ	أَكْسَلَمَكْ	بَنَلَمَكْ	بَتْرَمَكْ
الْحَرْقُ	الْعَلْيُ	السَّرْقَةُ	الطَّيْرَانُ	الْحَيَاةُ
دَمَلَمَكْ	قَبَمَكْ	أَوْعَمَكْ	أَوْبَمَكْ	دَكَمَكْ
الْحَقُّ	السُّعَالُ	الْعَطَاسُ	الضَّحَكُ	الْبَكَاءُ
بَقَمَكْ	أَوْكَسَمَكْ	أَغْرَمَكْ	كَوَلَمَكْ	أَعْلَمَكْ
الْعَضُّ	المَصُّ	البُوسُ	الصَّبْحُ	الْبَلُّ
أَصْرَمَكْ	أَمَمَكْ	أَوْبَمَكْ	بَرَشَمَكْ	أَصْلَمَكْ
الصَّبُّ	الغَسْلُ	الْعَوْمُ	الْفَطْسُ	الْفَرْقُ
أَصَمَكْ	يَوْمَكْ	أَوْرَمَكْ	دَالَمَكْ	بَطَمَكْ

الدَّجَجُ	السَّلْحُ	الْقَتْلُ	الْبِنَاءُ	الْهَدْمُ
بُغَزْلَمَقْ	صُومَقْ	أُولْدَرْمَكْ	بُيْمَقْ	بُيْمَقْ
الْأَحْتِرَاسُ	الرَّفْعُ	الْحَطُّ	الْمَلُوقُ	السَّبُّ
صَقِيقْ	قَلْدِيرَمَقْ	قَوْمَقْ	دُولْدَرَمَقْ	أَزْدَلَمَقْ
السَّخْمُ	الْفَتْخُ	الْقِفْلُ	الصِّدُّ	الْحَضَامُ
سَكَمَكْ	أَجَمَقْ	قَبِيقْ	أُولَمَقْ	جَكِشَمَكْ
الْإِطْرَارُ	الْأَخْفَاءُ	الْخَبِيَّةُ	التَّخْلِصُ	
أَشْكَارِيقَمَكْ	كِرْزَمَكْ	صَقْلَمَقْ	قَوْرْتَرَمَقْ	
اللَّفُّ	النَّانِي	النَّفْخُ	الْإِنْفِكَاحُ	
صَرَمَكْ	قَتْلَمَقْ	أَوْفَرَمَكْ	شَيْشَمَكْ	
الْفَرْشُ	السَّمُّ	الذُّوقُ	الْإِضْيَابُ	
دُوشَمَكْ	قَوَقْلَمَقْ	طَمَقْ	دُوكَمَكْ	
الصِّدْمُ	المَسْحُ	التَّخْيِيرُ	التَّيْدِيدُ	الْمَرُورُ
دَقْمَقْ	سِلَامَكْ	إِصْنَمَقْ	صُومَقْ	بَحَمَكْ

السَّحْبُ

السَّحْبُ	الْحَرُّ	النَّشْرُ	الْوَجْدُ	الْفَنَاءُ
جَمَلَمَكْ	سُورَمَكْ	سَرَمَكْ	بُولَمَقْ	أَبُولَمَقْ
الصَّبَاحُ	الهِبَةُ	النَّبِيحُ	الْقَتْلُ	الْإِنْتِخَابُ
جَغَرَمَقْ	بَغْنَمَقْ	دُقُومَقْ	بَكَمَكْ	أُورْدَمَكْ
التَّوَصِّيَّةُ	الْمَحَبَّةُ	النَّشْرُ	الْفِطْرُ	الْإِرْقَاءُ
أَصْمَرَمَقْ	سُومَكْ	يَرْطَمَقْ	أَرْجَمَكْ	دِرْمَكْ
اللِّبْسُ	الْوَزْنُ	الدَّفْنُ	الْكَيْلُ	الْحَسَنُ
يَكَمَكْ	طَرَمَقْ	كُومَكْ	أُوجَمَكْ	بُلَمَقْ
النَّصِيدُ	التَّكْذِيبُ	الْعُودُ	الصَّبْرُ	الْإِعْكَافُ
إِنَانَمَقْ	يَلَانَمَقْ	دُومَكْ	أُومَقْ	دَبْنَمَقْ
اللَّعِبُ	الْأَدْلَاءُ	الدَّلَالُ	الْأُطْفَاءُ	الْمَحَنَةُ
أُونَمَقْ	صُرْمَقْ	تَرْنَمَقْ	سُنْدَمَكْ	أَلَامَقْ
الْأَبْرَارُ	الْإِحْقَارُ	الْحِفْظُ	الزَّيْنُ	الْحَصَا
كُتُورَمَكْ	خُورَمَقْ	أَزْبَرَمَكْ	دُزَمَكْ	بَحَمَكْ

لَجَمْعُ وَاللَّمْ دَوْتُمْ مَلِكُ الْمَلِكُ سَكَمْتُ الْخَلْفُ رِيْطُ
 الشَّقُّ وَالنَّعْلِقُ الشَّوْبُ الْإِحَاطَةُ الْمَشَاةُ رَيْفَةُ
 أَضْمَقُ الْعَجَلَةُ الْبَطْوُ الْحَزِيُّ النَّبُ الْهَرُولُ
 يَلْمُقُ أَوْمَلُ أَكَلَمْتُ تَسَكَّرْتُ يُوْرَلُ الْهَضْمُ
 الْفَرَحُ الْفَمُ الْطَلَبُ سَكَّرْتُ سَوَمَلُ
 الْبَابُ الثَّانِي فِي بَيَانِ الْأَمْرِ الْأَمْرِي الَّذِي كُلُّ كَلِمَةٍ جَرَتْ
 مِنْ عِلَاقَةِ الْمَصْدَرِ وَهِيَ مَكْ أَوْمَقُ وَتَابَعِيَ بَعْدَ التَّحْرِيدِ
 بِكَوْنِ أَمْرٍ حَاضِرٍ لِلْفَرْدِ مِثَالُهُ
 أَعْلَمُ أَفْهَمُ أَتَعْلَمُ أَقْرَأُ أَكْتُبُ أَمْرُ
 تَعَالَى أَذْهَبُ أَفْعَدُ أَفْقَمُ أَشْرَبُ
 كَلَّ كَثَبُ أَفْعَدُ أَفْقَمُ أَشْرَبُ

انظر

أَنْظَرُ أَوْرَى تَكَلَّمَ قُلْ رَتَبُ
 أَعْمَلُ خَافَ أَوْقَعَ أَرْمَى حُطَّ
 غَطَى أَوْرَى نَحَمَ أَضْطَجَعَ أَحْرَقَ
 أَخْرَجَ أَرَبَطَ جَلَّ أَكْسَسَ بَوَسَ
 أَجَلَبَ أَرْخَى أَقْطَعَ أَضْرَبَ أَهْرَبَ
 أَوْصِلَ أَعْطَى خَذَّ بَيْعَ اشْتَرَى
 أَيْبَرُ رَوَّرَ أَلَّ صَوَّرَ



اشفع	اعجن	اطح	افلق	اقلع
دلك ايله	بغر	بشر	بر	قير
عد	اولد	انس	استحي	اسئل
صئ	دغز	اوئت	اوتان	صور
ابله	اقلت	اركب	انزل	امضع
صبح	استه	بن	اين	جبينه
ابلغ	بل	تقوط	بول	زبد
بو	اصلت	مچ	ايشه	ارتو
انقص	ابتدي	افرع	اخرق	اغل
اكسل	بند	بتر	دل	قبينه
اسرق	طبر	خط	احرق	اسئل
اوغزله	اوج	دك	بغ	اوكر
اعطش	اضحك	ابكي	عض	مض
اغمر	كولا	اغلا	اصير	ام

بوس

بوس	اصطاح	اعسل	عوم	اعطس
اوب	برش	يو	اوز	دال
اغرق	اذج	اقبل	ابني	اهلم
بط	بغزلا	اولد	بب	يق
احترس	ارفع	اخل	املا	سب
صقن	قلدر	اله	دورلد	ازدر
اشم	انخ	افقل	اصطاد	خام
سك	اج	قبه	اوله	مكش
اخفي	حبي	خلص	لف	اصبر
كزله	صفله	قورتر	صر	قتن
انفخ	انتفخ	افش	شم	ذوق
اوفر	شيش	دوشدر	قوله	طق
المس	صب	اصدم	امسح	سجن
دك	دولك	دقان	سل	اصت

لَا تَأْمُرُ بِتُورَمَه
لَا يَجِي كَلَمَه
لَا تَزُوح كِتَمَه
لَا تَقْفُ أَوْتَارَمَه
لَا تَقْفُ قَلَقَمَه

لَا نَأْكُلُ بِمَه
لَا نَشْرَبُ اِبْجَمَه
لَا نَسْمَعُ اِسْمَعَه
لَا نَنْظُرُ بَقَمَه

لَا تَرَى كُورَمَه
لَا تَوْرِي كَسْرَمَه
لَا تَكَلِّمُ سَوَايَمَه
لَا تَقُلْ دِقَمَه
لَا تَرَى بَسَلَمَه

لَا تَعْمَلُ اَيْلَمَه
لَا تَخَافُ قُورَمَه
لَا تَقْعُ دُورَمَه
لَا تَرَى اَطَمَه
لَا تَحْطُ قَوْمَه

لَا تَسِرْ اُورَمَه
لَا تَنْفِمْ اُورُومَه
لَا تَضْطِجِعُ بَطَمَه
لَا تَحْرِقُ بَقَمَه

لَا تَدْخُلُ كِرَمَه
لَا تَخْرُجُ بَكَمَه
لَا يَطُ بَقَامَه
لَا تَحِلْ جُورَمَه
لَا تَكْسِرُ سَبُورَمَه

لَا تَخْبُ صَفَمَه
لَا تَقْطَعُ كَسَمَه
لَا تَضْرِبُ اُورَمَه
لَا تَقْرُبُ جَمَمَه

لَا تَقْلُ

لَا تَقْلُ اِيُورَمَه
لَا تَقْطِي وِرَمَه
لَا تَأْخُذُ اَمَلَه
لَا تَبِيعُ صَمَمَه
لَا تَشْتَرِي صَوْنُ اَمَلَه

لَا تَنْفَعُ دِلَك اَيْلَمَه
لَا تَرُدُّ دُورَمَه
لَا تَبْعِنُ بَعْرَمَه
لَا تَطْبُخُ بَشْرَمَه
لَا تَقَاقُ يَرَمَه

لَا تَقْلَعُ قَبْرَمَه
لَا يَغْدُ صَمَمَه
لَا تَلْدِي دَعْرَمَه
لَا تَنْسِي اُورَمَه
لَا تَسْتَحِي اُوتَانَمَه

لَا تَسْأَلُ صُورَمَه
لَا تَبْدُرُ صَحْمَه
لَا تَطْلُبُ اِسْمَعَه
لَا تَرْكُبُ رَنْمَه
لَا تَنْزِلُ اَيْنَمَه

لَا تَمَضُّعُ جَبْنَمَه
لَا يَنْدِعُ بُوْطَمَه
لَا يَبُولُ اَيْشَمَه
لَا تَنْفُوْطُ صَحْمَه
لَا تَزِيْدُ اُرُورَمَه

لَا تَنْقُصُ اَكْسَامَه
لَا تَبْدِي بَشْمَه
لَا تَفْرَعُ ثَمَامَه
لَا تَحْرِقُ دَمَلَه
لَا تَقْلُ قَبْنَمَه

لَا تَسْرِقُ اَوْفَمَه
لَا تَنْظُرُ بَقَمَه
لَا تَحْطُ دِمَمَه
لَا تَطْرُ اُوجَمَه
لَا تَسْعِلُ اُوكْسَرَمَه

لَا تَقْطُسْ ^{أَغْسِرْهُ} لَا تَضْحَكْ ^{كَوْلُهُ} لَا تَبْكِي ^{أَغْلَهُ} لَا تَقْضُ ^{إِصْرَهُ} لَا تَمُتْ ^{أَمَمَهُ}

لَا تَبُوسْ ^{أَوْبَهُ} لَا تَقْطَلْ ^{بَرَشْمَهُ} لَا تَبِلْ ^{إِصْلَتَهُ} لَا تَقْسِلْ ^{يَوْمَهُ} لَا تَعْمُ ^{أَوْنَ}

لَا تَقْطُسْ ^{دَمَهُ} لَا تَفْرُقْ ^{بَطْمَهُ} لَا تَنْجِ ^{بُغْرَمَهُ} لَا تَقْتُلْ ^{أَوْلَدَهُ} لَا تَبْنِي ^{يَشْمَهُ}

لَا تَرْبِمْ ^{يَفْحَهُ} لَا تَحْتَرِسْ ^{صَفْمَهُ} لَا تَرْفَعْ ^{قَلْبَهُ} لَا تَحْتَلْ ^{أَمَلَهُ} لَا تَمْلَأْ ^{دَوْلَدَهُ}

لَا تُفْرِغْ ^{دَوْمَهُ} لَا تَنْسَبْ ^{أَزْدَهُ} لَا تَسْتَمْ ^{سَكَمَهُ} لَا تَفْتَحْ ^{أَجْمَهُ} لَا تَقْعَلْ ^{بَشْمَهُ}

لَا تَخَامِمْ ^{حَكْمَهُ} لَا تَحْفَفْ ^{قَوْمَهُ} لَا تَحْنِي ^{صَفْلَهُ} لَا تَحْلَسْ ^{قَوْمَهُ} لَا تَلَفْ ^{صَرْمَهُ}

لَا تَصْبِرْ ^{قَتْلَهُ} لَا تَأْمِسْ ^{دَمَهُ} لَا تَنْفِجْ ^{أَوْفْرَهُ} لَا تَنْفِجْ ^{شَيْشْمَهُ} لَا تَقْرُشْ ^{دَوْشْمَهُ}

لَا تَكْنُسْ

لَا تَكْنُسْ ^{سِرْمَهُ} لَا تَنْسِمْ ^{قَوْلَهُ} لَا تَذِفْ ^{طَمَهُ} لَا تَنْصَبْ ^{دَوْمَهُ}

لَا تَصِمْ ^{دَقْمَهُ} لَا تَنْسَحْ ^{سِلْمَهُ} لَا تَسْحَنْ ^{إِصْمَهُ} لَا تَبْرِدْ ^{صَوْمَهُ}

لَا تَمُرْ ^{جَمَهُ} لَا تَسْحَبْ ^{جَمَكَ} لَا تَجْرُ ^{سَوْمَهُ} لَا تَنْشُرْ ^{سَرْمَهُ}

لَا تَأْخُذْ ^{بَوْمَهُ} لَا تَغْنِي ^{أَيْمَهُ} لَا تَصِيحْ ^{جَفْرَمَهُ} لَا تَرْبِمْ ^{بَغْمَهُ} لَا تَسْبِمْ ^{دَقْمَهُ}

لَا تَقْتُلْ ^{بَكْمَهُ} لَا تَنْتَحِبْ ^{أَوْدَمَهُ} لَا تَوَقِي ^{أَصْوَمَهُ} لَا تَحَبْ ^{سَوْمَهُ} لَا تَنْشُرْ ^{بَرْطَمَهُ}

لَا تَنْفَاطْ ^{أَجْمَهُ} لَا تَرْعِشْ ^{دَتْرَمَهُ} لَا تَلْبِسْ ^{كَيْمَهُ} لَا تَقْلَعْ ^{جَفْرَمَهُ} لَا تَفْرِقْ ^{كَوْمَهُ}

لَا تَرَنْ ^{طَمَهُ} لَا تَأْكُلْ ^{بِمَهُ} لَا تَشْرَبْ ^{أَجْمَهُ} لَا تَأْكُسْ ^{بَلْمَهُ} لَا تَقْدِ ^{إِنَامَهُ}

لَا تَكْذِبْ لَا تَكُلْ لَا تَعْدُ لَا تَكُنْ
يَا لَنْمَهْ أَوْ لَمْهْ دُونَهْ أَوْلَمْهْ

لَا تَعْدُ لَا تَلْعَبْ لَا تَدَلْ لَا تَتَدَلَّلْ
دِينَهْ أَوْ يَنْمَهْ صَرْقَهْ تَرْكَمَهْ

لَا تَقِدْ لَا تَطْفِي لَا تَخْنَعُ لَا تَجِبْ لَا تَخَوُ
يَغْرَهْ سَنْدَرْمَهْ أَلَمْهْ كَوْرْمَهْ خَوْرْمَهْ

لَا تَحْفَظْ لَا تَرِنْ لَا تَخْصُدْ لَا تَجْمَعُ لَا تَمُحْ
يَزْبَرْمَهْ دُونَهْ بَحْمَهْ دَوْرْمَهْ أَوْلَمْهْ

الْبَابُ الرَّابِعُ فِي بَيَانِ الْمَاضِي الْمَاضِي فِي التَّرْكِي كُلِّ كَلِمَةٍ الْحَقِّ
بَاخِرَهَا دَالٌ مَسْكُورَةٌ بَعْدَ الْجَزْمِ مِنْ عِلَامَةِ الْمَصْدَرِ وَإِنْ
شَيْءٌ قَدْ يَلْحَقُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي عَلَى صُورَةِ الْأَمْرِ دَالٌ مَكْسُورَةٌ وَ
يَتَوَلَّدُ مِنْ كِسْرِ الدَّالِ يَأْتِي كَوْنُ الْمَجْمُوعِ فِعْلًا مَاضِيًا مُسْتَدًّا لِلْمَفْعُولِ
الْغَائِبِ مِثَالُهُ عِلِمٌ فَهْمٌ تَعَلَّمَ
يَلْمَهْ أَكَلَمْهْ أَوْ كَرْتَمْهْ

قَرَأَ كَتَبَ أَمَرَ جَاءَ ذَهَبَ قَعَدَ
أَوْ قَوْدِي بُرْدِي كَلَامِي كَتَبِي أَوْ تَوْرَدِي

قَامَ وَقَفَ أَكَلَ شَرَبَ سَمِعَ نَظَرَ
قَلَعَدِي دُرْدِي سَمِيكِي أَجْعَدِي أَشْنَدِي بَقْدِي

رَأَى أَوْرَى نَكَلَمَ قَالَ رَمَى عَمِلَ
كُورْدِي كَسْتَرْدِي سَوِيلَدِي دَدِي كَسَلَدِي أَبْلَدِي

خَافَ وَقَعَ رَمَى حَطَّ سَتَرَ نَامَ
قُورْدِي دُشْنَدِي أَطْدِي قُودِي أَوْرَدِي أَوْبُودِي

اضْطَمَعَ جَرَفَ دَخَلَ خَرَجَ رَبطَ حَلَّ
بَطْدِي بَقْدِي كِيرْدِي جَكْدِي بَغْلَدِي جُودِي

كَنَسَ حَلَبَ قَطَعَ ضَرَبَ هَرَبَ وَصَلَ
سُيُورْدِي صَفْدِي كَسْدِي أَوْدِي فَجْدِي أَبْرْدِي

أَعْطَى أَخَذَ يَاعَ أَشْرَى شَفَعُ شَاوَرُ
وِيرْدِي أَلْدِي صُنْدِي صُنُونُ أَلْدِي دَلْدِي دِلْدِي

نَحْنُ	طَخَ	فَلَقَ	عَدَ	وَلَدَ
نَغَزْدِي	بِشِرْدِي	بِرْدِي	صِدِي	دَوَزْدِي
نَسِي	اَسْتَجِي	سَال	بَدَر	رَكَب
اَوْنَدِي	اَوْنَدِي	صَوْرْدِي	مَجْدِي	اِسْتَدِي
نَزَلَ	مَضَعُ	بَلَعُ	بَتَوَلَّ	تَفَوَّطَ
اِنْدِي	جِينْدِي	بُوطْدِي	اِشْدِي	چِجْدِي
نَفَضَ	اِبْتَدَا	فَرَقَ	خَوَّقَ	غَلَى
اَكْسَدِي	بَشَلَدِي	بِرْدِي	دَلَدِي	قَبِنْدِي
طَارَ	خَطَّ	خَنَقَ	سَعَلَ	عَطَسَ
اَوْجِدِي	دِكْدِي	بَغْدِي	اَوَكِرْدِي	اَغْلَدِي
ضَحَكَ	عَضَ	مَضَ	بَاسَ	اِصْطَلَحَ
كُوَلَدِي	اِصْرِدِي	اَمْدِي	اَوْبَدِي	بَرِشْدِي
بَلَّ	غَسَلَ	عَامَ	غَطَسَ	غَرَفَ
اَصْلَتْدِي	بُودِي	اَوَزْدِي	دَالَدِي	بَطْدِي

۱۵۶

سَلَخَ	قَتَلَ	دَفَنَ	وَزَنَ	هَدَمَ
صَوْرْدِي	اَوَلَدْدِي	كُومْدِي	طَرْدِي	بِنْدِي
اَحْزَرَ	بَرَفَعَ	نَخَلَ	مَلَأَ	شَمَمَ
صَقِنْدِي	قَلَدْدِي	اَلْدِي	دُولَدْدِي	اَزْدَانْدِي
فَنَخَ	قَفَلَ	اَصْطَادَ	حَاصَمَ	اِحْفَا
اَجِدِي	قَبْدِي	اَوَلَدِي	چَكِشْدِي	كِرْلَدِي
خَتَى	خَلَصَ	لَفَ	صَبَرَ	نَفَخَ
صَقْلَدِي	قَوْتَرْدِي	صَرْدِي	قَلْنْدِي	اَوْزْدِي
فَرَشَ	شَتَمَ	ذَاقَ	لَمَسَ	صَبَدَمَ
دُوشْدِي	فُوقَلْدِي	طَنْدِي	دَكْدِي	دُوقَلْدِي
مَسَحَ	سَخَنَ	بَرَدَ	مَرَدَ	سَبَدَ
سِلَدِي	اِصْتَدِي	صَوْتْدِي	چَكْدِي	سَوْرْدِي
نَشَرَ	وَجَدَ	غَنَى	صَاحَ	وَهَبَ
سَرْدِي	بُودِي	اَبْرَلْدِي	جَغُورْدِي	بَغِشْدِي

قَلَّ ^{بَكَدِي} انْتَجَبَ ^{أَوْرَدَلِي} وَصَّى ^{أَصْمَرَلِي} حَبَّ ^{سَوْدِي} شَرَطَ ^{يَرْطَلِي}

أَغْنَاظُ ^{أَجْنَدِي} أَرْغَشَ ^{دِزْدِي} لَيْسَ ^{كَيْدِي} قَلَعَ ^{جِيغَرْدِي} دَفَنَ ^{كُومَدِي}

وَزَنَ ^{طَرَدِي} كَالُ ^{أَوَجْدِي} كَسَّ ^{يَلَدِي} صَدَقَ ^{أَيْنَانْدِي} كَذَبَ ^{يَلَانْدَلِي}

عَادَ ^{دُونْدِي} كَانَ ^{وَارْدِي} صَارَ ^{أُولَدِي} انكَأَاعَدَ ^{دِينْدِي} كَعَبَ ^{أَوِينْدِي} دَلَّ ^{صُرْدِي}

تَدَلَّ ^{تَزَلْدِي} أَطْفَى ^{سُنْدُرْدِي} خَدَعَ ^{أَلَدَدِي} أَوْرَدَ ^{كُورْدِي} أَحْفَرَ ^{غُورَلْدِي}

حَفَظَ ^{أَزْبُرَلْدِي} زَيْنَ ^{دُورْدِي} زَرَعَ ^{أَكْدِي} حَصَدَ ^{بَجْدِي} جَمَعَ ^{دُشُرْدِي} وَلَمَّ

مَدَحَ ^{أُوكْدِي} دَقِيقَةً ^{مَتَى} كَانَ ^{أَوَاخِرُ} الْكَلِمَةِ ^{جَمِئًا} أَوْشَيْنًا ^{أَوْ}

قافًا أَوْنَا أَوْبَا أَوْكَافَا عَرَبِيَّةَ حَالِ السَّكُونِ تَقْلَبُ دَالُ الْمَفْنَى
تَأْوُدُ غَمًّا فِي التَّاءِ وَالطَّاءِ وَأَمَّا مِثْلُ لِكَ الْأَمْثَلِ
كُلُّهَا بِالذَّالِ لِتَعْرِفَ وَتَسْتَقِظَ لِلْمَوَاضِعِ وَالْمَوَارِدِ الَّتِي
تَقْلَبُ فِيهَا الذَّالُ وَهَآكَ امْتِلَاطُهَا

شَرِبَ ^{أَيْجَدِي} أَكَلَ ^{يَدِي} حَرَقَ ^{يَقْدِي} اضْطَجَعَ ^{بَطْدِي} ذَهَبَ ^{كَيْدِي} بَاسَ ^{أَوِينْدِي}

عَضَّ ^{أَصْرْدِي} حَلَبَ ^{صَغْدِي} انْظُرْ إِلَى قَوْلِ الْجَزْزِيِّ لِفَظِ
أَجَدَ ^{قَطَ} بَكَتَ ^{وَهْزَ} تَقَاسَدَ ^{دَرَدَ}

وَنَتَاجِجُ فِكْرٍ سَحَبَ تَتَبَعَ الْأَثَرَ **الْبَابُ الْخَامِسُ**
فِي بَيَانِ الْمَضَارِعِ الْمَضَارِعِ فِي التَّوَكُّلِ كُلِّ كَلِمَةٍ لِحَقِّ بَاخِرِهَا ^{سَاكِنَةٌ}
بَعْدَ التَّجْرِيدِ مِنْ عِلَاقَةِ الْمَصْدَرِ وَتِلْكَ عَلَى صُورَةِ الْأَمْرِ فَيَكُونُ
الْمَجْمُوعُ فَعْلًا مَضَارِعًا لِلْمَفْرَدِ الْغَائِبِ وَذَلِكَ مِنْ
أَوَّلِ الْمَضَادِّ إِلَى آخِرِ مِثَالِهِ

يَعْلَمُ يَفْهَمُ يَتَعَلَّمُ يَفْرَأُ يَكْتُبُ
بُورُ كُورُ دُكْرُبُزُ اَوْقُورُ يَزُورُ

يَأْمُرُ يَجْعَلُ يَرْجُو يَقْعُدُ يَقُومُ
بُورُ كُورُ كِيدُرُ اَوْتُورُ قَلْقُرُ

يَقِفُ يَأْكُلُ يَشْرَبُ يَسْمَعُ يَنْظُرُ
دُرُ بُرُ اِجْرُ اِشِيدُرُ بَقْرُ

يَرَى بُورِي يَنْكَلِمُ يَقُولُ يَزِي
كُورُ كَسْتُرُ سِيلُرُ دُرُ بَسْلُرُ

يَعْمَلُ يَخَافُ يَقَعُ يُرِي يَحْطُ
اَيْلُرُ قُورُ دُوشُرُ اَمُرُ قُوبَارُ

يَسْتُرُ يَنَامُ يَضْطَجِعُ يَخْرُقُ يَدْخُلُ
اُورُتُرُ اُوبُودُ يَطُرُ يَفُرُ كِيدُورُ

يَخْرِجُ يَرْبِطُ يَحُلُّ يَكْسِرُ يَحْبُ يَفْطَعُ
جَيْفُرُ بَغْلُرُ جُورُ سَبُورُ صُغُرُ كَسُرُ

يُوصِلُ يَضْرِبُ يَهْرِبُ يَعْطِي يَأْخُذُ يَبِيعُ
اِيرُ اُودُ قُجُرُ وِيزُرُ اُورُ صَنْزُرُ

يَشْتَرِي يَشْفَعُ يُرِيدُ يَجْنُ يَطْبَحُ
صَنْوُنُ اُورُ دِلِكُ اَيْلُرُ دِكُرُ بَغْرُ بَشِيرُ

يَفْلِقُ يَقْلَعُ يَعِدُّ يُولَدُ يَنْسُ يَسْتَحِي
يُورُ قَبْرُ صِيرُ دُغْمُرُ اُونُرُ اُونُرُ

يَسْأَلُ يَبْدُرُ يَطْلُبُ يَتْرِكُ يَنْزِلُ يَمْضِعُ
صُورُ قُجُرُ اِسْتُرُ بَزُرُ اَيْنُرُ جَيْتُرُ

يَبْلَعُ يَبُولُ يَتَفَوِّطُ يَزِيدُ يَنْقُصُ
يُوطُرُ اِشُرُ حُجُرُ اَسْمُرُ اَكْسِيرُ

يَبْتَدِي يَفْرَعُ يَخْرُقُ يَغْلِي يَسْرِقُ
بَشَلُرُ بَزُرُ دَلُرُ يَنْزُرُ اَوْغُرُ لُرُ

يَطِيرُ يَحْطُ يَخْجُو يَسْعِلُ يَعْطَسُ
اُوجُرُ كُرُ بَغْرُ اُوكْسُرُ اَغْسِيرُ

يُضْلَهُ	يَبْكِي	يَعْضُ	يَمْضُ	يَبُوسُ
كُوْر	اَعْلَر	اَصْر	اَمْر	اَوْبَر
يُضْطَلُ	يَبِلُ	يَغْسِلُ	يَعُومُ	يَقْطُسُ
بِرَشْر	اَضْلُوْر	يُوْر	اَوْد	دَالر
يُفْرَقُ	يَذْجُ	يَسْلَحُ	يَقْتُلُ	يَبْنِي
بَطْر	بَغْرُوْر	صَوِيْر	اَوْلَدَر	بَار
يَهْدُمُ	يُحْتَزُ	يُرْفَعُ	يُخْلُ	يَمْلَأُ
يَقْر	صَقْنُوْر	قَالَمَر	اَلر	دَوْلَدَر
يُفْرَغُ	يَسْبُ	يَنْشِمُ	يَفْخُ	يَفْلِقُ
دَوْر	اَزْدَر	سَكْر	اَجْر	قَبْر
يُضْطَادُ	يَخَاصِمُ	يَخْفِي	يَخْبِي	يَخْلَصُ
اَوْر	يَكْشِر	كَنْز	صَقْلَر	تَوْرُوْر
يَلْفُ	يَصِيرُ	يَنْفَخُ	يَنْفَخُ	يَفْرُوشُ
صَر	قَنْنُوْر	اَوْر	شَمْسَر	دَوَاشِر

يَنْشِمُ

يَنْشِمُ	يَذُوقُ	يَلْحَسُ	يَصْبُ	يَمْسُجُ
قَوَقْلَر	دَصْر	دَكْر	دَوَكْر	سَلَر
يَسْخَنُ	يَبْرُدُ	يَفْرُ	يَسْحَبُ	يَجْرُ
اَصْتَر	صَوْدَر	يَكْر	يَكْر	سَوْر
يُجَدُّ	يَعْنِي	يَصْبَحُ	يَهْبُ	يَنْسَحُ
بُولُوْر	اَبُوْر	جَفِيْر	بَغِيْشَلَر	دَقُوْر
يَنْتَخِبُ	يُوصَى	يُحِبُّ	يَنْشُرُ	يَضْطَلُ
اَوْدَلَر	اَصْمَرَلَر	سَوْر	اَبْجَز	بُرَشْر
يَرْفَعِيْشُ	يَلْبَسُ	يَقْلَعُ	يَمُوتُ	يَذِيْ
دَتَر	كَبْر	يَقِيْر	اَوَلُوْر	اَمْرُوْر
يَكْمُلُ	يَلْحَسُ	يَصْدَقُ	يَكْذِبُ	يَعُوْدُ
اَوَلْجَر	يَلَر	اَيْنَانَر	بَلَانَلَر	دَوْتَر
يَكُوْنُ	يَنْتَكِي	يَلْقَبُ	يَدَلِي	يَنْدَلِلُ
اَوَلُوْر	دَالَنْوَر	اَوْبَار	صَرْفَر	تَرْلَر
				يُطْفِئُ
				سَنْدَلَر



يَخْنَعُ ^{اللَّهُ} يُوَرِّدُ ^{كَقُورٍ} يَخْفِزُ ^{خُورٍ} يَجِبُ ^{سُورٍ} يَحْفَظُ ^{أَزْبُورٍ}

يَزِينُ ^{دُورٍ} يَحْصِدُ ^{بِحُورٍ} يَجْمَعُ ^{دُورٍ} يَمْدَحُ ^{أَوْكُرٍ} يَذُمُّ ^{سُكُرٍ}

الْبَابُ السَّادِسُ في بيان اسم الفاعل اسم الفاعل في التزكي
كل كلمة جردت من علامة المصدر وصارت على صورة الآخر
ولحق باخرها الفطة فيكون اسم فاعل للمفرد مثاله

عَالِمٌ ^{يَلِي} قَاهِدٌ ^{أَكْلِي} مُتَعَلِّمٌ ^{أَوْكُرِي} قَارِئٌ ^{أَوْجِي} كَاتِبٌ ^{يَزِي}

أَمْرٌ ^{يُورِي} جَائٍ ^{كَلِي} ذَاهِبٌ ^{كِيدِي} قَاعِدٌ ^{أَوْدُورِي} قَائِمٌ ^{قَلَقِي}

وَاقِفٌ ^{دُرِي} أَكَلٌ ^{يَبِي} شَارِبٌ ^{يَزِي} سَامِعٌ ^{أَشْنَبِي} نَاطِرٌ ^{بَقِي}

رَأَى

رَأَى ^{كُورِي} مَوْرِي ^{كُورِي} مُتَكَلِّمٌ ^{سُورِي} قَائِلٌ ^{دِيورِي} رَبِّي ^{بَسِي}

عَامِلٌ ^{أَلِي} خَائِفٌ ^{قُورِي} وَاقِعٌ ^{دُورِي} رَامِي ^{أَطِي} حَاطِطٌ ^{قَبِي}

سَاتِرٌ ^{أُورِي} نَائِمٌ ^{أُورِي} مُضْطَجِعٌ ^{بَطِي} حَارِقٌ ^{بَقِي} دَاخِلٌ ^{كَبُورِي}

خَلِيجٌ ^{يَكِي} رَاطٍ ^{تَغْلِي} حَالِلٌ ^{جُورِي} كَائِسٌ ^{سُورِي} حَالِبٌ ^{صَغِي} قَاطِعٌ ^{كَبِي}

ضَارِبٌ ^{أُورِي} هَارِبٌ ^{بَقِي} وَاصِلٌ ^{أِيرِي} مُعْطِيٌ ^{وَرِي} أَخْذٌ ^{أَلِي}

بَايِعٌ ^{صَنُورِي} شَارِي ^{صَنُورِي} شَانِعٌ ^{دَلِكْ أَلِي} مُرِيدٌ ^{دَكِي} عَاجِزٌ ^{بَغِي}

طَائِحٌ ^{بَشِيرِي} فَالِقٌ ^{يَرِي} قَالِعٌ ^{قُورِي} عَادِدٌ ^{صَبِي} وَالِدٌ ^{دَغَرِي} نَاسِيٌ ^{أُونَجِي}

حَافِظُ	مُسْتَحْي	سَائِلُ	بَادِرُ	طَالِبُ
اَزْبَرْ لِي	اَوْتَبِي	صَوْرِي	بَحِي	اِسْتَبِي
رَكِيبُ	نَازِلُ	مَاضِعُ	بَالِغُ	مُتَوَلُّ
بِنِي	اِبْنِي	جِسْتَبِي	بِنِي	اِسْتَبِي
مُتَفَوِّطُ	زَائِدُ	نَاقِصُ	مُتَبَكِّ	مُتَعَمِّقُ
بَحِي	اَزْبَرْ لِي	اَكْسَلِي	بَسْلِي	بَرْبِي
حَارِفُ	مُغْلِي	سَارِقُ	طَارِقُ	حِطُّ
دِي	قَبِي	اَوْغَرِي	اَوْجُو	دِي
خَانِقُ	سَاعِلُ	عَاطِسُ	ضَاحِكُ	بَاكِي
بَعِي	اَوْكُورِي	اَغْسِرِي	كُورِي	اَغْلِي
عَاضِضُ	مَاضِضُ	يَائِسُ	مُضْطَلُّ	عَضِيَا
اِمْرِي	اِمِي	اَوِي	بَرِي	اِحْنِي
بَالِلُ	غَائِلُ	عَائِمُ	غَاطِسُ	غَارِقُ
اَهْلِي	يُورِي	اُورِي	دَرِي	بَطِي

ذَاج

ذَاجُ	قَاتِلُ	بَانِي	هَادِمُ	مُحَرِّزُ
بَغْرِي	اُولَدِي	بِنِي	بَقِي	صَقِي
رَافِعُ	نَاحِلُ	مَالِي	سَابِي	شَانِمُ
قَلَدِي	اَلِي	دُولَدِي	اَزْدِي	سَكِي
غَالِقُ	صَايِدُ	تَخَاصُمُ	تُخَفِي	تُخَلِّصُ
قَبِي	اَوِي	بَكْسِي	كُورِي	تُورِي
لَافِقُ	صَابِرُ	نَافِخُ	مُتَفَخِّ	فَاشِرُ
صَرِي	قَلْبِي	اَوْزِي	بَشِي	فُورِي
ذَائِقُ	لَامِسُ	صَابِي	صَادِمُ	مَاسِحُ
طَبِي	دِي	دُورِي	دُورِي	اَصِي
مُتَرَدُّ	مَارِدُ	سَاحِبُ	جَارُ	تَانِرُ
صُودِي	بَكِي	بَكِي	سُورِي	سِرِي
مُغْنِي	صَابِحُ	وَاهِبُ	نَاسِجُ	قَاتِلُ
اِبْرِي	جَفَرِي	بَغْسِي	دُورِي	بَكِي

مُتَّعٍ	مَوْصِي	مُحِبُّ	شَارِطُ	مُعِظُ
أَوْزَيْدِي	أَصْمَرِي	سَوِي	يَرْطِي	أَنْجِي
مُرْعِشُ	لَايِسُ	قَالِعُ	دَافِ	وَارِثُ
دَرْجِي	كَيْجِي	بِقِرِي	كُوجِي	طَرِيحِي
كَائِلُ	لَا حِسُ	مُصَدِّ	مُكَذِّبُ	عَائِدُ
أَوْجِي	يَلِي	إِنَايِي	يَلَايِي	دُونِي
سَائِرُ	مُتَكِي	لَا عَيْبُ	مُدِّي	مُنْدَلُ
يُوجِي	دِينِي	أَوْيِي	صَرِيحِي	تَرْيِي
طَافِي	خَادِعُ	مُؤِيدُ	مُحَقِّقُ	حَافِظُ
سُنْدِي	الْدِي	كُورِي	خُورِي	أَزْبِي
مُزَيِّ	حَاصِدُ	جَامِعُ	مَاجُ	ذَائِمُ
دَرْجِي	يَحِي	دُشْرِي	أُوجِي	سَكِي

الباب السابع في بيان علامة النفي في التوكيد

هـ

هي لا تخاف من أن تكون في المشتقات ولا الثانية نذكر في التوكيد
 الثالث والاولى ان كانت في الماضي والمضارع وغيره هي
 لفظة **ما** ولكن تحذف الفها في الماضي وغيره وعلامة
 نفيها في الماضي ان تكون قبل الدال المكسورة التي هي علامة
 الماضي مثاله مَا عَلِمَ مَا فَهِمَ مَا نَقَلَمَ
 مَا قَرَأَ مَا كَتَبَ
 أَوْزَيْدِي أَوْزَيْدِي أَوْزَيْدِي
 أَوْزَيْدِي أَوْزَيْدِي أَوْزَيْدِي
 وهكذا الخ واما علامة نفيها في المضارع وهي **ما**
 المحذوفة الالف ان تحل محل **الرا** التي هي علامة المضارع بعد
 ان يلحق بها **رائ** ساكنه فيكون نفيًا للمضارع المسند
 للفائب والحاصل ان علامة نفي المضارع هي لفظة **ما**
 مَا يَعْلَمُ مَا يَقْرَأُ مَا يَكْتُبُ
 أَوْزَيْدِي أَوْزَيْدِي أَوْزَيْدِي

وهكذا الخ وعلامة نفيها في المصدر وهي ما المذكورة

ان تكون قبل علامة المصدر وهي **مك** أو **مق** مثاله
عَدَمُ الْعِلْمِ عَدَمُ الْفَهْمِ عَدَمُ التَّعَلُّمِ عَدَمُ الْقِرَاءَةِ
بِلَمَكْ عَدَمُ الْكِتَابَةِ **اَلْكَمْ** **اَوْ كَرَّمَكْ** **اَوْ قَوْمُومُ**
بِرَمْحُومُ

هكذا الخ **الباب الثامن**

في بيان علامة الجمع الجمع في التركي لفظه **لر** أعلم ان لفظه
لر علامة الجمع لغير المخاطب مطلقاً وقولي مطلقاً سواء
كان في الافعال وفي الاسماء وسواء كان للمثنى او للجمع مذكراً
كان او مؤنثاً تنبيه لا فرق في اللفظ التركية بين المذكور
المؤنث ولا بين المثنى والجمع وإنما يعلم ذلك بقرينة حالته
انقلابه واما علامة الجمع للمتكلم ومعه غيره فهي اربع مطلقاً
العلامة الاولى حالة اسناد الفعل المضى العلامة الثانية
حالة اسناد الفعل المضارع العلامة الثالثة حالة

اضافة

162
اضافة الاسماء اليه ودفعه عنه العلامة الرابعة منفصله
ويذكر في هذا الباب علامتان الاوليتان وتذكر الاختيار
في الركن الثالث في بيان الاضافة وبيان الضمائر المنفصلة
ان شاء الله تعالى واما علاج جمع المخاطب في الفعل الماضي
مثنياً كان او منفيّاً وتكون علامة الجمع للمخاطب اثنتان
مطلقاً وهما اللفظة **لر** يعني كافاً عجمية بعدها **راي**
ساكنة ولفظة **سر** علامة الجمع للمخاطب في الفعل الماضي
مثنياً كان او منفيّاً وتكون علامة الجمع ايضا له في الاضافه
اليه وسيظهر هذا في الركن الثالث ولفظة **سر** علامة
الجمع للمخاطب في المضارع مثنياً كان او منفيّاً وتكون علامته
الجمع ايضا له في الضمائر المنفصلة كما سنبين ان شاء الله
تعالى في الركن الثالث ايضا رجع الى علامتين اللتين
اللتين هما علامتان للمتكلم ومعه غيره حال اسناد الفعل

الماضي هي **كاف** عربيه **لوقاف** ساكنة والضابط في ذلك

ان كل مصدر علامته **مك** فكاف **او مق** فقفاف والاكثر

الغالب هي الكاف تلحق اخر علامته الماضي وهي الدال المذكور

انما مثبتا كان للفعل ومنفيا ونمثلهما مثال مثبت من قول الخ

عَلِمْنَا هَمُنَا تَعَلَّمْنَا قَرَأْنَا كَتَبْنَا هَكَذَا
بِلَاكَ أَكَلَكْ أَوْ كَرَمَكْ أَوْ قَوَدَكْ يَزِدُكَ

الخ ومثاله المنفي منها

مَا عَلِمْنَا مَا هَمُنَا مَا تَعَلَّمْنَا مَا قَرَأْنَا مَا كَتَبْنَا
بِلَاكَ أَكَلَكْ أَوْ كَرَمَكْ أَوْ قَوَدَكْ يَزِدُكَ

هكذا الخ واما علامة المتكلم ومعه غيره حال اسناد الفعل

المضارع هي **راي** ساكنة تلحق اخر علامته المضارع وهي

الرا المذكورة في باب المضارع في الاثبات وتلحق اخر علامته

نفي المضارع في النفي وهي لفظه وقد تكون علامة المتكلم

ومعه غيره في المضارع مثبت لفظه **لوم** وتلحق محل علامة

المضارع وهي **الرا** مثاله المضارع مثبت بالراي قولك

تَعَلَّمُ نَفْهَمُ تَتَعَلَّمُ نَقْرَأُ نَكْتُبُ
بِلَاكَ أَكَلَكْ أَوْ كَرَمَكْ أَوْ قَوَدَكْ يَزِدُكَ

وهكذا الخ ومثال المضارع مثبت ياء قولك

تَعَلَّمُ نَفْهَمُ تَتَعَلَّمُ نَقْرَأُ نَكْتُبُ
بِلَاكَ لَوْمُ أَكَلَكْ لَوْمُ أَوْ قَوَدَكْ لَوْمُ يَزِدُكَ

وهكذا الخ ومثال المضارع المنفي

مَا تَعَلَّمُ مَا نَفْهَمُ مَا تَتَعَلَّمُ مَا نَقْرَأُ مَا نَكْتُبُ
بِلَاكَ أَكَلَكْ أَوْ كَرَمَكْ أَوْ قَوَدَكْ يَزِدُكَ

وهكذا ان فعل الى اخر المصادر انتمى بيا العلامةين اللتين هما

للمتكلم ومعه غيره في هذا الباب واما علامة جمع المخاطب

حال اسناد الماضي مثبتا كان او منفيا هي لفظه **كيز**



المذكورة تلحق اخر علامة الماضي وهي الدال المعينه في باب
الماضي وممثل للمثبت والمنفي مثال لما المثبت مسند
للمخاطب ومعناه غيره قولك

عَلِمْتَ هَيْتُمْ تَعْلَمُ قَرَأْتُمْ كُنْتُمْ
يَلِدُزْ أَكَلِدُزْ أَوْكُرْدُزْ أَوْقُودُزْ يَزْدُزْ

وهكذا الخ ومثال الماضي المنفي كذلك

مَا عَلِمْتَ مَا هَيْتُمْ مَا تَعْلَمُ مَا قَرَأْتُمْ مَا كُنْتُمْ
يَلِدُزْ أَكَلِدُزْ أَوْكُرْدُزْ أَوْقُودُزْ يَزْدُزْ

وأمّا علامة جمع المخاطب حال اسناد الفعل المضارع
مثبتا كان او منفيّا هي لفظه **سز** تلحق اخر علامة المضارع
وهي **التر** في الانبات ولفظه **مز** في النفي وممثل للمثبت

والمنفي مثال المضارع المثبت حال اسناد للمخاطب

مع الغير قولك تَعْلَمُونَ تَعْلَمُونَ تَعْلَمُونَ تَقْرَوْنَ تَكْتُبُونَ
يَلِسُزْ أَكَلِسُزْ أَوْكُرْسُزْ أَوْقُورْسُزْ يَزْرُسُزْ

وهكذا

وهكذا الخ ومثال المضارع المنفي مسنداً للمخاطب مع الغير قولك
مَا تَعْلَمُونَ مَا تَقْرَوْنَ مَا تَكْتُبُونَ
يَلِسُزْ أَكَلِسُزْ أَوْكُرْسُزْ أَوْقُورْسُزْ يَزْرُسُزْ

وهكذا الخ وأمّا لفظه **لر** فعلمة الجمع لغير المتكلم والمخاطب
كأيتنا انفا وعلامة كونها بالجمع ان تلحق اخر علامة الكلمة على جهاها
ماضيّا كانت او مضارعاً مثبتاً او منفيّاً وسواء كانت الكلمة

اسم فاعل او غير ذلك مما يكون غير المتكلم والمخاطب ومن ثم لا
تدخل على الامر والنهي الحاضر وهاك مثال الماضي والمضارع

اثباتاً ومنفيّاً جهاها واسم الفاعل مثال الماضي المثبت مسنداً
للفاعب مع الغير وعلامة كونها بالجمع ان تلحق **لر** اخر علامة الكلمة
وهي الدال المسكورة مثاله

عَلِمُوا تَعْلَمُوا قَرَأُوا كَتَبُوا
يَلِدُزْ أَكَلِدُزْ أَوْكُرْدُزْ أَوْقُودُزْ يَزْدُزْ

ومثال الماضي المنفي مسنداً للغائب كذلك، وعلامة كونها
للجمع ان تلحق اخر علامة الماضي وهي الدال مع بقا متلوا الدال
وهي علامة النفي كما ذكرنا مثاله

مَا عَمِلُوا مَا فَعَلُوا مَا نَعَلُوا مَا فَرَأَوْا مَا كُنُوا
يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ

ومثال المضارع المنفي مسنداً للغائب مع الغيبة علامة كون
لعلامة للجمع ان تلحق اخر علامة المضارع وهي الراء مثاله

يَعْلَمُونَ يَفْعَلُونَ يَنْعَلُونَ يَفَرَأُونَ يَكُونُونَ
يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ

ومثال المضارع المنفي مسنداً للغائب كذلك وعلامة كون
للجمع فيه ان تلحق اخر علامة نفيه وهي القطة **مز** مثاله

مَا يَعْلَمُونَ مَا يَفْعَلُونَ مَا يَنْعَلُونَ مَا يَفَرَأُونَ مَا يَكُونُونَ
يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ

الح ومثال اسم الفاعل وعلامة كون **ل** للجمع ان تلحق اخر علامة

اسم الفاعل وهو لفظة **ل** كما شرحنا في باب اسم الفاعل

عَلِمُوا عَمِلُوا نَعَلُوا فَرَأَوْا كَانُوا
يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ

الح اخر شيئا عامه تلحق ولا يبين تفريقها بين المتكلمين

وحد وعلامة الخطاب وحده والغائب كذلك اعلم بذلك

الله ان علامة التكلم وحده **م** ساكنة تلحق اخر شيئا

كانت الكلمة تليها ما قبلها من الاء او واو او ياء

مستأنسة كان الفعل اوضف وشوات تلك الكلمة ايضا

الى حرفها من ان ذلك لا يميز بين المتكلمين مع ذلك

لما شاء الله تعالى مثال ما قبلها من الاء او واو او ياء

تلحق اسم الفاعل من المثال

عَلِمُوا عَمِلُوا نَعَلُوا فَرَأَوْا كَانُوا
يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ يَلْمِزُونَ

الح ومثال الماضي المنفي مسنداً للمتكلم وحده تلحق **الميم**

اخر علامة الماضي ببقاء علامة النفي مثاله

مَا عَلِمْتُ مَا فَهِتُ مَا نَعَلْتُ مَا فَرَأْتُ مَا كُنْتُ
بِلَيْمٍ **اَلْكَلِمِ** **اَوْ كَرِهْتُمُ** **اَوْ قَوْمَهُ** **يَزْمَنُ**

الح واما المضارع المثبت مسنداً للمتكلم وحده تلحق **الميم**

أَعْلَمُ أَفْهَمُ أَتَعْلَمُ أَفَرَأُ أَكُنْتُ
بِلَيْمٍ **اَلْكَلِمِ** **اَوْ كَرِهْتُمُ** **اَوْ قَوْمَهُ** **يَزْمَنُ**

الح واما المضارع المنفي مسنداً للمتكلم وحده تلحق **الميم**

اخر علامة نفيه وهي لفظه **من** وقد نحل الميم المذكورة

تحل من لفظه **من** وينكشف لك بالامثلة

مَا عَلِمْتُ مَا فَهِتُ مَا نَعَلْتُ مَا فَرَأْتُ مَا كُنْتُ
بِلَيْمٍ **اَلْكَلِمِ** **اَوْ كَرِهْتُمُ** **اَوْ قَوْمَهُ** **يَزْمَنُ**

الح وهذا بعد علامة النفي وهي بجاها ومثال ما اذا حلت

الميم تحل الزاي من **من**

لَا أَعْلَمُ لَا أَفْهَمُ لَا أَتَعْلَمُ لَا أَفَرَأُ لَا أَكُنْتُ
بِلَيْمٍ **اَلْكَلِمِ** **اَوْ كَرِهْتُمُ** **اَوْ قَوْمَهُ** **يَزْمَنُ**

الح واما علامة المخاطب وحده اثنتان احدهما في الماضي

مثبتا كان او منفيًا وفي اضافة الاسما اليه وهي كاف عجمية

والاخرى لفظه **سن** في المضارع مثبتا كان او منفيًا وفي

اضافة الاسما اليه وهي كاف عجمية والاخرى لفظه **سن**

في المضارع مثبتا كان او منفيًا وايضا تكون له لفظه

سن ضمير له منفصلاً اذا عرفت ذلك فتقول في الماضي

المثبت مسنداً للمخاطب وحده بعد ان تلحق الكاف العجمية اخر

علامة الماضي ببقاء علامة نفيه

مَا عَلِمْتَ مَا فَهِتَ مَا نَعَلْتَ مَا فَرَأْتَ مَا كُنْتُ
بِلَيْمِكَ **اَلْكَلِمُكَ** **اَوْ كَرِهْتُكَ** **اَوْ قَوْمُكَ** **يَزْمَنُكَ**

الح وتقول في اضافة الاسماء اليه بعد ان تلحق الكاف بحجة
 اخر الاسم المضاف مثاله **رَأْسُكَ بِأَشْكَ** **رُؤْسُكَ بِأَشْكَ**
 وتقول في المضارع المثبت مسنداً للمخاطب وحده ان تلحق
 لفظه اخر علامة المضارع وهي **الْوَا**
نَعْلَمْ نَفْرَمُ تَتَعَلَّمُ تَقْرَأُ تَكْتُبُ
يَلْرَسُ أَكْرَسُ أَوْقُرَسُ يَزْرَسُ
 الح وتقول في المضارع المنفي مسنداً للمخاطب وحده بعد ان
 تلحق لفظه **سَنَ** اخر علامة نفي المضارع وهي **مَرِ**
مَا نَعْلَمْ مَا نَفْرَمُ مَا تَتَعَلَّمُ مَا تَقْرَأُ مَا تَكْتُبُ
يَلْمَرَسُ أَكْلَمَرَسُ أَوْقُلْمَرَسُ يَزْلَمَرَسُ
 الح هنا تخم بيا علامة المتكلم وحده والمخاطب كذلك
 واما علامة الغائب وحده فقدت في الامثلة المذكورة
 في باب الماضي والمضارع مسنداً للغائب المفرد راجعاً

ينصح

يتصح لك الحال الى هنا **الباب الثامن** وبها انتهى الركن الاول
 وهو ركن المضار ما يشتق منها بقدر الامكان على طريقة
 العربية والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب **الركن الثاني**
 في بيان الاسماء وهو مشتمل على شدة وروقطع ولم ارب
 الشذرات بل جعلت بعضها اخذا باعناق بعض كيفما اتفق
 ووقع سندة من ذلك في بيان الاعضاء الانسانية وما يتعلق
 على طريقة رسائل اخراج الاعضاء فاقول وبالله التوفيق
 واساله الهداية الى قوم طريق

الرَّأْسُ	الدِّمَاغُ	الجَبْهَةُ	الْقَفَاءُ	الْأُذُنُ
بَاشُ	بَيْتِي	أَلِي	أَكْسَه	قَوْلَاقُ
لُحَايِبُ	الْعَيْنُ	الْهَبُّ	الْجَفْنُ	الْحَالُ
قَاشُ	كُوزُ	كَرْبَكُ	بَقُ	بَكُ
الْأَنْفُ	الْحَدُّ	الْفَمُ	السِّنُّ	الْشَفَةُ
بَرْكُ	يَكَاكُ	أَغْرُ	دُشُ	دُودُقُ

اللِّسَانُ	الرَّقِيبَةُ	اللَّحْيَةُ	الشَّارِبُ	الشَّعْرُ
دَلَّ	بُؤْنَ	صَقْلُ	بِيقُ	قِيلُ
الْوَجْهُ	الْعُنُقُ	الْكُفُّ	الْعَضْدُ	الْمُعْصَمُ
بُؤْ	بُؤْنَ	أَوْمُوزُ	قَوْلُ	بَارُوزُ
الْمَرْفَقُ	الْبِدُّ	الْأَصْبَعُ	رَاحَةُ الْكَفِّ	الظَّفَرُ
دِرْسَكُ	أَلْ	بَرْمُوقُ	الْيَاسِي	طَرْنَقُ
الْأَبْطُ	الْصَدْرُ	الْبَطْرُ	الظَّهْرُ	النَّدَى
قَوْلُوقُ	كُوكْسُ	قَرْنُ	أَرَقُ	مَمَّ
السُّرَّةُ	الْجَنْبُ	الذَّكَرُ	الدُّبُرُ	الْفَخْذُ
كَبُكُ	يَاَنْ	سِكُ	كُوتُ	بُوطُ
الرُّكْبَةُ	السَّاقُ	الرَّجْلُ	الْقَدَمُ	الْكَعْبُ
دِينُ	بَلَدِي	أَنَاقُ	طَبْنُ	أَوْجَحَةُ
المِصْرَانُ	الْكِرْشُ	الْمَدَامَةُ	الطَّحَالُ	الْقَلْبُ
بَغْرِضَانُ	شِكْنَبَةُ	أَوْدُ	دَلَّاقُ	بُورَكُ

الفؤادُ	الْعِرْقُ	العظمُ	الجلدُ	اللحمُ
بُحْرُ	تَرُ	كَمَلِكُ	دَرِي	قَانُ
القَبْحُ	البُرْاقُ	المخاطُ	الغايظُ	البولُ
إِبْرَنْ	تَمْرَكُ	سَمَكُ	بُوقُ	سِدِيكُ

قطعه في بيان الجهات الست

الشَّاشُ	الْعِمَامَةُ	العَوِيَّةُ	الْقَمِيصُ	الْكُمُ
دَلْبَنْدُ	صَرَقُ	عَرَجَانُ	كُوكَلِكُ	يَكُ
الذَّيْلُ	اللياسُ	السَّراويلُ	النِّكَّةُ	الحِزَامُ
أَتَكُ	دُونُ	شَلَوَارُ	أَوْجَقَرُ	قَشَاقُ
الحُفُّ	السَّرمُوجَةُ	القَبْقَابُ	الْمَرْكُوبُ	
بَدَلِكُ	بَشْمَقُ	تَعْلَنُ	بَابُوجُ	
قطعه في بيان وصف الإنسان				
الإنسانُ الرَّجُلُ	الذَّكْرُ	الأنثى	الرَّوْجُ	المرأةُ
كُشِي	أَرْكَكُ	دِشِي	أَرْ	عُورَتُ

الزَّوْجُ فِي الْعَدَدِ الْأَيْنُ الْبَيْتُ الْأَخ الْأَخْتُ
جَفَتْ أَوْعَلُ قَرْدُش قَرْدُش قَرْدُش

الصَّبِي الْأَيْسَمُ الْوَالِدُ الْوَالِدَةُ الرَّبِيبُ
أَزْ يَايَا أَنَا أَيْ أَيْ
الرَّيْبَةُ شَذَرَةٌ فِي الْحَيَوَانَاتِ وَالْبِهَامِ وَالطَّيُورِ وَالْوَحْشِ
أَيْ أَيْ

وَحْشَاتِ بَيْوتِ الْفَرَسُ الْخُصَانُ الْحِجَّةُ الْمَهْرُ
أَت أَبْعِدُ قِصْرَاقُ طَائِي

الْبَغْلُ لِلْحَلْ صَخْمٌ لِحَمَلٍ لِحَمَارٍ الْبَقَرُ الْخَامُوسُ
قَارَ دَوَهَ أَرْجَحِي أَشْكَ صِغَرُ صَوْنُورِي

الْعُجْلُ الثَّوْرُ الْعَنْزُ الْحَدْيُ التَّبَسُّ الضَّيَّانُ
بَرْقُ أَوْكُوزُ كَحِي أَوْغْلَاقُ تَكْ قِيُونُ

الْكَبْشُ الرَّمْلِيْسُ الْقُرْنُ الزَّيْبُ الدَّبُّ الصَّوْفُ
تَوْجُ قَوْزِي بَيْنُورُ فِشْقِي قَوْرُقُ يُونُ

قطعه في بيان الوحش

الْأَسَدُ الضَّبْعُ الذَّيْبُ الدَّبُّ الْخَنْزِيرُ
أَرْسِلَانُ صَرْبِلَانُ قَوْرُدُ أَيُو دَوْكَوْرُ

جَمْعُ الْوَحْشِ الْفَرْدُ النَّسْتِاسُ الْكَلْبُ
جَانُورُكُ مَيْمُونُ شَارِي كَبَاكُ

الْقَطُّ النُّعْلُ الْأَرْبُ طَوْشَانُ
كَدِي تِلْكَ طَوْشَانُ
قطعه في بيان الحشرات وسكان البيوت

التَّعْبَانُ الْعَقْرَبُ الْفَارُ الْعَرْسَةُ الْعَنْكَبُوتُ
يَلَانُ عَقْرَبُ صَحْنُ كَلْبِيَّ أَوْجَحْكَ

الذُّبَابُ الزَّبُورُ الْفُلُ الْبَقُ الْبَرْغُوتُ الْحَرَادُ
سِكْرُ أَرِي بَيْتُ تَحْتَهْ بَيْتِي بِيْرُ حِكْرُ

الدَّوْدُ الْخَلُّ قِطْعُهُ فِي بَيَانِ الطَّيُورِ
قَوْرُ أَرِي

جَمْعُ الطَّيُورِ الْحَمَامُ السَّمَانُ الدَّجَاجُ الدَّيْكُ
قَوْشَلُ كَوْكُورِي بِلْدِيْرِي تَوْقُ حُرُوشُ

الفروج الأوز البط السحج البيض
يلج قاز أوردك انقط يمرطه

الجنح الصقر الشاهين الحداة الغراب النوح
قنط دغان شاهين جيلق قوزغون

الغراب العصفور الحفاش النعام الكركي
قرعة صرجه ياراسه دوه قوش طوره

الفخ شذرة في بيان ما في البحر وجوانه وما يتعلق به

البحر النهر السمك الضفدع الزخلف العلق
دكر ايرماق بالق قريغه قبلوبغه سلوك

الما البحر المالح البحر الحلو البطاير المركب
صو احي دكر طنلودكر بالق يمرتسي كمي

الغراب المقداف القلع لجل الصاري
قدغره كورك بلكن ايب ديرك

الله رعوة الموج المرسه
دمن كيك دسوز

شذرة في بيان السموات والارض وما فيها بقدر الامكان

ما ينبغي معرفته وانقائه ذكر الاعلى

الله الرسول الملائكة السماء الشمس القمر
تنكر بغير فرشته كوك كنش اى

البحر البرق الصاعقة المطر الثلج الندى
يلد يلمشك يلدريم يغير قار جبه

السحاب الوعد البرد الحر السخن الصيف
بلوط كوك كوزلك صوق اصحق اسي ياز

السننا الشهر السنة اليوم الساعة
قش اى ييل كون ازدون

النهار الليل نصف الليل الطلام النور
كوندز كجه دون يارسي قرانلق ابدلق



أَهْوَاءُ أَلْبَحِ الْعِيدُ الصَّلَاةُ صَلَاةُ الصُّبْحِ
رُؤُوسُكَ يَلُكُ يَتَرَامُ نَمَازُ صَبَاحُ نَمَازِي

صَلَاةُ الضُّحَى صَلَاةُ الظُّهْرِ صَلَاةُ الْعَصْرِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ
فَسَلُّ نَمَازِي أَوْبَلُ نَمَازِي أَيْكُنْ نَمَازِي أَخْشَامُ نَمَازِي

صَلَاةُ الْعِشَاءِ عَدَا أَمْرُ الْيَوْمِ
يَتَسَوُّ نَمَازِي يَارِنْ أَوْكُونُ بَكُونُ

سَدْرَةٌ فِي بَيْتِ الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا بِاخْتِلَافِ أوصافها من دَعَا

وَفَوَاصِ كَهْ وَغَيْرُ ذَلِكَ

الْأَرْضُ التَّرَابُ الطَّيْنُ الْغُبَارُ الْمَكَاتُ
يَرُ يَبْرَاقُ يَلْجُو طُورُ يَرُطُ

الْجَرُّ الْقَمَلُ الْوَحْلُ الْجَلُّ الْقَرْيَةُ الْبَيْرُ
طَلَشَ قَوْمٌ بَطَقَ دَاعٌ كَوِي قَيَّوْهُ

ذَكَرَ الْمَعَادِينَ

الذهب

الذَّهَبُ الْقَضِيَّةُ الْخَاسُ الرُّصَاصُ الْحَدِيدُ
النُّونُ كَمِشَ بَاقِرُ قَرَشُونُ يَتَمَوَّرُ

الْقَرْدِيرُ الرَّبِقُ الْمِسْمَارُ السِّتَوَارُ
فَلَايَ جِيومُ حَجَّ يَلُوكُ

سَدْرَةٌ فِي بَيْتِ كَلِمَاتِ التَّضَادِّ وَالتَّقَابِلِ وَالتَّخَالُفِ بَعْدَ
الْأَسْكَاتِ مَا يَنْبَغِي مِنْ ذَلِكَ

الْكَبِيرُ الصَّغِيرُ الطَّوِيلُ الْقَصِيرُ الْعَرِضُ
يَبُوكُ كَوَجِكُ أَوْدَنُ قِصْدُهُ أَتَى

الْوَسْطُ الْعَالِيُ الْوَلِيُّ الْخَفِيفُ الثَّقِيلُ
أَوْرَتَهُ أَوْكَسَكَ الْجَنَى يَبْنِي أَغْرَا

السَّمَاءُ الْخَفِيفُ الْحَشْنُ النَّاعِمُ النَّاشِيفُ
سَمَحِيرُ أَرْقُ يَوْصُونَ يَسْتَقُ النَّاشِيفُ قَوْرِي

الطَّرِيقُ الْبَعِيدُ الْقَرِيبُ الدَّاخلُ الْخَارِجُ
يَاشُ إِهْوَا يَتَقَبَّلُ يَجْرُو دِشْكَلِي

الغالي الرخيص الملح القبيح الجميعان
بهاالي أوجوز كوزل يراكنز أنج

الشيعة غليظ رقيق باليس رطب
طوق قالن أنجر بك نازه

قبل بعد صعب هين قليل
أوكري صكة كوج قولاي از

كثير طيب مريض نظيف وسخ
جوق صاغ خسة تمليز كير

عدو حبيب عتيق جديد ضيق
دوشمن دوست أسكي جديد دار

واسع خجس طاهر زائد ناقص
بول مرار باك ارتوق أسيك

خير شر غريب قريب اعوج
أملك تملك ياد خضم أكرى

مستقيم فارغ ملآن خسران فائدة
طغري بوش طلو بركان اصي

شدة في بيان الالوان والعيوب

ابيض أسمر أحمر أخضر أصفر أرزق كحلي
أق قرة رقول يشل صاربي كوك سمردي

قطعه في بيان العيوب

اعى أطروش أخس النغ مكسح أحد أوع
كور صاغز دلسر بلك كدم بكرى كل

شدة في بيان اوصاف البيت واثاره

المدينة القرية الحارة البيت الباب العتبة
شهر كوى محله أو قابو أشكه

الجدار الحائط الحوش الاضطبل السليم
تمل ديوار عولي آخر مرون

الْقَصْرُ الطَّاقَةُ بَيْتُ الْمَاءِ السَّفْفُ السَّطْحُ
 كَوْشَكُ بَيْتُ خَلَّةٍ طَوَانُ دَامُ
 الْفِعْلُ الْمِفْتَاحُ الرِّوَاقُ السَّجْنُ السِّلْسِلَةُ
 كَلْبُ اِنْخِتَارُ جِرْدَاقُ زَيْنَانُ زَنْجِيرُ
 الطَّرِيقُ اللُّوْحُ الْحَرَانَةُ الْحَشِيبُ
 يُولُ نَحْه طَوْلَابُ آخِجُ

قطعه في بيان اثار البيت

طَرَحَهُ لِحَافٍ مَخْنَعٍ مَرْنَبَةٍ مَلَاهِرٍ لُبَّادٍ بَسَاطَ زَلِيهِ
 دُوشَكُ يَوْرَعَانٍ يَصْنُقُ مِنْدَمُ بَحْرُشَفُ كَبْجَةٍ حَالِي كَلِيمُ

شذرة في بيان آلة الحرب

السَّيْفُ الْقِرَابُ الدَّرَقَةُ الْقَوْسُ الْوَنْزُ
 رَقِجُ قَيْسُ قَلْقَانُ يَأَى كِيرَشُ
 النَّشَابُ السَّكِينُ الْحَنْجَرُ الْمَوْسُ الْمَسِينُ
 أَوْقُ بَجَقُ خَنْجَرُ أَوْسَطَرُ بِلَاكُ

قطعه في بيان آلة الخيل واسيائها

السَّجُّ الرِّكَابُ اللِّجَامُ الشُّكْلَةُ الشَّرِيحَةُ الشُّكَالُ
 أَرُ أَوْزَنْكِي كَمْدِي كَيْسُ قَوْلَانُ كَوْشَتُكَ
 السَّجَّةُ الْعَرَقِيَّةُ وَمِنْ اِثْنَاتِ الْبَيْتِ
 يُونُدُ الرِّحَاوُ الطَّاحُونُ الْغُرْبَالُ الْمُخَلُّ الْقِدْرُ
 الْوَعَا دَكْرَمَنْ قَرْبُورُ الْكَلْبُ جُمَّلُكَ
 الطَّاجِنُ الْكَانُونُ الدُّخَانُ الرَّمَادُ الرِّنَادُ
 طَوَ أَوْبَقُ تَوْتُونُ كَوَلُ جَقَقُ

الْحَرَاةُ السَّكْرَجَةُ الْفَانُوسُ الْقِرَازَةُ الطُّشْتُ
 يَنْمُقُ جَنْقُ قَنْزُ شَيْشَلَةُ كَمَنْ
 الْحَيْمَةُ الْحِمَاتُ الرِّبْرُ الْقُلَّةُ الدَّيْسُ الْحَجَرُ
 جَادِرُ صَابِرُ كَوْبُ بَرْدَاقُ قَرْزُ دَسْتِي
 الْإِبْرِيْقُ الْكَلُّ الدَّقِيقُ الْحَبْرُ الْعَسَلُ الشَّعْ
 إِبْرِيْقُ سَرْمَلَةُ أَوْنُ اَنْمَلُ بَالُ مَوْمُ

الْوَرَقُ ^{كَاغِدٌ} الْقَلَمُ ^{قَلَمٌ} الْمَكْتُوبُ ^{مَكْتُوبٌ}

ذكر بيان الفواكه والنباتات

الْفَاكِهَةُ ^{يَمِشُّ} الْفَتَّاحُ ^{الْمَا} الرُّمَانُ ^{نَارٌ} الْكَتَرَى ^{أَرْمُوْطٌ} الْخَوْخُ ^{سَفْسَلُوْ}

الْعَبُّ ^{أَوْزَمٌ} الْبَلُّ ^{قَوْمُهُ} الْمِشْمِشُ ^{ذَرْدَالَةٌ} الْحَصْرُ ^{قَوْزٌ} الْفَنَقُودُ ^{صَلَقَوْمٌ} الْكُرْمَةُ ^{أَصْلُهُ}

النَّيْرُ ^{أَنْجِيرٌ} الْحَوْزُ ^{قَوْزٌ} التَّوْزُ ^{بَادَمٌ} الْبَنْدُ ^{فِنْدِقٌ} الْقَصْبُ ^{قَمِشَقٌ} الْحَبْنَةُ ^{بَنْجِي}

الشَّوْكُ ^{دَبْكٌ} النَّوَى ^{بَكْرُوكَةٌ} الْبُزْرُ ^{تَحْمٌ} الْحَطْبُ ^{أَوْطُونٌ} التَّرِيخُ ^{أَنْجِي قَاوِي} النَّارِجُ ^{تَرْجِي}

السَّفَرَجُلُ ^{أَبُو} الْقَرْعُ ^{قَبْنٌ} اللَّفْتُ ^{شَلْنَمٌ} الْخَبِيرُ ^{أَبَر كَوْحِي} الْحَزْ ^{هَوَجٌ} الْفُلُ ^{تَوْبٌ}

النَّوْمُ ^{صَرِيقٌ} الْحَشُّ ^{مَارُولٌ} الْكُرْبُ ^{لَحْنَةٌ} الْبَطِيخُ ^{قَرَبُوزٌ} الْأَخْضَرُ ^{قَاوُنٌ}

الْبَطِيخُ الْأَصْفَرُ ^{صَارِي قَاوُنٌ} الرَّجُلُ ^{سَمِيْزَاوَتٌ} الْبَادِيحَانُ ^{بَطِيحَانٌ} السَّقُّ ^{بَارُوزٌ} الْوَرْدُ ^{كَوْلٌ}

أَضْحَكَ تَعَالَى ^{كُلُّ} أَقْرَعَ ^{كُلُّ} رُمَادَ ^{كُلُّ} طُفْلٍ ^{كُلُّ} ^{ذِكْرُ الْحَبُوبِ}

الْقَوْ ^{بَغْدَائِي} الشَّعِيرُ ^{أَرْبِي} الْأَرَزُ ^{بَرْجِي} الْقَوْلُ ^{بَقْلَةٌ} الْعَدَسُ ^{مَرْحَمَةٌ} الدُّرُ ^{دَارِي}

الْحَبْصُ ^{نَحْوَتٌ} الشَّعْرُ ^{رَازِيَانَةٌ} الصَّعْتَرُ ^{يَبَانٌ} ^{ذكر الالبان منها}

الْحَلِيبُ ^{سُودٌ} اللَّيْنُ الرَّائِبُ ^{بَغْرَتٌ} الْحَبْنُ ^{بَبْنَزٌ} السَّمْنُ ^{صَابَاغِي} الزَّيْدُ ^{تَرَهِيغِي}

السَّيْرُجُ الرِّبُّ الحَامِرُ الرِّبُّ الطَّيْبُ
 شِرْلَقَانُ بَرَزِي زَيْتُونُ يَنْفَخُ
 بَيَانُ الحُرُوفِ وَالصَّنَائِعِ
 الشَّيْخُ التَّلِيدُ الصَّايغُ المَعْلَمُ المِيزَانُ
 قَوْجِدُ شَاكِرْدُ قَيْمَجِي أَوْشَا تَرَاوُزُ
 السَّيْدَانُ المَطْرَقَةُ الفَغْمُ الحَيَاطُ الأَبْرَةُ
 أَوْسُ بَحْجُ كُورُ تَرْزِي أَيْكِنْدُ
 المَكْوَاهُ أَيْلِكُ الحَرِيرُ الخَجَّارُ القَدُومُ
 أَوْقِي أَخْطُ أَيْشَمُ دَلَكُرُ كَسَرُ
 المَبْرَدُ المِنْشَارُ الرِّهَانُ رَكْنُ الشَّدْوَرِ هُوَ الثَّالِثُ
 دَرْجِي بَحْقِي الكَائِنُ فِي بَيَانِ الأَسْمَاءِ الرِّكْنُ الثَّالِثُ فِي بَيَانِ الصَّمَائِرِ وَالْأَشَارَاتِ
 رَاتِ وَالْأَدْوَاتِ وَالْإِضَافَةِ بَيَانُ الصَّمَائِعِ
 أَنَا خُنُ أَنْتَ أَنْتُمْ هُوَ هُمْ
 بَنُ بَنُ سَنُ سَنُ سِرُ أُولُ أُولُ أُولُ
 بَيَانُ الصَّمَائِرِ الْمُتَّصِلَةِ بِالأَلَامِ الْمُتَّصِلَةِ

لِي لَنَا لَكَ لَكُمْ لَهُ لَهُمْ
 بَنَا بَنَ سَكَ سَكَ سِرَ أُولُ
 وَفِي الْمَظْهَرِ كَذَلِكَ خَوْ
 ذَهَبْتُ لِرَيْدِ ذَهَبْتُ لِلزَّبُودِ
 تَرْبِي تَرْبِي كَيْدَمُ كَيْدَمُ
 فَعَلِمَ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ الْمُتَّصِلَةِ بِالأَلَامِ أَنَّ الأَلَامَ بَدَلَهَا
 الْمَاهِ السَّاكِنَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِأَخْرَ الْكَلِمَةِ كَذَا حَرِّه بَعْضُهُمْ وَافْرَدَ
 بِخُصُوصِ الصَّمَائِرِ الْمُتَّصِلَةِ بِرِسَالَةِ وَاعْلَمَ أَنَّ الصَّمَائِرَ فِي
 التَّرْكِيبِ سِتَّةَ لَا غَيْرَ إِنَّمَا لِلْمُتَكَلِّمِ وَاشْتِغَالِ الْمُخَاطَبِ وَ
 إِنَّمَا لِلْفَاعِلِ وَوَجْهَهُ الحَصْرُ فِي الْكَلَامِ لَا يَخْلُوعُ
 الْمَرَاتِبِ الثَّلَاثِ وَالْمُتَكَلِّمُ أَمَّا مَفْرَدٌ وَهُوَ وَمَعَهُ غَيْرُهُ وَ
 الْمُخَاطَبُ وَالْفَاعِلُ كَذَلِكَ أَذِلَّافُ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُ
 وَالْجَمْعُ كَمَا بَيَّنَّاهُ غَيْرَ مَا مَرَّةَ أَسْمَاءِ الْأَشَارَاتِ
 هَذَا هَؤُلَاءِ ذَلِكَ ذَلِكَ هُنَا هُنَاكَ
 بُو بُولُ أُولُ أُولُ بُونُ أُونُ

لا النافيه للجنس **نه** قولك لارجل والامراة **نه** **أرد**

نه **عور** **نه** من ترجمه ابن كما باشا لام الجر هاساكنه في

اخرا لاسم **لا** **نعم** **ليس** وما **غير** **لا**
نوق **أوت** **دكل** **أوتق**

الاستثنائية الا المركبه من ان ولا ان ولو **منله**
بوتج **أصله** **بوتسه** **أكر** **أخيلين**

كاف التشبيه **أم** **أو** **هل** وهزة الاستفهام
كبى **يا** **حى**

عن ومن حتى إلى في على مع وباللمصاحبة
دن **تا** **دك** **دك** **أوزرينه** **بيله**

أجل كيف كم الاستفهامية متى أين منفرد
أيجون **بجيم** **بته** **بجيم** **بجيمه** **جى** **قنى** **بالكر**

وجده جهه كل جمع سائر حصه نصف
نشفه **بكا** **هب** **دكل** **قوا** **پانى** **يارم**

كامل

كامل سوا طائفه قطعه عند لأن واو العطف
بنون **برابر** **بلوك** **بارة** **قت** **زونا** **دغى** **كرز**

وأيضا هكذا معا فقط لأبط شىء
شويله **بويله** **أجن** **البته** **نسنه**

من الاستفهامية ماواء الاستفهامية ما هذا
كيم **ندير**

أعجل الطرف الحاشية يا التصغير اداة افعل التفضيل
تر **أول** **أوج** **كهار** **بقي** **ذلك** **أوتق**

أبدا حينما أداة النداء شخص الوجود كان
هيج **هربد** **اي** **وهان** **كمسنه** **وارلق** **واردى**

التركيب بين اعران نظيره اخرا لاسم متى وعنى
دن **بندك**

متاوعنا منك وعنك منك وعنكم منه وعنه
بزدن **سندك** **سزدن** **أوندك**

مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ مِنْ هَذَا وَعَنْ هَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ وَعَنْ هَؤُلَاءِ
أُولَئِكَ بُونَدَن بُولُورْدَن

وَكَذَا تَعْمَلُ فِي الْمَظْهَرِ التَّرْكِيْبِ بِفِي نَظِيرِهِ دَهْ أَخْرَا الْكَلِمَةَ

فِي فِينَا فَيْكَ فَيْكُمْ فِيهِ فَيْهِمْ فِي هَذَا فِي هَؤُلَاءِ
بَنَدَه بُونَدَه سَنَدَه سُونَدَه أُونَدَه بُولُورْدَه

وَكَذَا تَعْمَلُ فِي الْمَظْهَرِ التَّرْكِيْبِ مَعَ نَظِيرِهِ بَيْلَه وَلَه

مَعِيَ مَعَنَا مَعَكَ مَعَكُمْ مَعَهُ مَعَهُمْ مَعَ هَذَا
بَيْلَه بُونَمَلَه سَنْكَلَه سُونَكَلَه أُونَكَلَه بُولُورْكَلَه

مَعَ هَؤُلَاءِ وَكَذَلِكَ بِي بَيْمَلَه بِنَا بُونَمَلَه إِلَى آخِرِهِ وَكَذَا تَعْمَلُ فِي

الْمَظْهَرِ التَّرْكِيْبِ بِأَجْلِ نَظِيرِهِ اِيچُون لَأَخْرَ الْكَلِمَةَ

لِأَجْلِي لِأَجْلِنَا لِأَجْلِكَ لِأَجْلِكُمْ لِأَجْلِهِ لِأَجْلِهِ
بِيچُون بُونِيچُون سُونِيچُون سُونِيچُون اَنَكِيچُون

لِأَجْلِهِمْ لِأَجْلِهِمْ لِأَجْلِهِمْ لِأَجْلِهِمْ
أُولَئِكَ اِيچُون بُولُورْكَلَه بُولُورْكَلَه

وَكَذَا

وَكَذَا تَعْمَلُ فِي الْمَظْهَرِ نَحْوِ هَذَا الْكِتَابِ لِأَجْلِ سَيِّدِي أَحْمَدُ

بُوْكِتَابُ سَيِّدِي أَحْمَدِ اِيچُون

تَرْكِيْبُ الْإِصَافَةِ رَاسِي بِأَشْمُ رَاسُنَا بِأَشْمُزْ

رَاسُكَ رَاسُكُمْ رَاسُهُ رَاسُهُمْ رَاسُ هَذَا
بَاشُكْ بَاشِكُمْ بَاشِي بَاشِي بُولُورْكَلَه بَاشِي

رَاسُ هَؤُلَاءِ وَكَذَا تَعْمَلُ فِي الْمَظْهَرِ مِثَالَهُ رَاسُ زَيْدٍ رَاسُ الزُّبُودِ
بُولُورْكَلَه بَاشِي زِيدُ بَاشِي زِيدُورْكَلَه

تَامِلْ فِي أَمثلةِ الْإِصَافَةِ يَظْهَرُ مَا وَعَدْنَا فِي الْبَابِ الثَّانِي

مِنَ الرُّكْنِ الْأَوَّلِ أَعْلَمُ أَنَّ الْإِصَافَةَ فِي اللُّغَةِ التَّرْكِيْبِيَّةِ يَكُونُ

الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقْدَمًا عَلَى الْمُضَافِ وَالْمُضَافُ مُؤَخَّرًا عَنْهُ

وَهُوَ دَائِمًا مَكْسُورٌ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ فِي الْغَائِبِ وَكَذَلِكَ فِي الْمَظْهَرِ

بَيَانِ الْأَعْدَادِ مَرَاتِبِ الْأَحَدِ

وَاحِدٌ اِثْنَيْنِ ثَلَاثَةٌ أَرْبَعَةٌ خَمْسَةٌ
بُونِ اِيكِي اَوُجْ دُرْتْ كَشْتْ

سِتَّةَ سَبْعَةٍ ثَمَانِيَةٍ تِسْعَةٍ عَشْرَةٍ
 أَلْفِي يَدِي سَكْرَ طَفُوزٍ أُون

بيان العشرات

عِشْرِينَ ثَلَاثِينَ أَرْبَعِينَ خَمْسِينَ سِتِّينَ
 يَرْحِي أَوْفُزَ فَرْقِ أَلَا أَلْفِي

سَبْعِينَ ثَمَانِينَ تِسْعِينَ مِائَةً
 يَنْقِشُ سَكْسَانَ طَقْسَانَ بُوذَ

أَعْلَمُ أَنَّ تَرْكِيبَ الْأَحَادِ مَعَ الْعَشَرَاتِ فِي التَّرْكِيبِ يَعْكُسُ
 الْعَرَبِيُّ لَا يَقْدَمُونَ الْعَشَرَاتِ عَلَى الْأَحَادِ مِثْلَهُ مِنْ أَحَدٍ
 عَشَرَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ أَحَدًا عَشَرَ اثْنًا عَشَرَ أَحَدًا عَشَرَ
 وَعِشْرِينَ اثْنًا وَعِشْرِينَ
 وَكَذَلِكَ إِلَى التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ

مِائَتَانِ ثَلَاثَايَ أَرْبَعَايَ خُمْسَايَ سِتِّمَايَ
 اِيَكْبُوزَ اَوْجُوزَ دُورَتِ بُوذَ بَشْبُوزَ التَّيْبُوزَ

سَبْعُمَايَ ثَمَانُمَايَ تِسْعُمَايَ أَلْفَ
 يَدِي بُوذَ سَكْرَ بُوذَ طَفُوزِ بُوذَ بَشْبُوزَ

أَعْلَمُ أَنَّهُ مِنَ الثَّمَانِيَةِ إِلَى الْأَلْفِ عَلَى الْقِيَاسِ الْعَرَبِيِّ كَأَنَّ هُوَ ظَاهِرٌ بِالْأَمثلة

بيان أحاد الالوف
 أَلْفَانِ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ خَمْسَةُ أَلْفٍ
 اِيَكْبُوزَ اَوْجُوزَ بَشْبُوزَ بَشْبُوزَ

سِتَّةُ أَلْفٍ سَبْعَةُ أَلْفٍ ثَمَانِيَةُ أَلْفٍ تِسْعَةُ أَلْفٍ
 أَلْفِي يَدِي سَكْرِي طَفُوزِي
 عَشْرَةُ أَلْفٍ ثُمَّ أَحَادُ الْأَلُوفِ وَابْتِدَاءُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى
 أُون يَدِي

العشرة الألف على القياس العربي بيان عشرات الالوف
 عِشْرُونَ أَلْفًا ثَلَاثُونَ أَلْفًا أَرْبَعُونَ أَلْفًا خَمْسُونَ أَلْفًا
 يَرْحِي يَدِي أَوْفُزِي فَرْقِي أَلْفِي

سِتُّونَ أَلْفًا سَبْعُونَ أَلْفًا ثَمَانُونَ أَلْفًا
 أَلْفِي يَدِي يَنْقِشِي سَكْسَانِي

لِسَعُونَ أَلْفًا مِائَةُ أَلْفٍ
 طَقْسَانِي بُوذِي

وهذا أيضا على القياس العربي

مِائَتَا أَلْفٍ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ
يَكُونُ زَيْدٌ أَوْ جُيُوزُ زَيْدٍ دُرَّتْ بُوُزُ زَيْدٍ

خَمْسُمِائَةِ أَلْفٍ سِتِّمِائَةِ أَلْفٍ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ
بُنْيُوزُ زَيْدٍ أَلْفِي بُوُزُ زَيْدٍ يَدِي بُوُزُ زَيْدٍ

ثَمَانِيَةُ أَلْفٍ ثِسْعُمِائَةِ أَلْفٍ وهذا أيضا على القياس العربي
سَكْرُ بُوُزُ زَيْدٍ طَفُوزُ بُوُزُ زَيْدٍ

السَّنَةُ الشَّهْرُ الْيَوْمُ اللَّيْلَةُ الْأُسْبُوعُ
يَلْ أَيْ كَوْنٌ كَيْجَةٌ كَهْفَتُهُ

انتهى بنا الركن الثالث وهو ركن الصمائر والأدوات
الركن الرابع في بيان الكلام المشترك بين العربي والتركي
في الاستعمال وجعل هذا الركن المترجم على حروف المعجم
ولكن قبل الشروع نذكر لك **بند** ينبغي بيانها وإن لا

يترك تبينها في هذا الركن **اعلم** أي ذلك الله تعالى أن جميع

الاعلام من قبيل الاشتراك سواء كانت اعلاما لمن يعقل
أو لا يعقل فالأول كزيد وعمر ومحمد وإبراهيم وغير ذلك

والثاني كملكه ومصر واستانبول وخراسان ونحو ذلك
لأعلام الجنس فان علم الجنس ليس من قبيل الاشتراك كما سطره

وما شاكله وسواء كانت تلك الأعلام اعلاما عربية في العربة
أو عجمية في العجمية فانها من قبيل الاشتراك في الاستعمال

ومقابلتي بالعجمية يشمل سائر اللغات لأن العربية غير
لغير العربية تأمل فانها منذ تتفعلك في مواضع شتى

حرف ألف الله ايه ان شاء الله ادراك

انشأ أطلاس ابرق اطريل أفون

أسباخ أسون أسفياخ احرام أدب

أبلس لعنة الله أبوس أشهد ان لا اله الا الله

واشهدان محمد رسول الله انسان آدم صلى الله عليه
 وسلم اوتق اولو **حرف الباء** بنفسج باديجان باميه
 بن بياسه بشكير بلبل برش بقلاده بجوربت
 شعر پاشا بلور بقرج بوظه **حرف التاء** تسبيح تركاش
 ترجان تابوت تنور تجرم توبر توت توتيا تمسح
 تحت السلطنة تاج **حرف الثاء** طبل **حرف الجيم** جامع
 جنازه جوهر جوهينه جوارش جيب جب حوجه
 جاهل **حرف الحاء** حرم الكعبه حرف حصير حوض
 حلوه حصار حمام حلقه حقه **حرف الخاء**
 خطيب خبز خبار خراج خان خردال خندق
حرف الدال دين درس ديوار دتره دوه دفتري
 دكان درهم درابوزان دق دكديك دنيا
حرف الذا **حرف الزا** رشوم رمال رح رف

رزق **حرف الزا** زنجيل زقاق زرنه زعفران
 زرده زنون زرينج زرفت زرافه زرداوه زمره
 زرجت **حرف السين** سور سطر سفر سكر
 سماط ساج ساقه ساعت سقه سبيل سمور
 سطل سلطا سويته **حرف الشين** شرح شمله
 شاه شراب شعر شهوم شمشير **حرف الصاد** صابون
 صدف صدق صحن صراف **حرف الضاد**
 ضرب **حرف الطاء** طبق طاووس طنبور حر
حرف الظا ظلم ظاهر ظريف **حرف العين** عود قرح
 عود عنبر عظم عقيق عرب عجم عتاب
حرف الغين غريب غوغا غفر غفير **حرف الفا**
 فكر فراسه فيجان فراجه فل فل فرزن
 فوطه فيروز فدان فنبله فائده فروز

حرف القاف قَدَان قَنْدِيل قُبَّة فَلَم قَرَو
 قَفَس قِرْبَ قَطْرَان فَلَعَه قَائِلَه قَائِنَه قَلْقَا
 قَصَاب قَدَح قَرْفِيل **حرف الكاف** كَعْبَه كِتَاب
 كَتَان كَفْن كُبْشَه كُتَان كُرْوَان كَاوَر كُور كِبْرِي
 كُرْسِي **حرف اللام** لَعْل لَعُون لَعَه **حرف الميم** مَضْف
 مَكْنُوب مَدْرَسَه مُؤَذِّن حِرَاب مَنَبْر مَحَلَه مَجْلَد
 مَحْرَن مَهْلَبَه مُورَر مَلُوحِيَه مُطْبَح مَعُون مَشْرَب
 مَسِيك مِضْرَاء مَرْتَبَه مَقَام الْإِنْسَان مَقَص
 مَذْهَب مِينَارَه مَكْتَب مَقْبَرَه مَرَار مِيل مِسْوَاك
 مَرْجَا مَقْلِس مشهور مَرْسِي مَنَقَلَه مَعْدَك
حرف النون نَفْس نَفْس نَقْش نَقْطَه نِشَان نَبَات
 نَبَق نَزْد **حرف الواو** وَكَالَه وَسُوسَه **حرف الهاء**
 هَدَّ هُون هَنْدَسَه هَرْبِسَه **حرف اللام ألف**

لَادَن **حرف الياء** يَاقُوت يَاسَمِين وَمِنْ الْمَشْرَاك
 اَيْضًا اسْمَا الشَّهْرُور وَمِنْ الْمَشْرَاك اَيْضًا اسْمَا اَيَّام الْجُمُعَه
 فِي بِلَاد مِصْر وَامَّا فِي بِلَاد الرُّوم فَلَهَا اسْمَا تَحْضُّهَا اَحَد
 اِثْنَيْنِ ثَلَاثًا اَرْبَعًا خَمِيسَ جُمُعَه سَبْت
 دُوسْتَبَه سَهْسَبَه بَحَارَتَبَه بَنَجَانَتَبَه جُمُعَه اَرْبَعَه اَرْبَعَه اَرْبَعَه
 وَمِنْ ذَلِكَ اسْمَا الْكَوَاكِب السَّبْعَه السِّيَّارَه قمر عطارد زهره
 شمس مَرْخ مَشْتَرَى زحل وَمِثَالُه اسْمَا الْبُرُوج الاثْنَى عَشَرَ
 اِذَا سَمِعْتَ عَلَى كَوْنِهَا بُرُوجًا فِي الْحَسَابِ
 حَمَل نُورُ جُوزَا سَرَطَان سِينَبَلَه اَسَد
 قُوزِي اَوُكُوز قُوز بَنَكُج بَغْدَاي بَا اَرْسِلَان
 مِيزَان عَقْرَب قُوس جَدِي دُكُو حُوت
 تَرَارِي عَقْرَب بَاي اَوْغَلَاق قُوعَز بَالِق

اِلَى هُنَا خَمَ الرُّكْن الرَّابِعُ وَبِهِ انْتَهَلَتِ الْاَرْكَانُ الْاَرْبَعَه وَنَذَرْنَا

الخاتمة في بيان الكلام المركب من المفردات المتفرقة من مصادر
وافعال واسما وادوات ومشتراك وعقدنا هذه الخاتمة في
تركيب الكلام ابتدأت باسم الله تعالى وايضا الصلاة والسلام
على سيدنا محمد المصطفى

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى اَدْبَلَهُ وَدَخِيَ صَلَاةَ اَبْنِ مُحَمَّدٍ مُصْطَفَى اَوْزَرَنِي
وَعَلَى اِلَهٍ وَاصْحَابِهِ اَيُّتُ بِرَشْفِيعَا كَمِنْ بَعْدِ هَذَا
وَالِي وَاصْحَابِي اَوْزَرَنِي اَنِي دَلِكِي لِكِي كَوْرَدَم بُونْدَت صَكْرَم
لَا جَلِ الْكَلَامُ التَّرَكِي كَتَبْتُ كَلِمَات حَتَّى نَتَكَلَّمَ بِاللِّسَانِ الذِّكْرِي
تَرْكِي سَيَلَمَكُ اِيْجُونْ كَلَامًا بَرْدَم تَا سَوِيْلِيَه سِيْن تَرْكِي دِلِيلَه
اَعْلَم يَا وَلَدِي قَرَأْتُ الْعِلْمَ فَرَضُ لَا فَايْدَه فِي الْجَهْلِ
بَلْ اَيُّ اَوْعْلَمُ عِلْمٍ اَوْ فَوْعْلَه فَرَضُ جَهْلِيَه فَاَعْلَمُ بَوَقْدَر
لَا نَهْمُ قَالُوا الْجَاهِلُ مِثْلُ الْاَعْمَى اَفْخَ عَيْنِكَ حَتَّى لَا تَكُنَّ مِنَ الْعَمْيَانِ
زِيَادِي بَرَجَاهِلْ كَوْرَكِي اَجْ كَوْرَكُ تَا كَوْرُودَن اُولُو سِيْن

قَبْلَ تَعْلَمِ اللُّغَةَ لِأَنَّ اللُّغَةَ فِعْلُ الْعُلُومِ وَأَيْضًا أَحْبَسَ الْعُلَمَاءُ
أَوْ كَرْدِي لُغَةً أَوْ كُونْ زِيْر لُغَةً عَالِمُ الدُّرْدِي دَرُودِي عَالِمُ الدُّرُودِ
وَأَهْرَبُ مِنَ الْجَاهِلِ وَأَنْ كُنْتُ نَظِيفًا يَعْلَمُكَ وَسِيْخًا لَا
وَجَاهِلُ الدُّرْدَنِ قِيْ اَكْرَسَنَ تَمِيْرَ اُولُو سَوْنِ كِيْر كِيْ اِيْلُو زِيْر اَسْنِي
الشَّمْسُ عَالِيَه وَمُضْتَه وَقَطْعَه مِنَ السَّحَابِ تَسْتُرُهَا
كُنْشُ اَوْ كَسْكَ وَابْدِيْلِي وَبِيْرَارَه بَاوْطَاوِي اَوْرَتَر
قَمْ نَذْهَبَ لِمُدْرَسَه نَقْرَا الدَّرْسَ وَمِنْ بَعْدِ هَذَا بَحْجِي كُنْشُ
قَالُو مُدْرَسِيَه كِيْدَه لَمْ دَرَسْ اَوْ قَوِيْلُوْمُ وَبُونْدَن صَكْرَم كُلَّ لَوْمِ بَرْدَم
وَتَاكُلُ الْاَكْلُ الْفَوَاكِهَ جَاءَ زَمَانُهَا مِنْ كَمْتَرِي وَعَيْنِي
يَمَكُ بِيْلُوْمُ يَمِشَلَرُ زَمَانِي كَلْدِي اَرْمُودَدَن اَوْرُومْدَن
وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَيْضًا نَاكُلُ وَنَشْرَبُ السُّكْرَ
وَأَبْرُقُ سَنَارُودَن دَخِي بِيْلُوْمُ وَشَكْرُ اِيْجِيْلُوْمُ
أَنْتَ اَيْنِ دَهْبَتِ اَنَا طَلَبْتُكَ مِسْ اَنَا مَا جِئْتُ لَكَ

سَنُفَدَهُ كَيْتُكَ بَن سَنِي اسْتَرْمُ دُونَ بَن سَكَ كَلَمَدُ نَحْيُ
الطَّيْنُ وَالْوَحْلُ كَانَ كَثِيرًا جَا الشَّيْثَا وَذَهَبَ الصِّفُّ
يَلْحَقُ وَجَامُورُ جَوْقِ يَدِي قَيْشُ كَلْدِي يَارَ كَيْتُ
هَذِهِ اللَّيْلَةُ نَنَامُ فِي غَدَنُ ذَهَبَ لِلْجَنَّةِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ
بُوكِيَّةُ يَتَاوَمُ بَارِنُ نَحْيِيَّةُ كَيْدُهُ لَوْمُ اخْشَامُ نَمَارِي
أَنْتَ أَذْهَبَ لِلْبَيْتِ الصَّبْحُ آيَشُ تَقْرَأُ يَا وَلَدِي
سَنُكَيْتَا وَهَ صَبَّاحُ نَرُ أَوْ قُورَسُونَ أَيُّ أَوْغُلُومُ
أَنْتَ قُلْ لِي فَرَاكَافِيهِ وَكُنْتُ اللُّغَةُ وَالْأَدَبُ
سَنُ بَكَادُهُ كَافِيَهُ أَوْ قُورُمُ وَادُبُ كَيْتَابِلِي
لَآنَ طَلَبْتُ الْعِلْمَ جَمِيعَ هَذِهِ الْكُتُبُ يَفْرُؤُنَهَا أَنْتَ
زَيْدُ أَعْلِمُ طَالِبِلِي دُكَلِي بُو كَيْتَابِلِي أَوْ قُورَسُونَ
يَا نُورَ عَيْنِي هَذِهِ الشَّذُورُ الذَّهَبِيَّةُ رِسَالَتُكَ
أَيُّ كُوزُمُ أَيْدِي لَغِي بُو شَدُورُ الذَّهَبِيَّةُ رِسَالَتُكَ

أَمْسِكْهَا وَأَحْفَظْهَا مَلِيحَ لِأَجْلِ قَهْمِ الزُّكِّي
أُونِي كُوزُكَ طُوتُ وَازْبُورْ لَهُ نَرْكِي كَلَمَقُ إِيْجُونُ
وَلِأَجْلِ نَكَلِ اللِّسَانِ الزُّكِّي مَسِكَ هَذَا الْكِتَابَ الذَّهَبُ
وَتُوكِي دِلِي سَيْلُكَ إِيْجُونُ طُوتُ بُو كَيْتَابِي النُّونُ كَبِيرُ
هُوَ هَذَا يَكُونُ بَاقِيًا لَا يَكُونُ فَإِنِّيَا مَثَلُ الذَّهَبِ
بُودُورُ بَاقِي أُولُورُ فَإِنِّي أُولُورُ النُّونُ كَبِيرُ
أَيْشُ هَذَا الْكِتَابُ مِنْ مَنْ أَخَذَتْهُ مِنَ الدُّجَا أَمْسُ أَخَذَتْهُ
نَدْرُ بُو كَيْتَابُ كَيْدُنُ أَلَاكَ دُونَ كَلَانُ كَيْسَنُهُ دَنُ أَلَامُ
بِكُمُ أَخَذَتْهُ يُعْشَرُ دِنَا يَنْدِرُ أَخَذَتْهُ رَحِيصُ أَخَذَتْهُ مَا أَخَذَتْهُ غَالُ
نَحْيِيَّةُ أَلَاكَ أَوْنُ النُّونُ أَلَامُ أَوْجُورُ أَلَاكَ بَرَاوُ الْمَدَاكَ
هَذَا الْوَقْتُ أَيْشُ أَكَلْتُ هَلْ حُلُوا أَكَلْتُ أُمُ حَامِيصًا أَكَلْتُ
شِمْدِي نَهْ بَرْدُكَ طُنُورُ مِي يَدُكَ يَا الْكُشِي مِي يَدُكَ
أُمُ مَا حَامَا أَكَلْتُ حُلُوا أَكَلْتُ أَدْخُلُ الْبَيْتَ هَاتُ

يَأْطُونِي فِي يَدِكَ طَائِفَةً وَمَا أَوْهَ كَبِيرُ كَقُورٍ
 مِنْ دَاخِلِهِ قُلْهُ مَا أَشْرَبُ وَالْأَيْسُ فَقَطَانُكَ
 إِجْمَدُكَ بِرَبْرَدَقٍ صَوَكْتَرَا يَجْمُومُ كِي فَقَطَانُكَ
 وَلَفِ عَمَامَتِكَ وَخَذَا إِجَارَةً مِنْ أَيْكَ نَذَهَبَ لِقَا الْعَسْكَرِ
 وَصَارَ صَارِعُكَ وَاجَارَتْ أَلْ بَايَكْدَنْ قَا عَسْكَرُ كِيدَ لَوْمُ
 نَبُوسُ يَدِهِ وَتَكُونُ مَلَارِزْمِنَهُ تَعَاقِلُ نَذَهَبُ لِلشُّوقِ
 إِلَيَّ أَوْ يَلُومُ مَلَارِزْمُ أَوْ لَا لَوْمُ كُلُّ أَوْ كَرْدِي بِأَزَارَةٍ كِيدَ لَوْمُ
 نَأْخُذُ صَوْفًا نَفْطِيَهُ لِلخَيْطِاطِ يُخَيِّطُهُ فَقَطَانَا وَجَمِيعُ
 بِرُصُوفِ آلِهِ لَوْمُ تَرْزِيهِ وَبِرَهُ لَوْمُ فَقَطَانُ دِكْسُونُ دِكْلِي
 خَرَجَهُ نَفْطِيَهُ حَتَّى خَيِّطَهُ فَيَسُوعُ أَنَا أَطْلُبُ الذَّهَابَ
 خَرَجْتَنِي وَبِرَهُ لَوْمُ نَأْتُرُ دِكْسُونُ بَنُ كَيْتَمُكَ اسْتَرْمُ
 لِاسْتَأْنُولُ لِأَجْلِ الْحَصِيلِ اخْوَتِي هُنَاكَ
 اسْتَأْنُولُهُ أَوْ قِيَّ إِجْمُونُ وَتَحْصِيلُ إِجْمُونُ دَأْشَارُمُ أَوْنَدُ

وَأَيْضًا وَالَّذِي هُنَاكَ لَكِنْ إِمَامَتِي أَطْلُبُ الذَّهَابَ
 وَدَخِي بِأَيَّامٍ أَوْنَدُ دَرَامَتَيْنِ قِيَّ كَيْتَمُكَ اسْتَرْمُ
 أَخَذْتُ مَعِيَ كِتَابَ نَفْسِي وَكُنَّا نَأْوَارُ نَزْأَ وَعَدَسَا
 الْوَرْمُ بِنَمُ إِلَهُ أَيْوُ كِتَابَارُ وَكُنَّا بَارُ وَبَرْجُ وَمَرْجَلُ
 لِأَجْلِ الْهَدِيَّةِ وَلَكِنْ مَسْكِينُ بَنِي أَدَمُ بِذَهَبُ
 أَوْ مَعَانُ إِجْمُونُ أَمَامِ مَسْكِينُ أَدَمُ أَوْ غُلِي وَارُورُ
 لِأَجْلِ الرِّزْقِ وَالرِّزْقُ وَالْأَجَلُ فِي قَفَاهُ ابْنُ هَرَبُ
 رِزْقُ إِجْمُونُ وَرِزْقُ وَأَجَلُ كَسَمَهُ سِينَدَهُ دَرُفْنَهُ قَجْرُ
 يَأْخُوجُهُ اسْتَأْنُولُ مِنْ هُنَاكَ بَوْمُ هَلْ قَرْنِيَهُ أُمُ بَعِيدَهُ
 أَيْ خُوجُهُ اسْتَأْنُولُ بُونْدَنْ قِيَّ كَسَمَهُ يَفْقِدُ بَرُوقَهُ أَيْرَاقِدُ
 وَالْأَمِنْ الْجَرَفَرِيَهُ اسْمَعُ يَا وَلَدِي فِي الْجَمْعِ مَعَ الرِّيحِ الطَّيِّبِ
 يَوْقَسَهُ دَكْرَدَنْ يَفْقِدُ مَرَايَشَتُ أَيْ أَوْ غُلُومُ دَكْرَدَنْ كُوزِلُ بِلْ
 عَشْرُونَ يَوْمًا وَفِي الْبَرَسَتُونَ يَوْمًا بِأَخُوجَهُ

يَكُونِي كَوْنَهُ وَقَدْ رَدَّ الْفَيْسُ كَوْنَهُ رَأْيِي خَوْجَهُ
 هَلْ فِي الطَّرِيقِ خَوْفٌ مَوْجُودٌ يَا وَلَدُكَ الطَّرِيقُ آمِنٌ
 قَدْ رَقَّاقٌ يُولَدُ وَارْمِدُ رَأْيِي وَغُلُومٌ يُولُ آمِنٌ يَدُورُ
 لَا خَوْفٌ فِيهَا بَلْ أَوْ مِنْ مِزَاجِ الدُّنَى اللَّهُ تَعَالَى
 قَدْ قَوَّيْتُ يَوْمَئِذٍ بَلْ كَيْفَ آمِنٌ ذِكْرُ شَرِّكَ دُنَى اللَّهِ تَعَالَى
 يَهْبِكُ وَتَحْلِيكَ يُولَدُكَ وَيُعْطِيكَ الْأَعْمَارَ الطَّوَالَ
 سَنِي بَابَا كَلَهُ بَغِيضًا سَوْنٌ وَأَوْدَدُ عَمْرُكَ وَيُوسُونُ
 حَتَّى تَنْظُرَ أَوْلَادُكَ وَاللَّهُ تَعَالَى يُعْطِيكَ الْمَنَاصِبَ الْعَالِيَةَ
 تَابِقَاسٍ أَوْ غَلَرُكَ أَوْ غَلَرُكَ اللَّهُ تَعَالَى كَسَاكَ مِنْ صِبَا وَرُوسُونَ
 وَيُهَالِكُ أَعْدَاكَ وَيَسْتِرُّكَ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ
 وَدُشْمَنُكَ هَلَاكَ أَوْلَهُ وَعِلْمٌ مَيْسَرٌ أَيْلَسُونَ
 أَسْمَعُ يَا وَلَدِي أَنْ طَلَبْتَ صَفْكَ سَرَايَةَ السُّلْطَانِ
 أَيْشَتِ أَيْ وَغُلُومٌ أَكْرَأَ سِتْرُ سَكَا وَصَفَ يَدِيهِمْ بِإِدْشَاهُ سَرِي

وَالْغَلْطَةُ وَالْجَوَامِيعُ كَيْفَ هِيَ أَسْمَعُ يَا رُوحِي
 وَغَلْطَةُ وَجَامِعِي وَمَذَرَتُهُ لِي نَجْدِي رَأْسَتِ أَيْ جَانِمِ
 سَرَايَةِ السُّلْطَانِ مِثْلَ الْقَلْعَةِ أَوْ أَكْبَرُ وَهَذِهِ هِيَ السَّرَايَةُ
 بِإِدْشَاهُ سَرَايِ قَلْعَةٍ كَبِيرَةٍ يَا بَنُو كَدْرٍ وَبُوسَرَايِ
 الْحَدِيدَةِ وَأَمَّا السَّرَايَةُ الْعَنِيَّةُ هُنَاكَ هِيَ لِلْسُّلْطَانِ
 يَكُنِي سَرَايِدُ رَأْيِي أَسْكِي سَرَايِي أَوْدَةَ سُلْطَانِ لَرَايُونَ دُرُ
 وَفِي بَابِ السَّرَايَةِ الْحَدِيدَةِ خَوْمَانِيَّةٌ مَدْفَعٌ مَوْجُودُهُ
 وَيَكُنِي سَرَايِي قَبُولُ سِينَدَةٍ يَوْزُ طُوبَى مَقْدَارِي وَارْدُ
 لَا يَنْظُرُ لَهَا وَأَمَّا الْجَوَامِيعُ وَالْمَدَارِسُ كُلُّهَا بِقُصْبٍ
 أَكَانَ ظَيْرُ يَوْمَئِذٍ رَأْيِي جَامِعِي وَمَذَرَتُهُ لِي هَبْ قَبْلَهُ لَرُ
 وَالسُّلْطَانِيَّةُ بِأَرْبَعِ مَوَادِنَ وَلَمَّا بَرَزَ الدُّخَانُ
 وَسُلْطَانِيَّةُ دُرَّتِ مِثَارُ لَيْلَةٍ دُرٌّ وَمَنْبَرُ لَرُ لَرُ مَرْمَرُ دُرُ
 وَمِنْ الْخَسْبِ قَلِيلٌ وَأَمَّا الْغَلْطَةُ فَهِيَ إِيَّامُ اسْتِثْنَايُوكُ

وَاجْعِدْ اَزْدَرُوْكُمْ غَلَطَةً اِسْتَانُولُ اَوْ كُنْدَه دُرُ
 لَهَا وَحْدَهَا بِاسْتَا وَفَضِي نَحْسَمَايَه وَقَلْعَتَهَا وَمَدَا فِعْرَهَا
 اَكَا بَشَقَه بِاسْتَا وَاَزْدَرُوْكُمْ وَبَشِيُوْزْلَه قَاضِي وَقَلْعَه سِي وَطَوْبِي
 وَجَوَامِعَهَا وَحَمَامَايَه تَا وَمَرَاكِبَهَا وَاغْرِيَتَهَا وَحَدَهَا
 وَجَامِعَلَرِي وَحَمَامَلَرِي وَقَدَرُ غَلَرِي بِشَقَه دُرُ
 وَاعْلَمْ اَنْ بَيْنَ اِسْتَانُولُ وَالْغَلَطَه الْبَحْرُ وَالْمَرْكَبُ
 وَبَلِّغْ خَفِيْفًا اِسْتَانُولُ وَغَلَطَه اَرَا سِيْنْدَه دَكْرُوْكُمْ يَلَرْدُ
 مِنْ الْجَهْرَتَيْنِ وَاقِفَه وَامَّا التَّرْسُخَانَه مِنْ جِهَةِ الْغَلَطَه
 اَيْكِي يَكَادَنَ دُرُ لَرُ اَمَّا تَرْسُخَانَه غَلَطَه دَت يَكَا دُرُ
 فِيْهَا اَزْدَمِنْ مَا يَتِيْنُ غُرَابٌ حَاضِرَه دَائِمًا
 اَيْكِيُوْزْ قَدَرُ غَدَنَ اَرْتُوْق حَاضِرُهُ دَائِمًا
 وَلَهُ طَائِفَه وَحَدُهُمْ وَاغَاوَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَامِلُ
 وَتَوَلَّوْهُ بِشَقَه طَائِفَه وَاغَاوَهُمْ سَنَدَه دَن بُوْنْدَرُ

١٨٧
 وَاقِفُونَ عِنْدَ بَادِشَاهٍ وَمَتْنِي يَذْهَبُونَ لِلْغُرَا وَالْحَرْبِ
 بَادِشَاهٍ قَتِيْلَه دُرُ لَرُ لَرُ وَفِيْ كَيْتِه لَرُ غَزَايَه وَجَنَكَه
 مِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُ حِصَّه كَامِلَه وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يَأْخُذُ
 وَأَوَّلُ لَرْدَنَ كَيْ يَتُونَ بِأَيِ الْوَرُوْ بُوْلُ لَرْدَنَ كَيْ
 نَصِيفَ حِصَّه وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يَأْخُذُ سَوَا اَهْلُ كَذَا قَالُوا
 يَا رِيْمُ بِأَيِ الْوَرُوْ بُوْلُ لَرْدَنَ كَيْ بَرَابَرُ الْوَرُ شَوْبِيْلَه دَدِيْلَرُ
 قُمْ يَا وَلَدِي هَاتِ كِتَابَكَ اَقْرَأْ لَدَرْسِ كَمْ يَوْمَ مَا قَرَأْتَ
 قَانِ اَيِ اَوْغُلُوْمَ كَتُوْرُ كِتَابِكَ دَرْسِ اَوْفُوْجِ كُوْنْدَرُ اَوْ قُوْمَلَرُ
 اِنْ لَمْ تَقْرَأْ غَنَاظُ اَنَا اَطْلُبُ تَكُوْنُ اَعْلَا النَّاسِ جَمِيْعًا
 اَكْرَ اَوْ قُوْمَرُ سِيْنِ اِيْجِيْرَمُ بِنِ اِسْتَرَمُ دَكْلِيْ كَشِيْلَرْدَنَ اَوْ كَسَلُ اُوْدُ
 يَا خُوْجَه هَاتِ لِي شَرْحَ الْكَافِيَه يَا وَلَدِي عَلَى الرَّاسِ وَالْعَيْنِ
 اَيِ خُوْجَه كَتُوْرُ بَكَا كَانِيَه شَرْحِيْ اَيِ اَوْغُلُوْمَ بِاِسْمِ كُوْرَمُ اُوْرِيْنَه
 نَعَمْ وَكُلِّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ مِنْ كُتُبِ اَنَا اَتِيْكَ بِرَاِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى

وَفَرَسْنَاهُ كَمَا اسْتَرَسْنَا كَمَا بَلَدُنْ بَنُ سَكَ كَتُورِمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 بِسُ الوَصِيَّةِ لِي عَلَيْكَ إِقْرَأْ إِقْرَأْ وَأَيُّضًا لَا تَنْسَ أَنْ مِلَّ دَعَا
 هُنْ بَكَ اصْمَرْ لِقَ أَوْزَرِي أَوْ قَوَّ أَوْ قَوَّ وَذِي بَنِي وَنَقَرُ دَعَادُنْ
 لِأَجْلِ اللَّهِ وَمَتَى تَقْرَأْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لَا تَنْسَى لِأَنَّ هَذِهِ
 اللَّهُ إِجْجُونْ وَفِي بَرِيسَالِهِ أَوْ قُورَسُونْ أَوْ نَقَرُ زَبْرَابُو
 الرِّسَالَةَ لِيَقْلِبَ لَكَ التَّرَكُّمُ فَقَطُّ هَذِهِ
 رِيسَالَهُ سَنِي تُرَكِّي أَوْ كَرَمَكَ إِجْجُونْ بُونِي
 نَقَلْنَاهَا مِنْ بَقْلِيمِ الْمُتَعَلِّمِ وَمِنْ رِيسَالَةِ الْفَرَا لِي مَعْرُوفٍ
 نَقْلُ أَيْلَهُمْ تَقْلِيمُ مُتَعَلِّمِينَ وَغَرَابِلُكَ رِيسَالَتِكَ بِإِفْشَادٍ
 بِرِيسَالِهِ أَبْهَاءُ الْوَلَدِ وَمِنْ رِيسَالَةِ تَنْظُمًا أَيْضًا أَعْلَمُ
 أَيْ أَوْ غُلُومُ رِيسَالَتِكَ دَخِي تَنْظُمُ بِرِيسَالِهِ دُنْ سِلْ
 يَا وَلَدِي يَنْبَغِي الْبَعْدُ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ نَوْمُ الْبَصِيحَةِ
 أَيْ أَوْ غُلُومُ لَا يَنْبَغِي بُوْدُوكِ بُونَسْتَارْدُنْ بِرَاقْ أَوْ لَقْ صَبَاحْ أَوْ مَحْ

١٨٨
 وَالْأَكْلُ جُنْبًا وَالْأَكْلُ مُتَكِيًا وَنِدَا الْوَالِدَيْنِ بِأَسْمَاءِ هُنَا
 وَجُنْبُ يَمَكْ وَدِيْفَنُ يَمَكْ وَبَابَا لَرِي جَفِيرُ مَقْ أَدْلَرِي لَه
 وَغُسْلُ الْيَدَيْنِ بِالطَّيْنِ وَالتُّرَابِ وَكُنْسُ الْبَيْتِ
 وَالْإِمْنُ بِالْجَنِّ وَتَبْرَاقِيلَهُ وَأَوْسُ بَرُمَلْ
 بِالْمُنْدِيلِ وَخِيَاطَةُ الثَّوْبِ عَلَى بَدَنِهِ وَمَسْحُ الْوَجْهِ
 دَسْتَمَالُ كَالِدِ وَأَسْبَابُ دِكْمَكَ كُودَهُ سَيَّ أَوْزَرِي وَبُورُ سِلْمَكَ
 بِالْثَّوْبِ وَاسْتِرَاعُ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَشَرَاءُ الْكُسْبَرَاتِ
 كَوْمَلَكْ لَهُ وَتَرْجِيْقُوسُ مَسْجِدُ دُنْ وَأَتَمَكَ بِأَرَهُ لَرِي صُونُ الْمَنْ
 مِنَ الْغَفَرَاءِ وَأَطْفَاءُ الْفَيْتِيلَةِ بِالنَّفْسِ وَلَقِيَ الْعَمَامَةَ
 فُقَرَادُنْ وَفَيْتِيلُ سُنْدُوكِ نَفْسِيْلَهُ وَصَرَقِ صَرْمَقْ
 فِي الْقُعُودِ وَلَيْسَ السَّرْوَالُ فِي الْوُقُوفِ كُلُّ ذَلِكَ
 أَوْ تَوْرَمَقْدَه وَدُونُ كَمَلَكْ دَرْمَقْدَه هَبْ بُولَرُ
 يُوْرِيثُ الْفَقْرَ وَحُسْنُ الْخِفْظِ مِنْ مَفَاحِجِ الزُّفْرِ

فَقَرِي مُورِدٌ وَكَوْزِلُ ارْبُوكُ ذَرِيقُ انْخَرِبُ
 وَاَمَّا كُنْزَةُ الضَّحْكُ تَمِيتُ الْقَلْبُ
 وَاَمَّا جَوْقُ كَوْلُكُ خَفِيقًا بَوْرُكُ اَوْلُدُ
 وَاَكْرَمُ الْاَسْتَادِ ذَا الْاِرْشَادِ وَخَيْرُ بَاوِلْ كُلِّ شَادِي
 وَخَوْجِيَّةُ اَكْرَامِ اَيْلَهُ اِرْشَادِ صَاحِبِيَّةُ بَابَانُكُ يَكْرِي عِلْمُ وَكَرْدُ
 وَاَكْتَفُ بِالْوَاحِدِ تَزْدَادُ خَيْرُ فَضْلٍ مِنْ بَصِيرُ ثُمَّ خَيْرُ
 وَبِرْجَوِيَّةُ يَرْجِيهِ اَرْتَسَا يَوُلُ يَوْقُ وَلَوْ رَكْمُ دُوْشَرُ
 وَسَلُ وَذَا كَرَانِيَا وَذَا هِبَا وَخَذُ وَقُلُ وَكُنْ لِنَا لَكَا نِيَا
 وَصُورُ وَمَذَا كَرَانِيَا كَلَجِيَّةُ وَكَيْدِ جِيَّةُ وَالْ وَدَهْ وَالْ وَكَا نِيَا
 فَخَذُ وَكُنْ فَجْتِهْدَا اَعْمَارَا اَوْ اَرْضُ بِالْجَهْلِ وَعَشْرُ حَمَارُ
 اَلْ وَاَوَّلُ عَمْرُكَ مَجْتَهْدِي بِاَخِيْسَهْ قَائِلُ اَوَّلُ جَهْلُ لَهْ وَاَشَا
 اَيْهَا الْوَلَدُ الصَّبِيحَةُ هَيْتَهُ وَالصَّعْبُ قَبُولُهَا
 اَيُّ اَوْغَلُ بَصِيحَتُ قَوْلِيْدُ رُكُوجُ قَبُولُ بِيْدُ

اَيْهَا الْوَلَدُ لَا تَكُنْ مِنْ اَعْمَالِ الْحَسَنَةِ مَفْلِسًا
 اَيُّ اَوْغَلُ اَيُّ اَعْمَالُكَ مَفْلِسُ اَوْلَمُ
 اَيْهَا الْوَلَدُ سَلْنِي بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ الشَّيْءَ الصَّعْبُ الْمُسْكِلُ عَلَيْهِ
 اَيُّ اَوْغَلُ صُورُكَ بَوْرُكُ تَصْكُرُ نَسْنَهْ كِهْ اَوْزِرَةُ رُكُوجُ اَوْلَهْ
 بِلِسَانِ لِقَلْبِ حَتَّى يُوْرِيكَ عَجَائِبُهَا اَيْهَا الْوَلَدُ اَعْلَمُ
 بَوْرُكَ دَلِيلُهُ نَاسِكَا عَجَائِبُ كُسْتَرَمُ اَيُّ اَوْغَلُ بِلْ تَحْقِيقًا
 اِنَّ الْجَاهِلِيْنَ مَرْضَى وَالْعُلَمَاءُ اطِبَّاهُمْ سَمِعُ مِتْنِي
 جَاهِلُ الرُّخْسَةِ لَرْدُ رُوْعَالِ طَبِيْبُ لَرْدُ رُبْدُ اَيْشَتُ
 تَحْمُ وَتَحْلُ حَمْدُ اللهِ وَغَوْزُ وَحُسْنُ تَوْفِيقِهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 تَسْلِيمًا كَثِيرًا

اقسام مخارج الحروف خمسة الاول ثلاثة احرف هو
 ائية **وي** وهي حروف الغلة والثاني حروف الخلق وهي
 ستة **حروء ع ح غ ف** والثالث حروف اللسان
 وهي ثمانية عشر حرفا تخرج من عشرة مواضع من اللسان
 الموضع الاول من اقضا اللسان مقابل الحنك الاعلى مائل الى
 الخلق تخرج القاف الموضع الثاني من اسفل اللسان مقابل
 الحنك الاعلى مائل الى اليمين تخرج الكاف الموضع الثالث في
 وسط اللسان مقابل الحنك الاعلى تخرج الجيم والشين
 والباء الموضع الرابع من حافة اللسان من اليمين واليسار
 تمايلي الاضراس تخرج الضاد الموضع الخامس من ادنا حافة
 اللسان من مائلي الضواحك الرباعية وفوق الشائبة
 تمايلي الثاب تخرج اللام الموضع السادس من طرف اللسان
 وفوق الشايبا العليا تخرج النون الموضع السابع من

ظهر راس اللسان ومن طرف الشايبا العليا تخرج الراء الموضع
 الثامن من طرف اللسان واصول الشايبا العليا تخرج الدال
 والطاء والتاء الموضع التاسع من طرف اللسان وفوق
 الشايبا السفلى تخرج البصاد والزاي والسين الموضع
 العاشر من طرف اللسان ومن طرف الشايبا العليا تخرج الظا
 والذال والتا والرابع حروف الشفاء ثلاثة احرف
 وهي **وب م** والخامس حرفان للفتنة وهما ميم و
 ونون ساكنة



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه
الهدى والرحمة والبرهان
والنور والهدى والبرهان
والنور والهدى والبرهان
والنور والهدى والبرهان
والنور والهدى والبرهان
والنور والهدى والبرهان

